الثقافة الأ

انتفاضة الأقصى

المجلد الرابع

إعـــــداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

حين يعبث الكبار في باريس

■ تدخلت فرنسا، ووصلت وزيرة خارجية اميركا ولو مكرهة الى باريس، وحضر ايهود باراك، وحضر ياسر عرفات، واجتمعوا على انفراد، وضمهم لقاء جماعي... ثم ماذا بعد؟

هل سيوقف باراك قتل الفلسطينيين؟ هل سيوقف هدم البيوت؟ هل سيوقف عمليات الاستيطان؟ هل سيوقف بناء الطرق الالتفافية؟ هل سينسحب الى حدود العام ١٩٦٧؟ هل سيسلم بالسيادة الفلسطينية على القدس وعلى المسجد الاقصى؟ لا شيء من تلك سيحدث، ولهذا نسأل لماذا جاء الى باريس، ولماذا يصر على ان يجتمع مع عرفات؟

هل سيحصل عرفات على السيادة الفلسطينية على المسجد الأقصى؟ هل سيحصل على الانسحاب الاسرائيلي حتى حدود العام ١٩٦٧، هل سيحصل على قرار بعودة اللاجئين الفلسطينيين؟ هل سيحصل على موافقة اسرائيلية بسحب المستوطنات من الضفة الغربية وغزة؟ لا شيء من هذا سيحدث، ولهذا نسأل لماذا جاء عرفات الى باريس، ولماذا قبل ان يجتمع مع باراك؟

والسيدة مادلين اولبرايت، التي لا تكاد تخفي كرهها للمفاوض الفلسطيني، التي تتفنن في الإدلاء بالتصريحات المعادية للموقف الفلسطيني، وبماذا ستحاول ان تقنع الرجلين؟ بدعوة موجهة اليهما معاً لوقف اطلاق النار؟ بوضع مسؤولية متساوية على القاتل والقتيل؟ لقد فعلت اكثر من ذلك حين صرحت رافضة اعتبار انتفاضة الأقصى مشابهة للانتفاضة الفلسطينية السابقة والشهيرة، وذلك لأن الفلسطينيين استعملوا البنادق والمسدسات في هذه الانتفاضة ولم يكتفوا هذه المرة بالحجر. ولسان حال اولبرايت هنا ان استعمال السلاح هو من حق اسرائيل فقط، أما استعمال الدبابة فهو أمر عادي، وكذلك استعمال الصواريخ وطائرات الهليكوبتر لسان حال اولبرايت هنا ان الـ٦٥ فلسطينياً قتلوا لأنهم خالفوا قوانين الاحتجاج «النظيف»، وان الوحش الاسرائيلي يملك مخالب يعرفها الجميع،فلماذا الاستغراب اذا ما أبرزها؟ وما دام هذا هو موقف اولبرايت، فإننا نسأل لماذا جاءت الى باريس؟ ولماذا ستذهب الى شرم الشيخ؟

والرئيس حسني مبارك، أعان الله الرئيس حسني مبارك، ماذا سيقول لباراك وعرفات واولبرايت حين يستضيفهم في شرم الشيخ؟

لا شيء يقال، الا اذا كان كلاماً على الهامش: وقف اطلاق النار. سحب الدبابات الاسرائيلية. لجنة تحقيق.. وأي شيء آخر من هذا القبيل.

لا شيء يقال لأن لا أحد يريد ان يعترف بالحقيقة. والحقيقة لها وجه واحد فقط، وهو انه لا يمكن استمرار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بهذا الشكل القائم الآن. اي مفاوضات لا أسس لها ولا مرجعية - مفاوضات من دون هدف مسبق متفق عليه. الاستمرار حسب هذه الصيغة يعني ان شريعة القوة هي التي ستسود، وقد سادت وشاهدنا النتائج بأم أعيننا، وشاهدها معنا العالم اجمع، ووصلت النتائج الى حد قتل الاطفال أمام شاشات التلفزيون. والمفاوضات التي يمكن لها أن تنجح هي المفاوضات التي تقول انها مفاوضات تقوم على قاعدة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وعلى قاعدة تطبيق الشرعية الدولية، وعلى قاعدة انسحاب المحتل. وحينئذ... لا تذهب دماء الشهداء سدى، واذا لم يتوافر هذا الحد من التقدير لدماء الشباب، فيستطيع عرفات ان يرفض لقاء باراك، وان يرفض رعاية «الكره» الاميركي الذي تديره وتشرف عليه مادلين أولبرايت.

بلال الحسن

مقتل الصبي الفلسطيني: الخطوة الأولى توقيف الفاعل

شبلي ملاط *

■ هذه الصورة لا تطاق، الصبي المذعور المختبئ وراء ابيه، فجثته الهامدة بعد ثوان، هذا اكثر مما يمكن لما يسمى بالحضارة ان تتحمله في سنة الفين.

صحيح ان مشاهد مماثلة ستبقى عالقة في ضمير العالم لعقود طويلة في ذكرى القرن العشرين، وليست صورة الصبي الفلسطيني غير صورة الطفلة العارية تبكي هاربة من النابالم على طرق فيتنام، او الانظار الهائمة على وجه الناجين من المجمعات النازية. صحيح ان مصرع هذا الصبي ليس سوى مناسبة حملها الحظ الى العالم، او سوء حظ عدسة تلفزيونية قريبة، لتمهر ذاكرته بما لا يمكن ان يزول عنها يوماً.

صحيح ان هذه الجريمة ليست الا واحدة في سلسلة طويلة لامتناهية من الضحايا البريئة في الصراع العربي - الاسرائيلي، والصراع نفسه نتيجة ومؤدى عنف واسع الاطراف يزيد ضحاياه كل يوم منذ الصهيونية المستعمرة في فلسطين وحتى المحرقة في المانيا فالحروب التي لا تحصى.

صحيح ان المسؤولية عن مقتل محمد جمال الدرة معقدة وعميقة في القرن العشرين: فهل كان سببها اريبل شارون، هذا العجوز المستشري الذي اختار ان يتبختر في الحرم الشريف لتسطير زعامته في اسرائيل الكبرى او درءاً لمنافسته بنيامين نتانياهو المستحدثة على رئاسة الليكود؟ او هي قيادة باراك الضعيفة بما لا تعرف كيف تحمل المفاوضات الى بر الامان في قدس مفتوح للجميع؟ او هي تناسي ياسر عرفات لانتهاء ولايته للسلطة الوطنية في فلسطين بعد مرور الزمن على الانتخابات التي حملته اليها، محاولاً الاستفادة من غليان الشعب المقهور لتحوير الانظار عن شرعيته المفقودة؟ ام هي تبعة منظمة حماس تصب النار على الشارع لاستعادة المبادرة بعد اربع سنوات من حملة تفجيرات عقيمة لم تات الى الناس ما عدا اهل التعصب - سوى الاذى؟ او هي قيادة اميركية واهنة عجزت عن فرض مبادئ القانون الدولي على اطراف النزاع فيما تمنع اوروبا من الوساطة باي شكل فعال؟ او هم اصحاب القرار العربي مالئو الدنيا باقوالهم شاغلوها بانعدام افعالهم؟

لا نهاية لتقويم المسؤولية. وهي مشتركة وان كان الاشتراك متفاوتاً لكن هذا الصبي البريء، الذي ادخل الأرق الى ضمائرنا. كيف يمكن التغاضي عن معاني هلاكه؟

اما وان العنف مستمر في فلسطين - اسرائيل، فاول تدبير الى السلام هو توقيف الفاعل: فمكان الجريمة معروف، والجنود فيه معروفون، أكانوا اسرائيليين ام فلسطينيين، والمسؤولون العسكريون في المنطقة معروفون. فالجندي الذي أطلق النار لا يمكن ان يبقى حراً طليقاً، ولا حضارة الا بتوقيفه الى ان تعين لجنة تقص، اما اسرائيلية، كما في لجنة كاهان في صبرا وشاتيلا، واما اسرائيلية - فلسطينية مشتركة، او عن طريق لجنة دولية، داخل الامم المتحدة او خارجها، لتتابع المسار القضائي بحقه.

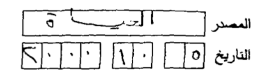
وفي التاريخ الحديث سوابق عدة، حتى على المستوى الفردي كما في الحالة الحاضرة: ففي ايار (مايو) ٢٠٠٠ قتل سائق لبناني برصاص متعمد أطلقه عليه جندي اسرائيلي خلال الانسحاب من جنوب لبنان، وشاء القدر ان يكون السائق يعمل لدى الـ«بي بي سي»، وان فريقاً من منظمة العفو الدولية موجود في المنطقة ليراقب مثل هذا الشذوذ. فمن الممكن اذاً، بل من الضروري ان يؤدي مقتل هذا الصبي الى عملية تعقيب قضائي مماثل. وان كانت قضية السائق اللبناني المغدور لا تزال جزئية وغير مكتملة فان اي تدبير حضاري يبدأ بتوقيف الجندي او الجنود المشتبه بهم في اطلاق النار عليه وعلى ابيه، حتى اذا تطورت الدعوى فيما بعد الى اخذ الظروف العامة بعين الاعتبار في معاقبة هذا الجرم المشين.

صحيح ان هذا التدبير لن يكون كافياً، فمحيط العنف واسع في الصراع العربي - الاسرائيلي، وكتابة التاريخ في التبعات المترتبة على المسؤولين عنه لا تزال في اولها. صحيح ان توقيف المشتبه بهم والتحقيق معهم لن يعيد الحياة الى الصبي، ولن يرده الى ذويه، لكنه من غير الجائز ان نقف مطاطئي الرأس للعنف متأسفين على قساوة الدهر، خانعين لصلف الاجرام في التاريخ. فلا يمكن ترك الامور بلا محاسبة، والمبادرة الى توقيف الفاعل اول خطوة على مسار المسؤولية. فمن دون اعطاء الصدارة للمسؤولية، في عملية تنتهي بمحاكمة المجرم الذي اطلق النار على الصبي، ستبقى صورة مصرع الصبي الفلسطيني شهادة مطلقة على وحشية الانسان في هذا القرن وعلى ادعائه المزيف بالحضارة

* محام دولي واستاذ القانون الاوروبي في جامعة القديس يوسف



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الوقوع في فخ شارون

■ مرة أخرى يبرهن الشرّ الذي في أرييل شارون انه بلا حدود، وان في وسعه ان يطلق كمية من العنف والدم لا يستهان بهما.

والحال أن وصول أرييل شارون الى زعامة المعارضة في اسرائيل ما هو في الأصل غير تعبير عن احتقان السلام، فضلاً عن أزمة ليكود نفسه بعد رحيل جيل المؤسسين. والاحتقان هذا هو ما رأيناه ونراه يسعى في الضفة الغربية وغزة، على نحو تجاوز الانتفاضة كثيراً في استخدام العنف وفي وتيرة سقوط الضحايا.

ومفاعيل زيارة شارون التي تشبه زيارات ملاك الموت، لم تقتصر على الفلسطينيين ممن دفعوا عشرات القتلى والجرحى. فبطل صبرا وشاتيلا، قبل قرابة عقدين، نجح في اصابة عصافير عدة بحجر زيارته، وهي عصافير اسرائيلية أيضاً.

فقد وفّق في تقديم صورة لاسرائيل وعنها، نقلتها شبكات التلفزيون العالمية على نطاق واسع، لا تخدم الاسرائيليين بأي معنى للكلمة. وهذا ما سيتحول كابوساً اسرائيلياً، من غير أن يكون فجراً فلسطينياً، إذا ما اندلعت انتفاضة مستديمة ومسلحة هذه المرة. كما تمكّن من تحويل الأنظار عن عملية السلام بما قد يفيده حزبياً فيما يضرّ ببلده ومصالحه. ويكفي القول، هنا، ان انتقال العنف الى داخل اسرائيل، كما بيّنت يافا مثلاً، ليس بالهدية الثمينة التي تُقدّم الى الدولة العبرية والى العلاقات السلمية بين جماعاتها. وما قد يبدأ أزمة مفتوحة مع العرب الاسرائيليين قد ينتهي أزمات متلاحقة مع الجماعات الاثنية والقومية الأخرى تصدّع النسيج الوطني لدولة يريد شارون أن يحكمها!

أما المساهمة في اطاحة ياسر عرفات ومعتدلي السلطة الوطنية الفلسطينية، فوجهها الآخر الاسهام في إيصال الخصوم الراديكاليين لاسرائيل الى الواجهة. و«حماس» وشركاؤها جاهزون. والشيء نفسه يمكن قوله عربياً: ذاك أن الرئيس السوري بشّار الأسد الذي كان العالم ينتظر إشارة سلمية تصدر عنه، ترافقت زيارته الأولى كرئيس الى خارج بلده مع الأحداث الدموية في فلسطين. ومن الاستياء والغضب المصريين والأردنيين الى التضامن (الذي قد يُعوّل عليه كثيراً) في شوارع المدن العربية، تتوالى ردود الأفعال المحبطة لكل رهان على السلام.

وقد يقال أن العنف الذي خرج الى العلن انما يكشف عن الضعف البنيوي في سلام أوسلو، وما ترتب عليه من اتفاقات. وهذا صحيح، إلا أن الصحيح أيضاً ان العنف نفسه – على ما أشار بحق الرئيس الاميركي كلينتون – يوفّر صورة مصغرة عن المنطقة وعلاقاتها ان لم يحل السلام ويتسع نطاقه. وبركة الدم الفلسطينية هي، للأسف، «الوعد» الوحيد المطروح في وضع كهذا.

ولأن عنفاً من هذا النوع لا يمكن أن يفضي الى سياسة، كما لا يمكن إن يطلق سيرورة تحل محل الاتفاقات المرعية دولياً، كان من الواجب تجنبه وتلافيه. فلم يعد جائزاً للغضب ان يقود الى استخدام أسلحة يملك الاسرائيليون ما هو أفتك منها بكثير. هكذا يمرّن الوحش أنيابه فيما تسقط منطقة بكاملها في فخ أرييل شارون.

هكذا فالشيء الوحيد الذي يمكن قوله الآن هو تمنّي النجاح في وقف اطلاق النار ممهداً لاستئناف العملية السلمية، وربما تسريعها. فهل يتمكن الأميركان والفلسطينيون والاسرائيليون، انطلاقاً من باريس، من تجنب فخ شارون؟

حازم صاغيّة

«بذرة فاسدة» تنبت القتل والدمار

رغيد الصلح *

■ في اعقاب مجزرة قانا كتب الصحافي الاسرائيلي آريه شافيت في صحيفة «هارتس» يقول ان المجزرة كانت تعبيراً عن «بذرة فاسدة زرعت في الثقافة الاسرائيلية». المجازر التي ترتكبها القوات الاسرائيلية اليوم ضد الفلسطينيين تعيد الى الاذهان تلك البذرة الفاسدة اذ انه عندما يطلق المجندون الاسرائيليون النار باصرار لكي يقتلوا فلسطينياً بين ايدي والده المفجوع لا يعود سهلاً التحدث عن عمليات قمع عادية او عن مجرد فعل اجرامي عادي او تصرفات فردية قام بها جنود غير منضبطين. انها نمط من السلوك المرضي الذي يعبر عن تلك البذرة الفاسدة التي تحدث عنها شافيت فمن اين جاءت تلك البذرة وكيف تؤثر على المواقف الاسرائيلية تجاه العرب؟

يرى البعض جذور هذه البذرة منتشرة في البيئة اليمينية الصهيونية الصقورية، خصوصاً بين نفر من المنظمات التي تعارض تقسيم القدس وارجاع قسم منها الى الفلسطينيين. ان هذه المنظمات، مثل «تجمع منظمات الهيكل المقدس» او «الاوفياء لهيكل الجبل» تعتبر ان كارثة دينية اصابت اليهود عندما هدم الهيكل وعندما ابتنى المسلمون المسجد الاقصى في موقعه الحالي، وهم يتهمون المسلمين العرب بانهم «دنسوا» ارض الهيكل عندما بنوا المسجد.

وتعتبر هذه المنظمات ان واجب حكّام اسرائيل هو ازالة المسجد الاقصى من موقعه وبناء الهيكل اليهودي مكانه. ويظهر البعض من هذه المنظمات شيئاً من «الاريحية» اذ يدعو الى السماح للمسلمين بتجميع انقاض المسجد الاقصى عندما يتم هدمه وارسالها الى مكة حيث يمكن اعادة بنائه هناك مجدداً! ولكن هل يقبل العرب والمسلمون زوال المسجد الاقصى؟ الاصوليون الصهاينة لا يتوقفون كثيراً عند هذا السؤال وان كانت لديهم بعض الاجوبة عليه. فريق منهم يعتقد انه عندما يلمس الفلسطينيون وعندما يتأكد العرب والمسلمون من «صلابة الموقف الاسرائيلي» ومن «تصميم الاسرائيليين القاطع على بناء الهيكل على انقاض الجامع» سوف يتبدل موقفهم من المعارضة الى التحبيذ، بل انهم ينتظرون معجزة الهية تظهر تجلياتها عندما يتوافد زعماء المسلمين والمسيحيين معاً الى اسرائيل لكي يتوسلوا الى الاسرائيليين لاعادة بناء الهيكل!

فريق آخر يرى ان العرب والمسلمين لن يقبلوا مثل هذا المشروع وسوف يعارضونه. لذلك ينبغي التغلب على هذه المعارضة باستخدام مزيج من الديبلوماسية والقوة العسكرية. يدعو هذا الفريق الى استخدام الديبلوماسية عبر المطالبة ببناء كنيس صغير على طرف الارض التي يقام عليها المسجد الاقصى يرافق ذلك اعلان بأن هذه المطالبة لا تبطن رغبة بإزالة الحرم الشريف بل ان غرضها الوحيد هو المشاركة الدينية. «الفلسطينيون سوف يرفضون بالتأكيد هذا الطلب» كما يقول احد زعماء هذه المنظمات «فينكشف وجههم الحقيقي ويضعف موقفهم» مما يسهل الطريق امام تهديم المسجد واستبداله بالهيكل. الاصرار على تحقيق هذا الهدف قد يقود الى حرب جديدة. الاصوليون الصهاينة يرحبون بهذا الاحتمال، اذ ان الحرب عندهم ستكون ايذاناً بثورة جديدة تفتح الطريق امام الخلاص الديني والقومي.

تبدو هذه الافكار ضرباً من الهوس المسيطر على مجموعة من النشطاء الصهاينة. الا انه لا بد من الملاحظة ان هذه الافكار ليست بعيدة كلياً عن المعتقدات والممارسات الصهيونية العادية. وحتى لو بدأت هذه الافكار بين مجموعة قليلة من المهووسين، فان الجماعات الاسرائيلية لا تملك الحصانة الفكرية والاخلاقية والسياسية ضدها وضد ما تنجبه المخيلة الاصولية الجامحة من سلوك قاس ومتعسف. بالعكس، ان هذه الجماعات تقتات من نظريات يفضي الاخذ بها ونشرها بين المدنيين والمجندين الاسرائيليين الى اعمال القتل التي يمارسها الجنود الاسرائيليون اليوم في الاراضي الفلسطينية. جيل جيروم، الاستاذ المساعد للعلوم السياسية في جامعة تل ابيب القى ضوءاً في بحث كتبه بعنوان «امن اسرائيل القومي واسطورة الاستثنائية»، في احدى الدوريات الاميركية على هذه النظريات وعلى مخاطرها، وعلى آثارها على سياسة اسرائيل وسلوك الاسرائيليين ومواقفهم تجاه الآخرين.

يقول جيروم في بحثه ان كل جماعة دينية او اثنية تشعر بالاختلاف وبالاستثنائية والتميز، ولكن عندما يقترن هذا الشعور بالقوة وبالتفوق العسكري الجامح، فانه ينجب نزوعاً الى العنف والعدوان كما هو حاصل في اسرائيل. ويسعى جيروم الى اكتشاف جذور هذا التروع. فيجد جذرها الثقافي في الافكار الراسخة في اذهان الاسرائيليين مثل فكرة شعب الله المختار، والنظرة الى اسرائيل «كمنارة للشعور الاخرى»، وفكرة «الشعب المعزول والموحود» وجذرها التاريخي في معاناة اليهود والمصائب التي حلت بهم، وجذرها الاستراتيجي في ضيق رقعة اسرائيل وتفاوت الموارد البشرية والمادية بينها وبين العرب.

ويناقش جيروم النتائج المترتبة على هذه الافكار فيجد انها ادت الى شعور الاسرائيليين بانهم يواجهون اخطاراً غير مسبوقة. هذا الشعور جعلهم يعزفون سلفاً عن فكرة المساومة وينظرون اليها على انها تمس امن اسرائيل وروحها القتالية. كذلك ادت هذه الافكار الى شعور الاسرائيليين بانه من حقهم، كما قال أرييل شارون، الذي كان تحديه لمشاعر الفلسطينيين والمسلمين سبباً في اندلاع جولات العنف الاخيرة، ان يلجأوا الى «اساليب غير مألوفة واستثنائية في الدفاع عن انفسهم» كما ان هذه الافكار زودت النخبة الاسرائيلية بالقدرة على تعبئة طاقات

الاسرائيليين لتحقيق اي غرض جماعي تعمل على انجازه.

يدرج جيروم الافكار التي رسختها الصهيونية في عقول الاسرائيليين والنتائج التي افضت اليها في خانة الاساطير بعد ان يقارن بين الاخطار التي تواجه اسرائيل وتلك التي واجهت غيرها، وكذلك بين سلوك الاسرائيليين في الحروب والمعارك، من جهة، وبين قوانين الحرب، من جهة اخرى. انه يقارن بين الاخطار التي واجهت عدداً من الشعوب والامم مثل فنلندا عندما غزاها الاتحاد السوفياتي سابقاً، والنروج عندما غزتها المانيا الهتلرية، والتيبت بعد ان ضمتها الصين الى اراضيها لكي يستنتج ان «الاستثنائية» الاسرائيلية هي وهم، فالاخطار التي واجهت الاسرائيليين لم تكن اكبر من الاخطار التي واجهت الفنلنديين والنرويجيين والتيبيتيين وكثيرين غيرهم، ومن ثم فانه لا مسوغ لاسرائيل في القول بأنه من حقها ان تلجأ الى اساليب استثنائية في حربها ضد الآخرين، ولا مبرر لها لكي تضع نفسها فوق القانون الدولي ولا عذر لها في عدم الالتزام بقوانين الحرب بحجة انها تعيش حالاً استثنائياً.

ويرفض جيروم ايضاً صفة الاستثنائية التي يضيفها القادة العسكريون على سلوك المؤسسة الامنية الاسرائيلية عندما يقولون انها تتقيد بقواعد اخلاقية لا تتقيد بها الدول الاخرى مثل الحفاظ على المدنيين في ارض القتال. فهو يذكر بالمجازر العديدة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية مثل صبرا وشاتيلا ودير ياسين وكفرقاسم وقتل الاسرى المصريين خلال حرب ١٩٦٧ والاسرى الفلسطينيين في جنوب لبنان عام ١٩٧٨. هذه المجازر لا تبيح لمرتكبيها، في تقدير جيروم، الادعاء بانهم يختلفون عن الدول الاخرى من حيث التقيد بمبدأ تجنيب الابرياء والمدنيين آلام الحروب، ولا تسمح للاسرائيليين التمسك بمزاعم الاستثنائية على نحو يسمح لهم بانتهاك الشرائع الانسانية من دون وازع.

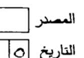
ان هذه الافكار والنظريات التي توطد للعنف والعسف في معاملة الفلسطينيين وفي حرمانهم من حقوقهم الوطنية والمدنية وتبيح لقادة اسرائيل انتهاك مقدساتهم، توجه خطى الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من دون استثناءات كبيرة. فكما ارتكبت الحكومات التي سيطر عليها ليكود المجازر، فان الحكومات التي سيطر عليها حزب العمل، كما نشهد اليوم وكما شهدنا في مجزرة قانا، ليست بريئة منها. ولو كان بين الاثنين من فارق مبدئي واخلاقي حاسم لما يعرض ايهود باراك بالحاح على اريل شارون، الذي يستحق لقب مجرم حرب بامتياز، ان يشاركه في تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة تستوحي برنامجها من ثقافة زرعت فيها البذور الفاسدة التي اشار اليها شافيت وجيروم.

---

* كاتب وباحث لبناني



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠


مذبحة القدس: انتفاضة جديدة أم تستغلها القيادات؟

نصير عاروري *

■ لم يكن مجرد صدفة ان يكون لقرارين صدرا في الدولة العبرية في اليوم نفسه (٩/٢٧) صدى بالغ في التطورات التي ادت الى المجزرة الدامية التي ما زالت قوات الاحتلال الاسرائيلية تنفذها ضد مدنيين في جميع انحاء فلسطين. ففي ذلك التاريخ أعلن المدعي العام الاسرائيلي، الياكيم روبنشتاين انه ليس لدى النيابة الدلائل الكافية لإجبار رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو وزوجته على المثول امام القضاء. ولا شك ان هذا سيؤدي الى تراجع نتانياهو عن اعتزاله العمل السياسي والعودة الى تحدي ارييل شارون لمنصب زعامة «ليكود»، الأمر الذي دعا شارون لمواجهة تحدي نتانياهو. ولم يجد الاول وسيلة افضل من اقتحام الحرم الشريف محاطاً بشخصيات «ليكود» البارزة يحرسهم اكثر من الف شرطي وجندي اسرائيلي.

وبذلك العمل الاستفزازي كان شارون يحاول اصطياد أكثر من عصفور بحجر واحد. فبالاضافة الى اثارة مشاعر الفلسطينيين، كان يبرز نفسه وكانه القائد المفضل ليس على نتانياهو فقط بل وعلى ايهود باراك في الوقت نفسه. فإذا كان يتصدى لتحديات نتانياهو المرتقبة، فهو يحاول ايضاً أن يظهر باراك بمظهر القائد الضعيف الذي يوشك أن يتخلى عن المفاهيم الاسرائيلية السائدة حول وحدة القدس الأبدية تحت السيادة الاسرائيلية.

وما تبع ولا يزال يجري على الاراض الفلسطينية هو فصل جديد من المذابح التي ارتكبها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين، بل يمكن رؤيته كفصل ثان من المجزرة التي اقترفها شارون نفسه في مخيمات صبرا وشاتيلا قبل ثمانية عشر عاماً. فمثلما استخدم شارون ميليشيات الكتائب اللبنانية في عام ١٩٨٢، ها هو الآن يستخدم ايهود باراك لأصدار الأوامر العسكرية ضد المتظاهرين المدنيين في فلسطين.

وفي نهاية الامر فإن تصرفات المؤسسة السياسية - العسكرية في اسرائيل، التي يمكن وصفها بجرائم حرب ضمن معنى نورمبورغ، تعبر في الأساس عن عدم استطاعتها التعايش بسلام مع الفلسطينيين، بل مع العرب أجمعين. وبغض النظر عن هوية قيادة ذلك المجتمع المريض فالنتيجة واحدة. والا لكان في إمكان باراك، بطل السلام في اميركا، ان يمنع شارون من زيارة الحرم علماً بما يترتب على تلك الزيارة من المصاعب وسفك الدماء.

وإذا كان ذلك هو ما جرى وراء المجزرة، فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: والى أين؟ انتفاضة جديدة ام استغلال من قبل السياسيين؟

أولاً، بالنسبة لاحتمالات انتفاضة جديدة، فلا شك انه على رغم انتشار التظاهرات وأعمال العنف في مختلف المناطق الفلسطينية بما فيها مناطق احتلال عام ٤٨، فإن العوامل الموضوعية الآن هي غير ما كانت عليه في أواخر الثمانينات. فالآن، هناك مدن فلسطينية تقع تحت الحكم الذاتي كان قد هيئ لها تحت السيادة الاسرائيلية مناخ يمكن سكانها من الشعور بأن الأوضاع عادية أكثر مما كانت عليه. فلذلك، وعلى رغم تصعيد المقاومة، وبالتالي ازدياد الوحشية الاسرائيلية لمستويات قياسية، فإن المجابهة بشكلها الجوهري هي بين شباب واطفال فلسطينيين يتوجهون الى الحواجز العسكرية الاسرائيلية خارج المدن العربية أو على مشارفها، ويصطدمون مع عساكر مدججة بالسلاح الحديث وقناصة متدربين على القتل المتعمد.

ان هذا لا يعني ان باقي الشعب في معزل عن عمليات المواجهة التي يحتكرها الشباب الصغار، ولكن مدى مشاركتهم في المقاومة ومدى تعبئتهم النفسية هما من دون شك على درجة أدنى مما كانا عليه في انتفاضة الثمانينات وأوائل التسعينات. فالمجابهة لم تعد داخل المدن ولم تعد حرب شوارع يشارك فيها المواطنون سواء من نوافذ واسطحة بيوتهم أو من خلف حوانيتهم. كانت انتفاضة الثمانينات قد حشدت الطاقات ونجحت في تعبئة الجمهور بغض النظر عن الفوارق السنية أو فوارق الجنس أو الطبقات الاجتماعية. فالجميع كان متساوياً أمام الاحتلال، ولم يكن هناك مفاوضون ومن ذوي المعاملات الخاصة أو الحرس المشترك. فتلك كانت انتفاضة الشعب كله بغض النظر عن اي فوارق كانت قد خلقتها عمليات أوسلو في ما بعد. وكانت هناك أهداف استراتيجية واضحة لا تنحصر في إبراز وحشية الاحتلال وضرورة انهائه فقط بل تقوم أيضاً على امكانية ايجاد البديل الفعلي له. ومن هناك تكونت اللجان الشعبية والجمعيات التطوعية ومشاريع الاعتماد على الذات، التي كانت جميعها تشكل الطبقة التحتية infrastructure للدولة المستقلة المرتقبة. وبالاضافة الى ذلك، لم يكن ثلثا القوى العاملة مرتبطين بسلطة سياسية ذات مصلحة استراتيجية في استتباب النظام والهدوء. وإذا كانت تلك الفروق تعبر عن شيء، فانها تعبر عن عبقرية أوسلو، التي أفلحت في تحويل أنظار القيادات الفلسطينية ومن يدور في فلكها بعيداً عن أهدافهم الاستراتيجية ومطالبهم الجوهرية. وأفلحت ايضاً في اجهاض ثورة سلمية هدفها انهاء الاحتلال. وبالتالي اشغلتهم في دمية الحكم الذاتي المحدود، يحاولون من خلاله التفاوض من أجل إعادة انتشار قوى الاحتلال بدلاً من انسحابها، ومن أجل اقامة دويلة باستوستانات يكون اقتصادها تابعاً لاسرائيل، واستقلالها وتواصلها مرتبطين بمتطلبات اسرائيل الأمنية والنفسية.

وها هي اوسلو تواصل وقوفها كعقبة أمام اي انجازات فلسطينية نحو الاستقلال. ونذكر ان اسلوب التأجيل في عمليات اوسلو كان هو ما

وضع القدس في مازق تلو الآخر. فتاجيل القدس، وفقاً لشروط اوسلو، كان قد ادى الى اغلاق المراكز السكنية الفلسطينية، وكان قد أدى ايضاً الى مذبحة النفق في عام ١٩٩٦ التي قتل فيها اكثر من ٦٠ فلسطينياً و١٤ اسرائيلياً. وها هي النيران تشتعل من جديد في القدس المؤجلة الى ما لا نهاية، مروراً بازمات بناء المستوطنات في جبل أبوغنيم، ورأس العامود وغيرها من الأزمات المتواصلة.

وباختصار، فإن امكان بعث انتفاضة من جديد لهو أمر يرتبط الى حد كبير بعوامل بنيوية في اتفاق أوسلو، ولذلك يجب أن ينظر الى ذلك الاحتمال من خلال سلبيات اوسلو والتحويلات النوعية المتدنية التي خلقتها أوسلو في المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية.

أما الاحتمال الثاني، وهو امكان استغلال هذه المجزرة من قبل القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية، فإن هناك الآن ضغوط هائلة تقوم بها كل من الولايات المتحدة والأردن، واطراف معنية تتبنى معظمها مقولة ان احسن الوسائل لإنهاء عمليات العنف هو الرجوع «لعملية السلام»، فكان للسلام معنى آخر، وكان المحاولات غير المجدية لم تكن متواصلة منذ توقيع اوسلو خلال السنوات السبع الماضية.

لا شك ان الغضب الفلسطيني المتزايد في الأوساط الشعبية، ازاء هذا النوع الجديد من الوحشية الاسرائيلية، سيشكل عامل ردع أمام استئناف التفاوض، اذ لا يزال الفلسطينيون يتلقون دروساً من اتفاق الخليل المجحف الذي عقد على أثر مذبحة النفق بعد عام ١٩٩٦. واذا كانت القيادة الفلسطينية تمتلك أوراق ضغط الآن، وهي الاعداد الهائلة من الضحايا المدنيين، فإنه ليس من المؤكد ان بوسع هذه القيادة استخدام الرأي العام العالمي بالطرق الناجعة. وبما ان حمامة السلام الأميركية المتواطئة مع اسرائيل ستواصل ضغوطاتها على الضحية وليس على مرتكب الجريمة، خصوصاً في موسم الانتخابات الحالي، فإن السبيل الوحيد أمام الفلسطينيين والعرب هو انهاء المفاوضات التي حققت لاسرائيل مكاسب هائلة من الأراضي والمياه والتنازلات الفلسطينية المصنوعة في ظروف «سلمية». ومع انهاء هذه المفاوضات يتوجه الفلسطينيون الى المجتمع الدولي المنوط بحماية شعب يرضخ تحت الاحتلال العسكري، وهناك العدد الكافي من المواثيق الدولية وقرارات هيئة الأمم التي ما زالت تشكل أرضية قانونية تفوق الشرعية الزائفة التي تتحلى بها اطارات ما يسمى بعملية السلام، التي قام «بتشريعها» أحد أطراف النزاع تحت غطاء دور «الوسيط النزيه».

* استاذ علوم سياسية في جامعة ماساشوستس، دارتموث، الولايات المتحدة

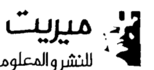
'توسلت اليهم لكنهم واصلوا اطلاق النار على ولدي للتأكد من موته...'

جمال الدرّة: اريد الانتقام من المجرمين الذين قتلوا محمد

□ عمان - سلامة نعمات

■ «اريد الانتقام»، يقول جمال الدرّة، اشهر مريض في قسم العناية الحثيثة في مدينة الحسين الطبية. يقولها بمرارة وحرقة... وغضب مكبوت لا يقوى على التعبير. فالرصاصات الاسرائيلية - ثمان منها تحديداً - اصابته في مواقع مختلفة من جسمه، بعضها أدى الى تهشم في عظام الحوض والفخذ وبعضها اصاب مفاصل ومراكز عصبية في الأطراف.

لكن جمال، ٣٧ عاماً، لا يريد التحدث عن اصابته، التي ستبقيه في المستشفى ستة اشهر على الاقل، بمقدار ما يريد التحدث عن مصابه الاكبر: «صرخت بهم باللغة العبرية ان يتوقفوا عن اطلاق النار... توسلت اليهم ان يتوقفوا فيما انا احاول حماية ولدي محمد من



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

يقول جمال ان ابنه محمد «لم يكن يحب المدرسة او الدراسة، بل كان مهووساً بالسيارات، وكان يحب ركوب الدراجة ولعب كرة القدم. اصطحبته يوم السبت الماضي الى سوق للسيارات بالقرب من نيتساريم (مستوطنة في غزة) للبحث عن سيارة من نوع «سوبارو» كنت افكر بشرائها. قررت للذهاب يوم العطلة (اليهودية) حتى لا اخسر اجر يوم عمل» في مشروع اسكاني بالقرب من تل ابيب...

يستسلم جمال لدموعه فترة، ثم يكمل قصته: «لم نجد السيارة التي كنت ابحث عنها، فقررنا العودة عندما حلت الكارثة: شاهدتهم يطلقون النار علينا، واعتقدت انهم ربما اخطأوا التقدير أو أنهم ربما سيتوقفون في اية لحظة، وهو ما لم يحدث... محمد كان يصرخ مرعوباً في حضني، وانا ارتجف واتوسل خوفاً عليه، حتي اصابه الرصاص ومات على الفور. بعدها اصبت برصاصات عدة... لكن ذلك لم يعد يهمني... فقد مات محمد... اتصلت من هاتفي الخلوي بشقيق زوجتي سامي زيارة، وهو يعمل مع شبكة «اي بي سي» الاخبارية، قلت له ان مصيبة حدثت، وطلبت منه ان يطلب سيارة أسعاف على الفور... لكن السيارة لم تصل لأن الاسرائيليين قتلوا سائقها. اتصلت بسامي مجدداً وقلت له ان يبعث سيارة اسعاف اخرى، وهي التي نقلتني الى مستشفى الشفاء في غزة ..

يعود جمال الى البكاء وتأتي المرضة لتضع قناع الاوكسجين على وجهه، وتطلب تركه للراحة. فالصحافيون ووفود المعزين لم يتركوه ساعة منذ وصوله بعدما نقل من مستشفى الشفاء الى المدينة الطبية بطلب من الملك عبد الله، الذي تكفل ايضاً بإعالته واسرته وكلفة معالجته. وبدا جمال، الذي هزت قصته المتلفزة مشاعر العالم، متأثراً بزيارة الملك عبد الله له في المستشفى لدى وصوله في طائرة مروحية اردنية نقلته من غزة اول من امس. قال جمال ان موسى تمام، مدير الشركة التي يعمل فيها في اسرائيل، كان عرض عليه، عندما كان في مستشفى الشفاء في غزة، ان ينقله الى اي مستشفى في اسرائيل او اي مكان في العالم، فشكره وقال له «لا اريد شيئاً من القتلة الاسرائيليين. اريد الانتقام من المجرمين... اريد ان يحاكم الذي قتلوا ولدي... كان من الممكن ان يكون حياً لو كان عندهم قليل من الرحمة... قليل من الرحمة»!

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

الولايات المتحدة تنبه رعاياها في العالم وتطالبهم بالحذر

عرفات التقى باراك.. و«اسرائيل» واصلت المذبحة

تظاهرات عربية غاضبة ورشق السفارة الامريكية في دمشق بالحجارة

عواصم - «الخليج» والوكالات:

وفي اليوم السابع لانتفاضة الاقصى في فلسطين المحتلة، التقى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس وزراء الكيان الصهيوني الجنرال ايهود باراك، في باريس، في وقت كان جنود الاحتلال «الاسرائيلي» يواصلون حربهم، ومجازرهم، حيث استشهد تسعة فلسطينيين وأصيب العشرات بجروح. وصدرت تهديدات من تل ابيب بـ «حرب حقيقية»!

لقاء السفارة الامريكية في باريس الذي تزامن مع استمرار المذابح «الاسرائيلية»، عقد بترتيبات عاجلة جداً تولتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، وشارك فيها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، لهدف وحيد هو اجهاض الانتفاضة، تحت عنوان «وقف العنف».

وفي الوقت الذي تواصلت فيه التظاهرات في غير عاصمة عربية، ابرزها في دمشق حيث تم رشق السفارة الامريكية بالحجارة، وفي القاهرة حيث رفض المتظاهرون «دعوة الخنزير باراك» لزيارة العاصمة المصرية اليوم.. عبرت الولايات المتحدة عن قلقها واصدرت بيانا تحذيريا لرعاياها في العالم، لالتزام جانب الحذر في تحركاتهم.

فبعد سلسلة من الاجتماعات المنفصلة التي عقدتها اولبرايت منذ الصباح مع عرفات وباراك، عقد الثلاثة اجتماعا تأخر ساعات عدة اثر رفض الرئيس الفلسطيني الاجتماع وجها لوجه مع رئيس حكومة الكيان ما لم توافق «اسرائيل» على تشكيل لجنة تحقيق دولية تترأسها واشنطن وتشارك فيها باريس والقاهرة لتحديد المسؤولية في احداث فلسطين الدامية.

غير ان باراك تمسك بالرفض مفضلا «اجتماعات أمنية، ثنائية ترفع تقريرا الى واشنطن «للتأكد من عدم حدوث مثل هذه الاحداث مستقبلا». وحمّل باراك السلطة الفلسطينية مسؤولية اندلاع الانتفاضة، ورأى ان بإمكان عرفات «وقفها متى شاء ليعود الهدوء فورا، وهدد بأنه اذا لم تتخذ السلطة الفلسطينية هذا القرار فإن «اسرائيل غير مستعدة لوقف العنف» على حد تعبيره.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

من جانب أخر ، قال مسؤولون مصريون ان الهدف من اللقاء الرباعي الذي تشارك فيه اولبرايت في شرم الشيخ اليوم، والذى دعا اليه الرئيس المصري حسني مبارك، يهدف الى التوصل الى اتفاق حول تهدئة الأوضاع المتدهورة فى الأراضي الفلسطينية والعودة الى مائدة المفاوضات.

وأكد وزير خارجية مصر عمرو موسى «أن أعمال الاجتماع لن تقتصر على بحث الأزمة الحالية وانما ستتناول موضوعات أخرى متعلقة بعملية التسوية المتوقفة بسبب عدم وجود عرض معقول للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات»، وقال «نحن نريد أن يعود الأمر الى مجراه، وذلك بوقف مثل هذه الاستفزازات التى أقدم عليها شارون والطريقة التى تعاملت بها قوات الاحتلال مع الشعب الفلسطيني والمدنيين، معتبرا انه «اذا استمر الوضع على ما هو عليه فسيكون نلك بمثابة تهديد حاسم لعملية السلام».

ميدانيا، استمرت الانتفاضة الفلسطينية رغم تصاعد حدة العدوان الذي تمارسه قوات الاحتلال «الاسرائيلي» والتي استخدمت مجددا المروحيات الهجومية في التصدي للمتظاهرين، وخاصة في غزة التي وصفها جنرال «اسرائيلي» كبير بأنها أصبحت «منطقة حرب» مهددا باستخدام مختلف الأسلحة الثقيلة ضد الفلسطينيين. وأعلن معاوية ابو حسنين وهو طبيب في مستشفى الشفاء بغزة ان طفلا فلسطينيا في العاشرة من العمر استشهد برصاص جنود الاحتلال، وقد وصل الى المستشفى مصابا بعيار ناري في الصدر. وأوضح شهود ان الطفل سقط حينما أطلقت مروحيات هجومية «اسرائيلية» صواريخ على المتظاهرين عند تقاطع «نتساريم» في القطاع. وقال هؤلاء ان اشتباكا مسلحا جرى في الموقع بين الجنود ومتظاهرين مسلحين كانوا يحاولون حماية متظاهرين آخرين لجؤوا الى بناية كان الجنود «الاسرائيليون» يحاولون الوصول اليها.

وأعلن مستشفى رام الله ان علاء حسين داوود جبر (٢٤ عاما) استشهد برصاص «اسرائيلي» خلال صدامات في مدينة البيرة بالضفة الغربية.

وأوضحت مصادر الهلال الاحمر في مدينة البيرة ان ١٨ متظاهرا فلسطينيا أصيبوا في الصدامات التي كانت تدور عند المدخل الشمالي للبيرة، حيث سقط جبر، معظمهم بالرصاص الحي. وقال شهود عيان ان الجنود «الاسرائيليين» استخدموا كواتم الصوت لدى اطلاقهم النار صوب المتظاهرين.

وكان فلسطينيان آخران من عناصر قوات الامن الوطني استشهدا فجر أمس في اشتباكات عنيفة استمرت ساعات في رام الله في اليوم السابع لهبة الاقصى التي اسفرت حتى الآن عن استشهاد ٦٥ فلسطينيا من بينهم تسعة من الاراضي المحتلة ٤٨.

وعند المساء استشهد الفلسطيني أيمن ديب عبدالمعطي اللوح ٢١، عاما، برصاص اطلقه «الاسرائيليون» من مستعمرة «نتساريم» في غزة.

على صعيد متصل، تواصلت المظاهرات الغاضبة المطالبة بوقف الاعتداءات «الاسرائيلية» على الشعب الفلسطيني والتي تشهدها العواصم العربية والعالمية، وكان أبرزها أمس في دمشق حيث تظاهر آلاف السوريين خارج السفارة الأمريكية وألقوا حجارة على المبنى، وتمكن احد المتظاهرين من اختراق حواجز الامن وتسلق جدار السفارة العالي ليصل الى سطح المبنى وينتزع العلم الأمريكي من على الساري ويحرقه. وتدخلت مئات من قوات مكافحة الشغب وقوات الامن السورية واطلقت غازات مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين انطلقوا من كلية الحقوق في جامعة دمشق، وجرت بعض المواجهات ما ادى الى سقوط جرحى من المتظاهرين ورجال الامن.

والى جانب مظاهرات جديدة وعنيفة في مصر، خرج نحو ثلاثة آلاف طالب عماني الى الشوارع في مسقط منددين بالاعتداءات «الاسرائيلية»، ومطالبين باغلاق المكتب التجاري «الاسرائيلي» في مسقط، وأحرقوا العلم «الاسرائيلي» ودعوا الى «الغاء عملية السلام».

وبعد قليل من مهاجمة سفارتها في دمشق، طلبت وزارة الخارجية الأمريكية من الرعايا الامريكيين المتوجهين الى الخارج توخي الحذر الشديد لأن «احداث الأسبوع الماضي في «اسرائيل» والضفة الغربية وكذلك في قطاع غزة تمهد لاحتمال قيام تظاهرات دعم للفلسطينيين في منطقة الخليج او غيرها من المناطق». وتوجه البيان الى الأمريكيين بالقول «تحاشوا الحشود والتجمعات وغيروا مسار وتوقيت كل رحلة تقومون بها».

الى نلك، قال الرئيس المصري حسني مبارك ان بلاده مستعدة لان تستضيف على الفور قمة عربية لاتخاذ القرارات في شأن اسوأ الاحداث في الاراضي المحتلة، مضيفا في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية «ان تطور الاحداث لا يحتمل الانتظار او التأجيل». ونقلت الوكالة عن الرئيس المصري قوله «ان وزراء خارجية الدول العربية مدعوون للاجتماع ومنوط بهم تحديد موعد انعقاد القمة وجدول اعمالها». فيما أكد وزير الخارجية موسى انه «لا يوجد تخاذل عربي (بشأن القمة) والتنسيق قائم بين الدول العربية معتبرا أن الحد الأقصى لعقدها هو يناير (كانون الثاني) وقد تعقد قبل ذلك.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ

الانتفاضة الثانية في صحافة «اسرائيل»

رواية واحدة للاحداث.. وقلق من فلسطينيي الـ ٤٨

«التنظيم» يقود المواجهات بناء على ايعاز من عرفات، «الاضرابات» كانت مخططة.. في البداية في «الحرم» وبعد ذلك في اطلاق النار هنا وهناك في المناطق، النار التي امتدت في الجليل ووادي عارة كانت اكثر مما هو متوقع.

هذه هي عينات من التحليلات والكتابات التي تكررت في المقالات التي نشرت في الصحف «الاسرائيلية» الكبرى: هآرتس، معاريف، ويديعوت احرونوت، «التنظيم» هو حركة فتح، والانتفاضة عمل مبرمج قام به هذا التنظيم بناء على مخطط وايعاز من ياسر عرفات بعد ان قدم اريل شارون «المبرر». ثم تواصل المخطط باطلاق نار فلسطيني - لم يتم تحديد مصدره - لينتقل في المرحلة الثالثة الى مشاركة واسعة من عرب الـ ٤٨.

لم تبذل اي من الصحف «الاسرائيلية» مجهودا في تقديم رواية عن الاحداث تخالف الموقف الرسمي «الاسرائيلي» الذي يبعد شبه التخطيط والاستفزاز المتعمد عن حكومة باراك وعن زعيم المعارضة الليكودية اريل شارون. غير ان جميع الصحف اجمعت على استغرابها لدرجة انخراط عرب الـ ٤٨ في اعمال المواجهة وتشكيلها امتدادا فعليا داخل «اسرائيل» للانتفاضة التي تجري في الضفة وغزة.

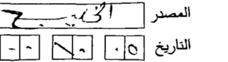
فأمير مرجليت الكاتب في معاريف يدعو للاعتراف بأن «انتفاضة عرب اسرائيل» باتت هنا. ويقول رون بن يشاي في «يديعوت احرونوت» ان عرب الـ ٤٨ كانوا دائرة حريق ثالثة. ويتواكب هذا التحذير مع مواقف مشابهة سجلتها الشخصيات «الاسرائيلية» البارزة في صحيفة «معاريف» فكاتساف رئيس الدولة يدعو «عرب اسرائيل» لضبط النفس، فيما يحث داني نفيه ابرز رموز تكتل ليكود اليميني خصمه رئيس الحكومة باراك ليوضح «انه لا يستند الى دعم النواب العرب الذين ظهروا - والكلام لنفيه - من القياديين المحرضين «ومثيري المشاعر» حتى حركة السلام الآن تومئ في سياق تعليقها بضرورة وقف «العنف في المناطق والجليل».طرفان وحيدان برزا كمخالفين للتيار «الاسرائيلي» العام في رواية احداث الانتفاضة وبواعثها. بين السياسيين تقف «السلام الآن» التي تتهم شارون صراحة باشعال النار في الشرق الاوسط الآن بعد مرور ١٨ عاما على صبرا وشاتيلا، وبين صف الكتاب يقف المتخصص في الشؤون الفلسطينية في هآرتس داني روبنشتاين.

روبنشتاين ينفرد بالتنبيه في سياق تفسير انخراط عرب الـ ٤٨ في الانتفاضة ان الانتفاضة الاولى ١٩٨٨ - ١٩٩٠ كانت ذات اساس سياسي، الا ان الصورة مغايرة عندما يتعلق الامر بالاقصى، ويضيف قائلا. «في الصراع الديني تكون الشراكة من على جانبي الخط الاخضر الحدودي شراكة كاملة وهي تهدد بالتسرب بسرعة ايضا الى الدول المجاورة».اما الاستنتاجات التي تخرج بها الكتابات فاتخذت اتجاها متشائما بالنسبة لمصير التسوية بالمقياس «الاسرائيلي». ففيما يؤكد عوديد جرانوت في معاريف بأن «اسوار الكراهية لم تتحطم بل ازدادت ارتفاعا يكرر روبنشتاين المقولة ذاتها بكلمات اخرى: «من وجهة النظر الفلسطينية تشكل الاضرابات الدموية وموت اكثر من ٢٠ شابا البرهان الافضل على ان تسوية لن تكون في المسجد الاقصى».اما صورة استشهاد الطفل محمد جمال الدرة التي ابكت العالم فيشار لها فقط في سياق اتهام ياسر عرفات باستغلال الواقعة لكسب تضامن الرأي العام الاوروبي والامريكي. وفي معرض الصياغة اللغوية للحادث يوردها كاتب معاريف على النحو التالي «الطفل الذي قتل جراء اطلاق النار».

وتاليا النصوص:

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أسوار الكراهية ازدادت ارتفاعاً

المناطق تشتعل منذ عدة ايام وعرفات لا يطفئها. ومنظمة فتح هي التي تقود الاضطرابات ولكن الرئيس لا يقف امام الدم. ان زيارة شارون الى الحرم في نهاية الاسبوع الماضي وفرت لرئيس السلطة الفلسطينية المبرر المطلوب للسماح لقادة التنظيم سواء بإيماءة رأس او بقول صريح بإشعال الميدان. هذه ليست المرة الاولى. وكما يبدو لن تكون الاخيرة.

يجب قول الحقيقة. أي خلاف بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية، حول اللاجئين او المناطق لم يكن قادرا على ان يشعل المنطقة بمثل هذه السرعة لتمتد النار من الضفة والقطاع الى داخل «اسرائيل»، مثل قضية السيطرة على الحرم.

قال احد راشقي الحجارة امس في مقابلة مع الراديو. «٢٧ قتيلا فلسطينيا هذا ليس كثيرا من اجل الاماكن المقدسة نحن مستعدون للتضحية بأكثر من مليار».

ما الذي حدث هنا؟ في السنوات الاخيرة، من الافضل ان نتذكر، تعزز لدى السلطة الفلسطينية الاحساس بالثقة بأن موقع الحرم يقع تحت ملكيتها المطلقة ناهيك عن سيطرتها الكاملة. ان «الاسرائيليين» لا يزورون المكان تقريبا. والتأثير الذي كان للسلطة الفلسطينية انتهى تماما. والاوقاف الاسلامية تعمل في المكان حسب ارادتها وكما تشاء ومن دون اية عراقيل والمنطقة المحررة لا تُعاد.

وفجأة، وفي الاونة الاخيرة، اتضح للفلسطينيين ان الكثير من «الاسرائيليين» حتى من اليسار، غير مستعدين للتنازل عن السيادة «الاسرائيلية «في الحرم.

وها هو ارييل شارون يزور الحرم مع اعضاء الكنيست ومئات الالاف من افراد الشرطة. وهذا ما قوض ثقة السلطة الفلسطينية بسيطرتها على الحرم وعاد «المسجد الاقصى ليكون في خطر».

وليس هناك افضل من ان يوضع في مواجهة شارون الذي يهدد، بزيارته الحرم باعادة احتلال الموقع، التقويم الاسلامي الذي يحيي في هذا اليوم ذكرى تحرير القدس على يد صلاح الدين الايوبي من الصليبيين. لقد احتل شارون الحرم وحرره رجال التنظيم.

ان «الخطر الاسرائيلي»، على الحرم يمكن عرفات من ان يسمح لرجال التنظيم الذين يصل عددهم الى عشرات الاف الاعضاء، منهم المعتقلون سابقا، باحراق الارض وساعد في اخراج عرب الداخل الى الشارع. انه يؤمن بأن صور الاصابات التي الحقها الجيش «الاسرائيلي» بالفلسطينيين وصفير سيارات الاسعاف ستجعل الرأي العام العالمي ينسى استعداد باراك لتقديم تنازلات كبيرة من اجل التسوية الدائمة وستعيد له تأييد العالم الذي فقده بسبب رفضه التنازل.

من الممكن ان ينجح في ذلك خاصة حين يستخدم صورة الطفل القتيل في غزة، حتى لو اتضح انه في نهاية الامر لم يقتل بنيران قوات الجيش.

ولكن في نهاية اليوم وحين يقرر عرفات اصدار أمر الى رجاله بوقف النار وتنتهي مراسيم تشييع الجثامين، سيظهر انه لم يخرج أي منتصر من هذا الميدان. ان هذا الحرم لم يعد له مثلما كان في السابق. ان استعداد «اسرائيل» لتقديم تنازلات اخرى اكبر من السابق لن يكون كما كان. اسوار الكراهية لم تتحطم بل ازدادت ارتفاعا.

عوديد جرانوت

معاريف ٢/١٠/٢٠٠٠

مراسل الشؤون العربية

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج

التاريخ: [illegible]

عرفات يريد مواجهة

يحاول عرفات منذ عدة اشهر ان يعيد الى نفسه تأييد الرأي العام العالمي، خاصة في الولايات المتحدة والدول الاوروبية.

وقد وفر له ارئيل شارون الفرصة واستغلها هو على أحسن وجه. ان الطفل الذي قتل جراء اطلاق النار، وصور تشييع الجثامين في المناطق والاشتباكات في الحرم بين الشرطة «الاسرائيلية» والمتظاهرين الفلسطينيين كل هذه وفرت لعرفات المبرر الذي يريده. وهذا كما يبدو السبب الذي دفع عرفات امس لارسال علامات لرجاله بأنه معني بالهدوء. وهو غير معني الآن بكسر الادوات بل معني بالعودة الى طاولة المفاوضات من موقع القوة وبدعم عربي ودولي قوي.

لقد كانت الاضطرابات مخططة، وامتدت كشرارة في حقل اشواك: في البداية في الحرم، بؤرة الحريق، وبعد ذلك اطلاق نار هنا وهناك في المناطق وفي اليوم الاول من رأس السنة وصلت النار الى ما يسمى في الجيش ببؤر الاحتكاك: الموقع العسكري في مفترق نتساريم، الموقع العسكري في رفح على الحدود مع مصر، قبر يوسف والخليل. وفي اليوم الثالث من الاضطرابات انضم عرب «اسرائيل» وكانوا دائرة حريق ثالثة. لم يكن عرفات بحاجة الى جهد، وهو لم يكن بحاجة لاصدار امر الى رجال التنظيم والشبيبة لاشعال المنطقة. يكفيه انه لم يصدر امرا واضحا مصحوبا بضربة على الطاولة، لرجال اذرع الامن الفلسطيني بوقف المواجهة العنيفة فورا.

ان الميدان الفلسطيني، الهائج بطبيعة الحال منذ كامب ديفيد، اثير من خلال تصريحات عرفات في قضية القدس والمقدسات الاسلامية، وانفجر من تلقاء ذاته. حيث لم يكن رجال التنظيم بحاجة الى تعليمات من اجل مواجهة الجيش «الاسرائيلي». والامر المفاجئ هو ان حماس والجهاد الاسلامي لم تشاركا تقريبا في الاضطرابات. وحركة عرفات فتح، تحرص على ان تتصدر الاحداث، ولكن رجال حماس والجهاد الاسلامي، كما يبدو ومن خلال خلايا غير خاضعة لاوامر القيادة، هم الذين فجروا العبوات الناسفة وقتلوا دافيد بيري واصابوا قائده بجروح. لقد انضم عرب «اسرائيل» امس الى دائرة العنف لسببين: الاول الغضب الذي ينتابهم على قائد اللواء الشمالي للشرطة اليك رون. ولكن السبب الحقيقي هو التحريض المنهجي الذي لا يعرف الحدود من اعضاء الكنيست العرب.

لقد اضطر الجيش الى استخدام صواريخ مضادة للدبابات ضد المواقع التي يرابط فيها افراد الشرطة الفلسطينية في نتساريم ورفح. وباستثناء الضرورة الميدانية لاسكات النيران التي تطلق من هناك كان هناك ايضا سبب آخر وهو تصفية حسابات، ان البيت الذي تلقى صواريخ لاو كان هو الذي اطلقت النار منه باتجاه جندي «اسرائيلي» واصيب بجروح بالغة في احداث النكبة. ولكن الجيش بصورة عامة، عمل بضبط نفس.

لقد رأيت قادة في قطاع غزة ارادوا استخدام مروحيات حربية من اجل انقاذ جرحى في نتساريم. ورفض رئيس هيئة الاركان ذلك الا بعد ان ادرك ان استخدام المروحيات كان الملاذ الاخير.

في الايام الاخيرة برزت ظاهرتان مشجعتان: الاولى هي ان الجيش والشرطة نجحا في تقليص عدد المصابين «الاسرائيليين» الى الحد الادنى، رغم النيران المكثفة. والظاهرة الثانية: ثمة الآن حوار مكثف بين القادة «الاسرائيليين» والفلسطينيين على الرغم من الصراع بين قادة اذرع الامن الفلسطينية لا يسهل على هذا الحوار الذي من دونه كان من الممكن ان تكون المواجهة أمس اوسع.

رون بن يشاي

يديعوت ٢/١٠/٢٠٠٠

ساعة عرب الـ «٤٨ الرملية»

ان المظاهرات الاحتجاجية العنيفة التي شارك فيها آلاف العرب «الاسرائيليين» لم تكن مفاجئة حيث كان العنوان على الحائط. من ناحية عرب «اسرائيل» كان يجب انتظار الفرصة المناسبة من اجل توفر اللحظة المناسبة للتعبير عن الاحباط وخيبة الامل لديهم من سياسة ايهود باراك، سواء بالنسبة للمسيرة السلمية او بالنسبة للمساواة في الحقوق. وكانت زيارة رئيس الليكود اريئيل شارون الى الحرم والاضطرابات التي جرت في أعقابها في القدس الفرصة المناسبة.

مع ذلك فإن احداث الامس التي احتدت كالنار في الهشيم في القرى العربية في الجليل ووادي عارة كانت اكثر مما هو متوقع. وعمليا كان هذا هو اليوم الاسود في العلاقات بين عرب «اسرائيل» ودولة «اسرائيل» منذ يوم الارض عام ١٩٧٦ ـ من حيث حجم الاحداث وشدتها وتصعيدها وخاصة من حيث الكراهية المتبادلة التي بدت بوضوح في أعين المتظاهرين العرب من جهة وأعين قوات الامن من جهة اخرى.

ان احداث الايام الاخيرة ألمحت وللمرة الاولى منذ الانتفاضة في المناطق الى التعاطف والتضامن بين عرب «اسرائيل» واخوتهم في المناطق. هذا وكان هذا اليوم الذي اعترف فيه قادة العرب بأنهم فقدوا السيطرة على رجالهم، ان الشخصيات العربية الذين لم يفوتوا خلال هذا العام أي مناسبة للتعبير عن مواقفهم تجاه الدولة وعلاقاتهم معها قالوا امس انه حين يذبح رجالهم فإنهم لا يستطيعون السيطرة عليهم. هذا ليس اعلانا مسلحا من قبل قادة الجمهور العربي، انه اعتراف بأن انتفاضة عرب «اسرائيل» باتت هنا. وليس من قبيل المصادفة ان تأتي هذه الرسالة تحديدا في بداية السنة. ان الرمل في الساعة الرملية نفد، وهم يريدون الوصول الى النهاية السعيدة. يجب معالجة قضية عرب «اسرائيل» وبسرعة.

* * *

وتحت عنوان «نحن جزء لا يتجزأ من فلسطينيي المناطق» كتب زهير اندراوس. لقد أثبت ابناء الاقلية العربية ـ القومية التي تعيش في «اسرائيل» بصورة قاطعة امس أنهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني في المناطق. وكان احتجاجهم امس اصيلا، حقيقيا وتبلور حول موضوع يتجاوز الحدود والاديان والاحزاب: المسجد الاقصى. اضافة الى ذلك فإن تحميل المسؤولية لحكومة باراك وسياستها المعادية للوسط العربي لعب دورا كبيرا في انفجار البركان الذي ثار أمس في القرى العربية داخل الخط الاخضر. وكان هذا احتجاج الاقلية التي تشعر بأنها مظلومة وتعاني من التحريض.

ان عرب «اسرائيل» محبطون من سياسة حكومة باراك، والاكثر من ذلك فهم يشعرون بالخداع. وهذا المزيج: الشعور بالظلم والتمييز ومحاولة المس بالمسجد الاقصى، هو الذي أخرج عرب «اسرائيل «الى الشوارع.

لقد كان هذا احتجاجا سياسيا ـ حزبيا واجتماعيا. وكان العنوان على الحائط، قبل نحو اسبوعين نظمت الحركة الاسلامية، الجناح الشمالي برئاسة الشيخ رائد صلاح، مهرجان «الاقصى في خطر». وشارك فيه نحو ٧٠ الف فلسطيني يعيشون في «اسرائيل»، اضافة الى ممثلي الاحزاب العلمانية، وكذلك علماء دين مسلمون، والاحتجاج الاصيل لعرب «اسرائيل» لم يكن بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية. لا يوجد هناك تنسيق، ويجب ان لا ننسى الحركة الاسلامية برئاسة الشيخ صلاح التي تعارض بشدة اتفاقات اوسلو.

في يوم امس أثبت الشعب الفلسطيني انه قادر على التوحد والتعبير عن غضبه ضد «اسرائيل» التي حاولت المس بأقدس بقعة للعرب عموما والمسلمين خصوصا، على كل «اسرائيلي» ان يفهم انه حين يدور الحديث عن الاقصى لا توجد راحة. ان كل فلسطيني في كل مكان يؤمن بأن الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين في القدس يجب ان تكون تحت السيادة الفلسطينية فقط. وقد عبر عرب «اسرائيل» عن موقف سياسي واضح: «نحن نريد دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية».

امير جيلت وآخرون

معاريف ٢/١٠/٢٠٠٠



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠



حسابات إسرائيلية

اوحى أفول نجم نتنياهو وصعود باراك أن الهراوة الاسرائيلية اخذت طريقها الى التقاعد. الا ان الأخير اطاح هذا الوهم عندما اعتبر ان «نصر الصهيونية الكامل» مشروط بتحقيق «السلام والأمن الشامل» مع العرب

فهم هذا اللغز الباراكي يستدعي مراقبة سياسة الساعين لتحديد مسار الصهيونية، وكيانهم، تاليا... ورصد الصحف الاسرائيلية- وسيلة ضرورية لتحقيق هذا الغرض.



في الاقصى ينتهي الخط الاخضر

يكفي ان يحدث مثل هذا الاندلاع للعنف والنيران في المناطق الفلسطينية، ولا يكفي تشجيع عرفات وأتباعه، الكثيرون من اعضاء القيادة الفلسطينية من الوزراء واعضاء المجلس التشريعي وكل قادة اجهزة الامن الفلسطينية تقريبا فعلوا ذلك.

هؤلاء أرفقوا مع تحذيراتهم المتكررة في الاسبوع الماضي - القائلة ان زيارة اريئيل شارون للحرم ستؤدي الى اندلاع احداث الشغب - تهديدات ودعوات لوقف استباحة وانتهاك حرمة المسجد الاقصى. من المحتمل ان زيارة شارون كانت بالنسبة لعرفات ورفاقه ذريعة لاثارة الاضطرابات، ولكن من المحتمل ايضا ان لا يكون امامهم خيار ذلك لأنهم لا يستطيعون الجلوس مكتوفي الايدي امام هذا الاستفزاز.

في كلتا الحالتين، تعتبر قضية المقدسات الاسلامية افضل وسيلة للحث على خوض الكفاح الشعبي الواسع. بكلمات اخرى فقط من اجل الاقصى يوجد استعداد لدى كل الجمهور الفلسطيني للخروج والتحرك. عندما يحدق الخطر بمساجد القدس، لا يعود هناك خط اخضر ولا حدود بين عرب «اسرائيل» واخوانهم في الضفة وغزة، فالطرفان هنا وهناك قلقون جزعون على مصير الاقصى بالدرجة نفسها.

الانتفاضة التي جرت في المناطق الفلسطينية خلال ثلاث سنوات (١٩٨٨ - ١٩٩٠) كانت في الاساس ذات طابع سياسي، ولذلك لم تتسرب الى عرب «اسرائيل» ولم تشملهم. في ام الفحم والناصرة ظهرت في حينه مظاهر التضامن مع عرب نابلس وغزة، ولكن لم تكن بين الطرفين شراكة كاملة في المعركة. الا ان الصورة مغايرة عندما يتعلق الامر بالاقصى، في الصراع الديني تكون الشراكة من على جانبي الخط الاخضر الحدودي شراكة كاملة وهي تهدد بالتسرب بسرعة ايضا الى الدول المجاورة.

الجمهور الفلسطيني وقيادته لا يقبلون ادعاءات «اسرائيل» حول حرية العبادة في الحرم، منذ اكثر من عشر سنوات واغلبية المسلمين من الضفة وغزة لا يستطيعون القدوم للصلاة في الاقصى. وعلى مليون من سكان قطاع غزة يوجد حظر بالخروج من القطاع باستثناء عشرات الآلاف الذين يحصلون على تصاريح عمل في «اسرائيل»، لم تكن هناك حتى حالة واحدة طلب فيها مسلم من غزة الحصول على تصريح للتوجه للصلاة في القدس وحصل عليه. سكان الضفة الغربية يكثرون من القدوم الى القدس والاقصى الا انهم يخالفون القانون «الاسرائيلي» اذ يتسللون للمدينة والمساجد بشكل غير قانوني. وهكذا لوحظ خلال العقد الاخير ان قسما ملموسا من المصلين في الاقصى في ايام الجمعة هم من مسلمي «اسرائيل» الذين يملكون حرية الوصول والدخول للقدس.

الاهم من ذلك هو النفي الفلسطيني (وربما الاسلامي عموما) لوجود ارتباط وعلاقة بين اليهود وجبل الهيكل، هذا الامر ظهر في المراحل الاخيرة من المفاوضات عندما تحولت قضية الحرم الى مركز المداولات. الاستعراض الخاطف لتصريحات كبار القادة الفلسطينيين والمقالات في الصحافة الفلسطينية خلال الاسابيع الاخيرة يكشف ان لا استعداد لديهم بالمرة حتى للاعلان مثلا عن انهم يتفهمون الحساسية اليهودية للمسألة ذلك لأن الهيكل المقدس كان موجودا هناك قبل ألفي عام. والتسوية بهذه الروحية ليست مقبولة لديهم.

احد اعضاء المجلس الوزاري الفلسطيني قال مؤخرا في محادثة خاصة انه فوجيء عندما سمع شخصيات اوروبية وامريكية تتحدث عن وجود علاقة تاريخية حقيقية بين اليهود وجبل الهيكل (اي الحرم).

في احد اللقاءات في واشنطن جلبوا له براهين من افكار «البناة الاحرار» حول هيكل سليمان التي ظهرت في البداية في القرون الوسطى والمنقوشة عميقا في تقاليد الولايات المتحدة، اذ ان جورج واشنطن وكل الموقعين على اعلان الاستقلال الامريكي تقريبا كانوا من «البناة الاحرار».

حسب وجهة نظر عرفات وكل اعضاء القيادة الفلسطينية، يعني تعبيرهم عن التفهم ولو القليل للحساسية اليهودية لجبل الهيكل انتهاكا لحرمة المقدسات وتنازلا عن المساجد. من وجهة النظر الفلسطينية تشكل الاضطرابات الدموية وموت اكثر من عشرين شابا البرهان الافضل على ان اية تسوية لن تكون في المسجد الاقصى.

داني روبنشتاين

هآرتس ٢/١٠/٢٠٠٠

ردود أفعالهم

استعرضت صحيفة «معاريف» آراء بعض الشخصيات والاحزاب حول ما يجري على النحو التالي:

■ موشي كتساف رئيس الدولة:

ادعو رئيس الحكومة، والحكومة والمعارضة وقادة الاحزاب الكبيرة لبلورة خطة سياسية وأمنية مشتركة بغرض مواجهة التصعيد في المناطق.

بعد ان اتضح ان السلطة الفلسطينية لم تتخذ خطوات مناسبة من اجل منع التصعيد ولم تعمل لمنع سفك الدماء. كذلك فهي لا تعترف بحقيقة ان عملية صنع السلام غير قابلة للتراجع. ادعو مواطني «اسرائيل» العرب بضبط النفس والحفاظ على النظام. ادعو السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات ابداء روح المسؤولية والعودة فورا الى طاولة المفاوضات واتخاذ جميع الطرق لمنع تدهور الاوضاع.

■ يوسي بيلين وزير العدل:

ان الضحايا الذين سقطوا عبثا في هذه الايام الرهيبة اثبتوا اننا جميعا نسير على حافة دقيقة جدا. ان المسافة بين العلاقة الحسنة بين اليهود والعرب في «اسرائيل» والمسافة بين السلام «الاسرائيلي» - الفلسطيني وبين استئناف القتل هي قصيرة جدا. هذا هو وقت الزعماء لوضع حد لسفك الدماء ودعوة جمهورهم الى وقف العنف الزائد.

حركة السلام الآن:

- عرفات وباراك لا تتركا مثيري العنف من الطرفين يقتلون فرصة السلام. بعد مرور ١٨ سنة على مجزرة صبرا وشاتيلا اشعل شارون ثانية الشرق الاوسط.

الفلسطينيون يضيفون الزيت الى النار. يجب وقف العنف في المناطق والجليل. فقط السلام هو الذي يطفئ هذا الحريق. والوقت ينفد».

ردود الليكود

■ النائب داني نافيه:

كلما ابدى باراك تنازلات اكثر في القدس وفي اماكن اخرى، كثف الفلسطينيون العنف والارهاب. على باراك ان يوضح فورا للجمهور في «اسرائيل» انه لا يستند الى دعم النواب العرب الذين ظهروا في الايام الاخيرة كمجموعة من القياديين المحرضين ومثيري المشاعر.

■ النائب جدعون عيزار - الليكود:

الاضطرابات في الوسط العربي خطيرة جدا ويجب الرد عليها بقوة. يجب استخدام كامل القوة المتوفرة «لاسرائيل» من اجل قمع الاضطرابات بما في ذلك وسط عرب «اسرائيل» لأنه لا يمكن السماح لعرب «اسرائيل» باغلاق الشوارع في داخل الخط الاخضر وعدم السماح للمواطنين بالتنقل داخل الدولة. قبل كل شيء يجب اخراج كل المنظمات العربية المتطرفة خارج القانون وتقديم المحرضين للمحاكمة. واقتراح تعيين وزير عربي وتهدئة عرب «اسرائيل» ليس وسيلة لاخماد الكراهية المضادة لليهود وسط عرب «اسرائيل».

■ النائب شاؤول يهلوم رئيس كتلة المفدال:

يجب على عرب «اسرائيل» ان يقرروا فورا ما اذا كانوا معنا او ضدنا. ان اعمال الشعب الفلسطينية اثبتت حقيقة ان الفلسطينيين لا يتوجهون نحو السلام. يجب وقف المفاوضات مع الفلسطينيين. ادعو كل الاحزاب والحركات في «اسرائيل»، على خلفية الميل لشطب بند القومية في بطاقة الهوية، التوقف فورا عن هذه الخطوة الخطيرة وخاصة على خلفية الاحداث التي تمس السيادة اليهودية ورموز الدولة.

شاس

■ النائب ايلي يشاي:

الاحداث الدامية الاخيرة تدفعنا الى التفكير ثانية بشأن نوايا عرفات في الوصول معنا الى تسوية سلمية حقيقية. علينا ان نشد على يد رئيس هيئة الاركان في هذا الوقت. لقد أمر الحاخام عوفاديا يوسف كل مديري شبكة التعليم في شاس تكريس ساعات اليوم للصلاة من اجل سلامة جنود الجيش.

المستوطنون مجلس يشع

يجب على وزير الدفاع باراك الاعتراف بحقيقة ان وهم السلام تحطم. يجب على رئيس الحكومة ان يسمح للجيش بالعمل بكل قوته من اجل ضمان الأمن وعودة الحياة الى طبيعتها في شوارع «اسرائيل» وخاصة شوارع الضفة الغربية التي لم تغلق امام الحركة حتى في ايام الانتفاضة.

معاريف ٢/١٠/٢٠٠٠

انتقد «اسرائيل» لاستخدامها العنف المفرط.. ومصر تطالب بالتحقيق

مجلس الأمن يرجئ اتخاذ قرارات بانتظار نتائج اجتماعات باريس وشرم الشيخ

طالبت غالبية الدول الاعضاء في مجلس الامن امس بوقف «اعمال العنف التي تشهدها الاراضي الفلسطينية»، ووجهت انتقادات الى «اسرائيل» لاستخدامها «العنف المفرط» في مواجهة الفلسطينيين العزل، ودان زيارة رئيس حزب الليكود «الاسرائيلي» الارهابي اريل شارون الى الحرم القدسي.

وقرر المجلس تأجيل اتخاذ أي اجراءات لكبح جماح الاعتداءات «الاسرائيلية» الى اليوم، لحين معرفة نتائج اجتماع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك، في باريس امس وشرم الشيخ اليوم.

وانتقد كثير من المتحدثين التسعة عشر «اسرائيل» لاستخدامها «القوة المفرطة»، ودانوا زيارة شارون الى الحرم القدسي الشريف.

ودعا ناصر القدوة المراقب الفلسطيني لدى الامم المتحدة المجلس الى انهاء الحملة الوحشية لـ«اسرائيل» على الفلسطينيين، وانتهاكاتها للقانون الدولي. وقال ان «هذا سيخلق المناخ اللازم لإحياء عملية السلام، وربما استئنافها». وتابع «ان شارون اتخذ خطوة استفزازية مهينة في حق العرب والمسلمين، حينما زار الحرم الشريف، بغرض تعزيز الادعاءات «الاسرائيلية» غير المشروعة.

وأضاف «ان الاحتجاجات كانت نتيجة اقتناع شعبنا بضرورة الدفاع عن مقدساته» في مواجهة عدوان قوات الاحتلال، و«في ظل مشاعر خيبة الامل من جراء سياسات ومواقف الحكومة «الاسرائيلية»، التي عرقلت احراز أي تقدم في عملية السلام».

وأكد ان «بعض الجنود «الاسرائيليين» قتلوا عن عمد عدداً من المدنيين الفلسطينيين منهم الصبي محمد الدرة البالغ من العمر ١٢ عاماً، الذى صدمت وفاته وسط النيران مشاهدي التلفزيون في انحاء العالم». وقال «نحن مقتنعون بأن بعض افراد الجيش «الاسرائيلي»، الذين ارتكبوا جرائم يجب محاكمتهم ومعاقبتهم على ذلك».

من جهته، زعم سفير «اسرائيل» لدى الامم المتحدة يهودا لانكري ان «مسؤولية التصعيد تقع على السلطة الفلسطينية، ليس بسبب تقاعسها عن اتخاذ اجراءات لوقف هذه الاحداث وحسب، ولكن ايضا لتهييجها السكان من خلال تصريحات نارية ودعوات الى العنف». واعتبر «ان التصعيد الفلسطيني يرجع الى ما قبل اضطرابات الحرم القدسي»، مشيراً الى مقتل جندي وشرطي «اسرائيلي».

وأعرب لانكري عن «أسفه» لضياع ارواح، و«الموت الذي ينفطر له القلب للصبي الفلسطيني محمد الدرة». وادعى ان «المتظاهرين في فلسطين يعملون على تصعيد المواجهات، وكانت هناك حالات عديدة من اطلاق نيران حية من حشود المتظاهرين».

بدوره، اعتبر المبعوث الامريكي لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك ان «التركيز الآن يجب ان ينصب على وقف العنف وإعادة الاطراف الى عملية السلام»، مشيرا الى ان «هذا هو السبيل الوحيد لإنهاء دائرة الحزن والحسرة». وفي ما يشبه التحذير لمجلس الامن في محاولة اتخاذ اجراء ضد «اسرائيل»، قال «ان المواقف التي اتخذها هذا المجلس في مرات كثيرة في الماضي، لطخت مصداقية المنظمة والامم المتحدة، وقوضت قدرتها على ان تكون لاعبة ايجابية في عملية السلام، فعلينا ألا نفعل الشيء نفسه».

وأعرب السفير البريطاني جيريمي جرينستوك عن الاسف «لضياع الارواح المفجع»، وقال ان «الذين كانوا يأججون نيران العنف في الايام القليلة الماضية أناس يريدون اخراج عملية السلام عن مسارها، ويجب ألا يسمح لهم بأن ينجحوا».

واشار السفير الروسي سيرجي لافروف الى ان الاحداث الاخيرة هي «نتاج اعمال استفزازية في الاماكن الاسلامية المقدسة في ٢٨ سبتمبر/ايلول». وقال «من الواضح انها كانت تهدف الى قطع اي تحرك الى الامام على المسار الفلسطيني - «الاسرائيلي» من تسوية في الشرق

الاوسط» وأعرب عن القلق «للاستخدام المفرط للقوة من جانب القوات الاسرائيلية».

وأكد السفير الفرنسي جان ديفيد ليفيت ان الاحداث الاخيرة «هي نتاج استفزاز متعمد نفذه شارون»، وأضاف ان «الاستخدام المفرط للقوة المسلحة ينتهك بوضوح معاهدة جنيف الرابعة»، ودعا الى «تبني آلية دولية لتحديد من المسؤول عن هذه المأساة».

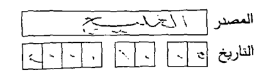
وطالب سفير مصر لدى الامم المتحدة احمد ابو الغيط «باتخاذ الاجراءات التي تكفل عدم دخول القوات «الاسرائيلية» الى ساحة الحرم القدسي الشريف، والوقف الفوري للاعتداءات «الاسرائيلية» على الشعب الفلسطيني»، كما طالب اعضاء مجلس الامن «بإعادة تأكيد مواقفهم من اعتبار الاراضي الفلسطينية ـ بما فيها القدس الشرقية ـ اراضي محتلة تنطبق عليها اتفاقات جنيف».

ودعا الامم المتحدة الى «التحقيق في الاحداث المخزية التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتقديم المسؤولين «الاسرائيليين» عن اطلاق الرصاص على المواطنين الفلسطينيين الى المحاكمة، وادانة الزيارة الاستفزازية التي قام بها شارون للمسجد الاقصى»، وشدد على ضرورة حفظ حق المدنيين الفلسطينيين، الذين اضيروا من جراء هذه الاعمال القمعية «الاسرائيلية»، سواء بالقتل او بأي اصابة، في التعويض».

وقال ابو الغيط «ان مصر شعبا وقيادة وحكومة تشعر بالغضب ليس فقط ازاء ما يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني من قمع وعنف وقتل على يد قوات الجيش «الاسرائيلي»، ولكن بسبب موقف المسؤولين «الاسرائيليين» ايضا المكابر والمعاند، والذي يرفض حتى مجرد الاعتراف بمسؤولية «اسرائيل» الواضحة في تلك الاحداث الدامية، على الرغم من انها جرت على مرأى ومسمع من العالم اجمع».

واشار الى ان «الشكوك تدور حول موقف الحكومة «الاسرائيلية» التي تدعي انها تعمل لمصلحة السلام، وللتوصل الى تسوية نهائية للنزاع العربي ـ «الاسرائيلي»».

(رويتر، ا.ش.ا، د.ب.ا)



«حماس» لا ترى خياراً غير الكفاح المسلح

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في ايران امس انه ليس هناك خيار امام الفلسطينيين سوى مواصلة الكفاح المسلح ضد «اسرائيل».

واضاف انه قبل الانتفاضة عام ١٩٨٧ لم تكن «اسرائيل» لتعترف بالشعب الفلسطيني وهذا يوضح انه ليس هناك خيار سوى الكفاح المسلح، مشيراً الى ان لبنان لم يتحرر من الاحتلال «الاسرائيلي» عن طريق المفاوضات وانما عن طريق القتال.

وقال مشعل الذي كان يتحدث في معهد ابحاث بوزارة الخارجية الايرانية في ندوة رأسها نائب لوزير الخارجية الايراني. ان السلام الدائم لا يمكن ان يتحقق الا بعودة كل اللاجئين ومجموعهم خمسة ملايين لاجيء الى وطنهم مشيرا الى ان الضفة الغربية وقطاع غزة لا يمثلان كل الاراضي الفلسطينية ومؤكدا التزام حركته بتحرير كل فلسطين. وقال ان محادثات السلام التي تجري تحت رعاية الولايات المتحدة في باريس غير ذات جدوى من جراء التعنت «الاسرائيلي»، واضاف ان «الاسرائيليين» اظهروا مرارا عدم احترامهم لتعهداتهم مشيرا الى انه بعد مرور سبعة اعوام منذ اتفاقات اوسلو التي جرى التوصل اليها عام ١٩٩٣ لم يحترم «الاسرائيليون» ما تعهدوا به آنذاك.

(رويتر)

تحليل اخباري

«إسرائيل» تخسر مجدداً معـــركة الــــرأي العـــام

أوردت وكالة الأنباء الفرنسية تحليلا اخباريا أشارت فيه الى ان «إسرائيل» ورئيس وزرائها خسرا معركة كسب الرأي العام. وجاء في التحليل:

تشكل صورة «إسرائيل» على الساحة الدولية التي اعتبرت من بين النجاحات الرئيسية لايهود باراك منذ وصوله الى السلطة، وكذلك صورته هو نفسه، احدى ضحايا المواجهات الدامية بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين».

فمشاهد الشبان المتظاهرين الذين يواجهون بالحجارة جنودا مدججين بالبنادق الرشاشة والتي بثتها كافة تلفزيونات العالم اعادت «اسرائيل» الى موقع دفاعي وأشاعت مناخا من التعاطف مع الفلسطينيين.

وشكلت صور مصرع الطفل محمد جمال الدرة الذي قضى بين ذراعي والده وهو يحاول حمايته السبت الماضي في غزة ضربة مريعة للدبلوماسية «الإسرائيلية».

وقال مسؤول «إسرائيلي» فضل عدم الكشف عن اسمه لفرانس برس «لا يخفي على احد ان «إسرائيل» تواجه مشكلة الدفاع عن سمعتها وصورتها، لا سيما بسبب الصور التي تنقلها وسائل الاعلام في مجمل انحاء العالم، اكثر منه بسبب المواجهات نفسها».

واضاف «حتى وان كنا على حق فمن الصعب علينا ان نشرح او نغطي على هذه الصور» التي تسببت في اعطاء صورة «بشعة» عن «إسرائيل».

وقال ان «إسرائيل» تعاني من تشبيهها بشخصية القط والفأر توم وجيري في الرسوم المتحركة. وتابع «رغم إمعان الفأر في ألاعيبه الرهيبة فان المشاهدين يتعاطفون معه، لأنه من المعروف عن القطط انها تأكل الفئران».

وخلال السنوات الثلاث لحكم بنيامين نتانياهو من ١٩٩٦ الى ١٩٩٩، اثارت «إسرائيل» اشكالات مع القسم الاعظم من الاسرة الدولية، بما في ذلك بعض حلفائها، في حين تمكن الفلسطينيون من تحسين صورتهم.

ولكن منذ وصوله الى الحكم في تموز/يوليو ١٩٩٩، حرص باراك على «تصحيح» الوضع. وبدا التغير جليا بعد فشل قمة كامب ديفيد في تموز/يوليو والتي وافق خلالها باراك على الخوض في قضايا كانت تعتبر من المحرمات بالنسبة لـ«إسرائيل»، كمثل تقسيم القدس.

وفي الاسابيع التي تلت، حاول باراك اظهار الرئيس ياسر عرفات وكأنه مسؤول عن فشل القمة.

وزعم مارك هيلر، الخبير من مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب انه منذ ذلك الحين «لم يكن هناك مؤشر على دعم دولي لمواقف عرفات».

واضاف لكن «كل هذا اخذ في التغير سريعا» بحيث «(نشهد) ما يشبه العودة الى الصورة التي سادت لفترة طويلة، والتي يبدو فيها الفلسطينيون الاضعف». وتؤكد ردود الفعل العالمية على المواجهات الدامية ذلك.

فالاتحاد الاوروبي الذي حرص على ابداء موقف اكثر توازنا ازاء النزاع الفلسطيني - «الإسرائيلي» منذ وصول باراك الى السلطة عزا المواجهات الى «عمل استفزازي» في اشارة واضحة الى زيارة زعيم اليمين المتطرف ارييل شارون لباحة الحرم المقدسي الخميس الماضي.

وحتى وزارة الخارجية الامريكية لم تستطع الا ان تنسب المواجهات الى «التوتر» الناجم عن زيارة شارون.

وهذه المواقف بعيدة كل البعد عن الموقف «الإسرائيلي» الذي كرره باراك امس في باريس والذي يتهم عرفات والسلطة الفلسطينية «بافتعال موجة العنف».

واذا كانت الانتقادات توجه خصوصا الى شارون، فان باراك لم يخرج سالما من الازمة بسبب انتقاد الاسرة الدولية لعنف الرد «الإسرائيلي» وعدم تناسبه. وقال هيلر «هذا ما يحدث في حال المواجهة بسبب عدم تكافؤ ميزان القوى بين «إسرائيل» والفلسطينيين، حيث تنقلب الادوار ويظهر الفلسطينيون في صورة ديفيد في مواجهة جالوت العملاق».

(أ.ف.ب)

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٠٤ / ١٠ / ٢٠٠١

«لن نقبل ابداً السيادة «الاسرائيلية» على الحرم القدسي»

مبارك يؤكد استعداد مصر لاستضافة القمة العربية «فوراً»

أكد الرئيس المصري حسني مبارك أمس ان «العالم العربي مؤهل اليوم أكثر من ذي قبل لقمة جديدة تعقد قريبا لكي تصل الى نتائج تخدم العرب ويوافق عليها القادة العرب لخدمة قضاياهم المشتركة».

وقال مبارك ان الدول العربية وافقت على المشاركة في القمة التي أكد استعداد بلاده لاستضافتها على الفور، مشيرا الى أن الهدف «هو أن تكون القمة رسالة للعالم أجمع بأن العرب قادرون على المواجهة وعلى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم في عصر تتزايد فيه اهمية التجمع والتكتل للحفاظ على مصالح الامم».

وشدد الرئيس المصري مجددا في حديث لمجلة «القوات المسلحة» المصرية بمناسبة بدء الاحتفالات بذكرى نصر اكتوبر ١٩٧٣، على أن فرض السيادة «الاسرائيلية» على الحرم القدسي الشريف «تحت أي اسم هو مطلب تعسفي لا يمكن قبوله».

وقال ان الاكراه والضغط حتى التنازل لا يثبت وضعا ولا يترتب عليه حق. وحذر من أنه إذا شعر الفلسطينيون بعدم عدالة التسوية فإن نوازع الثأر والانتقام سوف تنطلق.

وأعرب عن قناعته بأن اطار المبادىء هو أفضل وسيلة لحل الخلافات الفلسطينية «الاسرائيلية» مؤكدا أن «معاهدة السلام المصرية - «الاسرائيلية» تمثل أفضل نموذج لما يجب أن تكون عليه عملية السلام».

وأوضح مبارك في حديثه ان مصر منذ انطلاق عملية السلام في ٧٧ وضعت لنفسها خطا سياسيا استراتيجيا يرتكز على مبادىء ثابتة وراسخة لم تهتز ولم تتذبذب حتى تحت وطأة الاحتلال.

وتضمن هذا الخط انسحاب «اسرائيل» الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والالتزام بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام ومعاونة الشعب الفلسطيني على استعادة حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وكذا العيش في سلام بعيدا عن التهديدات باستخدام القوة، مشيرا الى ان الخط السياسي الاستراتيجي لمصر يرتكز ايضا على ضرورة أن يكون هناك توازن في الحقوق والالتزامات من كافة الاطراف.

وقال مبارك ان «مصر لن تسمح لأحد أن يحدد دورها أو يقرر لها ما يجب أن تفعله وما لا تفعله .. فدور مصر وريادتها تحددهما الكثير من العوامل التي يعرفها الجميع جيدا ولا يستطيع أحد أن ينكر دور مصر العربي والاقليمي فهي الدولة التي بدأت عملية السلام ووضعت أسسها وأرست سوابقها وهي ميزان العدل». وشدد على أن «مصر لم تقم يوما بدور المحرض او المعوق»، وقال ان «مواقف مصر لن تتغير وستقف دائما مع الحق والعدل والشرعية الدولية في نفس الوقت الذي نشجع فيه الاطراف على مواصلة المفاوضات للتوصل الى حل عادل متكافىء».

واعرب عن «أسفه لأن «اسرائيل» غالت في طلباتها وتسببت في وضع المفاوضات في طريق مسدود وذلك باصرارها على مواقف ومطالب تعلم جيدا أن الفلسطينيين لا يستطيعون قبولها مثل فرض سيادة «اسرائيلية» على منطقة الحرم الشريف في القدس».

وحول الوضع الداخلي والانتخابات المقبلة لمجلس الشعب، قال الرئيس المصري «الفرصة مهيأة لتبدأ مرحلة جديدة من الممارسة الديمقراطية»، مشيرا الى أن «المشاركة تدعم الثقة بالنفس والابتكار وتعطي الأمان لكل مواطن وأن اختيار المرشحين يجب أن يكون طبقا للنزاهة والأمانة».

كما أكد أنه «لن يسمح لأحد بالتأثير بأي شكل على مهمة القضاء» وأوضح أن التحول الديمقراطي لابد أن يتواكب مع عملية التحديث والتطوير الاقتصادي والاجتماعي. وقال ان الدولة لا تستطيع ان تجبر احدا على التقدم للترشيح او ممارسة حقه الانتخابي وان كل ما تستطيع عمله هو ان تحث المواطنين وتسهم في زيادة وعيهم بضرورة المشاركة في تعميق الديمقراطية.

وأكد من جانب آخر ان «انتصار أكتوبر كان ضرورة حتمية والشرط الذي لا غنى عنه لتحقيق السلام وانه لولا حرب أكتوبر والانتصار المصري لما اضطرت «اسرائيل» لابرام معاهدة السلام مع مصر التي حصلت بموجبها على كامل ترابها الوطني واستعادت ممارسة سيادتها على كل شبر من ارض سيناء».

وكانت مصر بدأت أمس احتفالات انتصار اكتوبر وقام مبارك بزيارة نصب الجندي المجهول وزيارة الى ضريح الزعيم الراحل جمال عبدالناصر وقبل ذلك الى قبر الرئيس الراحل أنور السادات.

(أ.ش.أ)

الفتى المصاب بعد انزاله العلم «الاسرائيلي»:

لو يسمح لي الأطباء لصعدت ثانية

غزة - «الخليج»:

«لو سمح لي الأطباء الآن لذهبت الى الموقع العسكري واصعد لأثبت العلم الفلسطيني مرة ثانية بدلا من العلم «الاسرائيلي»، فهذه ارضنا ولا يحق ان يرفرف عليها علم «اسرائيل» القاتلة».

هذه هي الأمنية التي يحلم بها الطفل شادي ابو نقة من عبسان الصغيرة شرق مدينة خانيونس. الصغير بسنوات الـ ١٦ الكبير بارادته وهو يرقد على السرير بمستشفى الشفاء بغزة بعد ان اصيب بعيار ناري في قدمه اليسرى اصابتها بكسر متفتت مع جرح عظمي اثر محاولته الأسلاك الشائكة والحواجز الاسمنتية التي تحيط بالموقع العسكري «الاسرائيلي» الواقع على مفترق الشهداء قرب مستعمرة نتساريم جنوب مدينة غزة بصحبة مجموعة من رفاقه وصعدوا فوقه بجسارة عالية وشجاعة فقط تحدث في اقرانهم من الأطفال لانزال العلم «الاسرائيلي» من سارية المثبتة فوق الموقع. ولم تكن محاولتهم هذه هي الأولى بل سبقتها محاولات اخرى لم تكلل بالنجاح غير ان اصرار شادي وتصميمه على تحقيق حلمه [illegible] رفاقه ولم يتمكن [illegible] شادي [illegible] من الوصول الى العلم [illegible] العلم [illegible] والقى به ورفع بدلا منه العلم الفلسطيني [illegible] [illegible] الرصاص [illegible] [illegible] ووضع قدمه هذا هي [illegible] [illegible] [illegible] في قدمه [illegible] [illegible] الموقع [illegible] [illegible] الرصاص [illegible] [illegible] في الاصلاح [illegible] [illegible] [illegible] انه اصيب بعد حضوره الموقف ووضع [illegible] من الاسلاك الشائكة التي تحيط بالموقع [illegible] الى الارض وجرح من [illegible] الرصاص [illegible] على الارض اكثر من ١٥ دقيقة [illegible] [illegible] [illegible] الوصول اليه.

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الانتفاضة الاقصى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في احداث انتفاضة الاقصى [illegible] الاولى وهي عائلة [illegible] [illegible] مع العدو [illegible] ان [illegible] [illegible] الى خطر وان [illegible] الى مفترق الشهداء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من العدو [illegible].

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وواصلت «هذا عمل مشرف ولابد على الجميع ان يضحي من يريد الوطن لابد ان يضحي ويفدي».

[illegible] «هل كنت تعلمين انه يشارك في المواجهات ولا [illegible]» قالت «بعد كنت اعلم واتفق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واذكر [illegible] [illegible] [illegible] الوطن وكيف [illegible] الارض [illegible] الوصول الى [illegible]، مشيرة الى ان شادي تعرض ذات مرة [illegible] [illegible] في الانتفاضة وهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاصابة [illegible] [illegible] لا [illegible] فرصة [illegible] مع العدو».



طلبة مصر يواصلون احتجاجاتهم والصحافيون يرفضون زيارة باراك

متظاهرون سوريون يهاجمون السفارة الأمريكية وتظاهرة عمانية تطالب بإغلاق المكتب «الإسرائيلي»

عواصم - «الخليج»، والوكالات:

اتسع نطاق الاحتجاجات الجماهيرية والطلابية العربية، على المجازر «الإسرائيلية» في الاراضي الفلسطينية، فنظمت تحركات من عدد من الدول العربية، كان ابرزها مهاجمة السفارة الامريكية في دمشق ورشقها بالحجارة، وخروج مظاهرات عمانية الى الشوارع، ومطالبتها بإغلاق المكتب «الإسرائيلي» في مسقط، كما سارت تظاهرات في بغداد والرباط، ودعت منظمات جماهيرية الى مظاهرات اخرى اليوم تشمل ايضا السودان.

فقد تظاهر المئات من طلبة جامعة دمشق امس امام مبنى السفارة الامريكية، وقاموا برشق الحجارة وأكياس القمامة على مبنى السفارة، التي كانت مغلقة، وبدت الحياة فيها شبه معدومة.

ومنعت قوات الامن للمتظاهرين من دخول مبنى السفارة، بهدف تحطيم زجاجه، إلا ان احد المتظاهرين تمكن من اختراق الحراسة، وصعد الى سطح السفارة، ونكس العلم الامريكي، قبل ان تعتقله الشرطة.

وردد المتظاهرون شعارات مناوئة لأمريكا، وقام رجال الشرطة السورية بتفريق المتظاهرين بالهراوات، وأطلقوا القنابل المسيلة للدموع واستخدموا خراطيم المياه، مما دفع المتظاهرين الى رشقهم بالحجارة.

وأصيب نحو عشرة متظاهرين وعدد من رجال الشرطة بجروح طفيفة.

وفي القاهرة، واصل طلبة الجامعات مظاهراتهم، وقام نحو الف طالب بالتجمع في منطقة المعادي في القاهرة، ورشقوا اثنين من فروع متاجر «سانسبري» البريطانية بالحجارة، اعتقادا منهم بأن أصحابها يهود.

وحطم المتظاهرون عددا من الواجهات الزجاجية للمتاجر، قبل ان تتدخل الشرطة لتفريقهم.

كما شملت التظاهرات معظم الجامعات في مختلف الاقاليم المصرية، وانضم اعضاء هيئات التدريس الى الطلاب، فيما فرضت اجهزة الامن طوقا حول جامعة القاهرة، لمنع المتظاهرين من الخروج الى الشوارع.

وتجمع نحو ٢٠ الف طالب وطالبة وعدد كبير من الاساتذة في جامعة القاهرة، وأحرقوا العلمين الامريكي و«الإسرائيلي»، ورددوا الهتافات الداعية الى وقف التطبيع مع «إسرائيل»، وقطع العلاقات الدبلوماسية وإعلان حالة الجهاد المقدس للدفاع عن المقدسات الاسلامية والمسيحية.

وبدا من الشعارات السياسية، التي رفعها الطلاب انها تمثل التيارات السياسية كافة، فيما اصدرت جامعة القاهرة بيانا رسميا دانت فيه العدوان «الإسرائيلي»، الذي ينتهك بفظاظة كل القواعد والقوانين والاعراف الدولية، ويجسد بشاعة ارهاب الدولة «الإسرائيلية».

ومن جانبهم، نظم الصحافيون

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ٢٠٠٠/١٠/٥

المصريون امس اعتصاما حاشدا في نقابتهم رددوا فيه الهتافات المعادية لـ «إسرائيل»، ودعوا الى «قمة عربية حقيقية وعاجلة لتوحيد الصف العربي والتصدي للبلطجة الصهيونية في الارض المحتلة».

ودعا الصحافيون الرئيس مبارك الى سحب دعوته لباراك لزيارة مصر، وأعربوا عن رفضهم لهذه الزيارة.

وقررت نقابة المهن التمثيلية البدء في اعتصام رمزي في مقر النادي النهري اليوم، وإعلان حالة الحداد الرمزي في المسارح كافة. واستنكرت النقابة سلبية المنظمات الدولية تجاه ما يحدث في الارض المحتلة، وقرر النقيب يوسف شعبان تشكيل وفد رفيع المستوى للسفر الى الارض المحتلة، لمواساة اسر الضحايا من الشهداء الفلسطينيين.

وكان مقررا ان ينظم الفنانون المصريون مسيرة سلمية تنطلق من وسط القاهرة، حتى مقر السفارة الفلسطينية، غير ان جهات امنية رفضت ذلك لاعتبارات تتعلق «بالأمن العام».

وفي مسقط، واصل العمانيون تظاهراتهم الغاضبة، فخرج عشرات من طلاب وطالبات المدارس الثانوية الى قلب العاصمة العمانية، يجوبون الشوارع هاتفين بشعارات «بالروح بالدم نفديك يا أقصى».

وفي منطقة «الخوض» (٤٠ كيلومترا الى الشمال من مسقط)، خرج مئات الطلاب والطالبات من جامعة السلطان قابوس خارج الاسوار، ملتحمين بعدد من المواطنين.

وهتف المتظاهرون بسقوط امريكا، وبالموت لـ «إسرائيل»، مكررين لشعارات سابقة تدعو للجهاد، من اجل انقاذ المسجد الاقصى من براثن الاحتلال والدنس الصهيوني.

وطالب عضو مجلس الشورى العماني سالم بن احمد الكثيري الحكومة بإغلاق مكتب التمثيل التجاري «الإسرائيلي» في مسقط، وطرد طاقمه، كما دعا الدول العربية، التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني الى «اغلاق السفارات وطرد السفراء «الإسرائيليين» في العواصم العربية، التي يوجدون بها». كما دعا عرفات الى «التوقف عن لقاءاته مع الصهاينة الذين يقتلون اطفال شعبه بدماء باردة»!

ودعا عضو مجلس الشورى عامر بن سعيد بركات العمادي الى «تضييق الفجوات بين الشعوب العربية وحكامها، حتى يمكن اتخاذ مواقف مشرفة، تساهم في استرداد الحقوق المغتصبة». وطالب بفتح «الطرق امام المتطوعين في الدول العربية كافة، من اجل تحرير القدس».

وشهدت بغداد، لليوم الثاني على التوالي، مسيرة تضامن مع الشعب الفلسطيني.

وندد المشاركون في المسيرة، التي نظمتها نقابة الصحافيين وانطلقت من امام مقر النقابة بـ «الجرائم الوحشية التي يقترفها جيش الاحتلال «الاسرائيلي» بحق المواطنين الفلسطينيين». ورفع الصحافيون في مسيرتهم، التي تقدمها اعضاء مجلس النقابة، لافتات تدعو الى «تحرير فلسطين وطرد الغزاة الصهاينة».

وفي الرباط، نظم طلاب ثانوية «مولاي يوسف»، التي تعتبر اعرق المؤسسات التعليمية في المغرب، وقفة احتجاجية في ساحة الثانوية، تعبيراً عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٠٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

وردد الطلاب شعارات تدين الهجمة الشرسة والممارسات اللاإنسانية لقوات الاحتلال «الاسرائيلي» التي تستهدف الشعب الفلسطيني.

وطالب التلاميذ، الذين حاولوا الخروج الى الشارع، بالوقف الفوري للاعمال الوحشية والاجرامية المرتكبة في حق الفلسطينيين، مؤكدين تضامنهم المطلق مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ضد جيش الاحتلال.

وفي السودان، اعلنت فاعليات سياسية ومدنية عن تنظيم مسيرة غضب اليوم في الخرطوم، للتنديد بالاعتداءات «الاسرائيلية» على الاماكن المقدسة، والمذابح التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وقال محمد حسن طنون رئيس «جمعية الاخوة السودانية - الفلسطينية»، في مؤتمر صحافي عقده ان «المسيرة ستتحرك من ميدان الشهداء بالخرطوم، وذلك لرفع مذكرات للمنظمة الدولية وحكومة السودان، تعبر عن إدانة الهيئة للاعتداءات الوحشية على الشعب الفلسطيني». واضاف ان المسيرة «ستحمل شعارات متعددة تدعو لإيقاف التفاوض مع الكيان الصهيوني واعلان الجهاد بالمال والنفس، ووقف تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني».

من جهة ثانية، جددت العديد من الدول والجمعيات العربية استنكارها للاعتداءات «الاسرائيلية»، ودعمها لنضال الشعب الفلسطيني.

وفي بغداد اعرب الرئيس العراقي صدام حسين، عن استعداد بلاده للدفاع عن فلسطين «إذا أعطي قطعة ارض صغيرة مجاورة لـ «اسرائيل»، ومن دون ان ينتظر رفع الحظر عنه»، داعياً العرب الى «سحب سيوفهم» لقتال الدولة العبرية.

وأكد الرئيس العراقي، الذي بثت محطات التلفزيون العراقي وقائع لقائه مع الاساتذة الجامعيين «نحن لا نريد ان نزايد على احد، إنما نتحدث عن الحق ونرى في الوقت نفسه القدرة في أمتنا عظيمة». واضاف «ليجرب أي ملك او رئيس جمهورية ويسحب سيفه، وينظر كيف سيرتقي به شعبه ويضعه في المعالي، ويحمله فوق اكتافه ويسير به، والامر يكون عكس ذلك إذا كسروا شعبهم، وقالوا في كل شيء لسنا بقادرين، فهذه امريكا، ولا نستطيع ان نواجهها». واكد «اننا على الحق نواجه الدنيا كلها».

وفي المنامة، ادان مجلس الشورى البحريني الاعتداءات الوحشية التي قامت بها سلطات الاحتلال «الاسرائيلي» كما ادان الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها مسؤولون «اسرائيليون» ازاء المقدسات الاسلامية في القدس الشريف، والتي «تعد تحدياً سافراً لمشاعر الامة العربية والاسلامية وانتهاكاً لحرمة الاماكن المقدسة».

وأهاب المجلس بالمجتمع الدولي المبادرة الى تحمل مسؤولياته، باتخاذ التدابير اللازمة التي تكفل حماية الاماكن المقدسة في القدس الشريف، مؤكدا على ضرورة «تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، من خلال تطبيق قرارات الشرعية الدولية، وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة، واقامة دولته المستقلة على ترابه».

وصدرت مواقف مستنكرة وشاجبة في العديد من الدول

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٠٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

العربية، فطالب برلمانيو اليمن باستخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية ضد امريكا وبريطانيا، وكل الدول المؤيدة لـ «اسرائيل».

وادان مجلس الوزراء القطري «الاعتداءات الوحشية «الاسرائيلية» على المواطنين الفلسطينيين»، وطالب المجتمع الدولي باتخاذ خطوات عملية وملموسة تكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه.

وأعربت العديد من الدول عن استنكارها، وادان كل من الاردن ولبنان وسوريا مجدداً المجازر «الاسرائيلية».

وفي بيروت شكل «حزب الله» وقوى فلسطينية معارضة ما يشبه «غرفة عمليات مركزية» لمواكبة التطورات الميدانية في فلسطين المحتلة، ونقلت صحيفة «المستقبل» اللبنانية امس عن مصادر مطلعة ان «بيروت ودمشق وطهران شهدت طوال الايام الماضية سلسلة اتصالات مكثفة بين قيادات «حزب الله» ومسؤولين فلسطينيين في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وفي الجبهة الشعبية - القيادة العامة بزعامة احمد جبريل»، وقد جرى البحث خلال هذه اللقاءات في كيفية مواكبة التطورات الميدانية في المناطق الفلسطينية، والعمل على مدها بأشكال العون خصوصا على الصعيدين السياسي والاعلامي.

المجازر «الاسرائيلية» تثير الغضب

مهاجمة يهود في نيويورك وألمانيا

أدى الغضب العارم على المجازر «الاسرائيلية» التي ترتكب بحق الفلسطينيين الى حصول بعض العمليات الهجومية على يهود، خصوصاً في الولايات المتحدة.

وأعلن مسؤول في بلدية نيويورك امس وقوع هجمات على يهود في احد «الاحياء المتدينة في بروكلين، واعتبر انها على علاقة بالوضع الراهن في «اسرائيل» وطلب تعزيز وجود قوات الامن.

وأوضح دوف هايكيند ان «ما لا يقل عن اربعة حوادث وقعت منذ بدء الاعتداءات «الاسرائيلية» على الفلسطينيين. وتابع: «ومن هذه الاحداث تعرض يهودي متدين يرتدي الزي التقليدي، للطعن بسكين، وفي حادث آخر تعرض رجل للضرب ورش بالغاز من قبل مجهولين».

واضاف «ان كبار المسؤولين في الشرطة اتصلوا ليؤكدوا متابعتهم للوضع ولكننا لسنا راضين، فالوضع متوتر».

وتم حرق باص مدرسة تلمودية في بروكلين، إلا ان الشرطة قالت انها لاتزال غير قادرة حتى الآن على تحديد اسباب الحادث.

وقال رئيس بلدية المدينة، رودوف جيولياني في مؤتمر صحافي «ادعو جميع النيويوركيين للامتناع عن توجيه اتهامات ضد مجموعة بعينها، سواء ضد اليهود أو ضد الفلسطينيين».

وفي المانيا، اصدر المستشار الالماني جيرهارد شرودر امراً بتعزيز الاجراءات الامنية على المؤسسات اليهودية في المانيا، وذلك بعد تعرض معبد يهودي لهجمات بالقنابل الحارقة الاثنين الماضي.

ولم تستبعد السلطات الالمانية قيام النازيين الجدد بتنفيذ العمليات. (ا.ف.ب، د.ب.أ)

اولبرايت تأمر انديك بمتابعة الوضع في فلسطين

القدس المحتلة - (ا.ب): اعلن مسؤول امريكي امس ان مارتن انديك سفير واشنطن لدى تل ابيب، الذي جمدت مهامه مؤخراً، موجود حالياً في الكيان «لمتابعة الاحداث الحالية» في الاراضي الفلسطينية.

وأوضح لاري شوارتز، المتحدث باسم سفارة امريكا ان انديك «الذي حضر الى تل ابيب لقضاء العطلة اليهودية (تلقى امراً) من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لمتابعة الاتصالات مع المسؤولين «الاسرائيليين» معتبراً ان مثل هذا الامر «تفرضه المصالح القومية (امريكية)».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

امريكا تدعو رعاياها الى توخي الحذر الشديد

واشنطن - (ا.ف.ب): طلبت وزارة الخارجية الامريكية من الرعايا الامريكيين المتوجهين الى الخارج توخي الحذر الشديد في جميع انحاء العالم بسبب احتمال قيام تظاهرات عنيفة نتيجة الاوضاع الدامية في الاراضي الفلسطينية.

وأعلنت الوزارة في بيان ان «احداث الاسبوع الماضي في «اسرائيل» والضفة الغربية وكذلك في قطاع غزة تمهد لاحتمال قيام تظاهرات دعم للفلسطينيين في العديد من مناطق الشرق الاوسط والعالم.

واضاف ان «وزارة الخارجية تذكر كل المواطنين الامريكيين بأنه يترتب عليهم اتخاذ جانب الحيطة والحذر بخصوص أمنهم».

وتوجه البيان الى الرعايا الامريكيين بالقول «تحاشوا الحشود والتجمعات وغيروا مسار وتوقيت كل رحلة تقومون بها».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٠٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

انتقد تغطية الاعلام الغربي للمجازر

الكاتب روبرت فيسك يؤكد تعمد «اسرائيل» قتل المدنيين

كتب الصحافي البريطاني المخضرم روبرت فيسك مقالة في صحيفة «اندبندنت» حمل فيها على الطريقة التي تتعامل بها وسائل الاعلام العالمية مع المجازر التي ترتكبها «اسرائيل» بحق المدنيين الفلسطينيين.

واكد فيسك انه «وبعد خبرة جاوزت العقدين من الزمن في شؤون الشرق الاوسط، فانه عندما يسمع عبارة صادف وجودهم في خط النار، فان نلك يعني دائما ان «اسرائيل» ارتكبت مجزرة بحق مدنيين عرب». وتابع انه «في اعقاب مجزرة قانا، التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق أكثر من مائة مدني لجأوا الى معسكر تابع للامم المتحدة في جنوب لبنان العام ١٩٩٦ نشرت احدى كبرى المجلات الغربية صورة طفل صريع وتحتها عبارة تفيد أنه قتل حين صادف وجوده في خط النار».

وشدد فيسك على ان «نلك غير صحيح، اذ ان الطفل قتل وأكثر من ١٠٥ مدنيين آخرين في قصف مدفعي «اسرائيلي» مباشر على معسكر قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، ونلك بعد تعرض وحدة «اسرائيلية» كانت تزرع ألغاماً في منطقة عمل هذه القوات لاطلاق نار من قبل عناصر المقاومة اللبنانية».

ويشير فيسك الى انه حين سمع بمأساة الطفل الفلسطيني محمد جمال الدرة عبر وسائل الاعلام الغربية، التي قالت إنه صادف وجوده في خط النار، لم يساوره الشك ولو للحظة واحدة في هوية القتلة.

وانتقد «تردد مراسلي وسائل الاعلام الاجنبية، في نقل الحقائق كما هي، مشيرا الى ان «احدى وكالات الأنباء الاجنبية لم تورد خبر استعمال «اسرائيل» للصواريخ في مواجهة مدنيين فلسطينيين مسلحين بالحجارة الا في الفقرة الـ١٧ من خبر لها عن المواجهات في الارض المحتلة». وقال انه «عندما تنقل احدى محطات التلفزة العالمية المعروفة عن مسؤول «اسرائيلي» القول ان الفلسطينيين يلقون قنابل مولوتوف حارقة وحجارة تقتل الناس فإنه من السهل ان يعتقد المشاهد أن جميع القتلى في المواجهات، وهم من الفلسطينيين، قضوا من هذه القنابل والحجارة، وليس تحت وابل من رصاص القوات «الاسرائيلية» المتفجر».

وحمل فيسك بشدة على وسائل الاعلام الاجنبية لعدم نكرها ان «زعيم تكتل الليكود اليميني «الاسرائيلي» ارييل شارون الذي اشعلت زيارته الاستفزازية للحرم القدسي المواجهات الاخيرة، هو المسؤول وحسب تحقيق رسمي «اسرائيلي» عن مقتل قرابة الفي مدني فلسطيني ولبناني في مخيمات صبرا وشاتيلا في بيروت عام ١٩٨٢».

وانبرى فيسك لموضوع القدس فأكد «ان جميع وسائل الاعلام تستعمل عبارة المتنازع عليها في الاشارة الى القدس، من دون أن تذكر ان عملية السلام التي ترتكز على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، تطالب بوضوح بانسحاب «اسرائيلي» من جميع الاراضي التي احتلتها «اسرائيل» العام ١٩٦٧، ومن ضمنها القدس الشرقية».

وخلص فيسك الى القول «ان تشويه الحقائق وابراز الشعب الفلسطيني كعناصر غوغائية ووصف المواجهات بأعمال العنف من دون توضيح الحقائق، ليس سوى نليل على عدم قدرة العديد من الصحافيين على تسمية الامور باسمها وعجز عن المحافظة على الموضوعية».

القمة العربية

لماذا لا تنعقد القمم العربية إلا في أوقات الأزمات؟ هل الأزمات توفر أجواء ملائمة لعقد القمم والخروج بنتائج قابلة للتطبيق؟

ان الداعي الى مثل هذه التساؤلات هو الشعور بأن القمة العربية تواجه أزمة، ولذلك أسباب عدة، منها:

■ ان القمم العربية، مثل حال النظام العربي، ارتبطت بالصراع مع «اسرائيل». ومع الأجواء المصطنعة للسلام منذ ١٩٩١ قل الاهتمام بانعقاد القمة، بعدما تقلص الحد الأقصى في لغة الخطابة العربية.

■ ان القمة العربية تأثرت بالغزو العراقي للكويت. فمنذ كارثة الغزو اصبح مطلوباً من القمة اعطاء رأي، والتوصل الى توافق في قضية ليست محل اجماع، لأنه مطلوب من اي قمة ان تحمل على اكتافها اوزار المسألة العراقية، وهي أوزار يبدو انها مازالت ثقيلة على الحمل.

■ ان أغلب القمم العربية سارت على عرف هو ضرورة التوصل الى اجماع او توافق عام في قراراتها واعلاناتها، وهذا التوافق العام كثيرا ما كان يغطي على خلافات جوهرية أساسية، مما فقدت معه المقررات والبيانات امكان التطبيق.

■ ان هناك احساسا تراكم بعد قمة ١٩٩٥ بأن الموقف العربي قد وصل الى منتهاه، وبأن هناك خطين أحمرين يتمثلان في: أولا ان السلام خيار استراتيجي، والبدائل العربية هي بدائل من داخل هذا الخيار نفسه، وثانيا ان موضوع العراق مثير للانقسام العربي، لذا تساءلت دول عربية: وماذا بعد اتخاذ قرارات حماسية ضد «اسرائيل»؟ كما عبرت دول اخرى - بلغة تهديدية - عن انها لا تمانع في القمة، ولكن.. على الداعين الى انعقادها تحمل مسؤوليتها، في حال فشلها.

■ ان الأهم مما سبق، انه ليست هناك آلية منتظمة لانعقاد القمة. فالقمم تنعقد كرد فعل على كوارث وأزمات، وليس من اجل التخطيط للمستقبل. وعدم وجود آلية منتظمة لعقد القمة له خطورته، حيث انه يراكم قضايا كبرى لا يمكن حسمها في قمة واحدة، كما انه يجعل الدعوة الى قمة عربية - كرد فعل على أعمال «اسرائيلية» - كأنها دعوة تحريضية، او بداية لهجوم عسكري (لذلك لم يكن غريبا ان ترسل الادارة الامريكية رسالة تحذيرية الى العرب غداة قمتهم السابقة).

ولكن القاء نظرة فاحصة على أزمة القمة العربية، توضح اشكالية الاختلال بشأن «اسرائيل». فهناك دول عربية اقتنعت بالسلام خياراً استراتيجياً مهما كان ثمنه، تتفانى في التبشير بقافلة السلام، وترقب اي خطوة ولو ضئيلة لتقيم علاقات مع «اسرائيل». وهناك دول تقف بين البين، مع السلام تارة ومع الصراع تارة. ومشكلة هذه الدول ليست في عدم حسم الاختيار فقط، وانما في التصرف في ظل أوضاع يسودها عدم اليقين. وهناك دول ثالثة تعلن صباح مساء معارضتها للسلام، وهذه الدول محاصرة ومستبعدة، ومن ثم فإن معارضتها ليست اكثر من اعلان موقف.

ان جوهر المشكلة، هو في الغموض العربي في القضايا الجوهرية بشأن: استراتيجية السلام، والاستراتيجيات البديلة للسلام، والاستراتيجيات المتبعة خلال مرحلة الوصول الى اتفاقات السلام، وكذلك استراتيجيات مرحلة ما بعد السلام. وفي ظل طرح واضح لهذه الاستراتيجيات، تتحدد معاني السلام وحدود التطبيع، والمفاضلة بين التكامل العربي والشرق أوسطية.. وغيرها.

حينئذ لا ينتظر العرب - حتى يتحركوا - عدوانا على لبنان أو اغتيالا للطفولة في فلسطين.

معتز سلامة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

الصوت العربي الواحد

التظاهرات الطلابية والشعبية التي عمت اكثر من عاصمة عربية، والمسيرات الحاشدة التي شارك فيها الآلاف، تعيد الاعتبار الى مشاركة الشارع العربي في الدفاع عن الثوابت القومية، وفي طليعتها الحق العربي في فلسطين، عموماً، والقدس على وجه خاص.

واذا كانت هذه المسيرات تشكل مقياساً للنبض الشعبي، فإن المواطن العربي بخير. ومازالت فلسطين بشعبها ومقدساتها، تشكل خطاً أحمر، ومازالت كراهية «اسرائيل» ورفض اي تطبيع شعبي معها، من الثوابت التي يندفع العربي، من أقصى الأمة العربية الى اقصاها، للدفاع عنها، والتأكيد على تمسكه بها، رغم مناخ التراجع، ورغم النكسات التي مني بها المشروع القومي، وعلى نحو متلاحق، منذ سنين.

واذا كانت هذه المسيرات تؤكد شيئاً اضافياً، فهي تؤكد، مرة اخرى، ان الأمة العربية واحدة موحدة في مشاعرها وأحاسيسها وانتماءاتها، رغم الانتماء الوطني لكل مواطن الى بلده ودولته.

في فلسطين، كانت الهبة عفوية، رفضاً للإذلال «الاسرائيلي»، ومنعاً لتدنيس بطل المجازر اريل شارون لحرمة المسجد الأقصى.

وفي العواصم العربية كانت المسيرات عفوية، وتضج بالعداء لـ «اسرائيل» وحماتها، وتجتمع على الموقف القومي الواحد.

واذا كان من رسالة لهذه المشاركة الشعبية العفوية، فهي الدعوة الى الانسجام مع هذا النبض الوطني، وعدم التفريط بهذا الاحتضان الواسع للانتفاضة المباركة، وهذا التعبير النبيل عن الوقوف الى جانب الشعب العربي الفلسطيني، في لحظة حاسمة من تاريخه، وتاريخ الأمة العربية جمعاء.

لقد قال المواطن العربي، في كل مكان، انه لم ينس ولن ينسى فلسطين.

وهذا بحد ذاته، مؤشر ينبغي قراءته جيداً، والاستفادة من معانيه، من قبل كل من يعنيهم الأمر، سواء من أهل التسوية والتطبيع، أم غيرهم.

واشنطن تحذر رعاياها في الخارج

مواجهات ومولوتوف بين المتظاهرين والشرطة في القاهرة ودمشق

■ القاهرة ، دمشق - «الاتحاد»:

■ تأجج الشارع العربي أمس مع استمرار المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وشهدت القاهرة ودمشق خصوصا تظاهرات واعتصامات وصلت الى حد الصدام مع قوات الأمن. فقد أدى منع شرطة مكافحة الشغب المصرية الطلاب الجامعيين من الخروج بتظاهرة حاشدة من جامعتي القاهرة وعين شمس أمس إلى قيام الطلاب بإلقاء قنابل المولوتوف ضد الشرطة مما أدى الى احراق سيارتين اضافة الى مكتب حرس الجامعة ووقوع تلفيات بمداخل كليات الحقوق والآداب. وقد اعتقلت الشرطة (محمد.ع) طالبا فيما كانت الحرائق مشتعلة حتى ساعة متأخرة ليلا.

وفي دمشق، حطم آلاف الطلاب الجامعيين زجاج مقر السفارة الاميركية وعمد أحد المتظاهرين الى تسلق سور السفارة وانزال العلم الاميركي الأمر الذي دفع الشرطة الى التدخل واعتقاله الى جانب التصادم مع المتظاهرين مما أدى الى سقوط عدد من الجرحى. وقد وجهت وزارة الخارجية الأميركية تحذيرا شاملا الى جميع رعاياها المتوجهين الى الخارج لتوخي الحذر الشديد في انحاء العالم بسبب احتمال قيام تظاهرات عنيفة بسبب المواجهات في الاراضي المحتلة.



فيما تدك الطائرات الإسرائيلية غزة

عرفات يتراجع عن شروطه ويلتقي بباراك
إسرائيل تتوقع الفشل وتهدد باستخدام أسلحة أثقل

■ غزة ، باريس، القاهرة - «الاتحاد»:

■ نجحت محاولة باريس في جمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس بحضور وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، ولكن وسط اجواء تشير مسبقا الى الفشل في التوصل لأي اتفاق يؤدي الى وقف المواجهات في الاراضي المحتلة، بانتظار انتقال الأطراف الثلاثة الى شرم الشيخ اليوم لإكمال المفاوضات بحضور الرئيس المصري حسني مبارك.

وتأكدت أجواء الفشل المسبق، مع استئناف المروحيات الاسرائيلية هجومها الصاروخي ضد المتظاهرين الفلسطينيين في غزة بعد ظهر امس الى جانب رصاص جنودها في الضفة الغربية والقدس الشرقية والذي حصد في يومه السابع خمسة شهداء بينهم طفل في التاسعة من عمره الى جانب عشرات الجرحى.

وبدأ مستغربا حضور عرفات لقاء اولبرايت وباراك امس بعد تراجعه بشكل مفاجيء عن ثلاثة شروط كان حددها للحضور وهي «اعلان اسرائيل وقف اطلاق النار، وفك الحصار عن مدن الضفة وغزة والحرم القدسي، والقبول بانشاء لجنة تحقيق دولية تحدد المسؤولية عن المواجهات التي جرت وتتولى حماية المدنيين» وهو ما رفضه باراك بشدة مكررا تحميله القيادة الفلسطينية المسؤولية عن المواجهات ومشترطا كحد أقصى لجنة تحقيق عسكرية ثلاثية - فلسطينية - اسرائيلية - اميركية.

وكانت اولبرايت عقدت اجتماعين مع عرفات وآخرين مع باراك. كما عقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجتماعين مع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي وقال مسؤول فلسطيني ان لقاء عرفات - اولبرايت كان سيئا للغاية.

الى ذلك تواصلت التحضيرات أمس لقمة شرم الشيخ الرباعية اليوم فيما أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان السلام اصبح مهددا وان الموقف المشتعل حاليا يهدد بإفشال عملية السلام برمتها.

وأكد موافقة الكثير من الدول العربية على عقد القمة بأسرع وقت ممكن لكنه مع ذلك استبعد انعقاد القمة قبل يناير المقبل.

ورغم التحركات الرباعية المكثفة سعيا للتهدئة الا انه بدا واضحا اتجاه اسرائيل نحو مزيد من التصعيد حيث قال رئيس الاركان شاوول موفاز ان فشل مفاوضات باريس سيؤدي الى تصاعد الصراعات والمواجهات.

من جهة ثانية تصاعدت حدة المواجهات خاصة في منطقة مستوطنة (نتساريم) في غزة عصر امس بعد هدوء حذر، واستأنفت طائرات الهليكوبتر الهجومية اطلاق الصواريخ على المتظاهرين واهداف في المنطقة عقب هجمات اطلقت خلالها أعيرة نارية وقنابل انبوبية وعبوات حارقة على موقع الاحتلال في المنطقة.

وهدد الكولونيل موتي يوجيف قائد قوات الاحتلال في غزة باستخدام أسلحة أثقل. مثل الدبابات متوقعا فشل محادثات باريس وعدم عودة الهدوء سريعا وقال: «من الصعب لي ان احدد الآن ما اذا كنا نتحدث عن أيام او اسابيع».

وشن الفلسطينيون في اراضي ٤٨ حملة اشعال حرائق في الاحراج والغابات الاسرائيلية في مناطق الكرمل والمثلث والجليل قرب الحدود مع لبنان. وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه قد تمت السيطرة على مئة حريق مفتعل خلال ٤٨ ساعة في الجليل.

أكد موافقة الدول العربية على المشاركة فيها

مبارك: مصر مستعدة لاستقبال القمة في أقرب وقت فرض السيادة الإسرائيلية على الحرم القدسي غير مقبول

■ القاهرة - وكالات الأنباء: أعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان بلاده على استعداد لاستقبال القمة العربية على الفور وفي أقرب وقت لكي يتخذ القادة العرب ما يرونه من قرارات بشأن قضايا الساعة لأن تطور الأحداث لايحتمل الانتظار او التأجيل. وقال خلال لقائه أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية في القاهرة امس ان وزراء الخارجية العرب مدعوون للاجتماع ومنوط بهم تحديد موعد انعقادها وجدول أعمالها.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف: «ان الرئيس حسني مبارك كان واضحا وحاسما في استعداد مصر لاستقبال القمة في الوقت الذي تنعقد عليه ارادة القادة العرب من دون أدنى انتظار».

وكشف الرئيس المصري في حديث لصحيفة «القوات المسلحة» المصرية بمناسبة ذكرى انتصارات حرب اكتوبر ١٩٧٣ نشرته أمس عن ان الدول العربية وافقت بالفعل على المشاركة في القمة العربية. وان المشاورات تجري حاليا لوضع جدول أعمالها بعيدا عن أي خلاف او تشاحن.

وأكد ان الهدف هو ان تكون القمة رسالة للعالم أجمع بأن العرب قادرون على المواجهة وعلى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم في عصر تتزايد فيه اهمية التجمع والتكتل للحفاظ على مصالح الأمم. وقال «انه سيتحدد الموقف الجماعي للعرب على أساس توافق الآراء ووحدة التوجه المشترك أزاء القضايا المطروحة للبحث والحرص على الحد من الخلافات واحتوائها تمهيدا لازالتها عندما تتوفر الشروط الموضوعية لذلك». وشدد مبارك على ان فرض السيادة الاسرائيلية على الحرم القدسي الشريف تحت أي مسمى هو مطلب اسرائيلي تعسفي لايمكن قبوله وحذر من ان فرض تسوية غير عادلة على الفلسطينيين يمثل قنبلة موقوتة في وجه الجميع، قائلا: ان الاكراه والضغط حتى التنازل لايثبت وضعا ولا يترتب عليه حق واذا شعر الفلسطينيون بعدم عدالة التسوية فإن نوازع الثأر والانتقام سوف تنطلق. وأعرب في هذا الصدد عن قناعته بأن اطار المبادىء هو أفضل وسيلة لتسوية الخلافات الفلسطينية - الاسرائيلية معتبرا ان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية تمثل في الوقت نفسه أفضل نموذج لما يجب ان تكون عليه عملية السلام.

وأوضح في حديثه ان مصر منذ انطلاق عملية السلام في ٧٧ و٧٨ و١٩٧٩ وضعت لنفسها خطا سياسيا استراتيجيا يرتكز على مبادىء ثابتة وراسخة لم تهتز ولم تتذبذب حتى تحت وطأة الاحتلال.

وتضمن هذا الخط انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والالتزام بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام ومعاونة الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وكذا العيش في سلام بعيدا عن التهديدات باستخدام القوة.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى ذكر في حديث للاذاعة الفلسطينية مساء أمس الأول ان الرئيس مبارك سيوجه خلال الساعات المقبلة الدعوات الرسمية الى الملوك والأمراء والرؤساء العرب لحضور القمة العربية الطارئة التي اقترح انعقادها.

وأوضح ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون خلال اجتماعهم في القاهرة يومي ٢١ و٢٢ أكتوبر الجاري الاعداد لهذه القمة وكذلك للقمة الدورية التي أقرها مجلس جامعة الدول العربية وسيناقشون ليس فقط التصعيد الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية ولكن ايضا عملية التفاوض نفسها وما اذا كانت مسيرة التسوية السلمية تسلك اتجاها ايجابيا أم ستحصل لها ردة.

وأضاف موسى «ان عقد القمة العربية الطارئة في هذه الظروف الخطيرة يقتضي أكثر من خطوة مشيرا الى ان مصر على اتصال على أعلى المستويات مع كل من سوريا والاردن والسعودية والدول العربية الأخرى للاتفاق على بنودها وجدول اعمالها ومتطلبات الموقف الراهن».

وفي هذه الاثناء قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في حديث للاذاعة البريطانية أمس ان الدعوة التي أطلقت من القاهرة لعقد القمة تعني ان الخطوة الأولى في هذا الاتجاه قد بدأت الا انه لا بد ان تتلوها خطوات لتحقيق هذا الهدف. ونصح بعدم التسرع في عقدها «خاصة وان المسائل التي سيتم بحثها تمس أوضاعا خطيرة. ولها اثر على الوضع العربي» وتوقع بالتالي ان تتأخر لبعض الوقت بسبب ضرورة الاعداد الجيد لها.. مشيرا الى ان ذلك لا يعني هروبا من القمة.

وقد سلم مندوب اليمن لدى الجامعة أحمد لقمان أمس عبدالمجيد وموسى رسالتين من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال تضمنتا تأييد بلاده دعوة الرئيس المصري الى عقد قمة في أقرب وقت.

وذلك للنظر في الأخطار المحدقة بالأمة العربية وبحث الأحداث الدامية ومعاناة الشعب الفلسطيني من العدوان الاسرائيلي الغاشم وسبل تعزيز التضامن العربي.

كما أعربت قطر عن تأييدها لعقد قمة عربية استثنائية عاجلة لبحث قضية القدس والاعتداءات الاسرائيلية السافرة على الشعب الفلسطيني. مؤكدة على ضرورة انعقاد هذه القمة في أسرع وقت ممكن. لاسيما في ضوء الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة. جاء ذلك في بيان أصدره مجلس الوزراء القطري عقب اجتماعه الأسبوعي أمس.

روسيا تدعو إلى استئناف المفاوضات

■ موسكو ـ وكالات الأنباء:
دعت روسيا اسرائيل والسلطة الفلسطينية أمس للعودة الى طاولة المفاوضات مؤكدة أن الاحداث المأساوية اكدت ضرورة حصول تسوية سياسية في اشارة الى المواجهات الاسرائيلية- الفلسطينية التي جرت خلال الايام الماضية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن نائب وزير الخارجية الروسي فاسيلي سريدين قوله «لا نعتقد ان العودة الى طاولة المفاوضات مستحيل. وعلى العكس فإن الأحداث المأساوية اكدت ان ليس هناك من بديل عن الحوار السياسي.

وقال «أن روسيا تتابع اجراء اتصالات مع الفلسطينيين والاسرائيليين وكل الأطراف المعنية لحل الازمة ووضع حد لإراقة الدماء والعودة الى المفاوضات».

واستقبل سريدين السفير الاسرائيلي في روسيا ناتان ميرون ودعا خلال اللقاء اطراف النزاع «الى ابداء ضبط النفس الى أقصى الحدود» كما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية. ودعا السفير الفلسطيني في روسيا خيري عبد الفتاح العريضي موسكو للعب دور اكبر في مساعي التوصل الى تسوية سلمية بالشرق الاوسط وشجب نتائج الاحتكار الاميركي لعملية السلام.

١٨٧٨ جريحاً حتى مساء الثلاثاء

غزة - «الاتحاد»:

■ أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية ان حصيلة شهداء انتفاضة الأقصى ارتفع حتى الليلة قبل الماضية (الثلاثاء) الى ٤٩ شهيداً و ١٨٧٨ جريحا جراء اطلاق النار والقصف الصاروخي الاسرائيلي. وبين الشهداء ١١ سقطوا داخل الخط الأخضر (اسرائيل).

وقال الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة في مؤتمر صحافي عقده امس ان هناك ثلاثة جرحى يعانون من موت دماغي. وان احد عشر مصابا فقدوا أعينهم.

واستنادا لدراسة تحليلية موثقة اوضح الزعنون ان ٥٢ بالمئة من الاطفال تحت سن ١٨ عاما اصيبوا بالرصاص منها ٧٢ بالمئة فوق السرة و ٤ بالمئة في الرأس و ٢٠ بالمئة في الصدر في حين يتوزع الباقي على الأطراف.

وكشف الزعنون ان الشهداء الثلاثة الذين سقطوا في محافظات غزة يوم الثلاثاء تحطمت رؤوسهم بالكامل وتطايرت عظام جماجمهم جراء الاطلاق الناري من الطائرات والصاروخي الذي استهدف الوجوه والرقاب.

وذكر الزعنون ان الاهالي الذين اصيبوا بالذهول لم يستطيعوا في البداية التعرف على جثث ابنائهم نتيجة اختفاء معالم وجوههم. وظلت جثة مجهولة حتى ساعات الليل ثم تبين انها تعود للشاب عمار خليل الرفاعي (٢٠ عاما) من مخيم المغازي للاجئين وسط محافظات غزة، وقد دمر صاروخ رأسه من الخلف وأخفى معالم وجهه.

وأوضح ان الشهيدين الآخرين هما رائد فؤاد أبوأمونة (٢٩ عاما) الذي فقد ثلثي عظام الجمجمة بالاضافة الى التفريغ الكامل للمخ. وعمر عبدالرحمن سليمان (١٨ عاما) الذي تفجر رأسه بالكامل.

« تل أبيب هددت سابقاً بقصف مقر عرفات »

«التشريعي» الفلسطيني يحمل إسرائيل مسؤولية النتائج الخطيرة لعدوانها

■ رام الله - تغريد سعادة:

■ أدان المجلس التشريعي الفلسطيني في ختام جلسته أمس بشدة العدوان الهمجي الذي تشنه الحكومة الاسرائيلية عبر جيشها المحتل مستخدماً الطائرات والصواريخ والأسلحة المحرمة دوليا ضد أبناء الشعب الفلسطيني من أطفال ونساء وشيوخ، وقال انه عدوان يكشف عن مدى العنصرية والحقد الموجه ضد الشعب الفلسطيني. وحمل المجلس التشريعي الحكومة الاسرائيلية كامل المسؤولية عن الجرائم التي يرتكبها جيشها وعن النتائج الخطيرة التي قد تترتب عن استمرار العدوان بما في ذلك مسؤولية تدمير عملية السلام.

ودان البيان الموقف الاميركي وبالتحديد الكونجرس الاميركي المنحاز انحيازاً كاملاً الى جانب اسرائيل والذي شجع اسرائيل على عدوانها وارتكابها الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، وأكد المجلس على دعمه لموقف القيادة الذي وصفه بالحكيم «والمتمسك بالثوابت الوطنية التي تقود كفاحنا نحو النصر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس». ودعا المجلس القادة العرب الى عقد قمة طارئة في أسرع وقت ممكن واتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة لحماية الأقصى والقدس وتوفير كافة أشكال الدعم السياسي والمادي والمعنوي للشعب الفلسطيني. وناشد البيان كافة الدول الصديقة شعوبا وحكومات باعلان تضامنهم وادانة العدوان الهمجي على الشعب الفلسطيني، كما أكد المجلس على خيار الشعب الفلسطيني في السلام الحقيقي والعادل والشامل الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قد عقد أمس جلسة طارئة وخاصة لبحث الأوضاع السياسية الراهنة في الأراضي الفلسطينية برئاسة رئيس المجلس احمد قريع «أبو العلاء»، الذي أكد في كلمته ان الجلسة الاستثنائية تنعقد في ظروف بالغة الدقة والخطورة وفي منعطف مهم جدا وخطير من تاريخ القضية الفلسطينية واشار الى ان انتفاضة الاقصى هي رسالة الى اسرائيل ولكل العالم بان الحرم الشريف خط احمر فلسطيني عربي اسلامي لا يمكن المساس به كما ان القدس خط احمر فلسطيني عربي اسلامي مسيحي لا يمكن المساس بها او المساس بذرة من ترابها. مضيفا ان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس هي خط احمر لايمكن المساس بها اذا اريد للسلام ان يتحقق وان يكون عادلا . واشار الى ان الاسرائيليين ارسلوا رسالة واضحة للعالم كله بالوحشية التي لا مثيل لها وعمليات القتل غير المسبوقة التى مارستها قوات الاحتلال الاسرائيلي بقتل الاطفال والشيوخ . واضاف: ان على العالم ان يفهم هذا الصمود العظيم لشعبنا وهذه الوحدة النموذجية في صفوف شعبنا كله بكل فئاته وقواه الوطنية واحزابه وقيادته الشجاعة والحكيمة بقيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقدم وزير الشؤون البرلمانية نبيل عمرو بيان الحكومة الفلسطينية حول الموقف الامني السياسي موضحا ان ما يجري لن يثني القيادة الفلسطينية عن موقفها الثابت واشار الى ان القيادة تتابع ومنذ زمن الحشود الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية وان هناك تسريبات باحتمال اقتحام مناطق السلطة الفلسطينية .

وتحدث امين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم في كلمته عن خطة اسرائيلية موضوعة لافتعال هذه الاحداث وصولا الى اهداف سياسية معينة وقال «في ذكرى النكبة بدأت قيادات الجيش بالتنسيق مع الأجهزة الامنية والمستوطنين باتخاذ الاستعدادات العسكرية في كافة المواقع تمثلت بالانتشار العسكري وادخال أسلحة وجنود الى هذه المواقع وقد كشف بعض القادة العسكريين ولجنة الأمن والخارجية في الكنيست الاسرائيلي ان هذه الخطط ستوضع موضع التنفيذ في الوقت المناسب». واضاف: «قلنا في الاتصالات معهم ان هذه الخطط تزيد افتعال أحداث الا ان الأهداف منها معروفة وهي فرض ما رفضناه في قمة كامب ديفيد وقمة نيويورك على هامش اجتماعات الامم المتحدة». وقال الطيب انهم «أبلغونا انهم كانوا بصدد قصف مقر الرئيس في احداث التضامن مع الأسرى مما حدا بالعسكريين الفلسطينيين المجتمعين معهم الى ترك الاجتماع احتجاجا على مثل تلك الالفاظ». واضاف «طلبنا اتخاذ الاستعدادات من كل مسؤول في موقعه لمواجهة ما يخطط له الجانب الاسرائيلي».

وانتقد موقف الحكومة الاسرائيلية «التي اتفقت مع الجانب الفلسطيني خلال الاجتماعات الأمنية على أن تسحب قواتها وان لا تستخدم الأسلحة المحرمة على ان تعالج السلطة المشاكل في مناطقها غير انهم لم يلتزموا بذلك واستمروا في عملياتهم البشعة ضد شعبنا».

وأضاف ان «شاؤول موفاز اصر على لقاء الرئيس عرفات الذي رفض ذلك وأحاله الى الاجتماع بالعسكريين وترسخت القناعة لدينا بأن رئيس الاركان سيرد على ذلك بمزيد من الرصاص». وقال «ان القيادة الفلسطينية اتخذت قرارا برفض اجتماع آخر بين الرئيس وعسكريين فلسطينيين مع باراك وعسكريين لان الظروف لا تسمح بذلك غير انه تمت اجتماعات عسكرية بين الجانبين في الضفة وغزة وتم الاتفاق على ان يسحب الجيش قواته واسلحته ويتوقف عن اطلاق النار». واشار الطيب الى انه قد تمت انسحابات شكلية للقوات الاسرائيلية من مناطق قد تمت الا انه ارسلت تعزيزات الى مناطق أخرى.

فريق عمل دولي للاحتياجات الطبية الطارئة

■ غزة - «الاتحاد»: قرر المشاركون في الاجتماع الدولي الطارىء لممثلي الدول المانحة ومنظمات الأمم المتحدة ووكالاتها وصندوق النقد الدولي وعدد من المنظمات الدولية والذي عقد في مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة بحضور لجنة الصليب الأحمر الدولي تأسيس فريق عمل للاحتياجات الطبية الطارئة جراء الأحداث الدموية التي يعيشها المواطنون. ويهدف عمل الفريق لتنسيق المعونات الصحية الطارئة لتلبية الاحتياجات وفق الأولويات الملحة وتدبير المساعدات وتسهيل الحركة وايصال المساعدات. ويتكون فريق العمل الذي سيعمل جنبا الى جنب مع وزارة الصحة من ممثلي حكومات الدول المانحة ومنظمات الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولي ومنظمات غير حكومية دولية فيما يترأسه مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٥ ٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

إيران تدعو إلى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية «المؤتمر الإسلامي»

طهــران - وكــالات الأنبــاء: دعــا الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي ترأس بلاده حــاليـا منظمــة المؤتمر الاسلامي أمس الى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية المنظمة لاتخاذ مبادرة منسقة ضد اسرائيل. وأوضحت الاذاعة الايرانيـة ان خـاتمي طلب من الأمين العام للمنظمة عزالدين العراقي الدعوة لهذا الاجتماع. وفي رسالة الى الشعب الفلسطيني قال مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي «اننا نحيي الشعب الفلسطيني وجهـاده واولئك الذين يسلكون طريق الانتفاضة ونعلن لهم هذا النبأ السار: ان حركتكم ستلقى دعما متزايدا كل يوم من قبل المسلمين والثوريين». وأضـاف انه يتوجب على الدول الاسلامية ان تفتح طريق الجهاد وان تسمح للمسلمين باداء هذا الواجب الذي هو الوسيلة الوحيدة للانتصار. وأكد خامنئي ان الشعب الفلسطيني أدان المفاوضات وان الجهاد سيغير مصيره.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

قرر إبقاء جلساته مفتوحة

مجلس الأمن يفشل ثانية في إصدار بيان وهولبروك «يحذر» من إدانة إسرائيل

■ نيويورك - وكالات الانباء: فشل مجلس الأمن الدولي لليوم الثاني على التوالي في اصدار أي بيان حول المواجهات المستمرة في الأراضي المحتلة. وتركزت معظم الجلسة التي تقرر ابقاؤها مفتوحة على تبادل الاتهامات بين الممثلين الفلسطينيين والاسرائيليين فيما انتقد كثير من المتحدثين الـ ١٩ اسرائيل لاستخدامها القوة المفرطة ضد المدنيين وادانوا زيارة زعيم المعارضة اريل شارون للحرم القدسي الشريف والتي شكلت شرارة المواجهات.

ودعا ناصر القدوة المراقب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة المجلس إلى انهاء «الحملة الوحشية» لاسرائيل على الفلسطينيين وانتهاكاتها للقانون الدولي. وقال للمجلس «إن هذا سيخلق المناخ اللازم لاحياء عملية السلام وربما استئنافها». واضاف «نحن مقتنعون بأن بعض أفراد الجيش الاسرائيلي الذين ارتكبوا جرائم يجب محاكمتهم ومعاقبتهم على ذلك».

وقال ريتشارد هولبروك المبعوث الاميركي لدى الأمم المتحدة ان التركيز الآن يجب أن ينصب على وقف العنف وإعادة الأطراف إلى عملية السلام. وأضاف في اشارة إلى الاجتماعات التي يعقدها عرفات وباراك مع اولبرايت في باريس ومع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة اليوم «هذا هو السبيل الوحيد لانهاء دائرة الحزن والحسرة».

وفيما يشبه تحذير مجلس الأمن من محاولة اتخاذ أي اجراء ضد اسرائيل. قال المندوب الاميركي إن المواقف التي اتخذها هذا المجلس في مرات كثيرة في الماضي. قد لطخت مصداقية المنظمة والأمم المتحدة نفسها. وقوضت قدرتها علي أن تكون لاعبة ايجابية في عملية السلام فعلينا الا نفعل نفس الشيء. وبينما كانت الاحداث الأخيرة نكسة لعملية السلام لا يمكن أن ندعها تكون نكسة لجهودنا لاستعادة مصداقية الامم المتحدة أو دورها الحيوي والتاريخي في هذه العملية. وأضاف «في هذه النحطة ينبغي أن يركز المجلس على المهمة الحالية. وهي استعادة الهدوء وايجاد مناخ يستطيع الطرفان فيه أن يتخذا خطوات تؤدي إلى سلام عادل وشامل ودائم».

وقال السفير الفرنسي جان ديفيد ليفيت «ان الاحداث الاخير هي نتاج استفزاز متعمد نفذه شارون». واضاف أن الاستخدام المفرط للقوة المسلحة ينتهك بوضوح معاهدة جنيف الرابعة ودعا إلى تبني آلية دولية لتحديد من المسؤول عن هذه المأساة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

٣ شهداء وعشرات الجرحى في اليوم السابع للانتفاضة

قوات الاحتلال تدمر شبكات الكهرباء والمياه والهاتف الفلسطينية

■ غزة - علاء المشهراوي:
القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

■ استشهد ثلاثة فلسطينيين على الأقل وأصيب العشرات أمس، في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي أقدمت بالتنسيق مع المستوطنين على إتلاف خطوط الكهرباء والهاتف في بعض المناطق وقطع المياه عن الأهالي في مناطق اخرى.

وأعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلية صباح أمس عن تعزيز قواتها في الضفة وغزة بحجة ضمان الأمن في المستوطنات والطرقات الرئيسية. وقال مصدر عسكري انه لا يتم في الوقت الراهن تسيير دوريات مشتركة مع الشرطة الفلسطينية، وأن الجيش الاسرائيلي ينوي تقليص هذه الدوريات المشتركة «رغم انها تثير الاحتكاكات ولا تجدي نفعا» بينما سيستمر التعاون في مكاتب التنسيق والارتباط. وزعم المصدر أن الجيش لا يفرض طوقا على التجمعات السكنية الفلسطينية ولا يقيد الحركة في الممر الأمني، في حين يتم تحديد تنقلات المستوطنين ولاتزال أكثر من عشرة تكتلات استيطانية محاصرة وفق تعبيرد.

وقال ناطق اسرائيلي ان أربعة جنود اصيبوا في المواجهات أمس الأول بينهم اثنان أصيبا بالقرب من مستوطنة «موارج» وليس واحدا كما ذكر سابقا. وقال المصدر أن الجنود فتحوا النار باتجاه المهاجمين وأطلقوا صواريخ «لاو» على مواقع للشرطة الفلسطينية.

وقالت مصادر الشرطة الاسرائيلية أن ١٣٩ من قوات الشرطة و«حرس الحدود» والجنود قد اصيبوا في المواجهات مع الفلسطينيين خلال الأيام الماضية، اضافة إلى اصابة واحراق مئة سيارة تابعة للشرطة الاسرائيلية، مشيرة إلى انه تم اعتقال مئتي فلسطيني خلال هذه المواجهات.

وقال الراديو ان قنابل حارقة قد القيت أمس على الجنود والدوريات الاسرائيلية في مناطق مختلفة.

وأوضح مصدر عسكري ان قنبلتين يدويتين القيتا فجر أمس على منشآت صناعية في مستوطنة «نيفي ديكاليم» اليهودية في منطقة خان يونس.

وذكرت إذاعة الجيش الاسرائيلي أن اطلاق نار لم يسفر عن اصابات. سجل صباح أمس باتجاه سيارات اسرائيلية قرب مستوطنة «كفر داروم» في قطاع غزة.

وأضافت ان اطلاق نار كثيفا سجل ايضا الليلة قبل الماضية في الضفة الغربية ولا سيما قرب مستوطنة «بساغوت» وفي محيط مستوطنة «بيت ايل» قرب رام الله وقرب بيت لحم والخليل ونابلس، ولم يسجل وقوع اصابات.

واستشهد فجر أمس الشابان محمد فوزي الكرد (٢١ عاما) من السواحرة الشرقية ومحمود العمواسي واصيب ١٥ من قوات الأمن الوطني في اشتباك مسلح وقع في مدخل بلدة بيتونيا القريبة من رام الله إثر تبادل كثيف لإطلاق النار، وفي غزة استشهد طفل وتعرفت عائلة الشهيد عمار خليل الرفاعي على جثة إبنها الذي اصيب أمس الاول برصاصة في الوجه اضاعت معالمه.

وقد استمرت المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين الغاضبين وقوات الاحتلال الاسرائيلي على أوجها أمس لليوم السابع على التوالي في مناطق الاحتكاك الساخنة في الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل الخط الأخضر (اسرائيل).

وفي خطوة عدوانية وحربية أقدمت قوات الاحتلال والمستوطنون على تدمير البنية التحتية الفلسطينية في عدد من المدن والقرى شملت قطع التيار الكهربائي والهواتف والمياه وأحرقت اشجار الزيتون وفرضت حظر التجول عليها.

وأصيب ٢٥ شخصا في جنين التي سادها الاضراب العام والحداد الشامل وظلت مسرحا للمواجهات العنيفة التي تركزت في شارع الناصرة وجنين العفولة قرب قرية الجملة بعد أن أغلق الشبان الشوارع بالاطارات والحواجز واشتبكوا في مواجهات مع جنود الاحتلال الذين اطلقوا العيارات النارية والمطاطية صوبهم. وفي الأحداث التي جرت مساء الثلاثاء اصيب ١٩ شخصا

بأعيرة مطاطية تم نقلهم إلى المشافي الميدانية. وذكرت المصادر الطبية ان الشاب محمود لطفي (٢١ عاما) نقل مصابا بجروح خطرة إلى مستشفى رفيديا في نابلس لصعوبة حالته بينما يواصل قطعان المستوطنين قطع المياه عن البلدة.

وفي مدينة القدس استمر الاضراب التجاري العام لليوم السابع على التوالي وتعطلت المسيرة التعليمية وواصلت شرطة حرس الحدود الاحتلالية تضييقها على الأهالي واقامة الحواجز وتفتيش امتعتهم والتدقيق في أوراقهم الثبوتية. وساد التوتر المدينة المقدسة وضواحيها ووقعت صدامات متفرقة بين الفلسطينيين والقوات الاحتلالية في مخيم السواحرة جنوب شرق المدينة وجبل المكبر جنوبا حيث أصيب ٤ اشخاص بجروح واعتقلت وحدات المستعربين المتخفية ٢٠ شابا إلى جانب حملة الاعتقالات التي شنتها الليلة قبل الماضية في صفوف الشبان في البلدة القديمة والتي تمثل أوسع حملاتها منذ احتلال عام ١٩٦٧.

وتواصل قوات الاحتلال تعزيز تواجدها ومحاصرة المدينة مع اقتراب يوم الجمعة للسيطرة على أحداث ومظاهرات قد تقع غدا بعد صلاة الظهر كما حدث في الجمعة الماضية احتجاجا على محاولة شارون تدنيس المسجد.

وعقدت القوى والفعاليات الفلسطينية اجتماعا في «بيت الشرق» برئاسة مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني لبحث القيام بعدد من الفعاليات للأيام القادمة.

وفي بيت لحم تواصلت المواجهات في العديد من المناطق مع قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي اعنفها في محيط مسجد بلال بن رباح (دوار القبة) حيث قذف الشبان الجنود بالحجارة والزجاجات الحارقة. وفي محاولة للسيطرة على المواجهات حلقت الطائرات فوق مدينة بيت جالا وفرض الاحتلال حصارا على بلدة تقوع القريبة. وفي طولكرم شيع أكثر من ٢٠ ألف فلسطيني جثمان الشهيد حسام اسماعيل الهمشري إلى المقبرة الغربية بينما تواصلت المواجهات على عدة محاور فيها أدت إلى اصابة عدد من المواطنين.

ونفت المصادر الفلسطينية نفيا قاطعا ما ذكرته وسائل الاعلام الاسرائيلية من أن الشاب بدر يوسف ذيب أحمد (٢٠ عاما) الذي اصيب امس الأول بعدة عيارات نارية في حالة خطرة كان يحمل صاروخ «لاو» لدى اصابته وأكدت انه ادعاء عار عن الصحة لتبرير المخططات والقمع الاسرائيلي.

وفي رام الله شيعت الجماهير جثمان الشاب محمود إبراهيم العامواسي إلى مقبرة الشهداء في بيتونيا وتحولت الجنازة إلى مواجهات اصيب خلالها خمسة أشخاص بينما واصلت قوات الاحتلال تعسفها وارهابها في اطلاق النار على منازل الاهالي الآمنين.

وفي قلقيلية وسلفيت دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات اضافية على مداخل المدينتين والطريق الاستيطاني (عابر السامرة) حيث اعتدت على الأهالي والعمال المتوجهين إلى أعمالهم.

وشهدت قرية حارس في سلفيت مواجهات مع قوات الاحتلال حيث اصيب خمسة عشر شخصا بينهم ثلاثة بحالة خطرة واطلقت قوات الاحتلال قنيفتين على منازل الأهالي من نوع «لاو» للمرة الأولى منذ اندلاع المواجهات وفجرت خطوط المياه هناك.

وأقدم المستوطنون في مستوطنة «عال زهيف» القريبة على إحراق أكثر من ٢٠ شجرة زيتون متمرة في محاولة للمساس بحياة ومعيشة المواطنين.

وفي نابلس دارت مواجهات عنيفة بين الشبان والجنود المتمركزين على جبل جرزيم وداخل مقام النبي يوسف عليه السلام حيث يسود التوتر هناك بعد استخدام الفلسطينيين الاسلحة النارية ردا على الاطلاق الاسرائيلي الكثيف للنار وحلقت الطائرات في السماء وأقدمت الدبابات الاسرائيلية على اتلاف خطوط الكهرباء والهواتف والبنية التحتية قدرت الخسائر بـ ٢٥٠ ألف دولار) بعد انسحابها من المدينة حيث حاولت دخولها ومحاصرتها الليلة قبل الماضية.

وشيع الآلاف جثمان الشهيد أحمد علي النبريص إلى مقبرة المدينة وتحولت المسيرة إلى مواجهات مع جنود الاحتلال الذين ردوا بإطلاق الرصاص المعدني والمطاطي وعززت قوات الاحتلال عناصرها ووضعت حواجزها على الشارع العام القريب من المقام.

وفي الخليل أصيب ٤٠ شخصا في المواجهات التي اندلعت بعد تشييع جثمان الشهيد محمد يونس الزماعرة (١٧ عاما) من قرية حلحول وفرضت قوات الاحتلال حصارا مشددا واحتلت عددا من المنازل في الجزء المحتل من المدينة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

وباشرت بعثة دولية التحقيق في الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين بمشاركة ٤ منظمات دولية كما بدأت منظمة العفو الدولية (امنستي) لتقصي الحقائق برئاسة «لورموتكنز» يرافقها أحد الخبراء في شؤون الأسلحة، من أجل معاينة الأسلحة بأنواعها المختلفة التي اطلقها جنود الاحتلال على المواطنين.

وفي غزة تواصلت المواجهات مع قوات الاحتلال في محاور مفترق التفاح القريب من مستوطنة «غوش قطيف» وبوابة صلاح الدين القريبة من رفح وازال المتظاهرون مجددا السياج والاسلاك مع الحدود المصرية، ودارت مواجهات حتى ساعات المساء حيث استخدمت القوات الاسرائيلية طائرات مروحية قصفت موقعين لقوات الأمن الوطني ومنزلين يعودان لعائلة فلسطينية، واسفرت المواجهات عن اصابة ثمانية اشخاص نقلوا إلى مستشفى الشفاء وناصر.

وواصلت قوات الاحتلال إنزال قوات معززة على حدود قطاع غزة وقرب المستوطنات واعتبر مصدر أمني فلسطيني هذه الخطوات بأنها تهدف إلى تقطيع أوصال المدن الفلسطينية تحت ادعاء حماية المستوطنات.

وشيع نحو ٥٠ الف فلسطيني الشهداء عمار خليل الرفاعي وحاتم النجار وعمر سليمان إلى مقبرة الشهداء حيث ردد الشبان عبارات الغضب والانتقام وحرقوا الاعلام الاسرائيلية.

وفي داخل الخط الأخضر (اسرائيل) تواصل الحداد والاضراب داخل المدن الفلسطينية حيث شيع جثمان الشهيد رامز عباس بشناق (٢٠ عاما) في قرية كفر مندا بينما واصلت قوات الشرطة الاحتلالية اغلاقها مدخل مدينة أم الفحم وعددا من القرى الفلسطينية وتعرضت حافلة اسرائيلية في شارع «بيفت» إلى رشق بالحجارة وتحطيم زجاجها. وفي سخنين اغلقت البنوك الاسرائيلية ٥٧ فرعا لها في القرى العربية بعد استمرار المواجهات فيها كما استخدمت قنابل الغاز المسيلة للدموع في قرية دبورية.

وعقدت لجنة المتابعة العربية العليا اجتماعا قررت خلاله ضرورة عدم توجه الطلاب إلى مدارسهم خاصة ان الشرطة وحرس الحدود لديهم أوامر باطلاق الرصاص على الطلاب وايقاع المزيد من الاصابات بينما واصلت الطائرات المروحية اخمادها للحرائق في مدينة بيت لحم وأم الفحم في الاحراش الاسرائيلية.

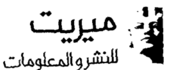
عشرات الحرائق تجتاح غابات إسرائيل

■ القدس المحتلة - وكالات الأنباء: أعلنت مصادر اسرائيلية أمس ان حرائق ضخمة تلتهم الغابات والاحراج في مناطق الجليل والكرمل والمثلث في شمال ووسط فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وتتولى تسع طائرات خاصة باطفاء الحرائق وفرق المكافحة والمتطوعين الحرائق التي اتهم راديو اسرائيل المواطنين العرب باضرامها.

ويجتاح حريقان كبيران صباح امس غابات في غرب الجليل (شمال اسرائيل) وتحاول عشر فرق اطفاء احتواء الحريقين اللذين توجههما رياح قوية وموجة الحر.

وأفادت الشرطة ان الحريقين قد يكونان مفتعلين من جانب عرب اسرائيليين تضامنا مع الفلسطينيين في الضفة وغزة.

وأوضحت الأذاعة انه قد تمت السيطرة على نحو مئة حريق مفتعل خلال الساعات الـ ٤٨ الأخيرة في الجليل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد
التاريخ ٤ / ٨ / ٢٠٠٠

الأمن الفلسطيني يحذر من محاولات مشبوهة لإثارة الذعر

غزة - «الاتحاد»:

■ نفى اللواء عبدالرازق المجايدة مدير عام قوات الأمن الوطني ما تردد على ألسنة الكثيرين حول وجود قوات خاصة اسرائيلية وفرق المستعربين داخل الاراضي الفلسطينية في قطاع غزة. وقال المجايدة في بيان أصدره أمس «نحن في قيادة الأمن العام الفلسطيني نود أن نطمئن جماهير شعبنا الفلسطيني أن هذا الموضوع لا أساس له من الصحة ولم يكن هناك وجود يذكر للقوات الخاصة داخل اراضينا ولم يكن هناك أي اختراق اسرائيلي لكافة المناطق الفلسطينية».

وأكد سلامة كافة الأراضي الفلسطينية داعيا الاهالي ليكونوا على ثقة في أن كافة الأجهزة الامنية ستعمل من أجل حمايتهم وأمنهم وسلامتهم.

ومن جهة أخرى قال اللواء غازي الجبالي مدير الشرطة أن هناك بعض الفئات وبتكليف من أجهزة الأمن الاسرائيلية تعمل على إشاعة الفوضى في الشارع الفلسطيني وضرب الوحدة الوطنية محاولة استغلال الأحداث لتنفيذ بعض المخططات الهادفة الى الاضرار بالأمن الداخلي.

واضاف الجبالي في بيان أصدره أمس أن هؤلاء قاموا بالاعتداء على بعض الأملاك الخاصة بحرقها وتخريبها لبث روح الذعر والخوف لدى الأهالي. وأكد أن الشرطة الفلسطينية تؤدي واجبها في الحفاظ على الأمن والاستقرار لجميع المواطنين وستقبض على هؤلاء المخربين لينالوا العقاب الرادع أمام محكمة أمن الدولة حسب القانون.

الحجارة في مواجهة القنابل الانشطارية!

■ غزة : أ .ش.أ : أكد مدير عام الاسعاف في الهلال الاحمر الفلسطيني ان نوعية الاصابات التي مني بها عدد كبير من الفلسطينيين خلال الايام الستة الاخيرة من المصادمات الفلسطينية - الاسرائيلية والتي قام الاطباء والمتخصصون بفحصها تؤكد استخدام اسرائيل للقنابل الانشطارية المحرمة دوليا.

وقال في تصريح لـ «راديو فرنسا الدولي» امس ان اسرائيل استخدمت ايضا طلقات غير معروفة حتى الان بالاضافة لاستخدامها الصواريخ المضادة للدبابات وغير من الاسلحة لقمع الفلسطينيين، مشيرا الى انه لم يحدث من قبل ان شاهد الاطباء مثل هذه الاصابات التي تعرض لها الفلسطينيون في الايام الاخيرة.

وأوضح ان القنابل الانشطارية تصيب الهدف بدقة بالغة، فقد تصيب القلب او الصدر او الجبهة او العيون، بخلاف انتشار شظاياها في جسد الضحية بحيث تتسبب في اتلاف اجهزة الجسم اذا لم تؤد الى الوفاة السريعة ، كما انه يصعب استخراج هذه الشظايا.

واستنكر المسؤول الفلسطيني اكتفاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر بمناشدة طرفي النزاع احترام حقوق الانسان.

وذكر الراديو ان العديد من المصادر الطبية والدبلوماسية الغربية اكدت استخدام اسرائيل اسلحة غير تقليدية محرمة دوليا ولا سيما القنابل الانشطارية ضد الفلسطينيين.

السلطة تشيد بمواقف الإمارات

تدفق المساعدات الإنسانية العربية على الأراضي الفلسطينية

■ غزة - «الاتحاد»
■ الكويت - يوسف علاونة ووكالات الأنباء:

■ أشادت السلطة الوطنية الفلسطينية بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بارسال مساعدات انسانية إلى الشعب الفلسطيني الذي يخوض ابناءه يوميا مواجهات دامية دافعا عن الأرض والعرض مع القوات الاسرائيلية وقال وزير الصحة الفلسطيني الدكتور يامن الزعنون لـ «الاتحاد» ان هذه الشحنة المرسلة بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وباشراف من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية تعد الأكبر والأضخم من نوعها التي ستصل للأراضي الفلسطينية خلال الساعات القليلة القادمة.

وأوضح الزعنون ان المساعدات المقدمة من دولة الإمارات تشمل مستشفيات ميدانية وأجهزة ومعدات طبية وعقاقير وأدوية معربا عن امتنانه وشكره لدولة الإمارات التي وصفها بالسباقة في دعم الشعب الفلسطيني وصموده والاهتمام بهموم ومعاناة الأمة العربية.

وذكر الزعنون أن الامارات ستقدم كذلك كميات من الدم على الرغم من تأكيدنا وجود مخزون استراتيجي منه إلا أن المسؤولين أصروا على تقديم هذه الكميات من الدم تعبيرا عن مشاركتهم للشعب الفلسطيني في هذه المواجهات وهو موقف فخر من قبل كافة الفلسطينيين.

وقد تدفقت المساعدات الانسانية العربية للفلسطينيين وصرح مسؤول بمنفذ رفح على الحدود المصرية الاسرائيلية ان أول شحنة مساعدات طبية للفلسطينيين وصلت إلى المنفذ الليلة قبل الماضية قادمة من المملكة العربية السعودية. وأضاف المسؤول ان الشحنة جاءت من ميناء نويبع على البحر الأحمر ودخلت أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني دون أي اعتراض من الجانب الاسرائيلي.

وتابع ان المساعدات منحة من السعودية وتضم أنواعا مختلفة من الأدوية وأجهزة الانقاذ وأدوات خاصة بالاسعافات الأولية اللازمة لمعالجة الفلسطينيين المصابين في مصادمات مع الاسرائيليين.

وذكرت الصحف السعودية أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد «أمر بوضع كافة امكانات وزارة الصحة تحت تصرف دولة فلسطين». كما أمر «باستقبال عدد من جرحى الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية لتلقي العلاج في المستشفيات والمراكز الطبية السعودية».

ومن الكويت توجهت طائرة تابعة لسلاح الجو الكويتي أمس إلى عمان وهي تنقل شحنة أولى من الأدوية والمعدات الطبية للشعب الفلسطيني. كما تقل الطائرة وهي من طراز «هركوليس سي ١٣٠» أيضا فريقا طبيا ومتطوعين من جمعية الهلال الأحمر الكويتية.

وجاء ارسال هذه المساعدات بأمر من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح «تأييدا لانتفاضة الشعب الفلسطيني من أجل القدس والمسجد الأقصى». كما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية ونقلت الوكالة عن سفير الكويت في الأردن فيصل المشعان أن الطائرة تنقل «عشرة أطنان من الأدوية والمعدات الطبية المرسلة للشعب الفلسطيني». وأضاف أن «طائرة كويتية ثانية ستصل اليوم إلى عمان».

وكانت قطر قد اعلنت أمس الأول انها ستتكفل بعلاج عدد من المصابين الفلسطينيين في المواجهات الدائرة حاليا في القدس بينهم وبين الاسرائيليين. وأمر نائب أمير قطر وولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وزير الصحة للتنسيق مع وزير الصحة الفلسطيني لعلاج عدد من المصابين الفلسطينيين في المستشفيات القطرية.

ووصل إلى الأردن خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ستة جرحى فلسطينيين لتلقي العلاج في عمان من اصابات برصاص الجنود الاسرائيليين خلال المواجهات الدامية بين الطرفين يرتفع بذلك إلى ٢١ عدد الجرحى الفلسطينيين الذين نقلوا إلى مستشفيات عمان منذ الاثنين الماضي. فقد وصل إلى الأردن بطريق البر عبر جسر الملك حسين الذي يربط المملكة وأراضي الحكم الذاتي الفلسطينية ثلاثة فلسطينيين مساء الأحد الماضي اعقبهم ثلاثة آخرون أمس احدهم في حال الخطر هو أنور منير سالم (٢٤ عاما) من سكان جنين المصاب بطلقات في الكبد والطحال. وتم نقل المصابين الستة إلى مدينة الحسين الطبية في عمان.

وكان الأردن قرر فتح مستشفياته أمام الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع القوات الاسرائيلية وقامت مروحيات عسكرية أردنية بنقل ١٥ جريحا الاثنين الماضي.

وعلى صعيد التضامن الشعبي أقام متجر وشركات ورجال أعمال اردنيون صندوقا يخصص لعائلات الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا خلال المواجهات مع القوات الاسرائيلية.

ونشرت الصحف الأردنية أمس اعلانا لمتجر «يونيبارك مول» أكد فيه انه سيخصص ٣٪ من مبيعاته «لعائلات الشهداء والجرحى» عن طريق صندوق خاص.

واعلنت غرفة تجارة عمان من جانبها عن تبرعها بنحو ٤٢ ألف دولار في حين قدمت شركة الاتصالات الاردنية «جوردان تيليكوم» مساهمة بقيمة ٧٠ ألف دولار للشعب الفلسطيني في اطار الصندوق الذي تم انشاؤه بتوجيهات من الملك عبدالله الثاني.

وقالت وكالة الانروا إنها حشدت امكانياتها وطاقاتها ذات الطابع الانساني لمساعدة المتضررين والمصابين في الأحداث الأخيرة في استجابة مباشرة لطلب من وزير الصحة الفلسطيني كما جاء في البيان الصادر أمس من مقر الوكالة الرئيسي بغزة.

ووجهت الوكالة سيارات الاسعاف التابعة لها في قطاع غزة إلى نقاط التماس للمساعدة في معالجة ونقل الجرحى فيما وضعت الطواقم الطبية التابعة لها في الضفة الغربية وقطاع غزة على اهبة الاستعداد ووضعت ٥٢ عيادة تابعة للوكالة في حالة الطوارىء لمعالجة الجرحى.

إحراق ثلاثة ملاه في غزة

■ غزة - أ.ف.ب: أفاد شهود عيان في مدينة غزة ان عشرات من المتظاهرين الغاضبين قاموا صباح أمس باحراق ثلاثة ملاه تقدم برامج غنائية وراقصة وذلك احتجاجا على استمرارها بالعمل في ظل الظروف الراهنة في المناطق الفلسطينية. وحسب شهود العيان فان حوالي ٢٠٠ فلسطيني بينهم افراد عائلة شاب قتل في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي داهموا هذه الملاهي التي هي أقرب الى مطاعم تقدم فرقا استعراضية بدوية غنائية وراقصة واضرموا فيها النار.

وأضاف هؤلاء ان عائلة الشاب القتيل وعددا من سكان منطقة الشيخ عجلين حيث تقوم هذه الملاهي اغضبهم استمرارها بالعمل وجلب الفرق البدوية الغنائية ليلا رغم الظروف الصعبة والأليمة التي يمر بها الفلسطينيون.

الإعتداءات على الصحافيين مستمرة

■ من جهتها نددت وزارة الاعلام الفلسطينية باعتداءات جنود الاحتلال الوحشية على الصحافيين الفلسطينيين الذين يقومون بواجبهم في تغطية الجرائم الاسرائيلية بحق ابناء الشعب الفلسطيني. وقالت الوزارة ان قوات الاحتلال واصلت استهداف الصحافيين الفلسطينيين وآخرهم كان صباح امس حيث اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على المصور الصحافي عطا عويسات العامل لدى مؤسسة «سيغما» مما أدى الى اصابته بجروح خطيرة.

وأفاد صحافي لوكالة «فرانس برس» ان مصورا صحافيا فلسطينيا تعرض للضرب الشديد صباح أمس على أيدي عناصر من الشرطة الاسرائيلية بينما كان يصور تظاهرة فلسطينية في بلدة جبل المكبر الواقعة على الحدود البلدية لمدينة القدس.

ويعمل المصور مع وكالة «زوم» للتصوير لحساب صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية وقام عناصر الشرطة بضربه بالهراوات بقسوة شديدة.

ضابط إسرائيلي لجنوده:
لا نريد قتلى اليوم!

■ شارك حوالي ١٥٠٠ شخص في زيتون في مراسم تشييع شاب فلسطيني استشهد الثلاثاء الماضي في المواجهات مع القوات الاسرائيلية هاتفين خصوصا «باراك .. باراك .. سنفتح قبرك»

ودعوا الى الأخذ بالثأر.

وفي جبل المكبر المنطقة الفلسطينية الواقعة في جزء منها داخل حدود بلدية القدس، قام حوالي ٢٠٠ متظاهر باحراق اطارات خلال تشييع الشهيد الفلسطيني اسماعيل شهدا (٢٧ عاما) الذي سقط الثلاثاء متأثرا بجروح أصيب بها. وأفاد أحد مصوري وكالة «فرانس برس» ان قائدا محليا في الشرطة الاسرائيلية أمر رجاله قائلا «أطلقوا النار بين الأرجل! لا أريد قتلى اليوم»!

إسرائيليون مصدومون

■ غزة - أ.ش.أ: ذكر تلفزيون شبكة «سي.ان.ان» الاخبارية

الأميركية صباح أمس ان قطاعات من الاسرائيليين تشعر بدرجة من الصدمة وعدم التصديق ازاء تصرف الحكومة الاسرائيلية الاخير تجاه المواجهات مع الفلسطينيين.

وقالت ان هذا جاء على ضوء الاتهامات الموجهة الى اسرائيل باستخدام الدبابات والسلاح الثقيل في مواجهة الفلسطينيين.

وأشارت الى ان ثمة شعورا كذلك بين من يعارضون عملية السلام التي يشارك فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، بأن أعمال العنف هذه هي سبب يجعلهم لا يؤيدون عملية السلام. اما من يؤيدون عملية السلام فيقولون ان العنف ما هو الا مثال على البديل لعملية السلام.

هاجم القادة العرب «الذين حاصرونا.. وليست اميركا»

صدام: أعطونا أرضا مجاورة لاسرائيل وسوف ندمر الصهيونية!

■ كرر اتهاماته للكويت والسعودية وطالب بالرد على بوش الابن «ليتربى»!

■ اعتبر الغزو «صفعة» وجهت الى «عاق» يستحق الصفع!

بغداد - أ.ف.ب، رويترز - قال صدام حسين ان العراق مستعد للدفاع عن الفلسطينيين «اذا اعطي قطعة ارض مجاورة لاسرائيل، ومن دون ان ينتظر رفع الحظر عنه، ودعا العرب الى «سحب سيوفهم» لقتال الدولة العبرية.

واتهم صدام في حديثه الى مجموعة من اساتذة الجامعات العراقية واشتطر بمواصلة «سياسة تخويف» دول الخليج، تحت ذريعة حمايتها، وزعم ان غزو الكويت شكل «صفعة وجهت لعاق يستحق الصفع» وان الاميركيين اتخذوا من «الحادث الذي له ظروفه ووضعه» ذريعة لتواجدهم في منطقة الخليج.

العراق وحده!

بدأ صدام حديثه بالتأكيد على ان العراق قادر وحده على وضع حد للصهيونية، وتأمين حماية للشعب الفلسطيني.

واضاف «ليعطونا قطعة ارض صغيرة ملاصقة، وليدعمونا من بعيد فقط وسيرون كيف نصنع حدا للصهيونية في زمن قصير».

وقال «نحن لا نريد ان نزايد على احد، وانما نتحدث عن الحق ونرى في الوقت نفسه القدرة في امتنا عظيمة».

وتابع صدام «ليجرب اي ملك او رئيس جمهورية، ويسحب سيفه، وينظر كيف سيرتقي به شعبه ويضعه في المعالي، ويحمله فوق اكتافه ويسير به والامر يكون عكس ذلك اذا كسروا شعبهم وقالوا في كل شيء لسنا بقادرين فهذه اميركا، ولا نستطيع ان نواجهها».

ادانة العرب

وادان الرئيس العراقي الذي تصنّع لكي يبدو في صحة جيدة خلال اللقاء، موقف القيادات العربية من المواجهات الجارية في الاراضي الفلسطينية، والتصريحات التي تشجب قتل الفلسطينيين.

وقال «لماذا هذه الاستهانة بالعرب وهم يحملون عناوينهم من العيب على كل واحد منهم ان يقول انا سيد، وكل رئيس دولة سيد للشعب وملك الشعب سيد الشعب (...) ولا يستطيع ان يحمل سيفا على الظلم»، واضاف «اي شيء تشجب، اسحب سيفك يا اخي وانظر اليهم كيف يصبحون وكيف يصبح «ابو بريص» احسن حالا منهم».

«نحن لا نريد منهم (القادة العرب)

شيئا. واذا قالوا هذا شرف للجميع فهيا لنتوكل على الله، ونضع حدا لهم، وهم يعرفون ان شعب العراق عظيم وجاهز لان يضع حدا للصهيونية منذ هذه اللحظة».

واكد «نحن على استعداد لان نكون في المكان الذي يريدونه، وفي اي مكان يضعوننا فيه (..) فنحن لا نبحث عن المظاهر، بل نبحث عن النتيجة». ودعا الرئيس العراقي العرب الى «التضحية والكف عن قبولهم بالاهانات من اميركا والصهيونية».

كفى مهانة!

واضاف «كفى مهانة بالامة، لقد اهينوا عندما تنكروا للعراق، والا لماذا لم يهينوهم سابقا»، معتبرا ان «اسرائيل لم تجرؤ على اطلاق رصاصة واحدة على اي عربي (..) منذ الثامن من اغسطس ١٩٨٨ يوم الانتصار في القادسية المجيدة - حسب زعمه - الى ان اطلقت القذائف على بغداد في العدوان الثلاثيني».

كما دعا العرب الى تهديد الاسرائيليين «بموقف آخر معهم ( ) اذا لم يرعووا ويرفعوا السلاح عن شعبنا». وتساءل «متى اصبح اليهود شجعانا في التاريخ»، موضحا انهم «امضوا عمرهم كله في زوايا مظلمة، واهل مال، والذي كونهم سيوفا ظهرت هو ان سيوف العرب تخلت عن اغمادها، وصدئت بعد ان فلوا المثلة».

الكويت والسعودية

وكرر رئيس النظام العراقي اتهاماته للكويت والسعودية وتحميلها مسؤولية استمرار العقوبات على العراق، وزعم في حديثه امس ان «العرب هم الذين حاصرونا، والاموال الكويتية والسعودية، والآخرون الذين يجاملون على حساب الحق، او يتملقون للمال من العرب، هم الذين حاصرونا، وليست اميركا».

ورأى ان الولايات المتحدة لا تستطيع «محاصرتنا لو كنا جزءا من حالة عربية صحية، ولو بحدها الادنى، وليس الحالة الصحية القوية».

وتساءل في اشارة الى «عاصفة الصحراء»، ماذا ستفعل اميركا وقال «ستضربنا لقد ضربتنا ومعها ٣٣ دولة، فماذا حصل، هل تبخرنا». وقال «الا نستاهل القدس ان نتحمل لاجلها الضرب والتدمير حتى نحررها من اسرها، الا يستاهل مسرى الرسول ذلك».

من يربي بوش؟

وانتقد صدام بشدة المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية جورج بوش الابن الذي ادلى بتصريحات تحدث فيها عن الحماية الاميركية لدول الخليج. وقال صدام ان «معنى ذلك ان الولايات المتحدة ماضية في سياسة تخويفهم لكي تجلدهم على ظهورهم بالعصا، وتقول لهم انتجوا هذه الكميات، ولا تنتجوا تلك الكميات وبيعوا بهذه الاسعار، واشتروا منا وفق القائمة الفلانية، باسعارها المحددة».

وتساءل «ممن يحمونهم، ممن يحمي ابن بوش دول الخليج».

واضاف «هل يرضي ذلك دول الخليج، اذا كان يرضيها فهي امام شعبها. وهم يقولون انهم ملوك ويفترض بالملك عندما يتعرض بلده الى مهانة من الاجنبي ان يستل سيفه. وعندما يتعرض للمزاحمة من احد ابناء امته يتحاور معه الا اذا اصر ابن العم هذا وركب رأسه فعند ذلك يستل سيفه ايضا».

ودعا قادة دول الخليج الى الرد على بوش «ليعرف حدوده ويتربى». واضاف «لو تطاول على العراق لقلنا له الزم حدك ولا تتجاوز ومن يتجاوز على بلدنا نضع حدا له وقد وضعنا لهم حدا».

شيئا. واذا قالوا هذا شرف للجميع فهيا لنتوكل على الله. ونضع حدا لهم. وهم يعرفون ان شعب العراق عظيم وجاهز لان يضع حدا للصهيونية منذ هذه اللحظة».

واكد «نحن على استعداد لان نكون في المكان الذي يريدونه. وفي اي مكان يضعوننا فيه (...) فنحن لا نبحث عن المظاهر، بل نبحث عن النتيجة». ودعا الرئيس العراقي العرب الى «التضحية والكف عن قبولهم بالاهانات من اميركا والصهيونية».

كفى مهانة:

واضاف «كفى مهانة بالامة. لقد اهينوا عندما تنكروا للعراق، والا لماذا لم يهينوهم سابقا»، معتبرا ان «اسرائيل لم تجرؤ على اطلاق رصاصة واحدة على اي عربي (...) منذ الثامن من اغسطس ١٩٨٨ يوم الانتصار في القادسية المجيدة - حسب زعمه - الى ان اطلقت القذائف على بغداد في العدوان الثلاثيني».

كما دعا العرب الى تهديد الاسرائيليين «بموقف اخر معهم (...) اذا لم يرعووا ويرفعوا السلاح عن شعبنا». وتساءل «متى اصبح لليهود شجعانا في التاريخ»، موضحا انهم «لمضوا عمرهم كله في زوايا مظلمة واهل مال. والذي خوّلهم سيوفا ظهرت هو ان سيوف العرب تخلف في اغمادها. وصمتت بعد ان فسدوا النية».

الكويت والسعودية

وكرر رئيس النظام العراقي اتهاماته للكويت والسعودية وتحميلها مسؤولية استمرار العقوبات على العراق. وزعم في حديثه امس ان «العرب هم الذين حاصرونا. والاموال الكويتية والسعودية. والاخرون الذين يجاملون على حساب الحق. او يتملقون للمال من العرب. هم الذين حاصرونا. وليست اميركا».

ورأى ان الولايات المتحدة لا تستطيع «محاصرتنا لو كنا جزءا من حالة عربية صحية. ولو بحدها الادنى. وليس الحالة الصحية القوية».

وتساءل في اشارة الى «عاصفة الصحراء»، ماذا ستفعل اميركا. وقال «سنتصرنا نفد صبرنا ومعها ٣٣ دولة. فماذا حصل هل نخرنا». وقال الا يتساءل العقل ان يتحمل احدنا الحرب واستمر حتى يحرزها من اسرها الا بتساءل مسرى الرسول

ذلك».

من يربي بوش:

وانتقد صدام بشدة المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية جورج بوش الابن الذي ادلى بتصريحات تحدث فيها عن الحماية الاميركية لدول الخليج. وقال صدام ان «معنى ذلك ان الولايات المتحدة ماضية في سياسة تخويفهم لكي تجلدهم على ظهورهم بالعصا. وتقول لهم انتجوا هذه الكميات. ولا تنتجوا تلك الكميات وبيعوا بهذه الاسعار. واشتروا ما وفق القائمة الفلانية. باسعارها المحددة».

وتساءل «ممن يحمونهم. ممن يحمي ابن بوش دول الخليج».

واضاف «هل يرضي ذلك دول الخليج. اذا كان يرضيها فهي اماد شعبها. وهم يقولون انهم دول ويفترض بالملك عندما يتعرض بلده الى مهانة من الاجنبي ان يستل سيفه وعندما يتعرض للمزاحمة من احد ابناء امته يتحاور معه الا اذا اصر ابن العم هذا وركب رأسه فعند ذلك يستل سيفه ايضا».

ودعا قادة دول الخليج الى الرد على بوش «ليعرف حدوده ويتربى». واضاف «لو تطاول على العراق لقلنا له اعرف حدك ولا تتجاوز ومن يتجاوز على بلدنا نضع حدا له وقد وضعنا لهم حدا».

■ لقاء رباعي اليوم في شرم الشيخ بحضور أولبرايت

مقتل طفل وشاب في الضفة وغزة.. وتعزيزات مصفحة

الرفض الإسرائيلي للجنة التحقيق الدولية ألغى قمة باريس الثلاثية ومساعي التهدئة

باريس - وكالات :
القدس - أحمد عبدالفتاح والوكالات :

استمرت الاشتباكات والصدامات امس، ولليوم السادس على التوالي، في معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، ما ادى الى مقتل طفل وشاب فلسطينيين وجرح العشرات بالرصاص، فيما بدأت في باريس سلسلة من المحادثات لتهدئة الاوضاع مع اصرار الفلسطينيين على تشكيل لجنة تحقيق خارجية في الاحداث التي خلفت حتى الآن نحو ٦٥ شهيدا واكثر من الف ومائة جريح.

فقد اجتمع، على حدة، كل من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، كما اجتمعا على حدة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان، واجريا اتصالات هاتفية منفصلة مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ومن المتوقع ان يصل عرفات وباراك اليوم الى القاهرة للاجتماع الى الرئيس مبارك وعقد المزيد من المباحثات وذلك بحضور اولبرايت.

ويرى الاسرائيليون ان مباحثات مصر «يجب الا تتركز بالضرورة على مناقشة الاحداث الاخيرة او الحد من حوادث اراقة الدماء الجارية، بل على «ضرورة اعطاء توجه جديد للمفاوضات».

وبقي امر عقد اجتماع ثلاثي يجمع باراك وعرفات واولبرايت معلقا امس مع اصرار عرفات على اجراء تحقيق خارجي في الاضطرابات الاخيرة.

وكان باراك اعرب في وقت سابق عن استعداده لعقد مثل هذا اللقاء معربا عن امله في ان يكون عرفات «مستعدا لذلك ايضا»، دون ان يبدي اي استعداد للتراجع عن موقفه من رفض اجراء تحقيق.

وامس حذر المراقبون من تأزم الوضع بشكل اكبر في حال بقيت اسرائيل على رفضها تشكيل اللجنة او استمرارها في اطلاق النار،

خصوصا ان مسؤولين اسرائيليين ابدوا عدم تفاؤلهم بتهدئة الوضع خلال فترة قصيرة.

وبينما يتمسك الفلسطينيون بشروطهم لوقف النار وهي، بالاضافة الى لجنة التحقيق، ان يكون هناك اشراف دولي على المناطق المحتلة واتخاذ اجراءات قضائية بحق ضباط الجيش والشرطة والمسؤولين عن المجازر، اشترطت اسرائيل «وقف كل العمليات المعادية والعنف» واستئناف المفاوضات على المستوى الاعلى.

شروط لقاء

وكان شيراك استقبل عرفات معانقاً ومرحباً بينما بدت عليهما علامات التأثر للاحداث وبدأت على الفور جلسة مباحثات مغلقة. وقبل توجه الى مقر السفارة الاميركية، في باريس للقاء اولبرايت، طالب عرفات في مؤتمر صحفي «بانشاء لجنة تحقيق دولية، وبتأمين الحماية الدولية للمدنيين الفلسطينيين».

وطرح ثلاثة شروط للقاء باراك وهي: وقف النار من جانب اسرائيل وانسحاب قواتها من المدن المحاصرة ومن محيط الحرم القدسي، وانشاء لجنة تحقيق دولية تضم اسرائيليين وفلسطينيين والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ومصر.

إسرائيل لم ترفض رسميا

وترى المفوضة العامة لفلسطين في باريس ليلى شهيد ان «الرفض الاسرائيلي لانشاء اللجنة الدولية قد يؤدي الى نسف فكرة لقاء عرفات - باراك» مشيرة الى ان الحكومة الاسرائيلية لم تبلغ رسميا برفضها تشكيل هذه اللجنة. واوضحت ان «باراك لم يرد ايجابا ولا سلبا على سؤال حول انشاء اللجنة بينما اكد لنا الرئيس الاميركي بيل كلينتون تمسكه بانشائها».

واكد باراك في عبارات قاسية بعد لقائه شيراك انه «يحمل ياسر عرفات والسلطة مسؤولية اندلاع موجة العنف».

وقال «نحن مستعدون لوضع حد لها ما ان يوقف الفلسطينيون اطلاق النار. كل ما نحتاجه هو امر واضح يصدره عرفات الى ميليشياته وعناصر شرطته ليعود الهدوء والاستقرار فورا».

وقال «لقد وافقنا على الاقتراح الاميركي القاضي بان يقدم كل طرف على التحقيق في تصرفاته وان يجري المسؤولون الامنيون محادثات سويا لتوضيح ما جرى». واضاف «بعدها، سنجلس مع شركائنا الاميركيين من اجل ضمان تنسيق افضل في المستقبل بهدف منع تكرار احداث كهذه».

الى الحائط المسدود

ورأى باراك ان على الفلسطينيين «ان يقرروا، فاما ان يحاولوا التوصل الى اتفاق سلام او ان يتجهوا بالمنطقة الى الحائط المسدود».

وابدى باراك تعنتا في «الدفاع عن جنودنا والمواطنين الاسرائيليين الذين لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم بمفردهم، ولكننا نمد ايدينا الى السلام في الوقت ذاته».

وذكر متحدث باسم باراك ان رئيس الوزراء لم يبحث مع اولبرايت في تشكيل لجنة تحقيق، وان «اسرائيل باقية على معارضتها للفكرة».

وكانت معلومات ذكرت ان باراك كان سيلغي زيارته لباريس عندما عرف ان عرفات رفض لقاءه ثم عاد عن قراره بعد عدول عرفات عن موقفه.

عنان يأمل بحل

من جهته، اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان عن ثقته بنجاح لقاءات باريس وقال «آمل في ان نتوصل في نهاية النهار الى الاتفاق على الاقل على وضع حد لاعمال العنف، ان مهمة تهدئة الوضع هي الاكثر اهمية ومن ثم محاولة اعادة وضع عملية السلام على سكتها». واضاف «آمل بان يعقد لقاء ثلاثي».

.. فرنسا تدعو للتهدئة

واعلنت المتحدثة باسم الاليزيه كاترين كولونا في ختام اللقاء بين شيراك وباراك «اعلموا فقط ان كل

الجهود التي تبذلها فرنسا، تهدف الى السماح بالعودة الى طريق السلام.

واشير في قصر الاليزيه الى ان

«الوضع على الارض صعب لكن اولوية الاولويات اليوم هي التهدئة فهذا امر لا بد منه. وسوف يستأثر بقسم كبير من المباحثات».

جلسة استثنائية للمجلس التشريعي

وامس عقد المجلس التشريعي الفلسطيني جلسة خاصة للتباحث في موضوع «هبة الاقصى»

والقى احمد قريع (ابو العلاء) رئيس المجلس كلمة اتهم فيها اسرائيل «باستخدام اساليب وحشية لا مثيل لها ضد الشعب الفلسطيني من خلال عمليات قتل غير مسبوقة استخدم الجيش فيها الذخيرة الحية والصواريخ والطائرات».

وتحدث الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة مشيرا الى ان «اسرائيل وضعت خطة مبرمجة لافتعال الاحداث وذلك للوصول الى اهداف سياسية معينة».

واضاف «هم يريدون ان يفرضوا علينا عسكريا ما عجزوا عن فرضه في محادثات كامب ديفيد ونيويورك».

تصعيد سبقه هدوء حذر

ميدانيا، تصاعدت المواجهات مجددا بعد ظهر امس بعد هدوء حذر خيم على كافة مواقع الاحداث ومحاور الاحتكاك لفترة قصيرة من النهار.

وكانت انباء الاجتماع المحتمل بين عرفات وباراك في باريس خيمت على ساحة الاشتباكات وفرضت هدوءا نسبيا ما لبث ان اختفى ليشتعل الموقف من جديد في منطقة نتساريم (قطاع غزة) اولا ثم باقي المناطق.

وقد وقع آخر حادث خطير بالقرب من منطقة بيتونيا (غرب رام الله). وقتل رجلا شرطة فلسطينيان واصيب ١٥ فلسطينيا بجروح بالرصاص المتبادل مع الجيش الاسرائيلي

واستقدم الجيش الاسرائيلي عددا من الدبابات الى معسكر تتمركز فيه قواته في منطقة قريبة من مكان الاشتباك وفي بني نعيم (جنوب الضفة) رشق عشرات المتظاهرين جنودا اسرائيليين بالحجارة بعدما قطعوا مدخل القرية بالاطارات المشتعلة، وتم تسجيل احداث مماثلة في المدينة القديمة في الخليل

وفي جبل المكبر، المنطقة الفلسطينية الواقعة في جزء منها داخل حدود بلدية القدس، قام حوالي ٢٠٠ متظاهر باحراق اطارات بمناسبة تشييع الشهيد اسماعيل شهدا (٢٧ عاما) الذي سقط «امس متأثرا بجروحه».

وافاد احد مصوري «فرانس برس» ان قائدا محليا في الشرطة الاسرائيلية امر رجاله قائلا «اطلقوا النار بين الارجل لا اريد قتلى اليوم».

اصابة جنديين اسرائيليين

واصيب جنديان اسرائيليان باصابات طفيفة في جنوب غزة عندما كانا في دورية تواكب حافلة من مستوطنة موراغ. ورد جنود الدورية على مواقع للشرطة الفلسطينية باطلاق صواريخ من طراز «لاو».

ومن داخل مستوطنة نتساريم التي تم اخلاء المستوطنين منها وانزال قوات عسكرية فيها امس الاول، رشق الفلسطينيون الموقع بالحجارة والزجاجات الفارغة وشوهدت فوق الموقع مروحية تحوم منذ الصباح على ارتفاع منخفض في اشارة للتهديد بالقصف الجوي لترويع المواطنين

وفي نابلس وجنين وبيت لحم والخليل قامت قوات الاحتلال باطلاق النار في اتجاه المواطنين فسقط العديد من الجرحى وفي زيتون شارك حوالي ١٥٠٠ شخص في مراسم تشييع شاب فلسطيني قتل (الثلاثاء) في المواجهات هاتفين «باراك، باراك، سنفتح قبرك».

تعزيزات وقوات

وكانت قوات الاحتلال بدأت منذ الصباح تعزيز مواقعها واقامة الحواجز امام المدن والقرى. وبدأت التجمعات للشباب الفلسطيني تتجه الى هذه المواقع وتقف بالمواجهة مع جنود الاحتلال.

بدورها بدأت قوات الشرطة الفلسطينية تنتشر بالقرب من نقاط الاحتكاكات لمنع وحماية الجماهير الفلسطينية من القناصة وجنود الاحتلال.

هدوء داخل اراضي الـ ٤٨

وقد لوحظت عودة نسبية للهدوء امس في صفوف العرب الاسرائيليين الذين التقى عدد كبير من قيادييهم باراك

ولا تزال الشرطة تشتبه في قيام ناشطين من عرب الـ ٤٨ بالتسبب بحريقين ضخمين كانا لا يزالان حتى امس مشتعلين في غابات (عرب الجليل شمال اسرائيل) وتقول الاذاعة الاسرائيلية ان رجال الاطفاء تمكنوا من السيطرة في يومين على مائة حريق متعمد في المنطقة

مجلس الأمن: مواجهة حول التعديات

نيويورك ـ خولة نزال:

اجمعت دول العالم في الامم المتحدة على ضرورة ارسال لجنة تحقيق دولية مستقلة الى الاراضي الفلسطينية المحتلة للوقوف على تحديد الجهة المسؤولة عن تصعيد اعمال العنف والمجازر التي وقعت واسفرت عن مقتل العشرات واصابة المئات من المدنيين العزل بينهم اطفال ونساء.

وفي اجتماع مطول عقده مجلس الامن في نيويورك استمر حتى ساعات فجر امس سجل مندوبو الدول الخمس عشرة بالاضافة الى سفراء كل من فلسطين ومصر وجنوب أفريقيا الذين سمح لهم بالتحدث امام الجلسة تعاطفهم بشكل واضح مع ابناء الشعب الفلسطيني في محنته، فيما طالبت فيه الاغلبية وفي مقدمتهم الدول دائمة العضوية في المجلس بوضع حد عاجل للمواجهة الدموية.

ودعا السفيران الفلسطيني والمصري ومجموعة سفراء دول عدم الانحياز بضرورة قيام مجلس الامن وبشكل عاجل باتخاذ اجراء يكفل الادانة القوية للانتهاكات الاسرائيلية الخطيرة

وايضا محاكمة المسؤولين عن هذه القوات على مقتل العشرات من الفلسطينيين والتي كان بعضها قد تناقلته شبكات التلفزيونات العالمية.

في حين اعلن المندوب الاميركي الدائم عن عزم حكومته على ترؤس اجتماع قريب تشارك فيه الحكومة الاسرائيلية وعدد من مسؤولي الامن الفلسطينيين بهدف تقصي الحقائق المتصلة بالاحداث

ودعا المندوب الاميركي مجلس الامن للتركيز فقط على تهيئة الظروف لاستئناف مفاوضات السلام، مؤكداً على موقف حكومته بعدم السماح بتراجع عملية السلام

وفي البيان المؤثر الذي ادلى به مراقب فلسطين في الامم المتحدة د.ناصر القدوة امام جلسة المجلس حمل وبشكل مباشر شارون مسؤولية ما وقع من احداث وقال ان ما كان منهلا هو الطريقة البشعة والدموية التي تعاملت بها الحكومة الاسرائيلية مع احتجاجات الفلسطينيين مستخدمة كافة قدراتها من طائرات حربية وقناصة وصواريخ ودبابات وقنابل دوية محرمة دوليا.

واعتبر القوة الممارسات انتهاكا صارخا وغير مسبوق لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المعنية بحماية المدنيين وقت الحرب

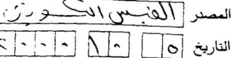
اما مندوب مصر السفير أحمد ابو الغيث فقد عبر عن موقف حكومته الغاضب بشدة ازاء الممارسات والاعتداءات التعسفية فضلاً عن المكابرة والتعنت، وعدم اعتراف تل ابيب حتى الان بمسؤولياتها الواضحة تجاهها

واكد على عروبة واسلامية مدينة القدس محذرا الحكومة الاسرائيلية من تجاوز هذه الحقيقة، او تصعيدها للوضع المتفجر كمحاولات لتحقيق مكاسب سياسية وهمية

أزمة

قال عضو الكنيست الاسرائيلي والمستشار السابق لعرفات احمد الطيبي ان هناك ازمة ثقة لم يسبق لها مثيل بين الجانبين

قال شمعون بيريس ان موافقة عرفات وباراك على اللقاء في باريس ثم في مصر تظهر انهما لا يزالان راغبين في السلام



تظاهرات داخل حرم الجامعات المصرية

طلاب دمشق رشقوا السفارة الأميركية بالحجارة وأنزلوا علمها

دمشق، القاهرة - القبس:

احتشد حوالي الفي طالب من الطلبة السوريين والعرب الدارسين في جامعة دمشق، امام السفارة الاميركية في تظاهرة تأييد للشعب الفلسطيني

ورشق الطلبة السفارة بالحجارة فحطموا زجاج بعض النوافذ، واحرقوا اعلاما اسرائيلية، وقد نجح احد المتظاهرين بتسلق سياج السفارة وانزال العلم الاميركي عن ساريته

وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين مستخدمة الهراوات ورد المتظاهرون برشق الحجارة، واصيب نحو عشرة متظاهرين وعدد من رجال الشرطة بجروح وكان المتظاهرون، وهم في معظمهم من الطلاب السوريين والفلسطينيين والعراقيين يحتجون على القمع الذي تمارسه قوات الامن الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وردد المتظاهرون شعارات مناوئة للولايات المتحدة واسرائيل مثل «يا سفير يا جبان طلاع وواجه التيار» و«بدنا نحكي عالمكشوف اميركي واسرائيلي ما بدنا نشوف» و«الجولان عربية واميركا راس الحية».

ويذكر ان تظاهرة مماثلة كانت جرت قبل أكثر من عامين احتل فيها المتظاهرون مبنى السفارة وعملوا على تدمير الأثاث مما أثار أزمة دبلوماسية بين واشنطن ودمشق انتهت بالاعتذار ودفع تكاليف الخراب في مكاتب السفارة.

القاهرة والاسكندرية

وفي القاهرة تظاهر حوالي خمسة آلاف من طلاب جامعة عين شمس داخل الحرم الجامعي، وقاموا باحراق الاعلام الاسرائيلية والاميركية

كما تظاهر نحو ٢٠٠ طالب في الجامعة الاميركية في القاهرة داخل الحرم الجامعي ملوحين بالكوفيات

وفي الاسكندرية، افاد شهود عيان ان طلابا تنتمي غالبيتهم الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة تظاهروا داخل حرم كلية البوليتكنيك واكد المنظمون ان التظاهرة جمعت نحو ثلاثة آلاف طالب

طهران تدعو الى اجتماع إسلامي

طهران، الرياض، بيروت ـ وكالات ـ دعت ايران التي تترأس منظمة المؤتمر الاسلامي الى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية المنظمة لاتخاذ مبادرة منسقة ضد اسرائيل. وقالت الاذاعة الايرانية ان الرئيس محمد خاتمي طلب من الامين العام للمنظمة عز الدين العراقي الدعوة الى مثل هذا الاجتماع.

وفي طهران قال رئيس الجناح السياسي لحركة «حماس» انه ليس هناك خيار امام الفلسطينيين سوى مواصلة الصراع المسلح ضد اسرائيل. واضاف امام ندوة نظمها معهد ابحاث بالخارجية الايرانية انه «قبل الانتفاضة عام ١٩٨٧ لم تكن اسرائيل لتعترف بالامة الفلسطينية. وهذا يوضح انه ليس هناك خيار سوى الصراع المسلح». واشار الى ان لبنان لم يتحرر من الاحتلال الاسرائيلي عن طريق المفاوضات، وانما عن طريق الحرب.

من جهة ثانية وصف وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم القدس العربية بانها «خط احمر» لا يستطيع الفلسطينيون او العرب او المسلمون تجاوزه، ودعا الى عقد قمة عربية على الفور، حتى لا تذهب دماء الشهداء هدرا.

ووصلت امس اول شحنة مساعدات طبية سعودية مرسلة الى الفلسطينيين. وقال مسؤول بمنفذ رفح على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية ان الشحنة جاءت من ميناء نويبع ودخلت مناطق السلطة الفلسطينية دون اعتراض من الجانب الاسرائيلي. وكانت السعودية اعلنت عن فتح مستشفياتها بتصرف الجرحى الفلسطينيين بامر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

واعلنت قطر امس عن تأييدها لعقد قمة عربية طارئة في اسرع وقت ممكن للبحث في الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية. وفي بيروت استنكر مجلس الوزراء اللبناني المجزرة المتعمدة التي تقوم بها اسرائيل في فلسطين المحتلة. كما ادانت ثلاثة احزاب لبنانية مسيحية هي «الوطنيين الاحرار» و«القوات اللبنانية» المحظور والتيار العوني، المجازر البشعة التي يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون.

وبدأت في الاردن حملة تبرعات لعائلات الضحايا الفلسطينيين. وذكر ان متجرا وشركات ورجال اعمال اردنيين انشأوا صندوقا خصص لهذا الغرض.

استعانة بانديك لتهدئة الأزمة

غزة - أ.ش أ - طلبت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «ولاسباب اضطرارية ملحة تتعلق بالمصالح القومية» من سفير بلادها لدى اسرائيل مارتن انديك، والذي تم وقف تمتعه بوضعه الدبلوماسي منذ اسبوعين، المعاونة في تهدئة «الازمة الفلسطينية - الاسرائيلية» الراهنة. ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس عن المتحدث باسم السفارة الاميركية في اسرائيل لاري شوارتز قوله انه «في ضوء اعمال العنف المستمرة في الضفة العربية وقطاع غزة واسرائيل طلبت اولبرايت من انديك العمل من اجل وقف حدوث المزيد من اعمال العنف وازهاق الارواح».

واوضح شوارتز ان انشطة انديك في اسرائيل ستجري في اطار تعليمات وزيرة الخارجية وطبقا للخطوط الرئيسية التي يرسلها مكتب الامن الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية

قنابل انشطارية

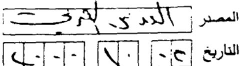
اكد مدير عام الاسعاف في الهلال الاحمر الفلسطيني ان «نوعية الاصابات التي مني بها عدد كبير من الفلسطينيين والتي قام الاطباء والمتخصصون بفحصها تؤكد استخدام اسرائيل للقنابل الانشطارية المحرمة دوليا».

واوضح ان «اسرائيل استخدمت ايضا طلقات غير معروفة حتى الآن بخلاف استخدامها للصواريخ المضادة للدبابات وغيرها من الاسلحة لقمع الفلسطينيين»، مشيرا الى انه لم يحدث ان شاهد الاطباء مثل هذه الاصابات.

القمة فورا

القاهرة - كونا - جدد الرئيس حسني مبارك استعداد بلاده لاستقبال القمة العربية على الفور وفي اقرب وقت لكي يتخذ القادة العرب ما يرونه من قرارات بشأن قضايا الساعة

ونقل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عن مبارك القول في لقاء مع المجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية ان تطور الاحداث لا يحتمل الانتظار او التأجيل واوضح الرئيس المصري في هذا الاطار ان وزراء الخارجية العرب مدعوون الى الاجتماع ومنوط بهم تحديد موعد القمة وجدول اعمالها



باراك لن يظهر امام الرأي العام كقاتل والمسؤولية تقع على عاتق رئيس السلطة وشارون

■ ثمة فرق جوهري بين المظاهرات في الوسط العربي في اسرائيل وبين المواجهات الدامية في الحدود بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. فالاولى تجري تحت قيادة منظمة عليا من السلطات العربية وبتشجيع من اعضاء الكنيست العرب وعبرت عن مشاعر التميز والتطرف الديني.

لقد ارتدت المظاهرات في الوسط العربي صورة غير محتملة في دولة ديمقراطية سليمة واجتازوا الخط الفاصل بين الاحتجاج والتخريب. ولكن حتى المعالجة الشرطية للمتظاهرين اجتازت بين الحين والاخر الخط الذي يفصل بين التفريق الشرعي وبين المبالغة في استخدام القوة. ثمة راية سوداء راية اللا شرعية ترفرف فوق امر اطلاق النار الحية على المتظاهرين حتى حين يغلقون احد الشوارع الرئيسية في اسرائيل. صحيح. هذه هي مظاهرات عنيفة مصحوبة بانفجار الحقد على كل شيء اسرائيلي ولكننا لسنا في عام 1948 وليس في وضع اقلية مقابل الاكثرية ولسنا محاطين بالاعداء الذين يشددون الخناق علينا. نحن قوة عسكرية واقتصادية كبيرة ليس لها مثيل في الشرق الاوسط والمتظاهرين العرب هم اقلية.

قال اللواء ابراهام متسناع رئيس بلدية حيفا امس «لا يمكن ان يقتل عشرة من مواطني اسرائيل حتى اثناء تفريق المظاهرات الاكثر عنفا». واضاف «ان مفترق الشارع ليس متسادا، لا يجب علينا ان نقتحم بالنيران الحية من اجل احتلاله». ثمة اساليب اخرى لتفريق المظاهرات واخلاء المفترقات. لقد شلت فرنسا الكبيرة لمدة اسبوع في مظاهرات عنيفة قام بها اصحاب سيارات النقل. ولم يقتل اي فرنسي خلال تفريقها.

ان المواجهات العسكرية بين الجيش والقوات المسلحة «بانواعها» التابعة للسلطة الفلسطينية تختلف عن ذلك من حيث الجوهر. هذه مواجهات مسلحة مبادر اليها وهي من ناحية فلسطينية بدون مضمون وبدون منطق انساني او قومي ومن شأنها ان تتدهور الى درجة الحرب الكبيرة التي سيخرج احد الطرفين منها خاسرا: الفلسطينيون.

من السهل ان نرى ما اراد «تنظيم» منظمة التحرير الفلسطينية بأمر من عرفات او بتلميح واضح منه - احرازه من خلال اطلاق النار: انسحاب ولو رمزي للجيش و / أو مستوطنون من موقع مكشوف تحت النيران الفلسطينية. مثل هذا الانسحاب لم يحدث ومن الجائز القول انه لن يحدث. حتى الان نفذت اسرائيل انسحاباتها من مناطق الضفة الغربية وغزة فقط من خلال اتفاقيات سخية مع قيادة فلسطينية مسؤولة وليس نتيجة للعنف. بالعكس: ان الارهاب والعنف يصلبان المواقف الاسرائيلية.

حتى يوم امس لم يصدر عرفات امرا بوقف النار، واستمر الضحايا بالسقوط. حتى لو اقيمت لجنة تحقيق في نهاية الصدامات. لجنة مشتركة مع الفلسطينيين او حتى لجنة تحقيق دولية فانه من الصعب اعتبار ذلك انجازا لعرفات. هل ارسل عشرات الفلسطينيين الى حتفهم من اجل اقامة لجنة تحقيق لفحص ملابسات قتلهم؟

واذا كان ياسر عرفات يبني استراتيجيته على غضب الرأي العام العالمي فهو مخطىء، ايهود باراك لن يظهر امام الرأي العام «كقاتل». انه يظهر كمقاتل من اجل السلام الشجاع الذي وجد نفسه في حالة قتال. ان المسؤولية عن تدهور الاوضاع ملقاة على عاتق شارون وعرفات وليس على ايهود باراك.

لقد وضع باراك تحديا امام الامة الفلسطينية: حيث طلب ردا واضحا على اقتراحاته المفصلة بالوصول الى تسوية تضع حدا للنزاع وحدا للمطالب بينها وبين دولة اسرائيل. ويبدو ان الرد المنوط بحل وتنازل عن حلم فلسطين الكاملة يصعب عليهم اتخاذه. وكلما طلب من الفلسطينيين اتخاذ قرارات سياسية ووطنية مصيرية كلما تهربوا منها. ويجدون ملاذهم في تاجيج العنف. ان الشعبين قريبان الان من التسليم بوجود بعضهما البعض اكثر مما كانا قبل10 او 20 او 30 أو 50 سنة. قريبان، ولكنهما ابعد من أي مرة اخرى.

سيفر بلوتسكر
(يديعوت احرونوت) 4 . 10 . 2000

الثوري العلماني يرفض التنازل عن «رموزنا المقدسة» ولكن ماذا عن رموزهم هم؟

حكومة باراك الاستفزازية مسؤولة عن دفن اتفاقات اوسلو بما فيها الانهيار في مناطق السلطة

■ من السهل جدا القاء مسؤولية الاحداث الدموية الاخيرة على زيارة ارئيل شارون لباحة الحرم، الاستفزاز الشاروني سقط على ارض خصبة جدا كان باراك وحكومته قد أعدوها ومهدوا لها. باراك انتخب بأغلبية حاسمة سواء على خلفية حكم بنيامين نتنياهو الفضائحي او بسبب جدول الاعمال السياسي (الانهاء الناجح لعملية السلام مع الفلسطينيين ومع سورية) وجدول الاعمال المدني الذي اقترحه (خصوصا تجنيد قسم من شبان المعاهد الدينية). عملية الانسحاب من لبنان يجب ان تسجل في رصيده رغم ان كل حكومة اخرى كانت ستفعل ذلك لان الفكرة كانت قد نضجت منذ فترة طويلة في اوساط الرأي العام باستثناء عدة جبابرة مسترجلين في قيادة الاركان واكثر المتطرفين في اليمين.

باراك شكل حكومة غريبة الاطوار ومخالفة لكل منطق سياسي، وبمساعدتها نجح - تحت غطاء توصيات لجنة طال - في عدم تنفيذ «التزامه ووعده المدني»، بمساعدة الحكومة التي كان هو بها حسب قوله اقرب من الناحية النفسية لاصولية اسحق ليفي الدينية الوطنية منه الى يوسي ساريد - نجح كما يبدو في عرقلة الاتفاق مع سورية.

الا ان فشله الرئيسي هو التدمير النهائي لعملية المصالحة مع الفلسطينيين. من وجهة نظر العلاقات العامة، مثل أي عضو «مباي» جيد كان باراك أنجح من نتنياهو واستطاع خلق انطباع بأنه «سار باتجاه الفلسطينيين طوال الطريق» الى ان وصل للنقطة التي لم يكن يستطيع فيها كما يزعم ابداء المزيد من التنازل عن السيادة الاسرائيلية على جبل الهيكل والاحياء الفلسطينية.

«هناك رموز لا يمكن للشعب ان يتنازل عنها»، قال الثوري العلماني باراك، وكان يقصد في كلماته هذه آثار وبقايا الهيكل اليهودي التي قد تكون مدفونة تحت المسجد الاسلامي الرئيسي. هذه الحساسية لرموزنا جديرة بالتقدير الا انها لامبالاة وعدم احساس برموزهم هم (اي رموز المسلمين).

المختص في التاريخ والمفكر في حاشية باراك شلومو بن عامي حذا حذوه وسار في أعقابه وصرح باننا لن نتنازل ابدا عن «مقدسات شعبنا» في قبة الصخرة؟

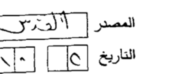
في واقع الحال لم يتم احراز اتفاق مع الفلسطينيين حول مسألة اساسية واحدة طوال فترة حكم باراك. وقد سار باتجاه الفلسطينيين من الاصل قدرا أقل من الشوط الذي قطعه نتنياهو (الذي نفذ اتفاق الخليل). حتى عملية اعادة نشر القوات ولو بنسبة مئوية واحدة لم تخرج الى حيز العلن الا ان عدد المستوطنين زاد بدرجة غير عادية. لم يحدث أي تقدم ملزم لا في قضية حق العودة ولا في قضية اجلاء المستوطنات ولا في قضية الحدود الدائمة او المعابر بين الضفة وغزة، وبالتأكيد ليس في قضية الاتفاق حول القدس التي توجب حسب كل منطق سياسي ان تكون القضية الاسهل في التسوية. كان من الممكن التوصل للتسوية في القدس خلال خمس دقائق وبشكل يرضي الفلسطينيين واليهود حسب مبدأ المدينة المفتوحة للجميع وتوزيع السيادة حسب توزيع السيطرة الحالية في المدينة واحيائها. واذا كان هناك طرف مسؤول عن الدفن الخطير الذي جرى لاتفاقات اوسلو بما فيها الانهيار الفوضوي المحتمل في مناطق السلطة - فهو باراك.

وعلى ذلك تتوجب محاسبته هو وكل بطانته المحيطة به استعدادا للانتخابات المبكرة القادمة التي يجب ان تنظم في حزب العمل. في هذه الايام ينظم الحزب عملية الانتساب في صفوفه. على كل أنصار السلام من اليسار والوسط واليمين العلماني العقلاني الانضمام لهذا الحزب واختيار زعيم حقيقي يستطيع ان يتخذ قرارات حاسمة حقيقية وليس فقط الاعلان عن الاستعداد لها. او على العكس: ليتفضل يوسي ساريد ويرشح نفسه على أمل ان ينتصر في الجولة الثانية.

على كل الاحوال على ميريتس والاحزاب التي تقع على يسارها ان تسقط هذه الحكومة الوهمية بالسرعة الممكنة ومن قبل ان يتحقق كابوس حكومة الوحدة المتطرفة وطنيا. والا فسيكون الفلسطينيون مرة اخرى هم نفس الفلسطينيين، والبحر نفس البحر، وحزب المباي هو نفس حزب المباي وسيزداد سفك الدماء اكثر فأكثر لانه كما يقال «لا مفر» من ذلك.

باروخ كيمرلينغ

(هآرتس) - 4/10/2000



القتلى والجرحى في الانتفاضة الجديدة هم ضحايا السياسة الامريكية

اسرائيل ترفض مطلقا الانسحاب من بعض المناطق الساخنة في الضفة كما فعلت في لبنان

■ ثمانية عشر عاما بعد ان قام ارئيل شارون بادخال جيش الدفاع الى لبنان من وادي الموت، من اجل تخليصنا من حمام الدم الذي بدأ مع دخول شارون الى الاقصى لم يتبق امام رئيس الحكومة حتى ثمانية عشر اسبوعا.

قوة الزعامة التي يتوجب على باراك ان يبديها في الاسابيع القادمة تشبه شدة الصدمة التي تلقتها اسرائيل في الايام الاخيرة. شارون أنزل رئيس الحكومة دفعة واحدة عن جدار معسكر السلام، قائد الليكود داس باعتزاز على خيار تشكيل حكومة الوحدة الوطنية مع «اليمين المعتدل».

عبد المالك دهامشة استكمل المهمة نصير احمد باسين قصر بكلمات قاسية ايام الحكومة الضيقة من قبل ان تولد، من الآن فصاعدا سيكون اتفاق السلام هو الاتفاق الائتلافي الوحيد في الميدان. احداث رأس السنة العبرية ذكرت الجمهور الاسرائيلي والعربي يمينا ويسارا بأن الوضع القائم، ما اطلق عليه ذات مرة «الاحتلال المتنور» لم يعد يشكل بديلا للحل السياسي. تصرف القادة الفلسطينيين في الضفة الغربية يثير الشكوك حول اهتمامهم حقا بوجود علاقات سلمية مع اسرائيل. الا ان انتشار العنف الى داخل دولة اسرائيل يشير الى ان غياب السلام يعني ان النار لا تقف عند حدود الخط الاخضر، وفي مثل هذه الامور لن نعرف من دون ان نجرب.

قبل ان تأمر الحكومة جيش الدفاع بالخروج من لبنان توقع الكثير من الخبراء حدوث أمور سوداوية للجليل، معارضو اتفاق اوسلو يدعون ان انسحاب جيش الدفاع من المناطق سيؤدي الى وصول النار للمستوطنات وحتى لوادي عارة. وماذا حدث في هذا الاسبوع بالضبط عندما أحاط جيش الدفاع بمدن الضفة؟

باراك رفض مؤخرا اقتراحات بعض الوزراء والمستشارين بأن يفعل في المناطق ما فعله في لبنان. هؤلاء حثوه على ان ينسحب من طرف واحد من عدة بؤر احتكاكية ودموية في ارجاء الضفة وغزة. رئيس الحكومة لم يرفض بالمرة اخلاء قبر يوسف من طرف واحد، هذا الموقع المغروس كعظمة في حلق نابلس وكذلك مستوطنة نتساريم الواقعة في قلب القطاع. الا انه يرفض القيام بذلك بشكل يبدو مثل «اعطاء جائزة للعنف». وهل جيش الدفاع قد اعطى «المنطقة الامنية» لحزب الله كجائزة على حبات الكرز التي أمطروه بها في جنوب لبنان؟ هذه المواقع المثيرة للقلاقل والمعزولة ستعطى للفلسطينيين اصلا في كل تسوية دائمة قادمة معهم ولن تبقى بيد اسرائيل. ومن ذا الذي سيحتج على اعطاء السيطرة الكاملة على قطاع غزة لعرفات؟ أهي عائلة بيري التي ثكلت بابنها في نتساريم أم عائلة يوسف التي فقدت ابنها في قبر يوسف؟ من جانب آخر تساوي صورة واحدة لجنود جيش الدفاع وهم يغادرون القطاع مئات الكلمات الجميلة حول حنين اسرائيل وتطلعها للسلام.

زيارة شارون للاقصى تحت حماية عشرات الحراس والمرافقين تبرهن على ان هذا المكان المقدس ايضا لغم لفظي اكثر مما هو عقبة حقيقية في طريق السلام. ما الذي يتوجب ان يحدث حتى يعرف كل العالم ان جبل الهيكل ليس بأيدينا؟ كل تسوية رسمية في هذا الموقع ستسهل على المؤمنين من أمثال شارون وروبي ريفلين عملية التوحد مع الخالق الباري في ظل المساجد وتوفر عليهم الانتقادات الشريرة بأنهم يقومون بخطوة استفزازية عدوانية. اذ ان احدا لا يقترح خرق الوضع الراهن القائم في هذا المكان منذ 1967، الجدل حول تحديد «السيادة» يذكرنا بالجدل المرير حول اخفاء الشرطي الاسرائيلي من خلف حاجز زجاجي احادي الرؤية في معبر جسر اللنبي.

التجربة تشير الى ان التوقيع على صفقة عادة لا يكفي بأن يبدي القادة العرب والاسرائيليون روح القيادة. في اللحظات الحرجة يحتاج هؤلاء الى زعيم امريكي ليقترح ويضغط واذا تطلب الامر - يهدد.

القتلى والجرحى الذين سقطوا في الايام الاخيرة هم بدرجة معينة ضحايا السياسة الامريكية. كلينتون قطع شوطا كبيرا مع عجلة السلام وتعطر بنجاحاته بدرجة غير قليلة. واذا وقف الرئيس الامريكي مترددا في تقديم وثيقة الجسر الامريكية للجانبين خوفا على سلامة عباءة السناتورة فان بقعة الدم في الشرق الاوسط ستغطي البقعة التي لطخت فستان مونيكا.

عكيفا الدار
(هآرتس) - 4-10-2000

شحنة سعودية عبر رفح وصندوق تبرعات من شركات ورجال اعمال اردنيين

مساعدات طبية ومادية للفلسطينيين من الدول العربية والخليجية

■ عواصم عربية - وكالات: سارعت عدة دول خليجية عربية بارسال مساعدات طبية للفلسطينيين امس الاربعاء في الوقت الذي خرج فيه المتظاهرون الى الشوارع لليوم الثاني لشجب اسرائيل.

وذكرت الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر انها ارسلت او سترسل امدادات طبية للفلسطينيين.

وذكرت الصحف السعودية امس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية وضعت مستشفياتها بتصرف الجرحى الفلسطينيين وارسلت اول شحنة من الادوية الى الشعب الفلسطيني.

وقالت الصحف ان العاهل السعودي الملك فهد «امر بوضع كافة امكانات وزارة الصحة تحت تصرف دولة فلسطين». كما امر «باستقبال عدد من جرحى الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية لتلقي العلاج في المستشفيات والمراكز الطبية السعودية».

ومن جهة اخرى صرح مسؤول بمنفذ رفح على الحدود المصرية الاسرائيلية امس الاربعاء ان أول شحنة مساعدات طبية للفلسطينيين وصلت الى المنفذ الليلة الماضية قادمة من المملكة العربية السعودية.

واضاف المسؤول ان الشحنة جاءت من ميناء نويبع على البحر الاحمر ودخلت أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني دون أي اعتراض من الجانب الاسرائيلي.

وتابع ان المساعدات منحة من السعودية وتضم انواعا مختلفة من الادوية وأجهزة الانقاذ وأدوات خاصة بالاسعافات الاولية اللازمة لمعالجة الفلسطينيين المصابين في مصادمات مع الاسرائيليين.

وقالت الكويت ان طائرة تقل اول شحنة اغاثة للفلسطينيين وتشمل امدادات طبية عاجلة وفريقاً طبي ومتطوعين من الهلال الاحمر غادرت البلاد امس الاربعاء.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الطائرة وهي من طراز «هركوليس سي 130» تقل ايضا فريقا طبيا ومتطوعين من جمعية الهلال الاحمر الكويتية.

واوضحت ان ارسال هذه المساعدات جاء بأمر من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح «تأييدا لانتفاضة الشعب الفلسطيني من اجل القدس والمسجد الاقصى».

ونقلت الوكالة عن سفير الكويت في الاردن فيصل المشعان ان الطائرة تنقل «عشرة اطنان من الادوية والمعدات الطبية المرسلة للشعب الفلسطيني».

واضاف ان «طائرة كويتية ثانية ستصل الخميس الى عمان».

يذكر ان الكويت التي ما زالت علاقتها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتسم بالفتور بسبب موقفه خلال حرب الخليج الذي اعتبر مؤيدا للعراق. دانت الاحد «الاعتداءات الوحشية» للقوات الاسرائيلية على الفلسطينيين ودعت الاسرة الدولية الى التدخل لوضع حد لها.

وذكرت صحيفة الخليج الاماراتية أيضا انها انشأت صندوقا للتبرعات. وقالت قطر انها فتحت مستشفياتها لعلاج الفلسطينيين المصابين.

واقام متجر وشركات ورجال اعمال اردنيون صندوقا يخصص لعائلات الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا خلال المواجهات مع القوات الاسرائيلية.

ونشرت الصحف الاردنية امس الاربعاء اعلانا لمتجر «يونيبارك مول» اكد فيه انه سيخصص 3 % من مبيعاته «لعائلات الشهداء والجرحى» عن طريق صندوق خاص.

واعلنت غرفة تجارة عمان من جانبها عن تبرعها بنحو 42 الف دولار في حين قدمت شركة الاتصالات الاردنية «جوردان تيليكوم» مساهمة بقيمة 70 الف دولار للشعب الفلسطيني في اطار الصندوق الذي تم انشاؤه بتوجيهات من الملك عبد الله الثاني.

وكان الاردن اكد وقوفه بقوة الى جانب الفلسطينيين في الاحداث الحالية واستقبلت مستشفياته 15 من جرحى المواجهات الفلسطينيين.

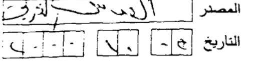
واعربت معظم الدول الخليجية العربية بما في ذلك الكويت عن مساندتها لعقد قمة عربية عاجلة لمناقشة الانتفاضة الفلسطينية.

وكانت الكويت تتهم في الماضي بعرقلة اجتماعات الزعماء العرب من جراء عدائها للعراق. وحثت صحف المنطقة الزعماء العرب على اتخاذ اجراءات صارمة ضد اسرائيل. وحذرت بعض الصحف من محاولات الولايات المتحدة المحتملة لوقف الانتفاضة الفلسطينية.

وقالت صحيفة (الراية) القطرية «المهم التعجيل بانعقاد القمة العربية فورا وهو اقل ما يجب ان تقوم به الدول العربية للوقوف الى جانب نضال الشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح».

اما صحيفة (الوطن) القطرية فحذرت من محاولات خنق الانتفاضة وقالت انه يتحتم على العرب الان ان «يقتنعوا ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة اذا كان الطرف المقابل اسمه اسرائيل».

وقالت صحيفة (الاتحاد) الاماراتية «واشنطن بدأت على الفور تحركا محموما لتصفية انتفاضة الاقصى والتخلص من اثارها بسرعة والعودة من جديد لمائدة المفاوضات اليائسة».



ايران تطلب عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي

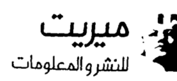
■ طهران - اف ب: ذكرت الاذاعة الايرانية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي ترأس بلاده حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي دعا امس الاربعاء الى عقد «اجتماع عاجل» لوزراء خارجية المنظمة لاتخاذ «مبادرة منسقة» ضد اسرائيل.

واوضحت الاذاعة ان «الرئيس خاتمي طلب من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي الدعوة الى اجتماع عاجل لوزراء خارجية المنظمة».

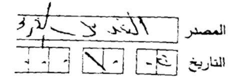
ويهدف هذا الاجتماع الذي لم يحدد مكان عقده او موعده الى «تدارس الوضع» في الشرق الاوسط و«اتخاذ مبادرة منسقة حيال النظام الصهيوني».

وفي «رسالة الى الشعب الفلسطيني» قال مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي امس الاربعاء «اننا نحيي الشعب الفلسطيني وجهاده واولئك الذين يسلكون طريق الانتفاضة ونعلن لهم هذا النبأ السار: ان حركتكم ستلقى دعما متزايدا كل يوم من قبل المسلمين والثوريين».

واضاف «يتوجب على الدول الاسلامية ان تفتح طريق الجهاد وان تسمح للمسلمين باداء هذا الواجب الذي هو الوسيلة الوحيدة للانتصار».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



موسكو تدعو الى الحوار السياسي لوضع حد للمواجهات الفلسطينية الاسرائيلية

■ موسكو - اف ب: دعت روسيا امس الاربعاء اسرائيل والفلسطينيين الى العودة الى طاولة المفاوضات مؤكدة ان «الاحداث المأساوية اكدت» ضرورة حصول تسوية سياسية في اشارة الى المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية التي جرت خلال الايام الماضية.

ونقلت وكالة انترفاكس عن نائب وزير الخارجية الروسي فاسيلي سريدين قوله «لا نعتقد ان العودة الى طاولة المفاوضات مستحيل. على العكس فان الاحداث المأساوية اكدت ان ليس هناك من بديل عن الحوار السياسي».

واكد سريدين ان «الهدف المشترك لكل الاطراف التي تريد تسوية في الشرق الاوسط هو تخفيف فداحة المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية».

وقال المسؤول ان روسيا «تتابع اجراء اتصالات مع الفلسطينيين والاسرائيليين وكل الاطراف المعنيين لحل الازمة ووضع حد لاراقة الدماء والعودة الى المفاوضات».

واستقبل سريدين امس الاربعاء السفير الاسرائيلي في روسيا ناتان ميرون ودعا خلال هذا اللقاء اطراف النزاع «الى ابداء ضبط النفس الى اقصى الحدود» كما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية.

ودعا السفير الفلسطيني في روسيا خيري عبد الفتاح العريضي امس الاربعاء روسيا الى لعب دور اكبر في مساعي التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط وشجب «نتائج الاحتكار الامريكي لعملية السلام». وقال السفير في مؤتمر صحافي عقده في موسكو «اننا ندعو روسيا» المشاركة في رعاية عملية السلام مع الولايات المتحدة الى «لعب دورها بالكامل. لقد رأينا ما هي نتيجة الاحتكار الامريكي لعملية السلام».

واضاف «اننا نريد من المجموعة الدولية حمايتنا» داعيا الى «تدخل مباشر لراعيي عملية السلام للمساعدة على ضمان الامن في الاراضي الفلسطينية».

المؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع يطالب بوقف المفاوضات مع اسرائيل

■ ابوظبي - «القدس العربي»: دعا الدكتور عبد الله العامري عضو المؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل السلطة الفلسطينية لوقف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية وذكر ان هذه المفاوضات لن تؤدي لاستعادة الأراضي والحقوق العربية.. ووصفها بأنها عملية تسليم رسمية لأراضي العرب ومقدساتهم الى اليهود الذين يأخذون ولا يعطون.

ورفض مبدأ ان تستمر المفاوضات بعد اليوم عقب الجرائم التي ترتكب يوميا بحق ابناء الشعب الفلسطيني وذكر ان المؤتمر وضع خطة طويلة الامد لدعم الشعب الفلسطيني ومما يذكر ان المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع مقره في الكويت.

«الادانة لا تكفي.. المطلوب اجراءات ملموسة»

قطر تطالب بقمة استثنائية عاجلة وتستعد لاستقبال جرحى انتفاضة الاقصى

الدوحة ـ «القدس العربي»
ـ من مازن حماد:

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء القطري علي بن سعد الكواري ان الاستنكار والادانة والشجب لما يجري على الساحة الفلسطينية لم يعد كافيا، وان ما يحدث من اعتداءات سافرة على الابرياء من شيوخ ونساء واطفال ورضع في مشاهد تقشعر لها الابدان، وتعتصر لها القلوب يحتاج الى اتخاذ خطوات عملية ملموسة تكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه وتوفر الحماية والامن لابنائه من اعتداءات المحتلين الاسرائيليين وحماية الاماكن المقدسة في القدس الشريف.

واضاف المسؤول القطري في بيان عقب اجتماع لمجلس الوزراء امس ان دولة قطر وهي تدين وتستنكر الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في القدس الشريف وسائر الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي راح ضحيتها العشرات من الشهداء والالاف من الجرحى، تؤيد عقد قمة عربية استثنائية عاجلة لبحث هذا الموضوع، مؤكدا على ضرورة انعقاد هذه القمة في اسرع وقت ممكن في ضوء الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة وآخرها الزيارة المستنكرة التي قام بها اريل شارون للحرم القدسي الشريف.

ووصف مجلس الوزراء القطري هذه الزيارة بأنها تحد سافر لمشاعر العرب والمسلمين وانتهاك لحرمة الاماكن المقدسة للمسلمين. واعربت دولة قطر عن تعازيها لاسر ضحايا هذه الاعتداءات وجددت دعم دولة قطر ووقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل مشددا على ان السلام الشامل والدائم لا يمكن ان يتحقق في المنطقة الا من خلال تطبيق قرارات الشرعية الدولية وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة في مقدمتها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الى ذلك تجري حاليا الترتيبات لاستقبال الدفعة الأولى من الجرحى الفلسطينيين في مؤسسة حمد الطبية. وقالت مصادر مسؤولة في المؤسسة ان الاتفاق بين وزير الصحة القطري ونظيره الفلسطيني استقر على ان تكون الدفعة الأولى في حدود عشرة من ذوي الاصابات الخطيرة والتي تستوجب اجراء عمليات جراحية دقيقة. ولم يعرف بعد كيفية استقدام هؤلاء الجرحى الى قطر. ففي حين تطلب الدوحة ابتعاث اطباء قطريين الى ارض السلطة لاصطحاب هؤلاء الجرحى في الرحلة بين مطار غزة والدوحة، تقول المصادر الفلسطينية ان موضوع الحصول على تأشيرات لهؤلاء في هذا الوقت قد يصطدم بعراقيل اسرائيلية ولذلك فهي تفضل ان يتم ابتعاث اطباء بحوزتهم جوازات سفر فلسطينية تسهيلا للمهمة. ومن المنتظر ان يتم عقد لقاء يوم السبت بين مسؤولين من وزارة الخارجية والسفارة الفلسطينية في الدوحة للاتفاق على الترتيبات النهائية. وقد بدأت مؤسسة حمد الطبية ليلة امس حملة للتبرع بالدم من اجل توفير مخزون دم يساعد في علاج الجرحى الفلسطينيين المنتظر وصولهم اليوم او غدا.

الى ذلك فتحت الجهات المختصة القناة الفضائية الفلسطينية التي تبث الاحداث مباشرة. ويعيش الشارع القطري حالة غليان. حيث اعرب الكثيرون عن رفضهم اجراء اي تطبيع او علاقات مع السلطات الاسرائيلية.

منظمات وتجمعات عربية واسلامية تدين المجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينين

لندن ـ «القدس العربي»:

لم تنقطع ردود الفعل الفلسطينية والعربية والإسلامية الغاضبة حول المجازر الاسرائيلية التي ترتكب بحق الفلسطينين لليوم السابع على التوالي. وعبرت منظمات وتجمعات عديدة عن غضب الجماهير العربية إزاء فشل الحكام العرب في مواجهة الموقف الإسرائيلي والامريكي بموقف عربي موحد وواضح حول الحق الفلسطيني والعربي باسترجاع سيادته على القدس. في الوقت الذي يقدم افراد الشعب الفلسطيني دماءهم دفاعا عن هذا الحق.

وشددت وزارة الخارجية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس على ان المعركة التي يخوضها الشعب الفلسطيني في مواجهة الغزوة الصهيونية لتأكيد عروبة الارض وهوية القدس، هي معركة الامة العربية والإسلامية وهما مطالبتان بتحمل مسؤوليتهما وتطوير موقفهما تجاه شعبنا».

وطالبت المنظمة الحكومات العربية «ايقاف كل اشكال التطبيع مع هذا الكيان، وتمكين شعبنا من مواصلة الصمود امام احدث غزوة صهيونية تستهدف تركيع الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية».

وقالت المنظمة في بيان لها ان الاحداث الحالية الدامية هي مجازر خطط لها ليس فقط من قبل الليكود الإسرائيلي وانما ايضا من قبل الحكومة الاسرائيلية العمالية. كان من الواضح ان هناك تخطيطا مدروسا ومبيتا للقيام بهذه المجازر، بهدف إرهاب الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية بعد صمودها في كامب ديفيد وإرغامها على الإذعان للشروط الاسرائيلية التفاوضية والتوقيع على الحل النهائي بهدف تصفية قضية فلسطين نهائيا».

ورأت الجالية العربية في هولندا في بيان لها انه «يدمي القلوب ان يكون هناك إجماع صهيوني وغربي على القدس، ولا نرى مثل هذا الإجماع على القدس من قبل دول الطوائف العربية». ولكن البيان اضاف باسم افراد الجالية «اننا لا نخاف على شعب فلسطين الصامد البطل الذي هب هبة رجل واحد للدفاع عن شرف الامة العربية والإسلامية. ولكننا نخاف على جماهير الامة العربية التي قتلها الجبن والخوف من صولجات الانظمة العربية التابعة للامبريالية والصهيونية العالمية».

اما المركز الإسلامي العام في استراليا، فعبر في بيان اصدره تحت عنوان «خطاب مفتوح الى جميع ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية» بكلمات «متألمة ومتفجعة» عن اعتقاده بأن «ما حدث وما يحدث للشعب الفلسطيني المضطهد المنكوب، لا يمكن ان يفسر بانه حادث عرضي عفوي غير مقصود».

وناشد البيان الرؤساء العرب باستخدام «سلاح البترول» قائلا «سخروه مرة لخدمة دينكم وكرامة امتكم». واضاف «دماء الابرياء وارواح الشهداء تتطلع الى دوركم ووفائكم. اوقفوا سوق النخاسة التي تباع فيه القضية الفلسطينية».

وفي بيان اصدره اتحاد المنظمات الإسلامية في اوروبا، اعرب الإتحاد عن تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني، واكد على ان «اشتعال الموقف في الشارع الفلسطيني، وامتداد مظاهرات الغضب الى المدن الفلسطينية المحتلة عام 1948، يشيران بقوة الى رفض الشعب الفلسطيني التنازل عن الاماكن المقدسة او التفريط بحقوقه الثابته».

واضاف البيان ان ما يزيد خطورة الموقف هو ان اسرائيل ترتكب هذه المجازر الجديدة «في الوقت الذي تتفاقم فيه سياسة تهويد القدس الشريف عبر إفراغها من سكانها العرب وحصارها بالاحزمة الاستيطانية اليهودية ... ان الوقوف الى جانب الفلسطينيين ونصرتهم هو تعبير عن انتفاضة الضمير الإنساني الحر امام منطق الاعتداء والقتل. وهو ما ينتظره العرب والمسلمون من العالم».

وتلبية لقرار الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب، اعلن المحامون العرب في بيان صدر في القاهرة عن اضرابهم في كافة الاقطار العربية «احتجاجا على المجزرة الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني والمدنيين العزل المدافعين عن المقدسات، واستنكارا للارهاب الصهيوني». كما بعث فارق ابو عيسى الامين العام للإتحاد بمذكرات احتجاج وادانة للارهاب الاسرائيلي الى كل من كوفي انان الامين العام للامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

وفي نفس الوقت اصدر عدد كبير من المثقفين المصريين بيانا يشجب «العدوان الوحشي الصهيوني على ابناء شعبنا العربي الفلسطيني». واعرب الموقعون على البيان عن غضبهم وحزنهم الشديدين لرؤيتهم الاطفال والصبية والنساء الذين يحملون الحجارة يقتلون بالرصاص ... كما هزت العالم اجمع صورة الصبي رامي الدرة الذي قتل في احضان والده وهو يحاول ان يصد عنه رصاص العدو».

وشدد المؤتمر القومي الإسلامي في صنعاء على ان «الصهيونية الرعناء في فلسطين تحت الرعاية والحماية الامريكية تقتل النساء والشيوخ، وتحصد الاطفال والشباب ... وحكام امتنا يتحاورون هل يعقدون مؤتمرا او لا يعقدون».

وقالت جماعة علماء المسلمين في بريطانيا في بيانها ان «الامة الاسلامية تعيش اليوم وفي كافة بقاع الارض انباء الهجمة الصهيونية المجرمة على الشعب الفلسطيني المظلوم». وتوجهت جماعة العلماء «وهي تعيش مرارة المحنة الى علماء الاسلام وائمة المساجد في بلاد الإسلام وفي كافة ارجاء العالم للوقوف عند مسؤولياتهم الشرعية لاستنهاض وتوعية الجماهير الإسلامية لمناصرة وإغاثة اخوتهم المسلمين المحاصرين داخل اسوار فلسطين المحتلة».

وقالت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط ان المجلس الاستشاري للمنظمة «وجه نداء الى العالم الإسلامي لمضاعفة الجهود للحفاظ على الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني ولتنسيق العمل على حمايتها من آثار الغزو الصهيوني».

اما السيد حسين الصدر عميد المعهد الإسلامي في لندن، فرأى ان زيارة زعيم حزب الليكود الإسرائيلي ارييل شارون لباحة المسجد الاقصى لم تكن «الا تدبيرا صهيونيا خبيثا، احكمت حلقات توقيته في منحى كيدي استفزازي مثير، يعكس عمق الغطرسة الصهيونية وإصرارها على انتهاك المحرمات».

وتساءل الاستاذ الجامعي والكاتب المغربي حسن مخافي «هل يحتاج العرب الى كل هذه الدماء الفلسطينية التي عمّدت مقدساتهم، كي يدركوا انهم ما زالوا عربا. وان عليهم وفق هذا المكون المشترك، ان يفكروا بصيغة الجمع، بدل الاصوات المتفرقة التي تعلن عن نفسها هنا وهناك؟».

ودعت منظمة العمل العربية في القاهرة ابناء الوطن العربي «بالتحرك الفوري والسريع لنصرة الشعب الفلسطيني ودعم صموده البطولي وحشد الدعم والتأييد العربي والدولي للتصدي لقوات الاحتلال الاسرائيلي».

اما هيئة العمل الوطني العراقي، فعبرت عن مساندتها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني وتمسكهم بكل الارض العربية «مهما كثرت التضحيات او طال امد النضال». وتابعت «بورك فيك يا شعب فلسطين الابي الصابر وبورك في شهدائك الابرار الذين عطروا ارض الانبياء والرسالات بدمائهم الزكية».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحدث
التاريخ

اعتصام بنقابة الصحافيين المصرية وهجمات على محلات سانسبري.. جرحى في كوبنهاغن واعتقالات في اسطنبول

استمرار التظاهرات في الدول العربية وسوريون يقذفون السفارة الامريكية بالحجارة

■ الرباط - القاهرة - دمشق - عمان - دبي - اسطنبول - ا ف ب - رويترز: شهدت الدول العربية ودول الخليج امس مظاهرات شارك فيها الالاف من الغاضبين لمقتل عشرات من الفلسطينيين على ايدي قوات الامن الاسرائيلية في اقوى مساندة يبدونها للفلسطينيين منذ غزو العراق للكويت عام 1990.

ففي القاهرة تظاهر الاف الطلاب المصريين امس الاربعاء في جامعات القاهرة والاسكندرية مرددين شعارات معادية لاسرائيل وذلك في اليوم السابع من المواجهات الدائرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

كما تظاهر حوالي خمسة الاف من طلاب جامعة عين شمس داخل الحرم الجامعي هاتفين بشعارات معادية لاسرائيل وقاموا باحراق اعلام اسرائيلية وامريكية حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

من جهة اخرى، تظاهر حوالي 200 طالب في الجامعة الامريكية في القاهرة داخل الحرم الجامعي ملوحين بالكوفيات.

وفي الاسكندرية، افاد شهود عيان ان طلابا تنتمي غالبيتهم الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة تظاهروا داخل حرم كلية البوليتكنيك.

واكد المنظمون ان التظاهرة جمعت نحو ثلاثة الاف طالب.

ومن جهة اخرى نظم الصحافيون المصريون ظهر امس الاربعاء اعتصاما بمقر نقابتهم بوسط القاهرة احتجاجا على مقتل واصابة العديد من الفلسطينيين في اشتباكات مع القوات الاسرائيلية.

شارك في الاعتصام نحو مئة صحافي من مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية. ووقف المعتصمون امام مقر النقابة الذي احاطت به قوات الامن ورددوا هتافات مؤيدة للفلسطينيين.

والقى عدد من الحضور كلمات اشادوا فيها بكفاح الشعب الفلسطيني ووجهوا انتقادات حادة للحكام العرب. وكانت عدة جامعات مصرية قد شهدت خلال الايام الماضية مظاهرات تضامنا مع الفلسطينيين.

وفي ضاحية المعادي تظاهر نحو الف تلميذ امس الاربعاء (جنوب القاهرة) احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية وقاموا برشق اثنين من فروع سلسلة متاجر سانسبري البريطانية بالحجارة اقتناعا منهم بأن اصحابها يهود كما افاد شهود عيان لوكالة فرانس برس.

واكد هؤلاء الشهود ان التلاميذ الذين تظاهروا دعما للفلسطينيين هاجموا المتجرين لاقتناعهم بأن يهودا يملكون شبكة المتاجر الكبيرة هذه، وحطموا عددا من الواجهات الزجاجية قبل ان تتدخل قوات الشرطة سريعا لتفريقهم.

وفي دمشق قال شهود عيان ان الاف السوريين تظاهروا خارج السفارة الامريكية في دمشق والقوا حجارة على المبنى احتجاجا على اعمال القتل التي يتعرض لها الفلسطينيون على أيدي الجنود الاسرائيليين.

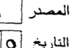
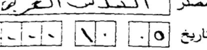
وتسلق متظاهر من بين ما يقدر بأربعة الاف متظاهر جدار السفارة وانزل العلم الامريكي بينما هتف المتظاهرون شعارات مناهضة للولايات المتحدة واسرائيل.

وتدخلت مئات من قوات مكافحة الشغب وقوات الامن السورية واطلقت غازات مسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين. والقت القبض ايضا على الطالب الذي تسلق الجدار.

وردد الحشود «القدس لنا» و«لتسقط امريكا» وقتل 58 فردا على الاقل معظمهم من الفلسطينيين في سبعة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر 
التاريخ 

ايام من الاشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وبلدات وقرى عربية في منطقة الـ 48.

وفي عمان قام مئات الطلبة الغاضبين بمسيرة في العاصمة مسقط وهم يرددون هتافات ضد اسرائيل الا ان الشرطة قالت ان المسيرة سلمية.

ودعا طلبة جامعيون في عمان الحكومة قطع كل الصلات بينها وبين اسرائيل.

في الرباط أعلن بيان نشر امس الاربعاء ان حزب العدل والتنمية (الاسلامي) دعا الى تظاهرة تأييد للفلسطينيين الاحد المقبل في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) في الدار البيضاء (100 كلم جنوب الرباط).

وينوي الحزب الممثل في البرلمان «الاحتجاج على المذابح البربرية المرتكبة على ارض فلسطين» حسب ما جاء في بيان امينه العام عبد الكريم الخطيب.

واعلنت «جمعية العدل والاحسان»، من التيار الاسلامي ايضا، في بيان، انها ستشارك في «المسيرة» المقررة في اليوم نفسه في الرباط والتي تنظمها الجمعية المغربية لدعم نضال الشعب الفلسطيني، وهي تجمع لكوادر المنظمات غير الحكومية والاحزاب العلمانية المغربية.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان قرابة 300 طالب ثانوي صحراوي تظاهروا امس الاربعاء في العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية، دعما للفلسطينيين وتنديدا «بمجازر» الجيش الاسرائيلي في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

وردد المتظاهرون شعارات ضد اسرائيل ودانوا اطلاق الرصاص الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين. وتفرقت التظاهرة بهدوء من دون وقوع حوادث. ومن المقرر تنظيم مسيرتي تضامن مع الفلسطينيين في الرباط والدار البيضاء في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وفي نواكشوط طالب حزب «اتحاد القوى الديمقراطية» الموريتاني المعارض بزعامة احمد ولد دادة امس الاربعاء بقطع العلاقات الدبلوماسية بين موريتانيا واسرائيل احتجاجا على اعمال العنف الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

ورأى هذا الحزب الذي ندد في بيان «بالصمت المخزي للنظام الموريتاني امام هذه الاحداث البالغة الخطورة. ان التطبيع مع اسرائيل يجب ان «يرتبط بانسحابها الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 واقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وشهدت العاصمة الدنماركية عصر أمس الاربعاء صدامات بين مئات من المتظاهرين والشرطة في ختام مسيرة احتجاج مناهضة لاسرائيل اصيب خلالها عدد من الاشخاص. وافادت الشرطة عن وقوع عدد من الجرحى في الصدامات التي وقعت بعد تظاهرة مرخصة ضمت حوالي خمسة آلاف شخص معظمهم من اصل فلسطيني احتجاجا على العنف الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن جهة اخرى أعلنت وكالة انباء «الاناضول» ان الشرطة التركية اعتقلت امس الاربعاء نحو 15 متظاهرا اثناء تجمع معاد لاسرائيل امام مكاتب شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال». واوضحت الوكالة ان المتظاهرين كانوا يريدون التنديد بأعمال العنف الدامية التي وقعت في الاراضي الفلسطينية ولكن تدخل الشرطة حال دون ادلائهم بتصريحات او نشر لافتات امام مكاتب «العال» الواقعة في حي سيسلي (القسم الاوروبي من المدينة).

وهذه اول تظاهرة من نوعها في تركيا منذ بدء المواجهات الخميس الماضي بين الجنود الاسرائيليين وبين الفلسطينيين.

التعهد بنهاية الصراع هو طوق نجاة لمشروع صهيوني مهزوم

■ اسقط رصاص العدو الاسرائيلي عشرات الشهداء الفلسطينيين ومئات الجرحى خلال خمسة ايام فقط من نهاية ايلول (سبتمبر) ومطلع الشهر الحالي. هذا والسلام الفلسطيني - الاسرائيلي النهائي كما يقال لنا على الابواب. فلنا ان نتصور كيف ستكون الامور عندما يحل السلام بالفعل. الحقيقة التي كرستها انتفاضة الاقصى ان الصراع على فلسطين ما زال في اوجه، وان عملية التفاوض ليست اكثر من حدث هامشي، حدث عابر على هامش صراع كبير تحتدم فيه الجغرافيا والتاريخ والقومية والدين. ولكن ذلك لا يعني ان عملية التفاوض هي حدث بلا مخاطر. وحتى جماهير الناس التي خرجت الى الشوارع في الضفة والقطاع تتحدى رصاص الجيش الاسرائيلي يجمعها الخوف من تفريط قيادتها بدمائها تماما كما يجمعها العزم على تحدي الغزاة.

- ما اتضح حتى الان من محادثات كامب ديفيد وما بعد كامب ديفيد ان المفاوض الفلسطيني قد رفض المضي نحو التسوية بشروطها الامريكية - الاسرائيلية، وهذا الموقف هو بلا شك وليد موقف عربي رسمي قادته القاهرة والرياض، خاصة فيما يتعلق بمسألة القدس. ولكن الواضح ايضا ان المفاوض الفلسطيني بوعي او بدون وعي، قد دخل او اجبر على الدخول، الى منطقة الخطر، وذلك في الحالات التالية:

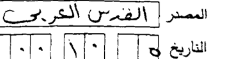
اولا: ليس هناك من دليل على ان الموقف الفلسطيني تجاه مسألة حق العودة قد تم التعبير عنه بنفس الصلابة والوضوح التي حددت موقفه من مسألة القدس. بل ان هناك من الدلائل ما يشير الى ان القيادة الفلسطينية لا تبدي حرصا واهتماما جادا تجاه اللاجئين الفلسطينيين اللهم الا اللاجئين في لبنان.

ثانيا: تشير رشوحات المفاوضات حتى الان الى ان القيادة الفلسطينية ابدت تراجعا ملموسا عن الموقف العربي المطالب بانسحاب اسرائيلي كامل من كل الاراضي التي احتلت عشية حرب حزيران (يونيو) 1967، وان هناك شيئا من الاستعداد الفلسطيني للتفاوض حول بقاء بعض المستوطنات الاسرائيلية في الضفة خصوصا، وربما في قطاع غزة. كما ان الموقف الفلسطيني يزداد غموضا حول المخططات الاسرائيلية لتعديل حدود الرابع من حزيران (يونيو) وحول وجود عسكري اسرائيلي فعال في منطقة غور الاردن.

ثالثا: وهذا هو المؤشر الاخطر، على الاقل في رمزيته، ان المفاوض الفلسطيني قد ارتضى اصلا بمبدأ التفاوض حول القدس الشرقية والحرم القدسي الشريف. ولا يخفى ان مجرد القبول بالتفاوض حول الحرم هو في حد ذاته امر بالغ الخطورة، ويستدعي يقظة عربية واسلامية بالغة، ليس في مواجهة العدو الاسرائيلي فحسب بل وايضا لمراقبة مواقف المفاوضين الفلسطينيين الذين لا تعتبر الصلابة من اهم سماتهم.

لم تعد المسألة اذن هي التوصل الى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي خلال الاسابيع او الشهور القليلة القادمة ام لا. وقد جاءت انتفاضة الاقصى لتذكر جميع المعنيين بأن الشعب الفلسطيني وان صمت يوما فانه لا يصمت طويلا، وانه شعب لا يلين، وانه قادر كلما احتاج الامر على وضع المفاوضين باسمه في حجمهم الصحيح. المسألة هي ما سيقدمه الجانب الفلسطيني مقابل هذا الاتفاق. اتفاق سلام لا يعطي للفلسطينيين والعرب والمسلمين السيادة الكاملة على القدس والحرم القدسي الشريف، اتفاق لا يعطي الفلسطينيين السيادة الكاملة على الضفة والقطاع، واتفاق لا يعطي للفلسطينيين خارج فلسطين الحق والخيار في العودة الى البلاد التي هجروا منها، هو اتفاق سيبقي الصراع مفتوحا على مصاريعه. هذه هي مطالب القيادة الوطنية الفلسطينية فما بالك بمطالب جميع الفلسطينيين الذين ترفض قيادتهم المفاوضة استفتاءهم على الاتفاق المنشود. لهذا ولأسباب اخرى عديدة، فليس من حق المفاوض الفلسطيني وليس من صلاحياته ان يوقع للطرف الاسرائيلي على اعلان نهاية الصراع على فلسطين. وهنا بالذات يقع مركز ثقل هذه المرحلة من المفاوضات، سواء استؤنفت عاجلا او آجلا.

يطالب الاسرائيليون ويؤكدون جهارا نهارا بأن لا تسوية نهائية بدون اعلان فلسطيني قاطع يتضمن



د. بشير موسى نافع *

اقرارا بنهاية الصراع على فلسطين وبأن لا مطالب فلسطينية سياسية او جغرافية او حقوقية من الدولة العبرية. ويعتقد الاسرائيليون بالطبع ان بامكانهم التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين بمساعدة امريكية - اوروبية يوفر للدولة العبرية سلاما دائما وهيمنة متعددة الجوانب والمجالات على الكيان الفلسطيني البائس في جوارهم. ولا شك بأن قبول المفاوض الفلسطيني في النهاية باتفاق يحرم الشعب الفلسطيني من حق العودة ويؤسس لسيطرة اسرائيلية استيطانية وعسكرية على حدود فلسطين الانتدابية، يصاحبه اعلان فلسطيني بنهاية الصراع، حتى وان تضمن نوعا من السيادة على الحرم الشريف، لن يكون في النهاية الا اتفاقا لصالح الدولة العبرية. ليس ذلك فحسب، بل ان مثل هذا الاتفاق سيكون طوق نجاة للمشروع الصهيوني الذي اخذ في السير نحو الانحطاط والتراجع منذ ما بعد حزيران (يونيو) 1967.

ان مشكلة سياسة التفاوض الفلسطينية هي في اصل الفرضية التي قامت عليها. فقد ذهب الفلسطينيون الى مدريد وواشنطن واوسلو وسط اقتناع عميق بأن ميزان القوى قد اختل نهائيا لصالح الدولة العبرية وان نهاية الحرب الباردة قد اكدت هذا الخلل. واكدت القيادات الفلسطينية الوطنية المرة تلو الاخرى ان خيار التسوية والسلام هو المخرج الوحيد للشعب الفلسطيني والطريق الوحيد المتبقي لمنع تهويد كل فلسطين. الحقيقة بالطبع ان هذه الفرضية كانت خطأ جوهريا من اساسها. فقد وصلت دولة الكيان الصهيوني الى ذروة قوتها وسيطرتها عشية حرب حزيران (يونيو) عندما نجحت خلال ايام قليلة في بسط سيطرتها على كل فلسطين، وعلى شبه جزيرة سيناء وعلى مرتفعات الجولان السورية، محطمة في طريقها ثلاثة جيوش عربية رئيسة. ولكن الدولة العبرية منذ ذلك الحين لم تحقق اية مكاسب اخرى وفشلت في انجاز ولو انتصار واحد جديد. والاهم من ذلك، ان الانتصار الاسرائيلي الهائل في 1967 فشل تماما في كسر الارادة العربية: ارادة معظم الانظمة كما ارادة الناس والقوى الشعبية المقاومة.

خلال الاسابيع القليلة التالية للانتصار، تراجعت الدولة العبرية الى مواقع الدفاع، سواء على الجبهة المصرية او امام المقاومة الفلسطينية. وحتى اندلاع حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 كانت القوى الاسرائيلية اعجز من ان تحافظ على امن الكيان الصهيوني وما ان انتهت حرب تشرين الاول (اكتوبر) حتى كانت الدولة العبرية قد تراجعت عن حدود انتصارها السابق بعد ان اوقعت بها الجيوش العربية ضربات مؤلمة. ومنذ ذلك الحين والمشروع الصهيوني في تراجع مستمر. تراجع في عملية السلام. تراجع امام الانتفاضة. ثم تراجع فادح امام المقاومة الباسلة لحزب الله. وحتى الآمال الاسرائيلية التي علقت على عملية السلام باخراج مصر من توازنات القوى العربية وباقامة سلام تطبيعي نشط مع البلدان العربية، هوت هي الاخرى. فلا مصر خرجت من المعسكر العربي ولا الشعوب العربية قبلت بأدنى درجات التطبيع مع عدوها التاريخي.

هذه الحالة من الضعف والتراجع الاسرائيليين تتكرس بغض النظر عن، بل وبالرغم من، موجة الهجرة الروسية للكيان الصهيوني، والتراكم الهائل في ترسانة السلاح الاسرائيلي، وامتلاك السلاح النووي. لقد فشلت الهجرة الروسية في احداث تعديل جوهري في الميزان الديمغرافي لصالح اليهود، خاصة بعد ان ارتفعت معدلات العودة الفلسطينية للضفة والقطاع عقب حرب الخليج وبعد قيام السلطة الفلسطينية. كما ان المصير الذي سار اليه الكيان العنصري في جنوب افريقيا، الذي هو اقدم واقوى واثبت اقداما من الكيان الصهيوني، يدل دلالة قاطعة على ان لا السلاح النووي ولا اكداس السلاح تجدي

نفعا عندما تقترب ساعة الانهيار.

بعد اكثر من نصف قرن على قيام دولة الكيان الصهيوني واكثر من قرن على بدء الصراع على فلسطين، وبالرغم من التهجير القسري الذي تعرض له الفلسطينيون من بلادهم، يكاد تعداد الفلسطينيين في فلسطين يتجاوز تعداد اليهود، ولا زالت روح المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني على أشدها، لا زالت كأنها اشتعلت بالامس فقط. ان اعطى المفاوض الفلسطيني الدولة العبرية اقرارا وتعهدا بنهاية الصراع، فستكون في ذلك فرصة غير مسبوقة منذ حرب حزيران (يونيو) لان يلتقط المشروع الصهيوني انفاسه من جديد، ليست لان تعهد المفاوضين الفلسطينيين هو في حد ذاته ملزم للاجيال الفلسطينية القادمة، بل للحالة التي سيصنعها مثل هذا التعهد على مستوى اضعاف الروح المقاومة واطلاق اجواء سلام وتراخ زائفين، مما سيحتاج عقودا طويلة لتجاوزه.

لقد اخطأ المفاوض الفلسطيني حينما جعل من فرضية القوة الاسرائيلية قاعدة لسياسته في عقد التسعينات، واخطأ مرة اخرى عندما تراجع عن المطالبة بتنفيذ الاتفاقات المرحلية وذهب لما يسمى بمرحلة التفاوض النهائي. واخطأ ثالثا حين ظن ان اعلان الدولة المستقلة هو انجاز كبير، اكبر حتى من هدف تحرير الارض. ويخطىء المفاوض الفلسطيني خطأ الفدح ان جعل من انجاز الاتفاق النهائي هدفا استراتيجيا له، بدون اعتبار التكاليف المتعلقة بانجاز هذا الهدف.

بشكل من الاشكال، وبغض النظر عما ان كان المرء مؤيدا لعملية السلام او معارضا لها، فان استمرار التفاوض لعقد او عقدين قادمين لن يضير الشعب الفلسطيني في شيء، طالما ان استعداد هذا الشعب للمقاومة والتضحيات لم يلن او يهن. ما سيضير بالفعل هو الزام الشعب الفلسطيني بنهاية الصراع عندما لا يكون الصراع قد انتهى بالفعل، وان يقدم للمشروع الصهيوني املا وطوق نجاة في حين هو في تراجع مستمر منذ اكثر من ربع قرن. وهذا تماما ما ادركته الاجيال الفلسطينية في كل فلسطين، وعلى جانبي الخط الاخضر الوهمي.

● كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام
التاريخ ٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

اجتماعات ماراثونية بين اولبرايت وكل من الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلى قبل الاجتماع الثلاثي

عرفات يطرح شروطه فى بداية محادثات باريس وباراك يرفض تشكيل لجنة تحقيق دولية

باريس - من وفاء عمرو:

جرت في باريس سلسلة من محادثات احلال السلام بالشرق الاوسط امس الاربعاء مع اصرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على أن تقبل اسرائيل تحقيقا خارجيا في أحداث العنف الفلسطينية الاسرائيلية التي خلفت العشرات من الشهداء الفلسطينيين.

وألقى عرفات شكوكا حول امكانية اجراء محادثات ثلاثية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت بعد اجتماعه امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان باراك لم يقبل تحقيقا خارجيا واعربوا عن تخوفهم من عدم نجاح المحادثات الثنائية مع أولبرايت.

وقال عرفات للصحافيين «نريد تحقيقا وحماية دوليين». وفيما يتعلق بالاجتماع الثلاثي قال «سيتوقف على الاجتماع الذي سأعقده مع السيدة أولبرايت... أما الان فهو ليس على جدول الاعمال».

وعقد عرفات وباراك اجتماعات منفصلة مع شيراك بقصر الاليزيه ومع أولبرايت بمقر اقامة السفير الامريكي في باريس حيث اجتمعت مرتين مع عرفات وكذلك مع باراك قبل ان تجمعهما في اجتماع ثلاثي.

وقال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني «نريد لجنة تحقيق دولية تقول صراحة ان على الجانب الاسرائيلي أن يتوقف عن اطلاق النار على شعبنا».

وأضاف «ينبغي أيضا أن تطرح لجنة التحقيق أفكارا لضمان حماية الشعب الفلسطيني». وقال ان اللجنة يمكن أن ترأسها الولايات المتحدة لكن يتعين أن تضم فرنسا ممثلة للاتحاد الاوروبي ومصر ممثلة للعالم العربي.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، اكدت المفوضة العامة لفلسطين في باريس ليلى شهيد - التي شاركت في محادثات عرفات وشيراك - ان الرئيس الفلسطيني طرح ثلاثة شروط للقاء ايهود باراك في باريس:

- «وقف اطلاق النار من جانب الاسرائيليين» الذي ادى الى قتل فلسطينيين اثنين امس الاربعاء، مما رفع عدد ضحايا المواجهات التي بدأت الخميس في القدس قبل ان تمتد الى الضفة الغربية وقطاع غزة، الى 65 شهيدا.

- «انسحاب القوات الاسرائيلية من مدن الحكم الذاتي المحاصرة ومن محيط الحرم القدسي في القدس».

- «انشاء لجنة تحقيق دولية تضم اسرائيليين وفلسطينيين والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي».

وبحسب ليلى شهيد، فان الرفض الاسرائيلي لمثل هذه اللجنة الدولية قد يؤدي الى «نسف فكرة لقاء عرفات - باراك».

وتمنى الفلسطينيون ان يساهم الاتحاد الاوروبي الذي ترأس فرنسا دورته الحالية، في هذه اللجنة، وهو ما كان وافق عليه الاتحاد. وتمنوا ايضا مشاركة اوروبية في تشكيل قوة «مراقبين دوليين في كل اماكن التماس المباشر وبشكل خاص في محيط باحة المسجد الاقصى في القدس وفي محيط المدن الفلسطينية» بغية الحؤول دون وقوع صدامات اخرى.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير «يعارض رئيس الوزراء بشدة قيام لجنة دولية بالتحقيق في الاحداث».

وأضاف ان عرفات وافق بالفعل على تحقيق ثلاثي تقوده الولايات المتحدة يبحث تقارير مسؤولي الامن الفلسطينيين والاسرائيليين في أحداث العنف.

ويعتزم كوفي انان الامين العام للامم المتحدة

الذي وصل الى باريس امس الاربعاء الاجتماع مع عرفات وباراك في اطار المساعي الدبلوماسية لدفع عملية السلام. وقال انان للصحافيين في ستراسبورغ «اعتقد أن ما يحدث في باريس سيكون له أثره الكبير على تحديد ما اذا كنا سنتمكن من اعادة عملية السلام الى مسارها». وكان قد قال أمس الاول ان الوضع في المنطقة اقترب من «حرب شاملة».

ويضم الوفد الامريكي المبعوث الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس ونائبه ارون ميلر ومدير وكالة المخابرات المركزية جورج تينيت.

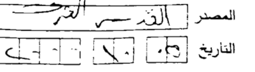
أما الوفد الاسرائيلي فيضم الميجر جنرال موشيه يعالون نائب رئيس الاركان وعددا من كبار المفاوضين. وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية «المنطق البديهي يقول اننا لن نحرز تقدما في عملية السلام مادام العنف مستمرا... لذا فعلينا في هذه المرحلة الحاسمة مناقشة سبل انهاء العنف وسبل دفع عملية السلام قدما».

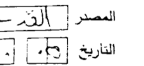
وقال شلومو بن عامي القائم بأعمال وزير الخارجية الاسرائيلي ان المباحثات في مصر يجب ألا تتركز بالضرورة على انهاء العنف لكن على «الحاجة لايجاد توجه جديد لخلق مناخ جديد».

وكاد باراك يلغي رحلته امس الاربعاء الى باريس بسبب رفض عرفات لقاءه بحسب رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلية. ولكن ضمانات امريكية حول عقد اللقاء جعلت باراك يقرر المجيء الى العاصمة الفرنسية. وقال متحدث باسم باراك لم يبحث مع اولبرايت في تشكيل لجنة تحقيق دولية. واضاف المتحدث غادي بالتيانسكي ان «لجنة التحقيق لم تبحث خلال اللقاء، واسرائيل تعارضها على اي حال».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد جعل من الموافقة على تشكيل هذه اللجنة شرطا مسبقا للقائه مع باراك الذي يفترض ان يعقد بعد ظهر اليوم في باريس بمشاركة اولبرايت. لكن لم يتأكد عقده بعد.

واعتبر باراك في ختام لقاء مع الرئيس الفرنسي ان «السلطة الفلسطينية مسؤولة عن اندلاع العنف».





ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

طائرات هليكوبتر اسرائيلية تطلق النار على متظاهرين فلسطينيين

في القطاع.. ومهاجمة حافلة اسرائيلية بالقرب من القدس

استمرار المواجهات واستشهاد اثنين في ربعة بينهم رجلا أمن في اشتباكات قرب رام الله

■ غزة - القدس - رام الله - بيتونيا - رويترز - ا ف ب: قال شهود عيان ان طائرات هليكوبتر هجومية اسرائيلية اطلقت صواريخ على متظاهرين فلسطينيين عند تقاطع نتساريم في قطاع غزة امس الاربعاء فقتلت طفلا وشابا.

وأفاد طبيب في مستشفى الشفاء لوكالة فرانس برس ان طفلا فلسطينيا في العاشرة من العمر استشهد امس الاربعاء برصاص جنود اسرائيليين في مدينة غزة وفي وقت لاحق استشهد شاب اخر بالقصف الاسرائيلي.

وقال الطبيب معاوية ابو حسنين ان الطفل الذي لم تعرف هويته وصل المستشفى مصابا بعيار ناري في الصدر.

واوضح شهود ان الطفل سقط خلال مواجهات عنيفة بين متظاهرين فلسطينيين والجنود الاسرائيليين المرابطين في قاعدة نتساريم العسكرية الملاصقة لمدينة غزة.

وقال هؤلاء ان اشتباكا مسلحا جرى في الموقع بين الجنود ومتظاهرين مسلحين كانوا يحاولون حماية متظاهرين آخرين لجأوا الى بناية كان الجنود الاسرائيليون يحاولون الوصول اليها.

وفي رام الله أعلن مستشفى رام الله ان فلسطينيين آخرين استشهدا، امس الاربعاء برصاص الجيش الاسرائيلي خلال صدامات في مدينة البيرة بالضفة الغربية.

وكان فلسطينيان آخران استشهدا فجر امس في مدينة رام الله في الضفة الغربية في اليوم السابع للصدامات التي استمرت امس.

واعلن مصدر امني فلسطيني لوكالة فرانس برس ان اثنين من رجال الامن الفلسطينيين استشهدا فجر امس الاربعاء خلال تبادل لاطلاق النار مع الجيش الاسرائيلي قرب بلدة بيتونيا الى الغرب من مدينة رام الله بالضفة الغربية.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان 15 عنصرا من قوات الامن الفلسطيني اصيبوا بجروح خلال الاشتباك الذي بدأ في ساعة متاخرة من ليل امس الاول واستمر حتى ساعات الفجر.

واستقدم الجيش الاسرائيلي عددا من الدبابات الى معسكر يتمركز فيه قواته في منطقة قريبة من مكان الاشتباك.

اعلنت مصادر طبية ان عربيا من منطقة الـ 48 وفلسطينين استشهدوا الثلاثاء خلال مواجهات مع القوات الاسرائيلية.

وقد استشهد رامز عباس عباس (20 عاما) من قرية كفر مندا في الجليل (شمال اسرائيل) عند المساء جراء اصابته بنيران رجال الشرطة الاسرائيليين بينما كان يشارك في تظاهرة في قريته.

واثناء هذه المواجهات، اصيب 20 متظاهرا بجروح بينهم اربعة في حال الخطر نقلوا الى مستشفى رامبام في حيفا.

اما الفلسطيني اسماعيل شهدا (27 عاما) من قطاع غزة والذي كان يعمل في رام الله في الضفة الغربية، فقد اصيب خلال النهار برصاصة جنود اسرائيليين اثناء وقوع مواجهة عنيفة في البيرة بالقرب من رام الله. وقد استشهد متاثرا بجروحه مساء في احد مستشفيات الضفة الغربية.

وفي وقت متاخر من مساء الثلاثاء، استشهد فلسطيني برصاصة اطلقها جنود اسرائيليون اثناء مواجهة في نابلس في شمال الضفة الغربية.

وقد لقي احمد علي نابلسي (21 عاما) من سكان مخيم للاجئين الفلسطينيين في نابلس مصرعه في مستشفى الاتحاد في المدينة متاثرا بالجروح التي كان اصيب بها في قلبه اثناء مواجهة عنيفة وقعت في «قبر يوسف» الذي يقع في وسط مدينة نابلس ويعتبره اليهود موقعا مقدسا.

واصيب الليلة قبل الماضية جنديان اسرائيليان بجروح طفيفة في اطلاق نار قرب بلدة خان يونس الفلسطينية عندما كانا يواكبان حافلة تابعة لمستوطنة موراغ اليهودية في جنوب قطاع غزة على ما ذكر الجيش الاسرائيلي في بيان.

وفتح الجنود النار باتجاه المهاجمين واطلقوا صواريخ من طراز «لاو» على مواقع للشرطة الفلسطينية وفق المصدر ذاته.

واوضح المصدر ان قنبلتين يدويتين القيتا فجر امس الاربعاء على منشآت صناعية في مستوطنة نيفي ديكاليد اليهودية في المنطقة نلتها.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اطلاق نار لم يسفر عن اصابات، سجل صباح امس باتجاه سيارات اسرائيلية قرب مستوطنة كفر داروم في قطاع غزة. واضافت ان اطلاق نار كثيفا سجل ايضا الليلة قبل الماضية في الضفة الغربية ولا سيما قرب مستوطنة بساغوت وفي محيط مستوطنة بيت ايل قرب رام الله وقرب بيت لحم والخليل ونابلس. ولم يسجل وقوع ضحايا.

واطلق مجهولون النار امس الاربعاء على حافلة اسرائيلية بالقرب من بيت لحم في جنوب الضفة الغربية ما ادى الى اصابة احد ركابها بجروح طفيفة، كما علم من مصدر في الشرطة.

وقد وقع الحادث على الطريق المحاذية لبيت لحم ويستخدمها المستوطنون اليهود.

وتقوم الحافلة المستهدفة بتامين نقل الركاب بين القدس ومستوطنة كريات اربع اليهودية بالقرب من الخليل. وكانت سيارة جيب عسكرية تقل عناصر من حرس الحدود تسير امامها.

وعند وصول الحافلة الى منطقة بيت جالا الفلسطينية الواقعة

بين نفقين يربطان حي جيلو اليهودي في القدس ومجمع مستوطنات غوش عتصيون، اطلقت النيران عليها من الجانب السفلي للطريق. فردت عناصر حرس الحدود على النيران قبل المباشرة بعملية تمشيط للقطاع مع الجيش بمساعدة مروحية. وعلم ان الجريح لم يصب بالرصاص وانما بشظايا الزجاج.

وفي بيت لحم بالقرب من قبر راحيل رشق متظاهرون بالحجارة الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق رصاص مطاطي لم يوقع اصابات كما افاد شهود.

واصيب اربعة فلسطينيين برصاص مطاطي اطلقه جنود اسرائيليون فيما كانوا يشاركون في تظاهرة في وسط الخليل (جنوب الضفة الغربية) وجرت معالجتهم في مكان اصابتهم.

وفي زيتون شارك حوالي 1500 شخص في مراسم تشييع شاب فلسطيني استشهد الثلاثاء في المواجهات مع القوات الاسرائيلية هاتفين خصوصا «باراك، باراك، سنفتح قبرك». ودعوا الى الاخذ بالثار.

وفي جبل المكبر، المنطقة الفلسطينية الواقعة في جزء منها داخل حدود بلدية القدس، قام حوالي 200 متظاهر باحراق اطارات بمناسبة تشييع القتيل الفلسطيني اسماعيل شهدا (27 عاما) الذي سقط الثلاثاء متأثرا بجروح اصيب بها. وافاد احد مصوري وكالة فرانس برس ان قائدا محليا في الشرطة الاسرائيلية امر رجاله قائلا «اطلقوا النار بين الارجل! لا اريد قتلى اليوم». من جهة اخرى يجتاح حريقان كبيران صباح امس غابات في غرب الجليل (شمال اسرائيل). وتحاول عشرة فرق اطفاء احتواء الحريقين اللذين تؤججهما رياح قوية وموجة الحر. وافادت الشرطة ان الحريقين قد يكونان مفتعلين من جانب عرب من منطقة الـ 48 تضامنا مع الفلسطينيين في الاراضي.

واوضحت الاذاعة انه تمت السيطرة على نحو مئة حريق مفتعل خلال الساعات الـ 48 الاخيرة في الجليل.

شراكة رئيس الوزراء الاسرائيلي ورئيس الليكود في سفك الدماء:

«الغزل الدموي» بين باراك وشارون وسقوط «المعتدلين»

د. اسعد عبد الرحمن *

ورق «عباد الشمس» هو صاحب القرار الفصل في تبيان ما هو «حامضي» وما هو «قاعدي». وكذلك الاحداث الجسام. فهي وحدها الأقدر على ممارسة «وظيفة» ورق عباد الشمس من زاوية كشف المواقف والاشخاص! ومثلما تنطبق هذه القاعدة في كل مكان، فانها تنطبق على واقع الحال كما هو عليه الآن في الضفة الفلسطينية وفي قطاع غزة وفي مناطق عيش فلسطينيي 1948. فما جرى ويجري هناك من احداث جسام كشف عن تصميم ذلك الجزء من الشعب العربي الفلسطيني «بجماهيره وقواته الحزبية والحركية والمسلحة على حد سواء» على الدفاع عن حقوقه ومقدساته تطلعاته. اضافة الى كشفه عن شجاعة وتضحية وعطاء ذلك الجزء من الشعب. وفي الوقت ذاته. فان الاحداث ذاتها، كشفت عن الطبيعة الاحتلالية المستمرة لاسرائيل وعن اجراميتها المستندة الى عنصريتها. مثلما كشفت عن الواقع «الحامضي» لطبائع عدد من مسؤوليها: من كان منهم واضحا جدا مثل شارون. ومن كان منهم شبه واضح مثل باراك، ومن كان امره مستترا خفيا مثل «المعتدل» بل «المعتدل جدا» شلومو بن عامي!!! ونحن نقول: شكرا للعطاء الفلسطيني، وتحديدا شكرا للتضحية الفلسطينية وعلى نحو اكثر تخصيصا نقول: شكرا لابناء الشعب وراء وامام «الخط الأخضر» وللقوات المسلحة الفلسطينية وللقيادات المختلفة التي كانت بمثابة «ورق عباد الشمس» بمثابة الفيصل، الذي كشف عن الوجه البشع لاسرائيل، وعرى النخبة السياسية من خداعها ودجلها نازعا القناع عنها، واسقط ورقة التوت عن عورات لم تكن ظاهرة لدى من باعونا «موقفا مختلفا» وشخصية «مختلفة» واداء «مختلفا»! هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية، نقول: «شكرا» لشارون الذي اعطى شعبنا من جديد فرصة الكتابة بالدم. فرصة التعبير للمرة المليون، عن موقف شعبنا المتمسك بما تبقى لدينا من «ثوابت»، هي ثوابت «برنامج الحد الأدنى» التي لا نزول تحتها ولا هبوط عنها! ثوابت حقنا في العودة وفق القرار (194) وفي تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وفي القلب منها مقدساتنا المسيحية والاسلامية. نقول «شكرا» لشارون الذي جلس «معنا» في منتجع «واي بلانتيشن» بهدف صنع «السلام» (قال سلام قال!!!)

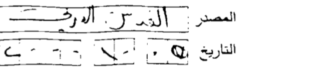
لكنه سرعان ما افصح عن حقيقة موقفه عندما اعلن مسبقا عن «رفضه» مصافحة الرئيس ابو عمار فانقذ يد «ابو عمار» من ملامسة وسخ اضافي ليد مجرمة اضافية «ولو متميزة في اجراميتها!». وحقا، لا نملك الا ان نشكر لشارون وضوحه الاجرامي الممتد منذ بدء وعيه، مرورا بما فعله طوال سنوات حياته العملية وبخاصة على الجبهة المصرية في العام 1973. وفي مذابح صبرا وشاتيلا في العام 1982، وفي تحركاته «البولدوزرية» في موضوع الاستيطان، ومقارفاته في موضوع تثبيت البنى التحتية للاحتلال الصهيوني القديم والراهن و«المستقبلي»! ولا نقول انتهاء بالزيارة / التحدي لأولى القبلتين وثالث الحرمين ذلك اننا نعتقد انه ما يزال في جعبته الكثير من الاسلحة التي ستحاول جرحنا او ذبحنا ارضا وشعبا وقضية! غير ان الشكر المستجد لشارون يجب ان يذهب الى انجازه في اسقاط ورقة التوت عن عورة باراك ومقربيه الذين اصدروا اوامر ذبح اهلنا بالرصاص الحي واسقاط القناع عن وجود «المعتدلين» و«المعتدلين جدا» من الاسرائيليين مثل وزير الشرطة شلومو بن عامي، الذي سمح لاسباب سياسية انتهازية (والبعض الاسرائيلي يقول شجع هو و/او طاقمه المرافق في الاجهزة الشرطية) ليس فقط زيارة شارون، وانما ضرورة التمسك بحق ممارسة الاسرائيلي، كائنا من يكون، «لحقه» في زيارة مناطق «السيادة الدائمة» لاسرائيل مثل المسجد الأقصى (!!!) وبالتالي التمسك بالزيارة المشؤومة عندما راود البعض الشك حولها. بل وان عامي وطاقمه شجعوا ضرورة عدم تقليص «القطيع الزائر» للحرم كي لا يقال ان شارون اواسرائيل قد تراجعت عن «حقها» وعن «قرارها»! ثم اكمل شلومو - «مستر اعتدال» معروفه!!! بالسماح باطلاق النار على المتظاهرين والمحتجين مع التوصية الباراكية بأن يوجه رصاص القتلة الى الاجزاء العلوية من اجساد الفلسطينيين!! وهذا ما شاهدته بأم عيني في زيارتي لجرحى انتفاضة الأقصى في مستشفى المقاصد الصامد في القدس الصامدة. فهل هذا الموقف الهادف الى القتل - اضافة الى «تبرئة» شارون من مسؤولية الاحداث - نوع من «الغزل الدموي» بين شارون وباراك عسى ان يمهد ذلك الطريق امامهما لاقامة «حكومة وحدة وطنية» تنقذ كل منهما من اخطار مختلفة تتهددهما؟!

لقد بات من المؤكد ان شارون استهدف - من القاء حجر «زيارته» لثالث الحرمين - ضرب اكثر من هدف.

فقد استهدف اولا ضرب عملية السلام وتحديدا «سلام باراك». مثلما استهدف ثانيا ضرب نتنياهو (النجم الصاعد في سماد الليكود واليمين الاسرائيلي بعامة) عبر اظهار قدراته على «المبادرة» وعلى «القيادة» باتجاه يميني لا يبزه فيه احد ولا حتى نتنياهو!! لقد استهدف شارون ضرب «سلام باراك» انه ان لم يحقق هذا الاخير سلامه فان حكومته لا شك ساقطة فوق انها ساقطة. اللهم الا اذا ركضت تلك الحكومة باتجاهه لتعقد معه ائتلافا وطنيا! كما ان شارون استهدف نتنياهو لأن الصراع على زعامة الليكود جار على قدم وساق منذ ان رشحت ـ قبل شهر ـ اخبار عدم احالة نتنياهو للمحاكمة (وليس تبرئته كما اشارت ـ على نحو خاطىء ـ بعض اجهزة الاعلام) طبعا. «ذكاء» شارون (الأحمق سياسيا) خانه اليوم في القدس مثلما خانة بالأمس في لبنان. فهو لم يعلم انه حين يضرب «سلام باراك» فانما يضرب سلاما تضليليا يستهدف ـ في حقيقته ـ استسلامنا! وهو «سلام» خطر لأنه مؤهل «للنجاح» بحكم كونه مدعوما من بعض ادارة كلينتون ومن عدد بارز من دول الغرب. كذلك، فان شارون لم يعلم انه ـ بخطوته الخطيرة في القدس ـ قد زاد من فرص صعود نتنياهو في الليكود ولدى اوساط واسعة من اليمين. وربما زاد من فرصه في الفوز بالانتخابات القادمة التي سرعت زيارته الى ثالث الحرمين في تقريب موعدها ما لم يذهب بنفسه وسريعا الى «حكومة الوحدة الوطنية» الاسرائيلية التي طالما رفضها!

خلاصة القول: «شكرا» لشارون الذي «انقذنا» من سلام باراك المدعوم ـ للأسف دوليا ـ والذي يستهدف استسلامنا و عزلنا ومحاصرتنا! فهو ان اسقط باراك او توصل معه الى حكومة ائتلاف وطني فانه ـ في الحالتين ـ يكون قد انقذنا من سلام ليكودي الجوهر لكنه مدعوم هذه المرة من «القيادة المتنفذة» للغرب بل وللعالم! و«شكرا» لشارون لانه زاد من فرص رحيل الذئب المتثعلب باراك الذي نجح في تطويقنا سياسيا، وزاد ايضا من فرص عودة الذئب نتنياهو الذي سيلعب دوره ـ عن غير قصد طبعا ـ في انضاج المجتمع الاسرائيلي لقبول السلام على اساس القرار 242 مثلما سينجح في عزل ومحاصرة اسرائيل من جديد.. بدل عزلنا ومحاصرتنا!

● كاتب من فلسطين





أنا الطفل الشهيد رامي الدرة إشهدوا أنني استصرخت كل عربي ومسلم

ناصر محمود السهلي *

مثلك أنا أقول لا اله إلا الله

مثلك أنا تعلمت ان القدس لأحدادي واحفادي. ومثلك لي اب وام واخوة لكني كنت لاجئ على ارضي. تعلمت ان دماء الفلسطينية المغمسة بالدم وعار الصمت ليست مثل الدماء

مثلك أنا مني أب يصحو باكرا، يبحث عن كسرة خبز يسكت بها جوعي وجوع اخوتي

أيها العربي يا صاحب النخوة والشهامة. أرأيت مرة اخرى كيف يسيل الدم الفلسطيني على عتبات المسجد الأقصى. ارأيت قرابين الكرامة والفلسطيني يدفع بها امواجا احسادا عارية الصدر. صهرها على امواج اخرى تتكون. ابدان حرث القبضة مع قبها لا حجر وارادة عن بعض حرية يبحث شهداء رضي وقدست وقدسي

سمعتهم يستصرخون ضميرك نخوتك كرامتك شرفك عرضك. كنت مثلك وانت ترقب المشهد الدموي الهادر بصوت «لا إله الا الله. بالروح بالدم نفديك يا أقصى» وحدتني أندفع في طقس الاندفاع نحو تطهير قبلتنا الاولى من دنس صهيوني

حدق بالمشهد. الدم يسيل من أعلى الجسد الفلسطيني. حدق به أكثر حين يحنو اب على ابنه الصغير ليحميه بجسده كيف يصر واحد من هؤلاء الذين تفتح بوابات بعض عواصمك امامهم

ولحظة تنهزم العقلانية فكر قليلا بابيك الذي تتلمسه بالقرب من جسدك رائحة البارود والدم المحروق. هل قلت لنفسك وانت تراني من تلفازك اتلوى: لا حول ولا قوة الا بالله؟

أيها العربي. دب اكثر من امي وابي. خدعوك حين خدروك. وحاولوا حين تدخلوا في محاولات اعادة ترتيب ضميرك وذاكرتك وانتماءاتك.

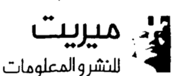
خدعوك حين حاولوا ان ينسوك حجم القتل والدماء وسفك الدماء في بيروت وبغداد وعمان والقدس وتونس. حين كانت الطائرات الصهيونية تصل عواصمك. فاسأل ان كنت لا تعلم اسأل عن مجزرة الاقصى الاولى وما بعدها. اسأل عن مجزرة الحرم الابراهيمي وتذكر صبرا وشاتيلا وبحر البقر معها.

ايها العربي. وفي لغة الدم النازف كنت بالقرب من ابي. كنت مثل غيري اصرخ من عار الصمت وتدنيس أرضي. شددت على قبضة يده. تمسكت بذراعه. قلت له: يا الله. كم هو ساخن دمي. هل ترى دمي يا ابي. اني انزف وهم ما يزالوا يطلقون النار

سمعته يصرخ. كان يحاول ان يخبئني خلف ظهره. كانوا يطلقون الرشقات. غفوت قليلا. نظرت حولي لم يكن ذاك الذي يطلق النار يرغب بأن يقتل ابي. كان يريد قتلي انا ليقتل عائلتي كلها. الان بت اشعر اكثر بدمي الساخن. اتلمس بأناملي الصغيرة نوافير الدم الساخن. انظر حولي. ارى وجه ابي يبكي ويصرخ. يستصرخ اي ضمير يسمع. اتكئ على ساق أبي وفي افقي ليس هناك الا الاسفلت ورائحة البارود. والحجارة بصوتها المكتوم بطلقات تصيب الحائط من ورائي.. قلت: يا الله. واحد ان من هؤلاء الذين سبقوني اليك. خذ بروحي لأشهد امامك ان الشهيد الصغير من الارض التي باركتها. من مخيم البريج بيتي يبعد عن القدس مسافات. لكني بحق لا إله إلا الله القدس لي ولاحفادي. سأشهد امامك يا الله أني استصرخت كل عربي. كل مسلم.

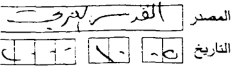
---

* باحث من فلسطين يقيم في دمشق



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



لماذا مكافأة باراك بدعوته الى مصر؟

خالد الشامي

ماذا حدث للدبلوماسية المصرية؟ وكيف اختلطت عليها بديهيات العمل الوطني في هكذا توقيت قاتل وحاسم من المواجهة؟

كيف يستطيع «جهابذة» الدبلوماسية المصرية تفسير «مكافأة» باراك بدعوته لزيارة مصر، بينما يواصل جنوده قتل الاطفال والشبان الفلسطينيين برصاص حي في رؤوسهم (اكثر من ربع الشهداء تحت عمر الـ16 عاما)؟

كيف يقبل رئيس فلسطين ورئيس مصر ووزير خارجيتها مصافحة يد القاتل، بينما مازالت تقطر منها دماء الشهداء؟

كيف سيبتسمون اوحتى ينظروا في وجهه القبيح واجساد الاطفال الشهداء ما زالت رخصة طرية في اكفانها؟

وحتى اذا تجردت الدبلوماسية من انسانيتها، ناهيك عن عواطفها - وهي هنا سلاح وليست عيبا - فان اي مقاربة سياسية براغماتية بحتة تبقى عاجزة عن تفسير ذلك «الخطأ» الذي ترتكبه الدبلوماسية المصرية اليوم في شرم الشيخ، والذي ينحدر في حقيقته الى مستوى الخطيئة.

ومن السهولة بمكان تصور ان الدبلوماسية المصرية حريصة بجمعها باراك وعرفات على اظهار انها تشكل «شبكة الامان» الاخيرة التي تمنع الوصول لنقطة «الانفجار الشامل» في المنطقة

ومن البديهي ان تكون الولايات المتحدة هي المستهدفة بهذه الرسالة فلا تصدر عنها بين الحين والآخر تشكيكات في اهمية الدور المصري في عملية السلام!

ولكن الحقيقة هي ان الواقع - من اي منظور - قد تجاوز هذا المنطق الذي عفا عليه الزمن في العمل الدبلوماسي.

لقد كانت اهمية مصر ودورها دائما عبر التاريخ - وهكذا ستبقى - في كونها «مخزونا نضاليا» لامتها ولا يمكن استبدال ذلك بين عشية وضحاها بدور «السمسار» الذي بدونه لا تتم الصفقة.

بل ان اي محاولة في هذا الاتجاه محكوم عليها بالفشل مسبقا حيث انها سباحة ضد تيار الواقع والجغرافيا والتاريخ و«القدر السياسي».

كان الاحرى بالدبلوماسية المصرية ان تستخدم الظروف التي خلقتها «انتفاضة الاقصى» لتنحاز بسرعة الى صف الجماهير الغاضبة من المحيط الى الخليج بدلا من الجري وراء «ورقة امريكية رخيصة» و«انجاز سهل» بالمقاييس الامريكية على حساب مكانة مصر وسط امتها.

كان الاحرى بالقاهرة ان تعلن الغاء الاحتفالات الغنائية الراقصة بذكرى انتصار اكتوبر تضامنا مع الشهداء واسرهم الذين هم كل الجماهير العربية، واولهم الجماهير في مصر

أليست هذه اخلاقنا قبل ان تكون بديهيات للعمل الوطني والدبلوماسي؟

كان الاحرى بعاصمة العرب ان تستدعي سفيرها من تل ابيب حتى لا يفسر وجوده على انه دعم للمجزرة ومشاركة فيها، ولتغضب السيدة اولبرايت اذا شاءت، اذا كان هو «الثمن» للكرامة، وكسب رضا الشعوب التي قد تمتد احتجاجاتها ضد اسرائيل وامريكا الى اولئك الذين «يبدون» وكأنهم يقفون في خندقهما.

كان بالأحرى ان يفتحوا ابواب الجامعات للطلبة الغاضبين ليخرجوا الى الشوارع فيسمع العالم هتافاتهم، ويعرف ما يعنيه الاستمرار في الصمت عن ممارسات اسرائيل النازية ضد الفلسطينيين.

هؤلاء الشباب - وليست «دبلوماسية السمسرة» - هم القادرون على اقناع امريكا بأهمية الدور المصري في استقرار المنطقة وتحقيق السلام فيها.

واذا كانت «المخاوف الامنية» تمنع الحكومة من فتح الباب للمظاهرات فان التجربة في الماضي قد اثبتت فداحة ثمن «سياسة اغلاق الابواب» ومن ينظر الى تدهور السياحة حاليا يعرف ذلك جيدا!

لماذا تصر الدبلوماسية المصرية على جعل البلد الذي قدم مائة الف شهيد من خيرة ابنائه للقضية الفلسطينية وحدها يبدو وكأنه «باب خلفي» لدخول الاعداء والقتلة؟

ما الذي يضطرنا حقا الى «التبرع» بالمسرح الذي يحتاجه باراك ليمثل عليه دور «الزعيم الباحث عن السلام» ثم يعود تاركا لنا «فاتورة ثقيلة» لنسددها من مكانتنا واحترامنا لشهدائنا بل ومن مصالحنا المباشرة؟

لماذا لم تدع القاهرة الزعماء العرب الى الحضور فورا لبدء اعمال القمة العربية، وليحضر من يشاء ويغب من يشاء، لتبرىء ذمتها امام امتها وامام التاريخ.

هل كانت آبار النفط في الكويت عام 1990 أغلى علينا وعلى زعمائنا من دماء الشهداء في انتفاضة الاقصى؟

ان «تجميل وجه باراك القبيح» حتى من وجهة نظر الاسرائيليين انفسهم او انقاذ ماء وجه كلينتون وخليفته غور او مساعدة اولبرايت على اخفاء حقيقة دورها ما كان ليكون هدفا للدبلوماسية المصرية في هذا المنحنى التاريخي من الصراع العربي - الاسرائيلي

ان الدبلوماسية المصرية التي تأخرت وتخلفت في جبهات العراق وليبيا والسودان مطالبة بمراجعة نفسها واصلاح «خطيئة» شرم الشيخ قبل ان يتأخر الوقت نفسه، وتنفتح الابواب المغلقة في جامعة القاهرة وغيرها من جامعات العرب وعواصمهم

ولا احد هنا يطالب باعلان الحرب، ولكن فقط التمسك بالحد الادنى من الثوابت البديهية للعمل الوطني واستثمار الانتفاضة بدلا من محاصرتها وبيعها بثمن بخس

واخيرا فهنيئا - لا عزاء - لاسر الشهداء ولابناء الشعب الفلسطيني فقد قلبوا السحر على الساحر، وفضحوا المساومات على مصيرهم وقدسهم

ولولا ابناء هذا الشعب الذي يحب ابناؤه الشهادة حبهم للحياة لوجب علينا تقديم العزاء في الأمة بأكملها.

رأي القدس

عرفات اخطأ بحضور اجتماع باريس

■ لا نعرف الظروف التي دفعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للذهاب الى باريس والالتقاء برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك برعاية السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية.

ولكن ما نعرفه ان هذا اللقاء من حيث التوقيت ما كان يجب أن يتم. والقوات الإسرائيلية ما زالت تصطاد ارواح الاطفال والشبان في شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة وام الفحم والناصرة بالرصاص الحي.

فمثل هذا اللقاء يعطي الانطباع الخاطيء للرأي العام العالمي، بان عملية السلام ما زالت بخير، ولا بد من الحفاظ عليها بشروطها القديمة كما يعطي الانطباع بان الادارة الامريكية وسيط مقبول وربما نزيه لرعاية هذه العملية.

فمن الواضح أن الرئيس الفلسطيني لم يتمسك بشروطه التي اعلنها لاتمام هذا اللقاء الثلاثي، وهي تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الاحداث الدموية والكشف عن المسؤول عنها، وانسحاب الدبابات والقوات الاسرائيلية الى مواقعها السابقة بعيدا عن مداخل المدن.

وما يدفعنا الى هذا الاستنتاج ان باراك رفض بصورة قاطعة القبول بأية لجنة تحقيق دولية قبيل عقد اللقاء، كما واصل تصريحاته السابقة حول تحميل الفلسطينيين وسلطتهم مسؤولية انفجار اعمال العنف.

ان اكثر ما نخشاه ان تنجح السيدة اولبرايت في الضغط على الرئيس الفلسطيني للقبول بصيغة ملغومة لوقف اطلاق النار، تؤدي الى تبرئة باراك من أية مسؤولية تجاه المجزرة التي ارتكبتها قواته في حق الابرياء في فلسطين المحتلة كلها، واسفرت حتى الان عن سقوط حوالي سبعين شهيدا وآلاف الجرحى.

فالسيدة اولبرايت منحازة بالكامل الى الدولة العبرية، ولذلك تبذل جُهودا كبيرة لوقف الانتفاضة، ليس حرصا على ارواح الفلسطينيين وانما على ارواح الاسرائيليين بالدرجة الاولى، لانها تدرك ان استمرارها سيؤدي الى عمليات انتحارية، ومقاومة مسلحة، وربما تثوير الشارع العربي وضرب المصالح والقوات الامريكية في المنطقة.

فالمظاهرات التي انطلقت في اكثر من عاصمة عربية تضامنا مع الانتفاضة وشهدائها استهدفت السفارات الامريكية بالدرجة الاولى، ورددت شعارات معادية لامريكا، مطالبة بالغاء التطبيع واغلاق السفارات ومكاتب رعاية المصالح الاسرائيلية في اكثر من عاصمة عربية.

وقد كنا نتمنى ان يقرأ الرئيس عرفات ما يجري في الشارع العربي، وقبل ذلك الشارع الفلسطيني، من متغيرات، قراءة صحيحة، وبما يؤدي الى تصليب مواقفه، ورفض الضغوط الامريكية للاشتراك في لقاء مع باراك وبهذه الطريقة المتسرعة ودماء ابناء شعبه تنزف بغزارة في شوارع نابلس وغزة وبيت لحم ورام الله وام الفحم والناصرة.

فالسيدة اولبرايت لا تستطيع ان تفعل شيئا للرئيس الفلسطيني اذا ما رفض الذهاب الى باريس، وكل ما تملكه من اوراق في يدها هو ورقة وقف المساعدات المالية. وما فائدة المال والشعب الفلسطيني يموت، واسرائيل تستخدم الدبابات والطائرات العمودية في قصفه، وتخطط لنسف المسجد الاقصى او فتحه امام المستوطنين اليهود مثلما فعلت بالحرم الابراهيمي في الخليل؟

اولبرايت تخشى من تجويع الشعب الفلسطيني، لانها تعرف ان الأسود اذا جاعت لا ترحم احدا، واشبال فلسطين يثبتون كل يوم انهم على استعداد للتضحية لان الكرامة عندهم أهم من لقمة الخبز.

نأمل ان يستوعب الرئيس الفلسطيني هذه الحقيقة البديهية وهو يجلس امام القاتل المجرم باراك.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأدب الذري
التاريخ: ٥ ٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

انتفاضة الاقصى: لحظة الحقيقة المقدسة

ابراهيم الهنقاري *

«لا استطيع ان اصدق... فقد كان في حضني بالأمس.. إنه ابني الوحيد...».

بهذه الكلمات المفعمة بالصدق والحسرة والالم لخصت والدة الطفل الفلسطيني الشهيد رامي جمال الدرة حزنها الابدي على ابنها الوحيد الذي صرعته رصاصات الغدر والخسة التي اطلقها جنود الاحتلال الاسرائيلي عليه وعلى والده.. كان الطفل الصغير يختبئ مع والده وراء صندوق لتوزيع الكهرباء في احد شوارع رام الله.. لم يكن الطفل الصغير ولا والده يطلقان الرصاص على الجنود الاسرائيليين..

ولم يكن يقذفهم بالحجارة ولا كان يصوب نحوهم حتى خراطيم المياه.. كان الاب يحتضن ابنه الوحيد.. خائفا عليه من الرصاص الطائش.. فجاءته رصاصات قاتلة عن عمد وسبق اصرار اطلقها جندي اسرائيلي جبان.. امتلأ قلبه بالحقد والكراهية لكل فلسطيني ولكل عربي ولكل مسلم.. انهالت الرصاصات الآثمة على الاب وابنه الوحيد.. واصيب الطفل الصغير اصابات قاتلة.. وارتمى في حضن ابيه المفجوع وهو ينزف دما طاهرا يروي به ثرى فلسطين حتى لفظ انفاسه الاخيرة.. ونسي الأب آلامه ونزيفه امام الالم الذي اعتصر قلبه وهز كيانه كله.. وهو يرى ابنه الوحيد يحتضر بين يديه.. فسقط مغشيا عليه من هول الجريمة.. ومن هول المفاجأة والفاجعة..

والذين قدر لهم مثلي ان يروا هذا المشهد الاليم على شاشات التلفزيون لا بد انهم شعروا بما شعرت به وادركوا ما ادركته منذ زمن طويل.. بان ما يسمى بمشروع السلام مع اسرائيل ليس اكثر من وهم مسموم.. تم بيعه مع الاسف للقيادات الفلسطينية التي شربت كؤوسا قاتلة منه من اوسلو ومدريد وشرم الشيخ وواي بلانتيشن..

واخيرا ولعله يكون آخرا في كامب ديفيد وواشنطن ان «التليف» الذي اصاب «الكبد» الفلسطيني خلال السنوات الاخيرة لم يكن سببه الا ذلك الوهم المسموم الذي سقته اسرائيل للقيادة الفلسطينية من خلال تلك المفاوضات العبثية التي جرت بين الجانبين على اختلاف الزمان والمكان..

ان الشلل الذي اصاب «العقل» الفلسطيني خلال السنوات الاخيرة لم يكن هو الاخر الا بسبب *هذا الوهم المسموم الذي زين لبعض القادة الفلسطينيين انه يمكنهم التوصل الى تحقيق السلام مع اسرائيل.*

غير انه من سوء حظ اسرائيل ان اللحم الفلسطيني مر مذاقه.. وان الدم الفلسطيني يتمتع بدرجة عالية من المناعة بحيث لا تؤثر فيه السموم بسهولة. وانه وان اصيب «كبد» فلسطين ببعض التليف و«عقلها» ببعض الشلل الا ان باقي الجسم الفلسطيني قد تداعى لسائره بالسهر والحمى.. وظل هذا الجسم الأبي يجتر الالم في صمت حتى حانت ساعة الحقيقة.. فانتفض المارد الفلسطيني في لحظة مقدسة انهار خلالها الباطل كله.. انهار السلام المزعوم وانهارت الاتفاقيات الملفقة.

في لحظة الحقيقة المقدسة خرست كل الاصوات.. وتوقفت جميع الاتصالات.. وحلت دبلوماسية الحقيقة محل دبلوماسية الكذب على الناس. في لحظة الحقيقة المقدسة اصبح الصوت الوحيد الذي فرض نفسه على العالم أجمع هو صوت الشعب الفلسطيني الهادر في غرب الضفة كما في باقي ارض فلسطين... ونقلت شاشات التلفزيون للعالم اجمع لحظة الميلاد المقدسة حين خرج الالاف من ابناء فلسطين ومن المسجد الاقصى المبارك.. يقذفون باراك وجنوده بالحجارة.. ويشعلون الارض نارا حامية تحت اقدام الغزاة الغاصبين.. انها النار الموقدة.. التي تطلع على الافئدة.. انها عليهم موصدة.. في عمد ممددة..

انه الغضب الفلسطيني الساطع الذي ما لبث ان انتشر كالنار في الهشيم ليغطي ارض فلسطين كلها ثم يجتاز الحدود الى المخيمات الفلسطينية في لبنان والاردن.. والى ضمائر المخلصين والشرفاء من ابناء فلسطين والامة العربية والمسلمين اينما كانوا.

في لحظة الحقيقة المقدسة اصبح دم الطفل الفلسطيني الشهيد رامي الدرة ودماء شهداء انتفاضة الاقصى ودماء الجرحى من ابناء فلسطين الابرار.. اصبحت هذه الدماء الطاهرة هي التي تكتب تاريخ فلسطين الحقيقي.. تاريخ فلسطين الجديد.

في لحظة الحقيقة المقدسة.. ظهر العدو الاسرائيلي على حقيقته انه يشن حرب ابادة على الشعب الفلسطيني الاعزل.. ويطلق الرصاص المحرم دوليا على اطفال يرمونه بالحجارة.. ليصيبهم في مقتل.. فهو لا يريد ان يبقى فلسطيني واحد على ارض فلسطين.. انه يستخدم الصواريخ والطائرات والدبابات ويدمر البيوت والمباني على من فيها.

كيف يمكن ان يقوم سلام بين المجرم القاتل المعتدي والضحية المعتدى عليها.. بين المغتصب الظالم وبين صاحب الارض المغتصبة كيف يمكن ان يقوم سلام بين الحق والباطل، في لحظة الحقيقة المقدسة عاد الوعي الى العقل الفلسطيني والى العقل العربي فادرك الجميع انه لن يكون هناك سلام مع اسرائيل - ادرك الجميع ان الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وتحرير المقدسات الاسلامية والمسيحية هو طريق الكفاح المسلح وان اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل هي لغة البندقية الفلسطينية.

اما الموقف الفلسطيني الجديد الذي صنعته لحظة الحقيقة المقدسة فانه يفرض على الفلسطينيين:

1 - تجميد الاتصالات مع العدو الصهيوني.

2 - الانسحاب من جميع الالتزامات التي فرضتها اتفاقيات سبق توقيعها مع العدو الاسرائيلي.

3 - قيام جبهة مقاومة فلسطينية واحدة تضم جميع الفصائل الفلسطينية تحت قيادة جديدة لم يسبق لها التعامل مع العدو الاسرائيلي.

4 - لم يعد من المعقول او المقبول ان يبقى فلسطيني واحد في سجون «السلطة الفلسطينية» بعد ان التحم جنود قوات الامن الفلسطينية مع ابطال انتفاضة الاقصى ووجهوا بنادقهم نحو العدو الاسرائيلي.. وبعد ان هدمت القوات الاسرائيلية بصواريخها مقار اجهزة الامن الفلسطينية في غزة ورفح ورام الله.. وبعد ان اصبح لقوات الامن الفلسطينية شهداؤها ضمن قوافل الشهداء الذين رووا بدمائهم الطاهرة ثرى فلسطين على اكثر من خمسين عاما.

اما الموقف العربي الجديد الذي فرضته لحظة الحقيقة المقدسة فانه يقتضي ما يلي:

1 - قطع الدول العربية فورا جميع علاقاتها مع

العدو الاسرائيلي وسحب السفراء العرب والبعثات الدبلوماسية او شبه الدبلوماسية الاخرى المتواجدة حاليا في فلسطين المحتلة.

2- اغلاق السفارات الاسرائيلية ومكاتب التمثيل المتواجدة حاليا في بعض الدول العربية وطرد سفراء اسرائيل وممثليها فورا من تلك الدول العربية.

3- الغاء اية اتفاقيات سبق ابرامها بين بعض الدول العربية والعدو الاسرائيلي بما في ذلك الاتفاقيات الخاصة بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل.

4- اعادة العمل فورا بقوانين المقاطعة الاقتصادية مع العدو الاسرائيلي.

5- فتح حدود الدول العربية المتاخمة لفلسطين المحتلة امام المقاومة الفلسطينية وتقديم جميع التسهيلات العسكرية وغيرها دعما للمقاومة الفلسطينية ودفاعا عنها.

6- قيام جميع الدول العربية بواجباتها في دعم الكفاح الفلسطيني المسلح وتوفير المال والسلاح والتدريب وحرية الانتقال للمناضلين الفلسطينيين وكذلك للمتطوعين من الدول العربية للقتال في فلسطين.

7- تقديم الدعم السياسي للمقاومة الفلسطينية على جميع المستويات واقرار سياسة خارجية عربية واحدة تقوم على اساس تحديد علاقات الدول العربية مع الدول الاخرى بناء على موقف هذه الدول الاخرى من القضية الفلسطينية.

اما الدول الاسلامية فقد وضعتها انتفاضة الاقصى المبارك امام مسؤوليات جديدة فبالاضافة الى قيامها بتنفيذ بعض من النقاط السبعة المذكورة فيما يخصها ويخص بعضها لا بد ان تقوم ايضا بما يلي:

1- المساهمة بصورة فعالة في دعم المقاومة الفلسطينية ماديا ومعنويا على اساس ان تحرير القدس لن يتم الا بتحرير فلسطين.

2- فتح باب التطوع امام مواطن الدول الاسلامية للقتال في فلسطين كمجاهدين.

هذه هي المواقف الجديدة التي فرضتها لحظة الحقيقة على الفلسطينيين والعرب والمسلمين.. وكل ما نرجوه الا تكتفي الدول العربية والاسلامية باصدار بيانات الشجب والاستنكار كما كانت تفعل منذ اكثر من خمسين عاما.. في الوقت الذي يكتب فيه الشعب الفلسطيني تاريخه من جديد بالدم وقوائم الشهداء. واذا كانت كلمات ام الشهيد الطفل رامي الدرة وكل هؤلاء الشهداء وكل هذه الدماء وكل هؤلاء الجرحى من ابناء فلسطين.. وكل هذا الدمار الذي نشاهده كل يوم على شاشات التلفزيون وكل هذا الاذلال والاحتقار الذي تمارسه اسرائيل وعلينا وعلى حكامنا اذا كان كل ذلك لا يحرك ضمائر القادة العرب والقادة المسلمين ولا يفعلون ازاء كل ذلك اكثر من اصدار بيانات الشجب والاستنكار فلن يبقى الا ان تشتعل الارض العربية بالثورة وتزحف لتحرير فلسطين من العدو والقدس الشريف من دنس الغاصبين وعندها لن يكون امامنا الا احدى الحسنيين النصر او الشهادة انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وما النصر الا من عند الله. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

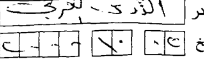
---

* كاتب من ليبيا يقيم في لندن

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



تماثل فلسطينيي 48 مع الدولة واستعدادهم للانخراط فيها مرتبط بازالة الجور عنهم في كل المجالات

■ ما يسمى على لسان الفلسطينيين انتفاضة القدس، هي ساعة الحقيقة لليسار الاسرائيلي ومعسكر السلام بشكل عام. فالخط الاحمر لهذا المعسكر يجب ان يكون الخط الاخضر. فما ان انزلقت اعمال العنف ضد اسرائيل الى داخل الخط الاخضر الى مدن اسرائيل وطرقها، وغدا قادة فلسطينيي 48 يؤيدونها، ويشجعونها ويشاركون فيها ويتحدثون عن اسرائيل وكأنها دولة عدو - فواجب وقوف اليسار ضدهم بشكل واضح وقاطع بلا هوادة.

ولكن اليسار متلعثم بما فيه الكفاية في الآونة الاخيرة، فقد رد بصوت خافت، وتمزق تطلعه للتعايش الحقيقي مع فلسطينيي 48 وكذا مع الدولة الفلسطينية المجاورة، وبين ثورته مثل كل يهودي اسرائيلي، ضد مظاهر العنف القاسية من جانبهم، ولعله صمت جراء الصدمة التي ألمت به في وجه مظاهر الكراهية للدولة من جانب اجزاء في الوسط العربي وحجم تعابيرها على الارض.

لمعسكر السلام مفهوم واضح سليم برأيي من حل النزاع: الفصل التام بيننا وبين الفلسطينيين، واقامة دولة فلسطينية في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، ولهذا الغرض فانه مستعد لتقديم تنازلات بعيدة المدى، واعادة كل المناطق، بل وتقسيم القدس اليوم، وضد هذا المفهوم يطرح اليمين على مدى السنين حجته التقليدية، ان لا فرق بين نابلس ويافا وبين الخليل وعكا، وبعد ان يتلقوا مناطق الضفة الغربية، سيواصل الفلسطينيون، بالتعاون مع فلسطينيي 48 الحرب لتحرير باقي الاراضي الفلسطينية المحتلة تلك التي في داخل الخط الاخضر.

ورد معسكر اليسار على ذلك كان دوما، ويجب ان يكون اليوم ايضا، الوقوف الواضح والقاطع على الخط الاخضر سواء كحاجز جغرافي - سياسي أم كحاجز ايديولوجي. والقول: ليس حكم اراضي الضفة والغربية، هو كحكم اراضي دولة اسرائيل، واذا ما شرع العرب في كفاح من اجل الاستقلال في الجليل ووادي عارة مثلا، او من اجل العودة الى حدود العام 1948، ستقف في وجههم بكل قوتها، اسرائيل موحدة، بما فيها اليسار. وكما قال ذات مرة رجل يساري: «في مثل هذه الحالة - كلنا غاندي»، موقف ووقفة كهذه فقط تعطي صلاحية اخلاقية وفكرية للتنازل الكامل عن الضفة الغربية، ان للانفجار العنيف لفلسطينيي 48 في ظل مظاهر لم نشهدها منذ قيام الدولة - اطلاق النار، اضرام النار، الاعلان ان اسرائيل دولة عدو والدعوة لتصفية وطرد اسرائيل بالدم والنار و «الموت لليهود» - هناك تفسيرات منمقة الى ما لا نهاية، فالتضامن الطبيعي مع ابناء شعبهم الفلسطينيين وانفجار مشاعر الظلم والاحباط التي كبتت على مدى السنين، ومعاملة التمييز والاستهتار من جانب الدولة، كل هذا ينطوي على حقيقة بالفعل. ولكن السؤال المهم هو اذا لم يكن في هذا الانفجار تعبير عن تطلعات كامنة لتغيير وضع المدن والمناطق العربية داخل نطاق دولة اسرائيل وميول الانفصال عن الدولة.

اننا معتادون على الافتراض ان معظم فلسطينيي 48 يريدون الانخراط في الدولة في ظل الحصول على الحقوق الكاملة واصلاح الجور المتواصل وان آخر شيء يريدونه هو العيش في دولة فلسطينية ضعيفة. كما ان ما يجري في الايام الاخيرة معزو لأقلية متطرفة وان كان سلوك النواب والزعماء الآخرين في الوسط العربي يطرح علامات استفهام على ذلك. ولكن حتى لو كانت هذه الافتراضات سليمة، كما سبق لنا ان رأينا سواء في التاريخ اليهودي أم التاريخ العربي كيف يجر التطرف وراءه كل المعسكر ويؤدي الى تطور سياقات باتجاهات لم يكن مرغوبا فيها في المعسكر في البداية. ان مسألة تماثل فلسطينيي 48 مع الدولة واستعدادهم للانخراط فيها لن يقف في اختبار الحقيقة الا بعد ازالة الجور عنهم في كل المجالات - وهي مهمة صعبة وان كانت ضرورية - وقيام (بالاتفاق) الدولة الفلسطينية - عندها، ومن المرغوب فيه ان يحصل هذا في أقرب وقت ممكن، لن تكون هناك ذرائع اخرى. سيقف فلسطينيو 48 امام مصيرهم وسيتعين عليهم ان يوضحوا موقفهم في اطار الدولة اليهودية.

ولكن حتى تلك اللحظة، فان مؤيدي السلام والمساواة والتعايش مع الفلسطينيين ومع فلسطينيي 48 ملزمون بعدم اغلاق افواههم في ضوء المظاهر الخطيرة كالتي ظهرت هذا الاسبوع في اوساطهم.

ابراهام تيروش
(معاريف) - 2000/10/4

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

التنسيق لم يكن قويا بين الاجهزة

الفلسطينية والاسرائيلية والانتفاضة الجديدة قوضته

الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر أساءت استخدام الديمقراطية وتقف وراء المظاهرات

الحركة الاسلامية في اسرائيل هي المحرضة الرئيسية وهي التي تقف وراء اندلاع العنف الذي لا مثيل له.

منذ سنوات والحركة الاسلامية تسيء استخدام الحقوق الديمقراطية التي قدمتها دولة اسرائيل، من أجل تأجيج نيران الصراع اليهودي - الاسلامي. وفي هذه المرة طالت النيران الكثير من فلسطينيي 48 الذين يرون مستقبلهم كمواطنين اسرائيليين كأقلية وحيدة ربما كل الامة العربية تعيش تحت نظام ديمقراطي.

ان الحقوق الديمقراطية ليست حقوقا بدون واجبات. ان رئيس الحكومة الذي قرر عبور شاحنة المحول الكهربائي يوم السبت من اجل عدم تشويش الحركة في شوارع اسرائيل، وبذلك تنازل عن شريك هام في ائتلافه لا يستطيع ان يوافق على اغلاق الطرق والتفريط بها لصالح المخلين بالنظام. وكان يجب ان يكون الخط الاحمر هذا واضحا منذ البداية للمتظاهرين في وادي عارة احد الشوارع الرئيسية جدا في الدولة.

يجب التوضيح للحركة الاسلامية التي تمثل فقط اقلية وسط فلسطينيي 48 بان للديمقراطية حق الدفاع عن نفسها وان السلطة القانونية في اسرائيل تستخدم كل الوسائل الماثلة امامها من اجل وقف حملة التحريض والتشهير التي تشنها الحركة الاسلامية.

ولكن بالمقابل ستضطر السلطات الاسرائيلية بذل اقصى الجهود من اجل ان يلتئم الجرح الذي انفتح الان والجروح القديمة ايضا. اولا وقبل كل شيء يجب التوضيح لفلسطينيي 48 بانهم مواطنون متساوون ومرغوب بهم وهذا لا يتم بالقول فقط.

يجب ان نتذكر جميعا ان فلسطينيي 48 حافظوا على ضبط النفس في ذروة الانتفاضة في الضفة الغربية، والمرة الوحيدة الذي تم فيها انتهاك ضبط النفس هذا كان في عيد العرش قبل عشر سنوات بالضبط في احداث المسجد الاقصى ردا على ما فسر في حينه بالمس اليهودي بالمقدسات الاسلامية.

يقع الاقصى فوق كل صراع قومي وسياسي بين اسرائيل والفلسطينيين وربما هو العامل الحساس جدا في الصراع الديني بين المسلمين واليهود. من يريد الهدوء، من يأسف على الدم المسفوك - عليه ان يتصرف بحساسية وحكمة لا نهاية لها في كل ما يتعلق بهذا المكان.

وتحت عنوان «الثقة المتبادلة جريحة» كتب مراسل «يديعوت احرونوت» اليكس فيشمان ان شبكة العلاقات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني لم تكن وثيقة اكثر من اللازم، والآن وبعد خمسة ايام من الاحداث الدامية أخذت بالتقوض اكثر فأكثر. في صباح امس لم يتحدثوا في مكاتب الارتباط في حاجز «ايريز» عن وقف اطلاق النار فقط بل تحدثوا عن اليوم الذي سيلي وقف اطلاق النار. كيف يمكن ترميم العلاقات والثقة، تحدثوا حتى عن دورات مشتركة، ستجري بعد وقف اطلاق النار للقاده الكبار والصغار والشرطة في الدوريات المشتركة من اجل اعطاء نفس اصطناعي لهذا الطفل المعوق الذي يسمى ثقة متبادلة.

ان انهيار الثقة جاء في كل المستويات: اربع حالات وقف اطلاق نار، تم الاتفاق عليها بين الفلسطينيين وقادة الالوية تم انتهاكها قبل ان تسري، ولا احد يؤمن بقدرة الطرف الآخر على الالتزام بكلمته.

لقد اطلق النار على ضابط حرس حدود من قبل شرطي فلسطيني اثناء دورية مشتركة في قلقيليا، وقتل ضابط ارتباط فلسطيني في اريحا. والجانب الاسرائيلي في الارتباط هناك تلقى وابلا من اطلاق النار، وفي رام الله جرت معارك حول مكاتب الارتباط، وفي جهاز آخر - جهاز التنسيق الامني تلقى الضباط وعودا كثيرة ولكن الواقع يتحدث بلغة اخرى.

لقد اتفق القادة مع نظرائهم الفلسطينيين على الكثير من الامور، وتوصلوا الى تفاهمات، واتفقوا على قواعد اللعبة، ولكن سرعان ما اتضح ان القادة الفلسطينيين غير قادرين على توفير البضاعة، وتكررت نفس القصة في لقاءات على مستوى قادة الكتائب وألوية المناطق، هناك مثلا اتفقوا على وقف اطلاق النار فليتفقوا.

بعد احداث النفق عام 1996 استغرق الامر اسابيع قبل ان يتم ترميم هذا الجهاز الحساس المسمى الدوريات المشتركة، والسؤال الان ليس كم من الوقت يستغرق ترميم هذا الجهاز الضروري بل ما اذا كانت ثمة امكانية لفعل ذلك.

كرمي غيلون
(يديعوت احرونوت) - 2000/10/4

الاستراتيجية الاسرائيلية بعد اوسلو فشلت والمقاول الثانوي «عرفات» غير قادر على السيطرة

■ جهاز الدفاع الاسرائيلي يغرق الاسرائيليين في فرضياته المتذلكة التي تفيد بأن ياسر عرفات يسيطر سيطرة تامة على جمهوره، جهاز الدفاع مصاب بجرثومة الاستخفاف والاستهانة بالفلسطينيين. وهم في نظره انسان آلي لا اكثر، وعرفات يرفض الضغط على الزر الصحيح حتى يشل فعاليته وحركته.

جيش الدفاع الاسرائيلي هو جيش المجتمع، والمجتمع الاسرائيلي مثلما كان الحال عليه عشية الانتفاضة في عام 1987 لا يصغي لما يحاول الفلسطينيون قوله: ليس في هذه الايام الدموية فقط وانما طوال سبع سنين تقريبا، منذ ان خرج جيش الدفاع من التجمعات السكانية الفلسطينية وأوكل السلطة بالحفاظ على النظام.

الفلسطينيون - كبار القادة - الذين تمتعوا بمنظومة الامتيازات التي منحتها لهم اسرائيل في الوقت الذي يبصقون فيه الدم حتى يروها وهي تحترم بندا فرعيا آخر من اتفاقات اوسلو، والناس العاديون الذين يعتبر اتفاق اوسلو في نظرهم سجنا في جيوب الحكم الذاتي المحدود والمحاطة بالمواقع العسكرية الاسرائيلية والمستوطنات المزدهرة - هؤلاء وهؤلاء حاولوا القول بأن هذا ليس المقابل والثمن الذي توقعوه مقابل الحفاظ على النظام ومقابل وظيفة المهدئ الوطني التي أعطيت لعرفات. العرائض والمظاهرات والاحتجاجات والمقالات والمقاطعات والمصادمات هنا وهناك والخطابات في الخارج والتوضيحات والتحذيرات من امكانية حدوث الانفجار. كل هذه الامور اصطدمت كما يتضح بجدار اسرائيلي شاهق من عدم الرغبة في الفهم والاطلاع. لذلك من السهل في اسرائيل تصوير الامر وكأنه حرب بين جيشين حيث المهاجم هو الطرف الفلسطيني طبعا.

تحت غطاء الذاكرة القصيرة لا يطرح حتى السؤالان الاساسيان: تصرف الشرطة الاسرائيلية في الاقصى يوم الجمعة 29 ايلول (سبتمبر) والاصابات الدقيقة والقاتلة التي تسببت بها قوات جيش الدفاع والشرطة في يوم الجمعة بعد الظهر وفي يوم السبت. الشرطة أبدت ضبط النفس ابان زيارة شارون للاقصى، لماذا واصلت الشرطة ابداء تفهمها للعاصفة العاطفية التي أحدثتها زيارة انسان يرمز للفلسطينيين بأربعين عاما على الاقل من الملاحقة الدموية التصفوية؟ الشرطة التي يترأسها بروفيسور التاريخ أصرت على ابداء تواجد مكثف وعدائي في باحة الاقصى ابان الصلاة رغم ان المتحدثين باسمها قالوا ان الاستخبارات تتوقع الهدوء.

الفلسطينيون الذين خبروا المصادمات والمواجهات على قناعة بأنه كان بالامكان وقف رشق الحجارة بطرق غير قاتلة، ومن المحتمل ان الحجارة لم تكن لترشق لو لم تبدأ الشرطة تواجدها بهذه الصورة المتغطرسة والجبروتية للبرهنة على من يسيطر في الجبل المقدس.

الشرطة اختارت الرد على الفور باطلاق مكثف للنيران مستخدمة الرصاص المعدني المغلف بغلاف مطاطي باتجاه راشقي الحجارة الذين يقف من ورائهم عشرات آلاف المصلين. الفلسطينيون على قناعة ان ما حرك الشرطة هنا هو غريزة الانتقام على الاصابات الكثيرة التي تلقتها الشرطة قبل ذلك بيوم.

هذا الألم: على المصلين والمصليات الذين أريقت دماؤهم في المكان الذي يستقطب ويوحد كل مشاعرهم الدينية - الوطنية، صفارات سيارات الاسعاف المتلاحقة، ونداءات المؤذن للناس بالتبرع بالدم للمصابين دفعت الآلاف وعشرات الآلاف للخروج للشوارع واياديهم مسلحة بالحجارة. ويجب ان يكون الانسان بليد المشاعر تجاه الآخرين وغير مبال بها حتى يعتبر مثل هذا الامر مسألة مخططة.

في الساعات الاولى وقف رجال الشرطة الفلسطينية جانبا، متوترين وقلقين وبعيدين. في البداية لم يطلقوا النار الا ان الانباء بدأت تتزايد حول اول الاصابات من رصاص جيش الدفاع: اصابات في الرأس والعينين والصدر والبطن. الفلسطينيون استنتجوا من ذلك ان هذه الاصابات مخططة وخاضعة لأوامر عليا بالقتل. وليس قتل الولد محمد الدرة وحده الذي بثت عملية قتله في كل ارجاء العالم هو البرهان على ذلك، وانما ايضا مئات المصابين الذين تحجب صور اصاباتهم عن المشاهدين الاسرائيليين.

وهنا لم تستطع عناصر الامن الفلسطيني واعضاء فتح في عدة اماكن الوقوف جانبا. ماذا كانت اعتبارات عملية اطلاق النار الدقيقة والتركيز على اجزاء الجسم العليا للشبان والاولاد؟ ربما أملت المستويات العليا المقررة ان يردع ذلك الشبان من الانضمام والتعبير عن رأيهم بالحجارة والزجاجات الحارقة. ربما افترضوا ان هذه هي الطريقة الوحيدة لمنعهم من الاقتراب من المستوطنات. وربما أملت اسرائيل ان يستنتج عرفات على الفور ان اسرائيل جدية جدا ويقوم بارسال شرطته للاعتقال وتفريق المتظاهرين - باطلاق النار ايضا - المتجمهرين للصدام. وربما كان ذلك غضبا كبيرا على عرفات لانه لم يقم بالمنوط به.

ربما أدت الاتصالات الدولية الى نوع من «وقف اطلاق النار والحجارة» ولكن الايام الاخيرة تبرهن على ان الاستراتيجية الاسرائيلية منذ اوسلو قد فشلت. الاستراتيجية: من جانب واحد تطوير وتكريس سيطرة من طراز جديد على الفلسطينيين، ومن الناحية الاخرى اعداد عرفات ونظامه كمقاول ثانوي يقوم بقمع كل مقاومة فلسطينية لاستمرار هذه السيطرة وللحياة غير المتساوية الصارخة في البلاد.

عميره هاس
(هآرتس) - 2000/10/4

واشنطن تحذر رعاياها.. وهجمات ضد أهداف يهودية في نيويورك.. وعدد الشهداء يرتفع الى 69

المجازر الاسرائيلية تتواصل اثناء لقاء عرفات وباراك في باريس

القدس ـ واشنطن ـ باريس

ـ «القدس العربي»:

تواصلت المجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وسقط أمس ستة شهداء، في الوقت الذي كانت تجري فيه المحادثات بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ووزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت، بهدف التوصل الى صيغة لوقف اطلاق النار. وسبق ان اتفق الجانبان ثلاث مرات على وقف اطلاق النار دون ان يتم الالتزام به في أي منها.

وارتفع عدد شهداء انتفاضة الأقصى امس الى 69، واندلعت اشتباكات دموية قرب مستوطنة «نتساريم» اليهودية في غزة، حيث رشق المتظاهرون موقعا عسكريا اسرائيليا بالحجارة والزجاجات الحارقة، فيما واصل الجيش الاسرائيلي قصفه لمناطق مدنية وسقط شهيدان. كما استشهد خمسة فلسطينيين آخرين في الضفة الغربية، وامتدت المواجهات الى القدس.

وقال شهود عيان ان طائرات هليكوبتر عدوانية اسرائيلية اطلقت صواريخ على المتظاهرين الفلسطينيين في غزة. وأكد الشهود ان طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية اطلقت ستة صواريخ. واكدت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان الطائرات اطلقت النار لكنها قالت انها ليست لديها معلومات عن وقوع خسائر في الارواح.

كما اندلعت مواجهات ايضا في يافا التي يقطنها آلاف من العرب على مشارف تل ابيب. وفي مدينة نابلس بالضفة الغربية شارك حشد غفير من الفلسطينيين في جنازة رجل استشهد الثلاثاء ثم توجهوا بعد ذلك الى قبر النبي يوسف الذي تحرسه قوات اسرائيلية. وقال شهود عيان ان قتالا مسلحا تفجر في الموقع. وقالت الشرطة ان حافلة اسرائيلية تعرضت لاطلاق النار قرب القدس وان راكبا اصيب بجروح.

الى ذلك طلبت وزارة الخارجية الامريكية من الرعايا الامريكيين المتوجهين الى الخارج توخي الحذر

الشديد في جميع انحاء العالم بسبب احتمال قيام تظاهرات عنيفة نتيجة المواجهات الدامية في الاراضي الفلسطينية.

واعلنت الوزارة في بيان ان «احداث الاسبوع الماضي في اسرائيل والضفة الغربية وكذلك في قطاع غزة تمهد لاحتمال قيام تظاهرات دعم للفلسطينيين في منطقة الخليج او غيرها من المناطق».

واضاف البيان ان «وزارة الخارجية تذكر كل المواطنين الامريكيين بانه يترتب عليهم اتخاذ جانب الحيطة والحذر بخصوص امنهم». وتوجه البيان الى الرعايا الامريكيين بالقول «تحاشوا الحشود والتجمعات وغيروا مسار وتوقيت تنقلاتكم».

وتزامن هذا الاعلان مع تظاهر مئات الطلاب أمس الاربعاء امام مقر سفارة الولايات المتحدة في دمشق ورشقهم المبنى بالحجارة وتحطيم زجاجه واحراق اعلام اسرائيلية وامريكية وسجلت تظاهرات اخرى في اسطنبول وكوبنهاغن والسويد والقاهرة وعمان.

ومنعت الخارجية الامريكية منذ الاثنين الدبلوماسيين الامريكيين وباقي موظفيها من التوجه الى الاراضي الفلسطينية والقدس الشرقية وعدد من المدن الاسرائيلية التي شهدت مواجهات. ودعا بيان الخارجية حتى المواطنين الامريكيين الذين يقومون برحلات خاصة بعدم التوجه الى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بما في ذلك المدينة القديمة.

وفي نيويورك اعلن مسؤول في البلدية أمس وقوع هجمات استهدفت يهودا في احد الاحياء المدينة في بروكلين على علاقة بالوضع الراهن في الاراضي المحتلة، وطلب تعزيز وجود قوات الامن.

واوضح دوف هايكيند ان ما لا يقل عن اربعة حوادث وقعت منذ تصاعد العنف في اسرائيل والاراضي الفلسطينية. ومن هذه الاحداث تعرض يهودي متدين يرتدي الزي التقليدي، للطعن بسكين، وفي حادث آخر تعرض رجل للضرب ورش بالغاز من قبل مجهولين كانوا يهتفون شعارات ضد اسرائيل. وتم حرق باص مدرسة تلمودية في بروكلين.

صدام يتعهد محاربة اسرائيل اذا حصل على ارض مجاورة لفلسطين

■ بغداد - عمان - «القدس العربي»: نقل عن الرئيس العراقي صدام حسين قوله امس ان العراق مستعد لوضع حد للصهيونية اذا لم يدافع الحكام العرب عن الفلسطينيين ضد اسرائيل

واتهم الزعماء العرب باتخاذ موقف ضعيف تجاه المذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون على ايدي الاسرائيليين.

وقال انه يتحتم توجيه انذار لاسرائيل مدته اربع وعشرون ساعة بوقف العنف والا ستتخذ اجراءات ضدها. ونقلت وسائل الاعلام عنه قوله لمجموعة من الاساتذة الجامعيين ان الامور وصلت الى اقصى مداها، وانه يجب الا يقبل العرب المزيد من الاذلال، وعليهم التحرك لوضع حد للصهيونية.

واضاف انه اذا لم يتمكن الحكام العرب من تحقيق ذلك فان العراق مستعد لوضع حد للصهيونية. وقال ان كل ما عليهم هو أعطاء العراق منطقة بالقرب من اسرائيل وان يساندوا بغداد وسيرون كيف ستنتهي الصهيونية.

وقال صدام ان رد الزعماء العرب حتى الان كان مجرد ادانة لاسرائيل او دعوة للجنة دولية للتحقيق في الاشتباكات.

ومضى يقول ان الاسرائيليين يقتلون «اطفالنا» ويذلون «نساءنا» في الوقت الذي كان فيه اقوى تصريح مجرد ادانة. وأوضح انه اذا لم تقبل اسرائيل انذارا بوقف العنف مدته 24 ساعة فيجب ان تُستل السيوف من غمدها لمعرفة رد فعل الاسرائيليين. مضيفا انه حتى السحالي ستكون في وضع افضل منهم

واتهم صدام الولايات المتحدة التي ترعى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٥ ١٠ ٢٠٠٠

عملية السلام بالتحيز لاسرائيل قائلا ان من يعتقدون ان الولايات المتحدة ستضغط على اسرائيل عليهم التوقف عن التفكير بهذه الطريقة اذ ان البيت الابيض والادارة الصهيونية كيان واحد.

واستطرد ان من يحكمون في البيت الابيض يهود او «خدام» اليهود.

وطالب العراق الثلاثاء بتشكيل قوة عربية مقدسة لتحرير الاماكن الاسلامية المقدسة الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية.

(تفاصيل ص 3)

صحافيو مصر مستاؤون من زيارة باراك للقاهرة

■ دعا مئات الصحافيين المصريين أمس الاربعاء الرئيس حسني مبارك الى سحب الدعوة التي وجهها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك لزيارة مصر بهدف اجراء مباحثات اسرائيلية ـ فلسطينية في شرم الشيخ اليوم الخميس، ووقف كل تفاوض مع اسرائيل.

وقد رفض حوالي 300 صحافي ينتمون الى مختلف التيارات السياسية اعتصموا في مقر نقابتهم في القاهرة احتجاجا على اعمال العنف ضد الفلسطينيين، مبادرة الرئيس مبارك بتنظيم اجتماع رباعي في شرم الشيخ يضم اضافة اليه كلا من باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ٥ ١٠ ٢٠٠٠

طلبة جامعة القاهرة يرشقون الشرطة بالحجارة

■ تظاهر أكثر من اربعة آلاف طالب في جامعة القاهرة أمس احتجاجا على التجاوزات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وقاموا باحراق سيارت تابعة لامن الجامعة.

ورشق المتظاهرون رجال الشرطة المتمركزين في الجهة الاخرى من السياج بالحجارة والاطارات المشتعلة ورد هؤلاء باستخدام خراطيم المياه. وطوقت قوات الشرطة جميع الشوارع المحيطة بالجامعة في منطقة الجيزة (جنوب).

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٥ ١٠ ٢٠٠٠

فلسطينيو لبنان يحثون عرفات على عدم التنازل

■ دعا آلاف الفلسطينيين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الاربعاء الى مقاطعة المساعي الامريكية لوقف «الانتفاضة الشعبية» في فلسطين. وردد المتظاهرون هتافات تطالب عرفات بالعودة الى مناطق السلطة الفلسطينية وبعدم وقف الانتفاضة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

صدامات بين الشرطة ومتظاهرين في كوبنهاغن والسويد

■ شهدت العاصمة الدنماركية عصر أمس الاربعاء صدامات بين آلاف من المتظاهرين والشرطة في ختام مسيرة احتجاج مناهضة لاسرائيل سقط فيها عدد من الجرحى.

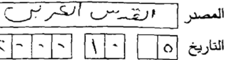
من جهة اخرى شهدت اكبر ساحات مدينة مالمو في السويد مظاهرة ضمت اكثر من عشرين الف متظاهر من مختلف الجاليات العربية، ونددت بغضب بالمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشبان العزل.

فلسطينيون غاضبون يحرقون ملاهي في غزة

■ بادر متظاهرون غاضبون في غزة أمس الى احراق ثلاثة ملاه تقدم برامج غنائية وراقصة، وذلك احتجاجا على استمرارها بالعمل في ظل الظروف الراهنة في المناطق الفلسطينية.

وحسب شهود عيان فان حوالي 200 فلسطيني بينهم افراد عائلة شاب استشهد في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي داهموا هذه الملاهي، واضرموا فيها النار، وكان بينها ملهى «الموعد» وملهى «شهرزاد» اللذان يتردد عليهما كبار رجال السلطة في غزة.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مظاهرات امام مكاتب «العال» في اسطنبول

■ قالت تركيا أمس الاربعاء انها ستعطي السلطات الفلسطينية 500 الف دولار في صورة مساعدات مالية وطبية. ولتركيا التى تقطنها اغلبية مسلمة بعلاقات عسكرية ودبلوماسية متنامية مع اسرائيل.

وخرجت مظاهرات غاضبة امس في مدينة اسطنبول تخللتها اعتقال 15 متظاهرا اثناء تجمع معاد لاسرائيل امام مكاتب شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال».

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس
التاريخ: ٠٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

٦٧ شهيداً فلسطينيا

اتفاق في باريس على وقف المواجهات

باريس، القدس ـ القبس :

بعد ترقب طويل رافق سلسلة من «القمم الثنائية» مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والرئيس الفرنسي جاك شيراك، انعقد مساء امس اجتماع ثلاثي ضم ياسر عرفات وايهود باراك واولبرايت، وذلك في مقر السفير الاميركي في باريس، وعلمت «القبس» ان الاجتماع لم يكتف بمناقشة كيفية تهدئة الوضع المتفجر في المناطق الفلسطينية، حيث حصلت مواجهات متفرقة واستشهد شرطيان فلسطينيان وطفل ومواطنان ليصل عدد الشهداء إلى ٦٧ .. فيما استمرت التعزيزات المدرعة الاسرائيلية.

ففي القسم الاول من الاجتماع تركز البحث على شروط عرفات لوقف المواجهات، ولم تكن هناك ممانعة في الشرطين الاولين (وقف الهجمات الاسرائيلية وسحب القوات) وانما استمر التعنت في رفض تاليف لجنة دولية لتقصي الحقائق. وعلم انه بعد ذلك طرحت مسالة تحريك مفاوضات السلام حول المرحلة الانتقالية، وسط اصرار فرنسي واميركي على الوصول الى صيغة للاتفاق النهائي.

وكان عرفات خرج بعد ثلاث ساعات من المباحثات في وقت متاخر من الليل غاضبا وركب سيارته صائحا «هذا اذلال لا يمكن ان اقبله»، لكن مادلين اولبرايت جرت وراءه وامرت الحراس باغلاق الابواب، واقنعته بالعودة!!

وبعد فترة خرج الثلاثة وتوجهوا الى قصر الاليزيه حيث كان في انتظارهم شيراك وامين عام الامم المتحدة كوفي عنان.

وستعقد اليوم قمة رباعية في شرم الشيخ بحضور اولبرايت.

قرار اللحظة الاخيرة ..

بقلم: اسامة سفر

طالبت الحكومة مؤخرا بتقديم الحلول لا النقد فقط هذا الطلب يحمل اكثر من علامة استفهام حول دور السادة الوزراء كل في ما يخصه. حيث كان من الاولى ان توجه الرسالة لهم. وذلك بالبحث عن اسباب التردي العام للاداء الحكومي. ومن ثم وضع الحلول المناسبة باعتبارهم «وسط المعمعة».

عموما، الركيزة الاساسية للفشل الدائم والسير للخلف والدوران حول النفس هو قرار اللحظة الاخيرة. حيث تترك الامور تستفحل شيئا فشيئا حتى تاتي الكارثة. بعدها تبحث الحكومة عن قرار'

والامثلة كثيرة سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية. فانعدام التفاهم الحكومي - الحكومي، وعدم اطمئنان معالي الوزير الى انه مستمر في وزارته واشاعة الاستقالة الجماعية والخلافات العلنية، جميعها مؤشرات للفوضى السياسية. اما الاقتصاد فحدث ولا حرج، فلقد انخفض مؤشر سوق الكويت للاوراق الماليةاكثر من ١٥٠٠ نقطة ولا تزال الحكومة تشكل اللجان' ناهيك عن الركود العام في الاسواق نتيجة السياسة الخاطئة في التركيبة السكانية والشروط التعجيزية لاستقدام عوائل الوافدين.

نحن، يا سادة يا كرام، نعيش ازمة كبيرة لن ينفع معها قرار اللحظة الاخيرة اياه، اما (الحلول) فهي ببساطة شديدة عدم المجاملة العائلية والسياسية في تعيين اعضاء الحكومة. اضافة الى اعطاء الوزير الصلاحية الكاملة في اتخاذ القرار. هكذا تسير العجلة الى الامام وهي البداية الصحيحة لبلد خال من المشاكل المزمنة

***

● **بالمناسبة:**

١ - حاولت جاهدا ان ابحث عن اخر انجاز حكومي فلم اجد غير (استقبل - ودع)

٢ - الدولة الوحيدة في العالم التي يوجد فيها مجلسا ادارة لشركة واحدة هي الكويت

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأسبوع
التاريخ

من المستفيد من التطبيع؟

بقلم: د. حسن عبدالله عباس

استفادت اسرائيل من الاعلام والترويج للتهديد والمفرقعات الصوتية لافشاء روح الخوف في صفوف الشعوب الاسلامية لا سيما في قلوب شعوب دول الجوار، والهدف من هذا الصيت هو اعطاء الصورة المهيبة والمخيفة لهذه الدولة الصغيرة واقناع اعدائها بامكاناتها وانها القوة التي لا تقهر، ولكن هل هذه الصورة هي حقيقة واقعة ام ضرب من الخيال؟ يمكن، لتوضيح هذه الصورة، التعرض لمحاور مختلفة منها المحور الاجتماعي والسياسي والعسكري، إلا اننا نسلط الضوء في هذا المقال على الجانب الاقتصادي تاركين الجوانب الاخرى، لوقفات مستقبلية.

يقول مايكل بارون في بحثه المعنون باسرائيل والمنشور بمجلة middle east review في عددها الرابع والعشرين لعام ١٩٩٩ ان تأزم عملية السلام الفلسطيني الاسرائيلي انتج حالة عدم الاستقرار مما اثر سلبا على الاقتصاد الاسرائيلي فقد انخفضت اعداد السياح لاسرائيل في الاعوام الاربعة الاخيرة وذلك للاحساس بعدم الاستقرار والخوف من احتمالية ظهور حالات العنف، وكذلك فان الانهيار الاخير للاسواق الآسيوية اثر سلبا على ثقة المستثمرين بالسوق المالي الاسرائيلي، ولقد وصل مؤشر بورصة تل ابيب Tel aviv stock tase exchange في عام ١٩٩٨ الى ٣٥٤ نقطة الا انه تراجع ليصل الى ٢٧٠ نقطة مع نهاية العام كذلك فقد بلغ سعر العملة شيكل shekel ٣.٦٥ مقابل الدولار الواحد الا انه سرعان ما تراجع مع نهاية العام ليصل الى ٤.٢٥ nis للدولار، اما معدلات البطالة فانها في ازدياد مطرد حيث كانت تبلغ ٦.٧ في عام ١٩٨٤ لتصل الى ٨.٦ في عام ١٩٩٩

هذه نظرة سريعة على الوضع الاقتصادي الاسرائيلي الذي يمكن ان يعتبر مؤشرا سلبيا للساسة الاسرائيليين.

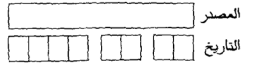
ولذا فانه من الحتمي ايجاد سبل علاج هذه المعضلة (طبعا بالاضافة الى المعضلات الاخرى) من خلال ما يسمى بمخطط التطبيع والسلام العربي الاسرائيلي. بناء على ذلك فانه يجب ان يذكر ان عملية التطبيع الآخذة بالتقدم مع الكيان الصهيوني هي في حقيقة الامر طريق لتعديل هذا الوضع المتردي للكيان الغاصب، وفي الوقت عينه سوف تؤدي الى مزيد من الضعف والتقهقر العربي وفوز كفة الاسرائيليين في معادلة الصراع العربي الاسرائيلي وذلك لاسباب عدة نذكر منها ما يلي

اولا، السوق الاسرائيلية سوق صغيرة ومحدودة اذا ما قورنت مع السوق العربية واسترجاع الاحصائيات السكانية خير دليل على ذلك فعدد سكان اسرائيل حسب الاحصائيات الاخيرة لا يتعدى ستة ملايين وذلك لن يغير من الوضع الاقتصادي للدول العربية لصغر ومحدودية القدرة الشرائية لهذا العدد، وعلى النقيض من ذلك فان الشعوب العربية التي تتعدى الـ ٢٠٠ مليون يمكن ان تكون سوقا ماليا ضخما للصادرات الاسرائيلية

ثانيا، تتميز الشركات الاسرائيلية بالاستفادة من تقنيات الانتاج المتطورة التي تحصل عليها من الشريك الاميركي مما يعطيها حالة التفوق التقني عن مثيلاتها العربية، وكذلك الاستفادة من اقتصادات الحجم الذي ينعكس سلبا على الوضع التنافسي لهذه الشركات

ثالثا، القدرة الاقتصادية للشركات والمؤسسات الاسرائيلية سوف تعطيها اليد الطولى للسيطرة على الاسواق العربية من خلال التفوق التكنولوجي والوفرة

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٢(٥٧٥١٥٠٠)
E-mail: merit56@hotmail.com



المالية مما يؤدي حتما الى انتقال اموال الاستثمارات من الاسواق العربية لتصب في مصلحة الاقتصاد الاسرائيلي

رابعا بناء على المعطيات الجديدة للساحة السياسية والاقتصادية الجديدة فان الشركات الاسرائيلية لن تتردد في ان تتوسع في مشاريعها عموديا وافقيا، مما يعني بالضرورة الاستفادة من العمالة العربية الرخيصة التي لن تحصل الا على الفتات من اجمالي الدخل

هذه السيطرة على العمالة العربية تعني السيطرة على لقمة العيش العربي ولك ان تتصور، عزيزي القارئ، كيف ان هذا الوضع سوف يعني سيطرة القوة الاسرائيلية على ابواب مهمة من اقتصادات الدول العربية مثل نسبة البطالة ومعدلات النمو

خامسا الاستفادة من الثروات الطبيعية للدول العربية التي تتميز بقربها الجغرافي خصوصا دول الخليج ومن ثم الحصول على موارد الطاقة وبتكاليف منخفضة جدا

سادسا الوضع التنافسي الجيد للشركات الاسرائيلية سوف يؤدي الى هجرة العقول العربية الى الدولة العبرية وذلك لما يحصل عليه المفكر العربي من مغريات ومميزات مادية

سابعا التطبيع الاقتصادي والتجاري مع الدول العربية ينهي عهد صراع عسكري واقتصادي دام عقودا من الزمن والذي حمل الميزانية الاسرائيلية البلايين من الدولارات

فهل لنا ان نعي بعد هذا الاستعراض لماذا اسرائيل مهتمة وبشكل كبير جدا بعملية التطبيع وخصوصا الاقتصادي؟ فهي في هذه العملية تفوز بنصيب الاسد لانها تزيد الهوة بينها وبين جيرانها حيث تزداد هي قوة ونزداد نحن ضعفا وترديا

قال لأمه: «أنا ذاهب لأستشهد»

الطفل «محمد» أبوعاصي يلحق بركب «الدرة»

شيراك وعبدالمجيد يطالبان بالتحقيق في مجازر الأطفال

■ غزة - «الاتحاد»:

■ ارتدى ثيابه على عجل في الصباح. وقال لي «أمي أنا ذاهب لأستشهد فداء للقدس».. هكذا تروي أم الشهيد محمد يوسف أبوعاصي الذي أصر على الوصول الى مفرق الشهداء في غزة رغم حداثة سنه (١٣ عاما).. وتابعت أم محمد قائلة «كنت أظنه مارحا حتى اني لم التفت إلى كلماته التي كانت آخر ما سمعته منه».

ويقول أبوصالح الرباطي الذي رافق الشهيد ابوعاصي في سيارة الأجرة التي أقلتهم من خان يونس الى غزة. حينما سأله السائق الى اين انت ذاهب قال «الى مستوطنة نتساريم».. فرد عليه السائق مازحا هل تريد ان تستشهد؟. فقال محمد بمنتهى الجدية. «نعم أريد أن أستشهد»

وأصر محمد على التوجه نحو هدفه رغم ان السائق أخبره بأنه سيوصله فقط الى مفترق النصيرات لانه يريد سلوك الطريق البحري. فالطريق العادية مغلقة عند مفرق الشهداء بسبب المواجهات. وبالفعل واصل محمد طريقه راجلا لمسافة ٤ كيلومترات حيث كانت رصاصات الغدر الصهيوني له بالمرصاد. بقي ان نذكر ان محمد كان قد اصيب في ساقه خلال معركة الأقصى عام ١٩٩٦ اثناء رشقه الحجارة على جنود الجيش الاسرائيلي. والتحق قبل ايام بالصف الثاني الاعدادي.

وعندما عرض التلفزيون الفلسطيني صورة لطفل استشهد على يد جنود الاحتلال الاسرائيلي قرب مفرق الشهداء بهدف التعرف على هويته لأنه لم يكن يحمل في ملابسه أية أوراق ثبوتية. قفز قلب أم الشهيد محمد يوسف ابوعاصي من صدرها وصرخت الله اكبر ابني.. ابني.

وانضم محمد الى ركب الشهداء الاطفال الذي سبقه اليه محمد رامي الدرة في الاول من اكتوبر وطالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالتحقيق في مقتل الدرة. فيما هرعت منظمات انسانية الى فلسطين للتحقيق في جرائم قتل الاطفال.

وطالب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد من منظمة اليونيسيف الدولية التحقيق في مذبحة اسرائيل ضد أطفال القدس داعيا الى ضرورة محاكمة المتورطين أمام محكمة جنائية دولية.

● ذكرى استشهاد الدرة.. يوم الطفل العربي (ص ١٧)

● فنانو مصر يحرقون العلم الإسرائيلي.. ويطالبون بمنع عرض الأفلام الاميركية (ص ٢٠)

اليوم الثامن: «٦» شهداء

■ علاء حسين البرنوثي (٢١ عاما/ رام الله) مهند وديع فارس ناعمة (٢٠ عاما/ دير الغصون) محمود لطفي مساد (٢٢ عاما/ جنين). عرفات الأطرش (١٩ عاما/ الخليل). محمد غالب خمايسة (٢٤ عاما/ كفر كنا). سلامة خليل صالح زيدان (٢٢ عاما/ اريحا)

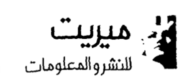
أولبرايت : مصر تبذل جهودا كبيرة ونعمل إلى جانبها فى بحث أفكار خاصة بدفع العملية السلمية

كلينتون وجه الدعوة إلى عرفات وباراك للتفاوض فى واشنطن مرة أخرى

موسى : الوضع فى الأراضى المحتلة خطير والمناخ يزداد سوءا ويجب عدم تكرار الأعمال الاستفزازية

نحن غاضبون جدا وقتل الأطفال والأبرياء عمل لا يقره أى قانون

وجهنا الدعوة إلى باراك من أجل مباحثات جادة وعدم حضوره أمر يرجع إليه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

في إطار جهود مصر المتواصلة من أجل دفع العملية السلمية وإعادتها إلى مسارها الطبيعي ووقف المذابح الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، شهدت مدينة شرم الشيخ امس قمة ثلاثية بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الأمريكية السيدة مادلين اولبرايت.

وبدأت المحادثات أمس بجلسة مباحثات ثنائية بين الرئيس مبارك والرئيس عرفات الذي وصل إلى شرم الشيخ منذ الصباح قادما من باريس، اطلع خلالها الرئيس عرفات الرئيس مبارك على نتائج مباحثاته في باريس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك ووزيرة الخارجية الأمريكية، وتلا ذلك جولة مباحثات موسعة حضرها الوفدان المصري والفلسطيني بمشاركة الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء والمشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والسيد صفوت الشريف وزير الإعلام والسيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية والدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية. ومن الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي وياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام ونبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ومحمد رشيد المستشار الاقتصادي وزهدي القدرة سفير فلسطين بالقاهرة

ثم اجتمع الرئيس مبارك بالسيدة مادلين أولبرايت فور وصولها إلى شرم الشيخ في الحادية عشرة من ظهر أمس.

وحضر الاجتماع السيد عمرو موسى والمنسق الامريكي لعملية السلام السيد دينيس روس والسفير الأمريكي بالقاهرة دانيال كيرتزر، وعقب الاجتماعات الثنائية جرى اجتماع ثلاثي ضم الرئيس مبارك والرئيس عرفات والسيدة أولبرايت والوفود المرافقة استغرق ساعة ونصف الساعة، غادر من بعده الرئيس الفلسطيني شرم الشيخ عائدا إلى غزة ثم استكمل الرئيس مبارك مباحثاته مع السيدة أولبرايت لمدة نصف ساعة عقد بعدها السيد عمرو موسى والسيدة أولبرايت مؤتمرا صحفيا عالميا أعلنا خلاله نتائج المباحثات

وعقب انتهاء المحادثات عقد السيد عمرو موسي وزير الخارجية والسيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية مؤتمرا صحفيا مشتركا

ووصف موسى الوضع في الاراضي المحتلة بانه خطير وان المناخ يزداد سوءا وان ذلك لا يساعد عملية السلام، وقال ان العمل الذي أقدم عليه اريل شارون في القدس أدى الى تعقيد الامور بالنسبة لعملية السلام .

واضاف موسى ان اجتماع شرم الشيخ جاء متابعة للاجتماعات التي عقدت امس الاول في باريس.

واشار الى ان الاتصالات الهاتفية لم تنقطع طوال ليلة امس الاول وانها استمرت من الحادية عشرة الى الرابعة صباحا كما تواصلت حتى اللحظات التي سبقت اولبرايت الى شرم الشيخ

ومن جانبها اعربت وزيرة الخارجية الامريكية في بداية المؤتمر الصحفي عن اسفها لما شهدته الايام الاخيرة من إراقة للدماء في الاراضي الفلسطينية

وأكدت أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي اوضحا لها عزمهما على المضي قدما في إنهاء هذه المأساة واستئناف المسيرة السلمية وانه تم الاتفاق على أن تدعو أمريكا الى اجتماع ثلاثي.

وقالت ان هناك اتفاقا بين عرفات وباراك وأنه ليس هناك مكان للعنف ويجب أن تتوقف الاعمال الاجرامية من اجل استمرار المفاوضات. واشارت أولبرايت الى أن مصر تبذل جهودا كبيرة لدفع عملية السلام وقالت إننا نعمل بجانب مصر وهناك أفكار خاصة بالعملية السلمية سوف نمضى في مناقشتها.

وردا على سؤال حول ما تفعله أمريكا ومصر لوقف العنف واستئناف عملية السلام، قالت أولبرايت إن الولايات المتحدة تبذل جهودا مكثفة لانهاء العنف واستئناف عملية السلام واليوم نرى تحركا في هذا الاتجاه نتمنى أن يستمر وأعتقد أن هناك فرصة فريدة يجب أن تستمر ونستمر فيها

وردا على السؤال نفسه قال السيد عمرو موسى إننا جميعا يجب أن نسعى لتحقيق السلام العادل والشامل ومصر مستعدة للتحرك في هذا الاتجاه وبذل أى جهد لتحقيق هذا السلام العادل

وحول الافكار التي تجرى مناقشتها قالت أولبرايت لقد تسلمنا بعض الافكار من الجانب المصرى ..ونحن في حاجة الى دراستها والتحقق مما يجرى تنفيذه على أرض الواقع وانه لابد أن تعود العملية السلمية الى طبيعتها ويجب أن نضع خططا للتأكد من عودة العملية السلمية الى مسارها وتوقف العنف

وقال موسى مع ذلك اننا على ثقة واننا نعمل معا مع الراعي الامريكى والاوروبيين وان ذلك سوف يساعد على استعادة الهدوء، الا ان ذلك يتطلب عدم تكرار جميع الاعمال الاستفزازية

واضاف وزير الخارجية نحن نريد استئناف المباحثات ونريد تحقيق تسوية عادلة

وحول الموقف الامريكي وما اذا كان تغير بالنسبة للفلسطينيين بعد أحداث

العنف الاخيرة اكدت أولبرايت انه لابد من الاستمرار في عملية السلام وأنهاء العنف ووقف الهجمات العسكرية وانه يجب الا نعمل الا من خلال هذا التوجه نحو السلام .

وردا على سؤال عن الاستفزازات الاسرائيلية . .قال السيد عمرو موسى نحن غاضبون.. غاضبون جدا ، إنه أمر خطير يعود بنا الي الماضي البغيض ونحن نود الخروج منه وسوف يكون هناك اجتماع لوزراء الخارجية العرب ونحن نقول أن ما يحدث أمر غير مقبول ويجب أن تعود الاطراف إلى عملية السلام .

وقالت أولبرايت انه يجب التركيز على ما حدث بالامس حيث كانت هناك مفاوضات جادة وانها لمست أن هناك ما يدفع للتفكير جيدا في المشكلات التي تم طرحها والمناقشات كانت تركز على الترتيبات الامنية وصباح اليوم كانت المناقشات تركز على ضرورة استئناف عملية السلام

واشارت الي ان محادثات باريس امس الأول استمرت ست ساعات وتم تبادل الأراء واعتقد أن هذه كانت اطول مباحثات

ووصفت أولبرايت في المؤتمر الصحفي الباحثات بانها جيدة ومفيدة

وان هناك رؤية واضحة في ان العنف يجب أن يتوقف.

وتدخل السيد عمرو موسى قائلا عندما دعا الرئيس مبارك ايهود باراك للحضور الى شرم الشيخ كانت هناك محاولة جادة من اجل العودة الى السلام لكن يجب أن نقرر أولا أن ما فعله شارون يجب ألا يتكرر لا منه ولا من أى مسئول اسرائيلى أخر لان ما حدث هوالذى أدى الى ما نراه الآن . .فهو مسئول عن كل ما حدث للفلسطينيين ومسئول عما حدث من قبل، وهذا أمر خطير يحدث من وزير سابق

واستطرد يقول أما عن غياب باراك فالدعوة كانت مفتوحة وعدم مشاركة أى طرف تعود له

واكد موسى أن قتل الاطفال والابرياء عمل لايقره أى قانون .

وتدخلت اولبرايت قائلة إننا يجب أن نحلل الامر بشكل حذر وقالت إن زيارة شارون كانت خطأ وانه يجب البحث الان عن النتائج وكيفية الخروج من هذا المأزق .

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك اجتماعات أخرى اعربت أولبرايت عن اعتقادها بأنه يجب أن تستمرمحاولات الخروج من المأزق الراهن مشيرة الي ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون دعا باراك وعرفات للجلوس مرة أخرى

وهناك استعداد لبذل الجهود لعودة عملية السلام الى مسارها الطبيعي. واكدت ان الولايات المتحدة سوف تستمر فى العمل مع الجانبين بدعم من مصر .

وكان السيد عمرو موسى قد ألقى فى بداية المؤتمر كلمة قال فيها.

إنه كما ترون ان المحادثات بين السيد الرئيس محمد حسنى مبارك والسيدة مادلين اولبرايت والرئيس ياسر عرفات وأعضاء الوفود الثلاثة الذين عقدوا محادثات مطولة وقبل أن نضع على الطاولة ما تم اليوم فى شرم الشيخ، الموقف خطير فى واقع الامر فى مختلف الاراضى المحتلة والاوضاع بشكل عام تزداد سوءا وهوالامر الذى لايؤدى الى دعم العملية السلمية.

وعلى اية حال نحن على يقين من ان العمل المشترك مع الراعى الامريكى للعملية السلمية وبيننا وبين الاوروبيين ايضا سوف ينقذ العملية السلمية وسوف نعمل على اعادة الهدوء الى المنطقة

ولكن هذا يتطلب العمل الجاد ولا يتطلب مثل تلك الاعمال التى قام بها أرييل شارون وهذا سوف يؤدى الى المزيد من السوء فى الاراضى المحتلة ونحن نريد لمثل هذه الاعمال غير الهادفة ألا تتكرر مرة أخرى نريد للمحادثات ان تتم مرة أخرى ونريد حلا عادلا يمكن

تحقيقه. وهناك اتفاق حول هذه الخطة بيننا جميعا

كما رحب موسى بالسيدة اولبرايت قائلا انا تاثرنا بتصميمها ومثابرتها ودعمها لانفراج العملية السلمية

وبعد ذلك تحدثت مادلين اولبرايت وقالت انني سعيدة بأن أكون فى شرم الشيخ مرة اخرى وأن تتاح لى هده الفرصة مع الرئيس حسنى مبارك والسيد عمرو موسى واننى سعيدة بهذه المحادثات التى تمت مع الرئيس ياسر عرفات

قلنا انا قادرون على أن نستمر فى هذا العمل واتاحة الفرصة مرة اخرى كما تم من قبل العمل مع الرئيس مبارك، نحن نعمل معا فى هده المرحلة بشكل جاد من أجل أن نساعد الجانبين الفلسطينى والاسرائيلي طبقا لاتفاق شرم الشيخ ومصر والولايات المتحدة الأمريكية سوف يستمران فى العمل نحو هذا الهدف المشترك وهو هدف التوصل

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة. مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com



الي اتفاقية فلسطينية اسرائيلية.

لقد وصلت الآن بعد مناقشات مكثفة وشديدة بين عرفات وباراك وفى الأيام الأخـيـرة الجـانبـان الفلسطينى والاسرائيلى وصلا الى مرحلة حساسة وكان هناك الكثير من سفك الدماء وكان هناك غضب شديد ويجب أن نعمل على وقف هذاالعنف ووقف المزيد من سـفك الدماء

وانا أقدم تعازى الخاصة لأسر كل الذين فقدوا أرواحهم وهذا لايمكن أن يكون مستقبل المنطقة بالنسبة للاسرائيليين والفلسطينيين.

وأضافت: كانت هناك محادثات أمس الأول ترمى الى رأب الصدع الذى حدث في الأيام الأخـيـرة من أجل أن تكون هناك مراحل انتقالية أخرى تتعامل مع الجوانب النفسية الخاصة بأولئك الذين يسعون للسلام هذا الأمر ليس بالسهل ولكن باراك والرئيس عرفات أوضحا لى انهما ملتزمان بالمضى قدما نحو وقف هذه المأساة

واتفق الرئيس عرفات وايهود باراك على انهاء العنف والحفاظ على المسيرة السلمية واصدرا أوامرهما لوقف هذه الامور. ويجب أن تكون المسائل واضحة وجلية على أرض الواقع. وتم الاتفاق أيضا على ان ترعى أمريكا اجتماعا ثلاثيا من اجل دعم المسيرة السلمية على المسار التفاوضى والمناقشات فى هذا الصدد سوف تظل مستمرة

وعرفات وباراك اتفقا أيضا على انه ليس هناك مكان فى العملية السلمية للعنف. وان المفاوضات هى الوسيلة الوحيدة لتحقيق الأهداف المرجوة .. بشكل واضح يجب أن نتوقف عن الأعمال الاجرامية فى المنطقة، والمفاوضات فى كامب ديفيد أوجدت فرصة رائعة لاستكمال المسيرة ويجب ألا نفرط فى هذه الفرصة. يجب أن ندعم المسيرة السلمية وندعم الجهود الرامية الى تحقيقها ورأب الصدع بين الأطراف والرئيس بيل كلينتون يبذل ما فى وسعه الآن من أجل دعم الفلسطينيين والاسرائيليين فى جهودهما ونحن نعمل بقرب شديد مع الرئيس حسنى مبارك.

بعد عودته إلى غزة:

عرفات: خياراتنا كثيرة للرد على المجازر ضد شعبنا

غزة ـ من محمد امين المصرى: هدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضمنيا بأن الشعب الفلسطيني يملك العديد من الخيارات، ردا على المجازر التى ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وكان عرفات يرد على اسئلة الصحفيين عقب وصوله إلى غزة عصر أمس قادما من شرم الشيخ بعد لقائه بالرئيس حسني مبارك ووزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت ، وطالب عرفات رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك بوقف هذه المجازر فورا التى ترتكب ضد اطفال، وشباب، ونساء، وشيوخ الشعب الفلسطيني

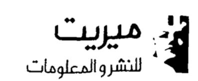
واكد عرفات أنه برغم امنياته بالتوصل إلى اتفاق سلام عادل وشامل مع الإسرائيليين، إلا أنه يجب توقف الجانب الإسرائيلي عن استخدام لغة القوة ، ووقف المجازر اولا.

وحول عدم مشاركة باراك فى اجتماع شرم الشيخ قال عرفات ان رئيس الوزراء الإسرائيلي منذ البداية يتهرب من الالتزام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة.

وأشار عرفات إلى أن الفلسطينيين سلكوا الطريق الطبيعي حيث توجهوا بشكوى الى مجلس الأمن واطلعوا لجنة حقوق الانسان فى جنيف على صورة الاوضاع المتردية التى يواجهها الفلسطينيون

وشدد عرفات على اهمية تشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق وإجراء تحقيق من اجل وضع الحقائق كاملة أمام العالم وتحديد مسئولية هذه المذابح .

ونوه الرئيس الفلسطيني باستخدام القوات الأسرائيلية في حربها ضد الفلسطينيين الأسلحة الممنوعة والمحرمة دوليا ، إضافة إلى الصواريخ والطائرات ضد شعب اعزل مما اسقط العشرات من الشهداء الابرار، وتسبب في مجازر واعتداءات صارخة بحق الشعب الفلسطيني بالمخالفة لكل الاعراف والقوانين الدولية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

شعث يحمل باراك مسئولية تعثر محادثات باريس

عرفات رفض صيغة أمريكية بتشكيل لجنة تحقيق أمنية

باريس - وكالات الأنباء: حمل وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث إسرائيل مسئولية تعثر محادثات باريس بسبب رفض باراك الخضوع للإرادة الدولية بتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني

وقال شعث الذي حضر المحادثات ان الرئيس عرفات رفض صيغة امريكية بتشكيل لجنة تحقيق امنية مؤكدا ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية سياسية تكون الأمم المتحدة مرجعيتها وتحدد المسئولية عما حدث من مجازر ضد الشعب الفلسطيني وتتخذ الوسائل لمنع حدوثها بما في ذلك توفير حماية دولية للفلسطينيين.

وأشار شعث في حديث لراديو فلسطين إلى ان عرفات أصر خلال اللقاء الثلاثي مع باراك ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت والذي غادره غاضبا عدة مرات وكذلك اثناء المحادثات مع شيراك وأمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان في قصر الاليزيه على تشكيل لجنة تحقيق دولية سياسية

وأشاد شعث بالموقف الفرنسي والرئيس شيراك الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي والداعم للموقف الفلسطيني بضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في المجازر الإسرائيلية . وقال شعث أن باراك اصدر أوامره لقادته بوقف إطلاق النار على الشعب الفلسطيني وكذلك لاصدر عرفات أوامره للقادة الفلسطينيين .

وفي الوقت نفسه صرح ياسر عبدربه وزير الثقافة والاعلام بأن الرئيس شيراك يأمل في احراز تحقيق في ملابسات قتل الطفل محمد الدرة وهو في احضان والده الذي اصيب بثماني رصاصات من أسلحة المحتلين.

سوريا تدعو للتعجيل بعقد القمة العربية.. والإمارات تطالب المجتمع الدولى بتحمل مسئولياته

لجنة أوروبية ترسل بعثة لتقصى الحقائق وأخرى تؤكد ارتكاب إسرائيل لجرائم ضد الإنسانية

عواصم عربية ودولية ـ مراسلو الأهرام ـ ووكالات الأنباء: تواصلت ردود الأفعال العربية والدولية الغاضبة على استمرار العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى

ودعت الصحف السورية إلى التعجيل بعقد القمة العربية لمواجهة اخطار وتحديات المرحلة والخروج بقرارات تدعم التضامن العربى فى مواجهة ما تقوم به إسرائيل

وفى لبنان تواصلت أمس لليوم الخامس مسيرات التأييد للفلسطينيين فى جميع محافظات لبنان من طرابلس فى الشمال إلى صيدا بالجنوب مرورا بالعاصمة بيروت التى شهدت مساء أمس الأول مهرجانا حاشدا لحزب الله فى الضاحية الجنوبية للتنديد بالمجازر الإسرائيلية

وطالبت الإمارات راعيى عملية السلام ومجلس الأمن بتحمل المسئولية واتخاذ الاجراءات اللازمة تجاه مايحدث.

وفى الصين شهدت العاصمة بكين تحركا دبلوماسيا عربيا مكثفا حيث عقد السفراء العرب اجتماعا عاجلا بحثوا فيه الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية

كما قرر السفراء العرب فى بروكسل القيام بتحرك سياسى وإعلامى واسع النطاق فى مواجهة تغطية بعض وسائل الإعلام التى تقلب الحقائق

كما شهدت العاصمة الدنمراكية كوبنهاجن مظاهرة شارك فيها ٣٠٠ مهاجر فلسطينى وذكرت مصادر بالشرطة ان سبعة اشخاص بينهم ٥ من رجال الشرطة اصيبوا

وفى إيران شهدت العاصمة طهران تجمعا جماهيريا حاشدا تضامنا مع ابناء الشعب الفلسطينى احتجاجا على الجرائم الإسرائيلية ضد الابرياء العزل منهم

وفى باريس اصدر الاتحاد الدولى لحقوق الإنسان فى فرنسا وكذلك الرابطة الاورو ـ متوسطية لحقوق الإنسان بيانا شديد اللهجة شجب فيه انتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان فى الأراضى المحتلة. وقال بيان المنظمتين الدوليتين ان الاستفزاز الإسرائيلى فى بداية الاحداث هو الذى تسبب فى اندلاع اعمال العنف فى فلسطين، وان القمع الإسرائيلى لأطفال الحجارة يستوجب الادانة الشديدة من المجتمع الدولى. وكشف بيان ان المنظمين اللتين تتمتعان بتأثير كبير فى وسائل الإعلام الفرنسى تستعدان لارسال أول لجنة لتقصى الحقائق والاستماع إلى ضحايا اعمال القمع فى فلسطين

وفى جنيف اعتبر الاتحاد الدولى لمنظمة «أرض البشر» ان إسرائيل ارتكبت جرائم ضد الإنسانية بقتلها اطفالا عزل أثناء تدخل قوات الأمن الإسرائيلية ضد المتظاهرين الفلسطينيين

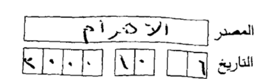
سي إن. إن:

مباحثات شرم الشيخ تؤكد سعي مصر لنجاح عملية السلام

شرم الشيخ ـ أ. ش. أ: ذكرت شبكة سي إن. إن: الإخبارية الأمريكية أمس أن عقد مباحثات السلام في مدينة شرم الشيخ يظهر أن مصر بوصفها أكبر دولة عربية وأبرامها اتفاق سلام مع إسرائيل حريصة على نجاح عملية السلام في الشرق الاوسط. وقالت إن مصر تسعى الى تهدئة الاوضاع وجعل الأمور تحت السيطرة من خلال التوصل الى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في مباحثات شرم الشيخ. ومن جانبها قالت شبكة تليفزيون «بي. بي سي» البريطانية أمس إن تدخل الرئيس حسني مبارك «مهم جدا» في هذه المرحله من المفاوضات الفلسطينيةالاسرائيلية للتوصل الى اتفاق لانهاء الاحداث التي تشهدها الاراضي الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



في حديث يذاع اليوم على قناة النيل الدولية

مبارك يطلب حلا عادلا لقضية الحرم القدسي

في حديث إلى برنامج «صباح جديد» بمناسبة ذكرى نصر أكتوبر، تذيعه قناة النيل الدولية للأخبار صباح اليوم، دعا الرئيس حسني مبارك إلى ضرورة التوصل إلى حل عادل لقضايا الحرم القدسي الشريف، واللاجئين، ومدينة القدس، التي وصفها الرئيس بأنها قضايا خطيرة تحتاج إلى إعلان مبادىء مثل الإعلان الذى وقعته مصر مع إسرائيل.

وأوضح الرئيس أنه اقترح ضرورة سيادة الفلسطينيين على الحرم القدسي والقدس الشرقية، مؤكدا أنها أرض محتلة منذ يونيو ١٩٦٧.

واستنكر الرئيس دعاوى إسرائيل حول البحث عن هيكل سليمان تحت المسجد الأقصى.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مبارك يدعو وزراء الخارجية العرب إلى اجتماع للإعداد لقمة عاجلة قبل آخر أكتوبر

عقب مباحثات الرئيس مع عرفات وأولبرايت في شرم الشيخ:

موسى: قتل الأطفال والأبرياء عمل لا يقره أى قانون

المحادثات هدفها العودة إلى السلام.. وشارون مسئول عما حدث

أولبرايت تطلب إنهاء العنف ووقف الهجمات العسكرية

عرفات: نملك العديد من الخيارات للرد على المجازر الإسرائيلية

شرم الشيخ ـ من أفكار الخرادلي: عقب المباحثات التى أجراها الرئيس حسنى مبارك أمس مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ووزيرة الخارجية الأمريكية السيدة مادلين أولبرايت، دعا الرئيس وزراء خارجية الدول العربية إلى عقد اجتماع على وجه السرعة للإعداد لقمة عربية عاجلة، قبل آخر الشهر الحالى، لمواجهة الموقف المتدهور فى الأراضى العربية المحتلة، وبحث مستقبل عملية السلام فى الشرق الأوسط.

وكان الرئيس مبارك قد عقد، امس فى شرم الشيخ، جلسة مباحثات ثنائية مع الرئيس عرفات، ثم جلسة مباحثات موسعة حضرها اعضاء الوفدين المصرى والفلسطينى، استقبل الرئيس بعدها السيدة مادلين اولبرايت، التى وصلت أمس إلى شرم الشيخ، لبحث الأوضاع المتدهورة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

وعقد الرئيس مبارك اجتماعا ثلاثيا، ضم الرئيس ياسر عرفات والسيدة مادلين اولبرايت، والوفدين المرافقين لهما، غادر بعده عرفات شرم الشيخ إلى غزة، واستكمل الرئيس مباحثاته مع وزيرة خارجية امريكا لمدة نصف ساعة، ثم عقد السيد عمرو موسى والسيدة مادلين اولبرايت مؤتمرا صحفيا، وصف فيه موسى الوضع فى الأراضي المحتلة بانه خطير، وان المناخ يزداد سوءا بشكل لا يساعد عملية السلام. وقال: إن العمل الذى اقدم عليه فى القدس زعيم الليكود شارون ادى إلى تعقيد عملية السلام.

وقال موسى: «نحن غاضبون.. غاضبون جدا.. إنه أمر خطير يعود بنا إلى الماضى البغيض». واشار إلى ان شارون مسئول عن عمليات قتل الفلسطينيين، وأكد أن قتل الأطفال والأبرياء عمل لا يقره أى قانون.

وقال السيد عمرو موسى: إننا جميعا يجب أن نسعى لتحقيق السلام العادل والشامل، ومصر مستعدة للتحرك فى هذا الاتجاه.

وأعربت وزيرة الخارجية الأمريكية عن آسفها لما شهدته الأيام الأخيرة من إراقة للدماء فى الأراضى الفلسطينية، وقالت: إن مصر تبذل جهودا كبيرة لدفع عملية السلام، وإن بلادها تعمل بجانب مصر، وهناك أفكار خاصة بالعملية السلمية، سوف تتم مناقشتها.

ووصفت السيدة أولبرايت مباحثاتها فى شرم الشيخ بانها جيدة ومفيدة، وأن هناك اتفاقا على أن العنف يجب أن يتوقف.

وأكدت أن زيارة شارون للحرم القدسى كانت خطا، وأنه يجب البحث الآن عن النتائج وكيفية الخروج من المأزق.

وعقب وصوله إلى غزة، ألمح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى أن الشعب الفلسطيني يمتلك العديد من الخيارات، للرد على المجازر التي ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. وطالب عرفات رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك بوقف المجازر التي ترتكب ضد أطفال وشباب ونساء الشعب الفلسطيني فورا، وقال: إن باراك يتهرب من الالتزامات وتنفيذ الاتفاقات الموقعة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس فى كلمة بمناسبة الاحتفال بأعياد أكتوبر المجيدة:

على إسرائيل أن تدرك أن إكراه طرف على إهدار حقوقه خاصة ما يمس المقدسات الدينية لا يصنع سلاما دائما

أعلن الرئيس حسنى مبارك، فى كلمته بمناسبة الاحتفال بأعياد أكتوبر المجيدة، ان على إسرائيل أن تدرك أن فرض الامر الواقع لا يصنع سلاما عادلا، وأن إكراه طرف على إهدار حقوقه أو التنازل عنها لا يضمن سلاما دائما، خاصة إذا ما مس تلك المقدسات الدينية، التى تحتل مكانة متقدمة فى نفس كل مسلم ومسيحى ويهودى

وقال الرئيس مبارك: إننا دعاة سلام حقيقى، يهيىء المنطقة لمصالحة تاريخية بين الدول العربية وإسرائيل، ويقوم على التعايش والاستقرار الأمن والتعاون المتبادل من أجل حياة أفضل تنعم بها جميع شعوب المنطقة.

وأكد الرئيس أنه لكي يتحقق الاستقرار الأمن ونتفادى احتمالات الصدام العسكرى بأثاره المدمرة على الأجيال المقبلة، لابد من أن يتزامن التوصل إلى السلام الشامل فى المنطقة مع اتفاق يضمن تحقيق التوازن العسكرى المنشود، في مرحلة ما بعد السلام، بشكل لا يسمح لأى طرف بالتفوق على الطرف الآخر، وأهم عناصر هذا التوازن هو إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل، كأساس لتخلى جميع دول المنطقة، بما فيها الدول العربية وإسرائيل، عن حيازة هذه الأسلحة واضاف الرئيس أن مصر تتطلع إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس الشرقية، فى أقرب فرصة، في إطار من التنفيذ الأمين لقرارات الشرعية الدولية، وأولها قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وبشكل يعيد الأرض المحتلة في عام ١٩٦٧ إلى أصحابها، ويضمن التنفيذ الكامل والأمين لمبدأ «الأرض مقابل السلام»، الذى ارتضته الأطراف بإرادتها الحرة أساسا للتسوية.

ووجه الرئيس مبارك التحية إلى الرئيس الراحل انور السادات بطل الحرب والسلام، ولقواتنا المسلحة، التى حققت نصرا ساحقا فى ٦ أكتوبر، ولشهدائنا الأبرار، وقال: إن حرب أكتوبر كانت عملا عسكريا عبقريا، أثبت بسالة الجندى المصرى، وإن قرار القتال الذى اتخذه الرئيس السادات جسد إرادة الوطن بأكمله.

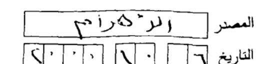
مصادر فرنسية: باراك تهرب من قمة شرم الشيخ خوفا من التحقيق الدولى

باريس - من شريف الشوباشي: على الرغم من مسئوليتها عن فشل محادثات باريس، شنت إسرائيل أمس حملة ضد فرنسا، واتهم دانى ياتوم مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصيا بتشجيع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات على اتخاذ مواقف متصلبة، وعدم توقيع أى اتفاق قبل موافقة إسرائيل على التحقيق الدولى فى الجرائم التى ارتكبتها فى الأيام الأخيرة ضد الشعب الفلسطينى.

وكشفت مصادر فرنسية عن أن إصرار الرئيس الفرنسي على تشكيل لجنة التحقيق الدولية والحديث عن مأساة قتل الجنود الإسرائيليين للطفل الفلسطينى محمد الدرة، أثار غضب باراك، وقالت هذه المصادر إن باراك تهرب من حضور قمة شرم الشيخ بعد موافقته عليها، لخوفه من تصاعد المطالبة الدولية بتشكيل لجنة التحقيق والتى ستنتهى بالتأكيد إلى إدانة إسرائيل. وأضافت أن هذا التهرب يعكس نية مبيتة من جانب باراك لمواصلة القصف والقمع والإرهاب.



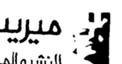
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

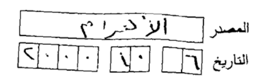


زايد يعلن تأييده المطلق لدعوة مبارك إلى عقد القمة العربية

ابوظبي ـ دمشق ـ ا.ش.ا: واصل الزعماء العرب إعلان تاييدهم لدعوة الرئيس حسني مبارك إلى عقد قمة عربية خلال الشهر الحالي. وأكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية تاييده المطلق لدعوة الرئيس حسني مبارك، من أجل الخروج بموقف عربي يعيد للأمة العربية مكانتها وتضامنها. وصرح الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية بانه أبلغ الموقف الإماراتي للسيد عمرو موسى وزير الخارجية، خلال اتصال هاتفي مساء أمس.

وفي دمشق أعلن المتحدث باسم الخارجية السورية أنه جرى مساء أمس اتصال هاتفي بين السيد عمرو موسى والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية، تم خلاله البحث في تاريخ عقد القمة العربية التي اتفق الرئيسان مبارك وبشار الأسد على اهمية عقدها في أقرب فرصة ممكنة. وصرحت مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى في القاهرة، بأن القمة قد تعقد يوم ٢٣ أو ٢٤ أكتوبر الحالي بالقاهرة وقالت المصادر إن القمة قد تعقد مباشرة بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب، المقرر عقده يوم ٢١ أكتوبر بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية. وأعلنت البحرين واليمن أمس موافقتيهما على عقد قمة عاجلة. وقال وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة إن أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة يؤيد دعوة الرئيس مبارك. وفي صنعاء قالت وكالة الأنباء اليمنية: إن وزير الخارجية عبدالقادر باجمال، أبلغ موسى والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، موافقة اليمن على عقد القمة في أسرع وقت كما جددت الجزائر موقفها المؤيد لعقد القمة







لكيلا تمر الجريمة دون عقاب !

هناك مايشبه الإجماع في المجتمع الدولي الآن على ان إسرائيل تتحمل المسئولية الكاملة إزاء ما وقع في الاراضي الفلسطينية من مجازر بشعة. وممارسات عدوانية واستفزازية أدت إلى وقوع مئات الضحايا بين شهيد وجريح. كما أن هناك إجماعا دوليا على ان تصرفات المتطرف الإسرائيلي إريل شارون الاستفزازية للحرم القدسي الشريف واستفزازه لمشاعر الفلسطينيين قد تمت بمساندة ودعم من الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة إيهود باراك الأمر الذى لم يشعل نيران التوتر في المنطقة فحسب وإنما جدد الشكوك حول مصداقية القبول الإسرائيلي للسلام

ولعله لايخفى على أحد أن السلام الذى اختاره العرب وفقا لمقررات الشرعية الدولية يرتهن بوجود التزام إسرائيلي صريح بقبول الانسحاب الفورى من جميع الأراضي العربية المحتلة حتى خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧، والإقرار بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض

ومن المؤكد ان الجهود المبذولة حاليا لاحتواء الموقف المتفجر بالأراضي المحتلة يجب ان تنطلق بداية بوقف الاعمال العدوانية، التى يقوم بها جنود الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وبصفة خاصة في القدس والحرم الشريف ثم بالتزام إسرائيلي واضح يعكس وجود رغبة حقيقية في القبول بالاحتكام لمرجعيات التفاوض التى دارت على أساسها عملية السلام والتوقف عن مهزلة اضاعة الوقت باسم ضرورات التفاوض بينما تتواصل محاولات فرض الأمر الواقع وسياسة قمع الشعب الفلسطيني

ومن الضرورى أيضا في هذا الصدد أن تتحمل إسرائيل المسئولية الكاملة وأن تعترف بجريمتها أمام المجتمع الدولي وأن تسعى إلى وقف محاولات تسميم الأجواء وادخال عملية السلام في مأزق حرج

وقد احسنت السلطة الفلسطينية صنعا عندما طالبت المجتمع الدولي بتحمل مسئوليته ازاء هذه المجازر. وطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة تتولى مهمة إجراء التحقيقات الواجبة حول الجرائم البشعة التى ترتكبها إسرائيل كل يوم ضد الشعب الفلسطيني. لكيلا تمر الجريمة دون عقاب ولكيلا تكون هذه المجازر بمثابة سابقة في العلاقات الدولية. وتلك مسئولية ينبغي ان تتحملها الأمم المتحدة وسائر القوى المحبة للسلام في العالم

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠



اسمعوا يا عرب..
أسقطوا هذا المدعو.. إيهود باراك من حساباتكم.. فالواضح أنه شخص غير قادر على تحمل المسئولية.. وبالتالي لا يستحق الاحترام..!

●●●

المفروض أنه كان هناك اتفاق على لقاء.. فإذا أخل به.. وامتنع عن الحضور إلى شرم الشيخ.. وجب عليكم جميعاً.. اعلان رفضكم للتعامل معه..
[illegible]ا كانت إسرائيل حريصة [illegible]نو - على أن تنعم بالسلام.. [illegible]بادر بتشكيل حكومة و[illegible]ية.. وهذا ما دعا إليه با[illegible]س رئيس دولتهم «موشيه كتساف»، ووافقه على دعوته كل من إيلى بشاى زعيم حزب شاس الدينى، وبنيامين اليعازر وزير الاتصالات.

●●●

ليس عيباً أبداً.. أن تفشل مباحثات باريس بين ياسر عرفات، وإيهود باراك.. لكن العيب كل العيب.. أن يسيطر الجبن على رئيس وزراء إسرائيل.. ويسارع «بالهرب» إلى تل أبيب.. دون اعتذار..!

●●●

للأسف.. إن باراك يعيد إلى الأذهان صورة سلفه «بنيامين نتنياهو» الذى اتسم بالكذب، والرياء، فكان من المحتم.. أن يسقط ويذهب إلى غير رجعة..!
وواضح أن ما يجرى الآن.. لا يختلف كثيراً عن سيناريو ما قبل سقوط نتنياهو.. حيث نشهد إصرارا على ضرب السلام فى مقتل من خلال عمليات استفزازية ضد الفلسطينيين الذين تحملوا بما فيه الكفاية.. وبات «الإحباط» يحاصرهم من كل جانب..!
فى نفس الوقت.. تزداد الرغبة «المقيتة» فى عدم تنفيذ الاتفاقات، والمعاهدات الدولية..! فهل يمكن أن تستمر الأمور على ماهى عليه..؟؟

●●●

بديهى لا والف لا.. وإلا فسوف نكون جميعاً كمن يحرث فى البحر..!
من هنا.. لابد من اتخاذ الإجراءات السريعة لعقد القمة العربية حتى يدرك «الإسرائيليون» جيداً.. أن الدم العربى لا يقدر بمال.. لأن الذين جادوا به هم خيرة رجال الأرض.

●●●

فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته فى شرم الشيخ أمس «مادلين أولبرايت» مع وزير خارجيتنا عمرو موسى.. قالت وزيرة الخارجية الأمريكية إنها لا توافق على زيارة شارون للقدس.. وأن هذه الزيارة خاطئة وغير مقبولة..!
.. والسؤال الذى يدق الرؤوس بعنف:
● .. وماذا بعد..؟؟
لقد شاركت واشنطن فى العملية من أولها إلى آخرها.. لكن هاهم شهداؤنا يتساقطون.. بأيادى الغدر، والظلم والإرهاب البغيض دون أن نجد إجراءً إيجابياً واحداً.. اللهم سوى كلمات مائعة.. مطاطة.. لاتسمن ولاتغنى من جوع.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ٠٦ ١٠ ٢٠٠٠

●●●

مرة أخرى.. أقول لكم.. اسمعوا يا عرب..

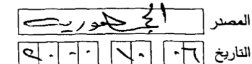
اسمعوا ما قاله الرئيس مبارك امس في كلمته بمناسبة العيد السابع والعشرين لحرب اكتوبر:

«لقد حددت الحرب لنفسها ومنذ البداية.. «أهدافاً واقعية».. نجحت نجاحاً باهراً في تحقيقها.. كان أولها إلزام إسرائيل بالتخلي عن أحلام الهيمنة، والتفوق الأبدي».

والآن.. مسئولية الجميع تقضي بالوقوف صفاً واحداً ضد عسف، وتعنت إيهود باراك.. لإجباره على أن يعرف «أن الله حق»، وأنه لن يتمكن أبداً من فرض الأمر الواقع الذي يريده تحت وطأة أي ظرف من الظروف.

سمير رجب

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مظاهرة سويسرية عربية فى جنيف.. ضد إسرائيل

الصليب الأحمر يعلن مساندته الكاملة للهلال الفلسطينى

جنيف - محمد إسماعيل

تظاهر أكثر من ألف شخص أمس بميدان مون بلون وسط جنيف.. احتجاجا على المجازر والانتهاكات الإسرائيليه فى الأراضى الفلسطينية وخاصة القدس . رفع المتظاهرون من الجاليات العربية والإسلامية والسويسرية والأجنبية أعلام فلسطين وصور القدس ولافتات تشير إلى أن إسرائيل قتلة.. وردد المتظاهرون الشعارات المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطينى وشعارات أخرى تندد بالسياسة الأمريكية وبالأمم المتحدة طالب ممثل حزب الخضر السويسرى بمحاكمة دولية عاجلة لزعيم الليكود أريل شارون باعتباره مجرم حرب مؤكداً أنه كان يجب أن يحاكم منذ زمن بعيد لدوره المعروف فى مذابح صابرا وشاتيلا

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مساندتها الكاملة للهلال الأحمر الفلسطينى فى جهوده من أجل نجدة ضحايا العنف الذى بدأ بعد زيارة شارون لمنطقة الحرم الشريف

استنكرت اللجنة اراقة الدماء نتيجة للعنف المسلح. وأوضحت أن منع الهلال الأحمر الفلسطينى من مباشرة مهامة أثناء أحداث العنف يمثل انتهاكاً لمعاهدات جنيف الدولية

أكدت السفيرة فايزة أبو النجا مندوبه مصر الدائمة بالأمم المتحدة بجنيف أن هناك جهودا تبذل لوقف المجازر التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى وتأتى فى مقدمتها دعوة الرئيس حسنى مبارك لعقد قمة عربية فى أسرع وقت.

أوضحت أن عمرو موسى وزير الخارجية أجرى اتصالات مع كافة الأطراف المعنية للضغط على الحكومة الإسرائيلية لايقاف هذه الانتهاكات.

انتقادات حادة لزيارة شارون الاستفزازية في مجلس الأمن

أنباء عن مشروع قرار فلسطيني لإدانة المجازر الإسرائيلية بالاراضي المحتلة

نيويورك ـ «رويتر» شنت الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي أمس هجوما حادا على اسرائيل وحملتها مسئولية المجازر الوحشية بالأراضي الفلسطينية المحتلة. اتهمت كلمات الأعضاء ومعظمهم من ممثلي الدول العربية والاسلامية اسرائيل بارتكاب مذابح بشعة عقب الزيارة الاستفزازية التي قام بها السفاح إرييل شارون زعيم حزب الليكود للمسجد الأقصى. وكانت لهجة الانتقادات أشد من أول أمس حيث حاولت الولايات المتحدة منع أي إدانة مباشرة لإسرائيل.

وأشار المندوب الدائم لجامعة الدول العربية الدكتور حسين حسونة الى ان كلمات المتحدثين الـ ٢٢ أمام المجلس اجمعت على وجود توافق دولي على سقوط هذا العدد الكبير والمتصاعد من الضحايا الفلسطينيين من رجال ونساء وأطفال انما مرجعه الاستعمال المفرط للقوة من قبل القوات الاسرائيلية وذلك بشهادة منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الانسانية المحايدة كمنظمة العفو الدولية ولجنة الصليب الأحمر.

وأشار السفير حسونة في هذا الصدد الى مطالبة الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية التي عقدت في أول أكتوبر المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل من أجل اجبارها على سحب قواتها من حول القدس الشريف ونقاط التماس في المدن الفلسطينية وإجراء تحقيق دولي بشأن الجرائم الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ومحاكمة المسئولين الاسرائيليين عنها أمام محكمة جنائية دولية وفي كلمته أمام مجلس الأمن طالب مندوب السعودية السفير فوزي عبدالمجيد شبكشي المجلس بالقيام بواجباته وتحمل المسئولية في تحقيق الأمن والسلام واتخاذ التدابير اللازمة التي تكفل حماية الشعب الفلسطيني مما يتعرض له من قتل وتشريد وحماية المقدسات الاسلامية وعدم تعرضها للمزيد من الانتهاكات الاسرائيلية والتأكيد على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واتفاقية جنيف الرابعة والتي أكد المجلس نفسه في قرارات عديدة انطباقها على جميع الأراضي الفلسطينية بما في ذلك القدس وكشفت مصادر دبلوماسية عن اقتراح الفلسطينيين لورقة عمل للتصويت عليها لمشروع قرار في المجلس وتدين أعمال العنف التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي واستخدامها المفرط للقوة ويؤكد مشروع القرار الحاجة الى تحقيق سريع في الأحداث المأساوية التي وقعت طوال الأيام الماضية ومنع تكرارها. كما تدعو ورقة العمل الى استئناف فوري لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط والوصول بسرعة الى تسوية نهائية اسرائيلية فلسطينية ويدين نص ورقة العمل الزيارة الاستفزازية للسفاح شارون ويحملها مسئولية الأحداث المأسوية التي تلتها كما قدمت مجموعة عدم الانحياز مشروع قرار الى مجلس الأمن بشأن الأحداث الدموية التي تشهدها حاليا الأراضي الفلسطينية المحتلة ويشير مشروع القرار الى زيارة شارون الاستفزازية للحرم الشريف دون أن يذكر اسمه ويعرب عن أسفه للأحداث المأساوية التي أعقبتها في الحرم الشريف وفي أماكن أخرى في الأراضي المحتلة التي أسفرت عن عدد من القتلى والجرحى بين المدنيين الفلسطينيين كما يعرب عن قلقه أيضا إزاء الصدامات بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية والاصابات بين كلا الجانبين.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

عرفات: الشعب الفلسطيني يملك العديد من الخيارات

غزة – أ ش أ: اكد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ان الشعب الفلسطينى يملك العديد من الخيارات ردا على المجازر التى ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى. وأكد الرئيس الفلسطينى على وقوف القيادة المصرية الى جانب القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطينى وكذلك الرئيس الفرنسى جاك شيراك فى كل من الاجتماعات الفلسطينية التى تمت فى باريس وشرم الشيخ. وأكد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات عقب عودته إلى غزة أمس تمسكه بتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق فى الأرض المحتلة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الوفد
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

انفجار القتال فى غزة بعد ساعات من اتفاق وقف إطلاق النار

غزة ـ وكالات الانباء: بعد ساعات من توصل الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى الى اتفاق فى باريس لوقف اطلاق النار، تفجر القتال فى قطاع غزة بين مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلى، تبادل الجانبان اطلاق النار بالذخيرة الحية فى تقاطع «نتساريم» بقطاع غزة مما اسفر عن استشهاد فلسطينيين، وكان جيش الاحتلال الاسرائيلى قد اصدر بيانا اكد فيه: اجتماع قائد المنطقة الوسطى مع كبار المسئولين الفلسطينيين والاتفاق على وقف اطلاق النار واكد بقاء الجيش الاسرائيلى فى النقاط الدائمة التى احتلها قبل تفجر اعمال العنف، واكد شهود عيان انسحاب الدبابات الاسرائيلية من مداخل المدن الفلسطينية فى الضفة الغربية.

وواصلت اسرائيل اعتداءاتها الوحشية على المواطنين الفلسطينيين، اطلق جنود الاحتلال النار مرتين على متظاهرين فلسطينيين فى قطاع غزة، كما منعت سلطات الاحتلال مرور شحنة دم تبرع بها الاردنيون للجرحى الفلسطينيين بزعم ضرورة فحصها للكشف عن الامراض. واقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلى منزل اللواء عبد الرازق اليحيى رئيس الجانب الفلسطينى فى اللجنة الامنية مع اسرائيل، وقامت بتحطيم محتويات المنزل واحتجزته اليحيى لمدة ساعتين. وكان السفير محمد بسيونى سفير مصر لدى اسرائيل، قد كشف عن تفاصيل الاتفاق الامنى الذى تم التوصل اليه فى باريس امس الاول بين «عرفات» و«باراك» ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، اشار السفير المصرى الى ان الاتفاق يتضمن ثلاثة بنود اساسية، واوضح ان البند الاول يتضمن وقف اطلاق النار، وعدم اقتراب القوات الاسرائيلية من نقاط الاحتلال عند ضريح يوسف فى نابلس بالضفة الغربية، ومفترق نتساريم فى قطاع غزة، ومفترق ابو شير فى رام الله.

وقال بسيونى ان البند الثانى يتضمن تعهد اسرائيل بالالتزام الدقيق مستقبلا بتعليمات اطلاق النار، وادخال تعديلات طفيفة على انتشار القوات الاسرائيلية فى المناطق الفلسطينية، بحيث تشمل سحب الاسلحة الثقيلة التى نشرتها فى هذه المنطقة. واضاف السفير المصرى، ان البند الثالث من اتفاق باريس، يتضمن عقد اجتماع لمجموعة امنية اسرائيلية فلسطينية، بمشاركة امريكية بصورة فورية لمناقشة تحسين التنسيق والتعاون الامنى.

شارون يواصل تصريحاته الاستفزازية:
السلام يتحقق بسيطرة إسرائيل على القدس
الإدارة الأمريكية وقعت في شراك الدعاية الفلسطينية

واشنطن - رويتر:

واصل أمس السفاح ارييل شارون زعيم حزب الليكود الإسرائيلي تصريحاته الوقحة المستفزة. رفض شارون بشدة الانتقادات الأمريكية لزيارته الاستفزازية لحرم المسجد الأقصى وزعم ان زيارة موقع الحرم القدسي من ولجبه كيهودي وإسرائيلي وادعى أن مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية والمسئولين الآخرين وقعوا فى شراك الدعاية الفلسطينية «الكاذبة» كما زعم أن السبيل الوحيد لضمان السلام هو منح إسرائيل السيطرة الكاملة على القدس المحتلة.

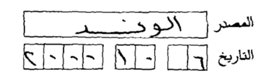
وقال «السبيل الوحيد للتقريب بين الشعبين هو ادراك أن إسرائيل وحدها هى التى تستطيع أن توفر دخولا أمنا وحرا الى الاماكن المقدسة». وكشف شارون أنه ناقش زيارته للحرم القدسى مع مسئولى الشرطة والأمن الإسرائيليين قبل أن يقوم بها لكنه نفى المطالبة بمرافقة الف فرد من قوات الأمن والشرطة له وقال «لهذا لا أرى أى مشكلة هنا وإن كنت أشعر بالأسف للخسائر فى الأرواح سواء كانت من العرب أو اليهود» وأضاف السفاح انه تأثر بشدة بمقتل الصبى الفلسطينى محمد الدرة «١٢ عاما» الذى قتل بين يدى والده بعد ان حاصرتهما النيران قرب مستوطنة نتساريم فى قطاع غزة!



السفاح شارون



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مصادر عربية: القمة العربية قد تعقد يومي ٢٣ أو ٢٤ أكتوبر الحالي

القاهرة – أ.ش.أ: صرحت مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى امس ان القمة العربية قد تعقد يومى ٢٣ أو ٢٤ اكتوبر الحالى بالقاهرة. وقالت هذه المصادر ان القمة قد تعقد مباشرة بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة يوم ٢١ اكتوبر الحالى.

وقال الشيخ زايد بن سلطان ان دولة الامارات تتوقع من القمة العربية المرتقبة ان تؤكد تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطينى الذى يواجه منذ اسبوع آلة الحرب الاسرائيلية.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد

التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠



«الآن وليس غداً»

بثت وكالات الأنباء صور أب فلسطيني يحتضن ابنه في محاولة لحمايته من رصاص كلاب الاحتلال. الأب يصرخ طلبا الرحمة بابنه، والطفل يبكي مذعورا.. لحظات وتخترق الرصاصات اليهودية جسد الطفل، ويغمى على الأب عندما يرى ابنه جثة بين ذراعيه.. وليس لأن الرصاصات أصابته أيضا كما بثت صورة لسيدة فلسطينية تصلي في ساحة المسجد الأقصى رافعة يديها بالدعاء وأمامها بركة من دماء الشهداء.

وتسترجع الذاكرة آلاف الصور التي تفضح الدموية الإسرائيلية وتعرى نموذج اليهودي القبيح الذي يعشق القتل ويستمتع بالتدمير، سلسلة طويلة مريرة، من مذبحة دير ياسين وحتى صابرا وشاتيلا مرورا بمدرسة بحر البقر.

إسرائيل مجتمع الشتات.. ممثلة الجيتو اليهودي.. مدججة بأفتك أنواع الأسلحة – جيشا ومدنيين – مدعمة بقوى غربية تقودها أمريكا حاليا. تقوم بدور القاتل المسعور وهي تصرخ طالبة الأمان والحماية من الإرهاب العربي مرة والفلسطيني مرات.

ويرد بعض قادة الغرب بجملة تصيب المرء بالغثيان «نرجو من الطرفين ضبط النفس» وترجمتها: نرجو من المقتول أن يتفهم ظروف القاتل ويتقبل الأمر بهدوء، ويصرح بعض المسئولين العرب: «السلام هو الخيار الوحيد.. نحن مع السلام، سلام الشجعان» بما معناه أن على الفلسطينيين تقديم المزيد من التنازلات وتحمل المزيد من التشريد ونزيف الدماء.

اليهودي الآن يستخدم الرصاص والحرم دوليا، والدبابات والصواريخ والطائرات الروحية ضد مدنيين عزل، وأطفال يحملون الحجارة أحيانا.

مسلسل مستمر من «سعار» يهودي تقابله لا مبالاة دولية وتشجيع أمريكي، وسط تخاذل حكومي وتفكك شعبي عربي.

وموازيا لمسلسل الدم والنزيف الفلسطيني العربي، يستمر مسلسل مفاوضات التنازل التي بدأت من كامب ديفيد واحد وحتى الكامب الأخير مرورا بمينا هاوس ومدريد وأوسلو وشرم الشيخ وواشنطون.. وهي اجتماعات تبدأ بمناقشة موضوع مثل الضفة الغربية وتنتهي الى مناقشة وضع «حارة» في أريحا.. حيث تتفرع الأمور وتتوه وتتداخل الأفكار – عن عمد يهودي.. ويصبح الأمر وكأنه لعبة حلزونية «يدوخ» معها المفاوض الفلسطيني «الذي وصل الأمر بهم الى حبسه في كامب ديفيد٢ بطريقة الفار والمصيدة». وتحت التهديد والترغيب.. وإذا لم يوقع على المطلوب «الذي لا ينتهي» يقوم الإعلام اليهودي بتصويره وكأنه متصلب الرأي.. عدو للسلام.. بل وإرهابي أيضا.

وينجح الإعلام المذكور بالتغطية والتعمية والتعتيم على موضوعات مثل كارثة الاحتلال الإسرائيلي والمياه وعودة اللاجئين وإطلاق سراح المعتقلين والتعويضات وغيرها ويجعل العالم ينشغل بأمور من نوع: السيادة على حائط المبكى أو منطقة المسجد الأقصى.. وتحت الأرض أم فوقها.

هذا بينما يقوم إعلامنا العربي بتكرار نفس الاسطوانة عن حقوقنا المسلوبة، وإصدار تصريحات من نوع «نشجب، ندين» بل وأحيانا نندد.

ويقوم كذلك بجهد لا يمكن «إنكاره» في مغازلة الشارع العربي بل وتخديره بوسائل تسلية متنوعة من حفلات الغناء ومباريات الرياضة وأخبار نجوم الفن ورجال الاعمال الجدد.. ويصبح الشارع المذكور مغيبا وكأن الأمر كله لا يعنيه.. ومن يصدق أنه لم تخرج مظاهرة.. مجرد مظاهرة شعبية سلمية – تصرخ ضد الهمجية اليهودية، تستحث الهم في الداخل، وتشعر العالم بأننا جسد حي قادر على الحركة.

اليهودي الآن – ومنذ مئات السنين «وليس منذ ٤٨»

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

يخطط و يفعل ، بينما نحن «نتفرج» ثم نقوم برد فعل يريده تماما ذلك اليهود.. ومن يراجع وقائع حروب ٤٨ و٥٦ و٦٧ وغيرها يرى ذلك بوضوح.

على الجانب الاقتصادي لا يستطيع المرء ان يخفي ألمه بل وخجله.. حيث من المعلوم انه كلما أرادت اسرائيل معاقبة الفلسطينيين .. فانها تقوم باغلاق المعابر كي تحرمه من العمل لديه!!! حتى وصل الأمر بالبعض الى التمنى بأن يأتى الفرج ويسمح لهم بالعبور من اجل لقمة عيشه «مغموسة بالذل رحمة بأطفالهم..

هذا بينما المليارات العربية تضخ في مصارف الغرب وبعضها إن لم يكن معظمها يهودى وبينما تهدد المليارات المذكورة في تخزين اسلحة قديمة تتحول الى «خردة» في الصحراء العربية، وفي شراء تكنولوجيا غربية استهلاكية ومنتجات أمريكية واسرائيلية بدءا من السيارة وحتى التليفون الجوال.. ومن الجينز وحتى المنشطات.

صورة الأب والطفل القتيل اذن هى محصلة لذلك كله، ونتيجة منطقية له سبقتها صور من نوع آخر.. مجاعة في السودان مرة.. وفي الصومال مرات.. وفي صورة سيريالية هذه المرة. كان الخبر الأول في نشرة اذاعة لندن هو: «مصرع جندى اسرائيلي» واجتماع الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ اللازم، في الوقت الذي لم تذكر فيه اذاعة عربية عدد القتلى الفلسطينيين في نفس اليوم، برصاص زملاء الجندى المغرور وفي الوقت الذى لم نسمع فيه عن فعل عربي او تصرف عملي من جانبنا.

واذا لم تحرك صورة الأب والابن مشاعر الغضب لدينا، اذا لم تشعل نار الكراهية ضد المعتدى.. فماذا ننتظر، المزيد من التنازلات .. المزيد من الصور على الشارع العربى أن يصحو.. كي يفعل.. عليه ان يتذكر جيدا ان امبراطورية واشنطون ليست ابدية.. وانها تحمل في جنباتها بذور فنائها – مثلها مثل غيرها – من امبراطوريات ظالمة طواها الزمان، وان الأمم لا تحيا بالكوكاكولا.. والهامبرجر.

ولنتذكر دوما ان في يد أصحاب الحق كل اسلحة الكفاح بدءا من مقاطعة بضائع القتلة وما يساعدهم .. وخفض انتاج البترول وحتى حجارة الاطفال وأرواح الرجال.

علينا ان نوقن ان اليهودى كان وسوف يظل دوما تلك الشخصية الدموية الكريهة التى لا تعرف ولا تعترف إلا بلغة واحدة وحيدة.. القوة .. والقوة.. فقط ومن يراجع ملفات حكام اسرائيل يجد مجموعة من جرائم سفاحين خارجين على أى عرف او قانون، وان الغالبية العظمى من سكان إسرائيل تدمن الارهاب وتستمتع بقتل أصحاب الحق والأرض، والقلة القليلة منهم تقوم بدور تجميلى مرسوم للوجه الإسرائيلى القبيح، تحت عناوين من نوع: «جماعة السلام» .. «الحمائم» «التقارب بين الأديان» مع ان الجميع صقور وغربان.. وكلهم يؤمنون بتعاليم التلمود التى تقول بالنص:

«كل شيء لا أملكه هو وديعة عند غيرى من الناس، وكل الناس لصوص لأن كل ما يملكه الناس يجب ان يكون ملكا لليهود، وكل ما تقع عليه عين اليهودى هو ملك له».

علينا يا سادة ان نتوقف عن دعم المعتدى الامريكي في اذلاله لرجال العراق وقتله لاطفالهم، علينا التواصل مع ايران، علينا ايقاف نزيف التنازلات اللانهائى امام الصهاينة.

علينا ان نهب حكومات وشعوبا.. الآن وليس غدا.

لأنه اذا ضاعت القدس اليوم.. فسوف تضيع القاهرة غدا.. بل وما هو أغلى من القاهرة بعد غد..

واذا لم نتحرك الآن من أجل المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، فمتى وعلام نتحرك، وكفانا.. كفانا القيام بدور الذبيحة التى تستسلم دوما لسكين الجزار.

والله غالب على أمره ولو كره الكافرون

مصطفى الخولى

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الوفد
التاريخ | ٦ | ١٠ | ٢٠٠٠

تحية لجيش النصر:

يوم بكت فيه إسرائيل

بقلم: عباس الطرابيلي

في يوم أسود من شهر يونية عام ١٩٦٧ نكبت مصر بهزيمة نكراء لم تكن تستحقها وكانت الهزيمة لأن الذين حكموا مصر وقتها لم يحسنوا الإعداد للمعركة واعتقدوها نزهة خلوية فكانت الهزيمة وكان العار.. إلى أن جاء السادس من أكتوبر فجاء النصر العظيم..

وعاشت مصر بين اليومين الخامس من يونية ٦٧ والسادس من أكتوبر ١٩٧٣ أياما سوداء تجتر فيها الأحزان وتقدم كل ما عندها لإزالة هذا العار..

●● ويوم الخامس من يونية لم يحارب جيش مصر. فقط كانت التصريحات والإذاعات هي التي تحارب، فكانت الهزيمة..

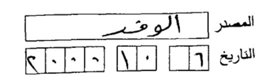
●● ويوم السادس من أكتوبر حارب جيش مصر فحقق المعجزة، وجاء بالنصر.. نعم عندما أتيحت الفرصة لجيش مصر لأن يحارب صنع المعجزة وحقق النصر ورد اعتبار كل المصريين، بل كل العرب..

وإذا كان موشي ديان قد وصل إلى مياه قناة السويس مختالا في هذا اليوم الأسود من يونية.. فإنه انهار وجلس يبكي يوم الفخار الذي حققه جيش مصر في مثل هذا اليوم بل إن رئيسة وزراء إسرائيل جولدا مائير اتصلت بحاكم البيت الأبيض تستصرخه وتستنجد به لينقذ إسرائيل من الدمار الوشيك بعد أن لقن جيش مصر العظيم جيش إسرائيل درسا لن ينساه.. بل ما زال هذا الدرس العظيم يدرس في أكاديميات الحرب العليا في معظم دول العالم..

●● نعم كانت كارثة ٥ يونية هزيمة لا نستحقها.. وكان يوم السادس من أكتوبر نصرا نستحقه. لأن جيش مصر لم يمكنوه من أن يحارب في يونية الأسود وعندما أخذ المبادرة وأعددناه جيدا رد الاعتبار لمصر: الجيش والأرض والشعب.. رد الاعتبار لأمة بأكملها..

وفي يوم السبت العظيم من أكتوبر ١٩٧٣ مسح جيش مصر هزيمة الخامس من يونية ولم تستطع إسرائيل أن تخفي الحقيقة.. أو تخفي الهزيمة فكانت أن مدت أمريكا يدها تقدم أحدث ما صنعت الترسانة العسكرية الأمريكية لإسرائيل حتى توقف مد الجيش المصري وتحاول الانقضاض عليه.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



●● واستطاع جيش مصر أن يمحو عار يونية الأسود.. وكما قال الرئيس مبارك فإن عزة مصر دائمًا فى عزة جيشها.. وفى مثل هذا اليوم من ٢٧ عامًا أعاد جيش مصر العزة للأمة المصرية.. بل وأعاد شرف الأمة العربية كلها..

●● تحية لجيش مصر.. جيش النصر العظيم فى يوم لن تنساه إسرائيل رغم كل ما تفعله إسرائيل هذه الأيام من اعتداء على الأقصى الشريف ومواجهة أطفال الحجارة بالصواريخ..

●● وفى ذكرى هذا النصر العظيم الذى دمرنا به جيش إسرائيل نقول لها اليوم: إن جيش مصر ما زال يحمى الكرامة العربية وما زال قادرا على الدفاع عن مقدسات العروبة والإسلام..

ونقول: إن كان بطل نصر أكتوبر قد رحل فى مثل هذا اليوم.. فإن حسنى مبارك خليفة أنور السادات بطل هذا النصر العظيم يقود مصر الآن على نفس طريق العزة..

تحية للسادات..

وتحية لمبارك..

فقد صنعا معًا أسطورة أكتوبر العظيمة بقيادتهما لجيش مصر ومعهما كل الذين ضحوا بأرواحهم وقدموها قربانا للنصر العظيم

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر المساء
التاريخ ٦ ١٠ ٢٠٠٠

ساعات حاسمة.. فى قمة شرم الشيخ

مبارك يلقى كلمة الافتتاح.. و كلينتون يتحدث فى الختام

لجنة التحقيق يجب أن تكون دولية.. وعرض باراك غير جاد

لابد من تحديد الجهة المسئولة عن العمليات العسكرية ضد المدنيين وقتل الأطفال



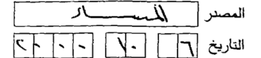
إذا فشلت القمة.. سنعلن ذلك بكل وضوح

الرئيس يلتقي أولاً مع باراك.. ثم عرفات والملك عبد الله ويجتمع بكلينتون ساعة كاملة قبل انعقاد المؤتمر

المجتمعون يمضون ثلاث ساعات ونصفاً في مناقشات مفتوحة.. تتخللها فترة الغداء

عمرو موسى:

الإسراع بعقد القمة.. لا يعني تقديم تنازلات



شرم الشيخ - جمال أبوبيه:

يفتتح الرئيس حسني مبارك في الثانية عشرة ظهر اليوم أعمال قمة شرم الشيخ التي يحضرها كل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والملك عبد الله عاهل الأردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك وكوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة وخافيير سولانا مفوض العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي تستمر أعمال القمة ٤ ساعات حاسمة لمناقشة وقف العدوان الإسرائيلي على شعب فلسطين واستئناف مسيرة السلام

يلقى الرئيس مبارك الكلمة الافتتاحية للقمة وتتضمن رؤية مصر في ضرورة وقف أعمال العنف والعودة إلي مائدة المفاوضات للوصول إلي سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط. والتأكيد على ما سبق أن حذرت منه مصر من أن عدم الوصول لسلام عادل ودائم سيفجر الأوضاع وهو ما حدث مؤخراً.. وأن القمة تعقد للبحث عن حل عادل.

ترفع أعمال القمة عقب كلمة الرئيس مبارك.. لتبدأ بعدها مناقشات موسعة ومستفيضة بين الوفود المشاركة في القمة في جلسات العمل المغلقة . يقيم بعدها الرئيس مبارك مأدبة غداء تكريماً للوفود المشاركة في القمة.. ثم تستأنف جلسات العمل وتستمر المناقشات المفتوحة بين المجتمعين ثلاث ساعات ونصف الساعة .

تعقد بعدها الجلسة الختامية والتى تتضمن كلمة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.. ثم يعلن الرئيس مبارك - في بيان صحفي - النتائج التي توصلت إليها أعمال القمة.

ويجري الرئيس مبارك لقاءات ثنائية مكثفة قبيل انعقاد القمة حيث يلتقي أولاً مع إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل ثم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . وبعد ذلك يلتقي ولمدة ساعة كاملة مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.. وذلك للتشاور حول القمة وأعمالها وجدول الأعمال المقترح لها

كانت الساعات الأخيرة من الليلة الماضية قد شهدت لقاءات مكثفة بين كافة الأطراف المعنية، المصرية والامريكية والفلسطينية وكوفي عنان وخافيير سولانا ممثل الاتحاد الأوروبي.. لتقريب وجهات النظر حول جدول أعمال القمة.. حيث عقد الرئيس مبارك اجتماعاً عاجلاً مع كوفي عنان استمر لمدة ساعة.. كما التقى مع نبيل شعث وزير التعاون الدولي بالسلطة الفلسطينية وأكد الرئيس مبارك له أن كل ما يفعله وأن هدف القمة هو لصالح الفلسطينيين والشعب الفلسطيني

والتقى عنان مع شعث بفندق الجولف في شرم الشيخ.. كما التقى شعث مع خافيير سولانا. والتقى عمرو موسى مع سولانا.

أسفرت كل هذه اللقاءات عن مشروع جدول أعمال القمة والاتفاق على بنوده وتبددت روح التشاؤم التي سادت الأجواء بشرم الشيخ من احتمالات عدم عقد القمة وعاد التفاؤل يخيم علي أجواء القمة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر المسار
التاريخ ٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

أكد عمرو موسى وزير الخارجية أن الإسراع بعقد القمة يرجع لخطورة الموقف دون أن يعني ذلك تقديم تنازلات . لأن الفكرة الأساسية لعقد القمة هي وقف العمليات العسكرية ضد المدنيين الفلسطينيين وضمان عدم تكرارها مستقبلاً.

قال موسى - في تصريحات صحفية - إن مسألة تشكيل لجنة تحقيق فيما حدث في الآونة الأخيرة بالأراضي الفلسطينية المحتلة سيتم التعامل معها ومناقشتها خلال القمة.. مؤكدا على أن هذه اللجنة يجب أن تكون دولية تعمل فورا للنظر فيما حدث بالضبط من استفزازات وعمليات عسكرية ضد السكان المدنيين وقتل الأطفال وهذا ليس موضوعا بسيطا بل هو موضوع خطير.

اضاف إن عرض رئيس وزراء إسرائيل بان تكون هذه اللجنة أمريكية فقط هو عرض غير جاد.

أشار موسى إلى أن القمة العربية سوف تبنى على المناقشات والمواقف التي سوف تتخذ خلال قمة شرم الشيخ وقال: لا أستطيع أن أضمن لأحد أن القمة ستنجح . مؤكدا على أن المناقشات التي سوف تطرح على القمة يجب أن تكون جادة . فإما أن نستمع إلى كلام جاد أو لا نستمع

أضاف اننا نأمل أن نصل إلى إصلاح الخلل الذي حدث مؤخرا وهذا هو النجاح . وإذا فشلنا فسوف نعلن ذلك بكل وضوح.. مشيرا إلى أن مشاركة كوفي عنان وخافيير سولانا تعزز من فرص نجاح القمة وتعد اضافة طيبة ومطلوبة لان دور الأمم المتحدة لا يمكن فصله عن الشرق الأوسط وكذلك الاتحاد الاوروبي.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة
التاريخ ٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

في كلمته لمناسبة ذكرى حرب تشرين الأول

مبارك: السلام يستلزم العودة الى حدود ٤ حزيران ودولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية

□ شدد الرئيس المصري حسني مبارك على ان السلام في الشرق الاوسط يستلزم اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية وان تنسحب اسرائيل من مرتفعات الجولان المحتلة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

□ *القاهرة - محمد الشاذلي*

■ أعرب الرئيس حسني مبارك عن امله في ان تدرك الأطراف، خصوصاً إسرائيل، «ان فرض الأمر الواقع لا يصنع سلاماً دائماً خاصة إذا ما مس ذلك المقدسات الدينية التي تحتل مكانة متقدمة في نفس كل مسلم، وكل مسيحي، وكل يهودي».

وقال الرئيس المصري، في كلمة امس لمناسبة الاحتفال بذكرى حرب تشرين الأول (اكتوبر) التي تصادف اليوم «اننا نتطلع لقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية في اقرب فرصة في إطار من التنفيذ الأمين لقرارات الشرعية الدولية وأولها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ بشكل يعيد الأرض المحتلة العام ٦٧ لأصحابها ويضمن التنفيذ الكامل والامين لمبدأ الارض مقابل السلام الذي ارتضته الأطراف بإرادتها الحرة أساساً لتسوية».

وعدّد مبارك الجهود المبذولة لتحقيق السلام ولاحظ «انه على الرغم من الشوط البعيد الذي قطعه الجانبان (الفلسطيني والإسرائيلي) في للتفاوض لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق إطار لمعاهدة السلام، مما عرض عملية السلام بكاملها للجمود مرة أخرى»، داعيا اسرائيل الى «ان تدرك أن التوصل للسلام على المسار السوري يستلزم العودة الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ٦٧، حسبما نص عليه قرارا مجلس الأمن ٤٢٤ و٣٣٨، من دون الدخول في مراوغات لا طائل من ورائها»، وشدد على «ان سورية لن تقبل بعد ان انتظرت ما يقرب من ٣٣ عاماً للتوصل لاتفاق سلام باقل من السيادة على كامل اراضيها»، مشيراً الى ارتياحه الى «قرار إسرائيل الحكيم بالانسحاب الاحادي الجانب من لبنان»، والى ضرورة «التزام إسرائيل بدعم المصداقية التي أظهرتها في هذا المسار (اللبناني) بعدم القيام بأي اختراقات على الحدود وان تمارس أقصى درجات ضبط النفس في مواجهة محاولات الاستفزاز التي يقوم بها أعداء السلام والتي لن نقبل ان يدفع لبنان او شعب لبنان ثمناً لها».

وطالب الرئيس المصري بـ«أن يتزامن التوصل إلى السلام الشامل في المنطقة مع اتفاق يضمن تحقيق التوازن العسكري في مرحلة ما بعد السلام بشكل لا يسمح لاي طرف بالتفوق على الطرف الآخر»، وجدد دعوته الى «ضرورة إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل نووية وكيماوية وبيولوجية كاساس لتخلي كل دول المنطقة بما فيها الدول العربية وإسرائيل عن حيازة هذه الاسلحة».

وكان مبارك أكد في مستهل كلمته أن حرب اكتوبر كانت «عملاً عسكرياً عبقرياً اثبتت بسالة الجيش المصري وقدرة العسكرية المصرية على تحقيق مباداة ذات طبيعة استراتيجية في ظل ظروف دولية معقدة»، مشيراً الى «أن قرار القتال الذي اتخذه الرئيس الراحل أنور السادات جسّد إرادة الوطن بأكمله».

ردود الفعل الإسلامية

علي بن حاج يحض على "الجهاد"... واعتصامات في لندن وجنيف وفرانكفورت

□ القاهرة - محمد صلاح
□ لندن - «الحياة»

■ اطلق زعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة فتوى من داخل سجنه توجب على المسلمين «قتل الصهاينة اينما وجدوا». ودعا المسلمين، خصوصاً في فلسطين ومصر وسورية ولبنان والأردن، إلى «جهاد اليهود بكل وسائل الجهاد سواء بقتل افرادهم او استهداف مصالحهم والموالين لهم ما وسعهم الى ذلك سبيلاً».

واصدر عبدالرحمن بياناً قال فيه: «آلمني واحزنني كثيراً ن استمع من خلال الاخبار القليلة التي يتاح لي سماعها إلى هذه المذابح البشعة التي يقوم بها اليهود لابنائنا وإخواننا في مسجدنا الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين وفي شهر رجب الحرام شهر الإسراء والمعراج. وهذه الأعمال الهمجية التي يقوم بها هؤلاء القردة والخنازير ليست مستغربة عليهم وهم قتلة الانبياء عُرفوا بسفك الدماء. وتاريخهم القديم والحديث شاهد على ذلك لكن بعضاً من ابناء جلدتنا ومن يتحدثون بلساننا أعموا ابصارهم وصموا آذانهم عن هذه الحقيقة».

ووجه الشيخ الضرير نداء إلى علماء المسلمين ان «يصدروا فتوى جماعية تدعو الأمة المسلمة إلى وجوب قتال اليهود وقتلهم اينما وجدوا، على أساس أنهم احتلوا أرضنا، ودنسوا مقدساتنا وقتلوا رجالنا وهدموا منازلنا. ولذلك يتعين على كل مسلم قادر جهادهم». ولفت إلى أن علماء المسلمين كانوا أجمعوا على أنه «لو داهم عدو كافر أرض بلد مسلم فإنه يتعين على أهلها القيام حتى يدفعوا هذا العدو (...) وإذا عجز أهل البلد انتقل هذا الفرض الى بقية المسلمين». وقال: «ثبت يقينا عجز شعبنا في فلسطين عن القيام بهذه المهمة بمفرده بعد أن قدم وما زال يقدم العشرات بل المئات من الشهداء. ومن هنا فإن الجهاد اليوم يتعين على الأمة قاطبة حتى يتم تحرير فلسطين والمسجد الأقصى ويتم دفع هؤلاء اليهود إلى المقابر أو الى البلاد التي جاؤوا منها».

وذكّرت الفتوى الجديدة لعبدالرحمن بتلك التي أصدرها في شباط (فبراير) ١٩٩٨ أسامة بن لادن في البيان التأسيسي لـ«الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» وأوجبت على المسلمين «قتل الاميركيين ونهب أموالهم أينما وجدوا». ويُعتقد أن حادثة تفجير سفارتي أميركا في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) من العام نفسه كانت استجابة لها.

وأصدرت «الجماعة الاسلامية» بياناً حمل عنوان «طلّقوا الكلام» جاء فيه «طلقوا الكلام، وخطابنا لأمة الاسلام، فإن القوم كافرون بكلامنا وبكل حق وبكل مقدس وكل شرف. طلقوا الكلام ودعوا القرطاس فكلامهم قذائف وحروفهم رصاص، ألا حيّ على الجهاد فيهود هم اليهود الغدر عهدهم والبغي شرعهم والشر سعيهم». واضاف: «لتكن رصاصاتهم فتيلاً يشعل الانتفاضة من جديد ووهجاً يبدد أحلام من يستجدي السلام ودوياً ينبه الغافلين والمخدوعين ويوقظ المغتربين ويعري الخائنين».

وفي لندن، تلقت «الحياة» سلسلة من بيانات الإدانة للتصرفات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية. دان بيان باسم «جماعة علماء المسلمين في بريطانيا» «الهجمة الصهيونية المجرمة على الشعب الفلسطيني المظلوم» و«تدنيس» الاسرائيليين الحرم القدسي. وتوجه البيان «الى علماء الإسلام وائمة المساجد في بلاد الإسلام وفي ارجاء العالم للوقوف عند مسؤولياتهم الشرعية، في مناصرة الشعب الفلسطيني».

ونقل بيان أصدرته جماعة مُناصرة للجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية عن الرجل الثاني في هذا التنظيم المحظور الشيخ علي بن حاج انه لو كان خارج السجن «لكنت أول المتطوعين للجهاد في فلسطين، وساستعمل كل الوسائل الممكنة للوصول الى هناك عن طريق البر او البحر».

وتُنظّم جماعات إسلامية وعربية عدة اليوم تظاهرة كبيرة أمام السفارة الإسرائيلية في لندن. ووجه «أبو حمزة المصري» الذي يقود جماعة تُطلق على نفسها «أنصار الشريعة»، رسالة الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اتهم فيها بلاده بالمسؤولية عن المواجهات في المناطق الفلسطينية كونها «زرعت هذا الصهيوني الخبيث في جسد امتنا»، في إشارة الى وعد بلفور لليهود بمنحهم وطناً في فلسطين.

وفي مدينة قم الإيرانية، جاء في بيان صادر عن مكتب آية الله محمد سعيد الطبطبائي الحكيم ان «ما يجري في القدس الشريف من انتهاك خطير للمقدسات الإسلامية ومجازر وحشية يرتكبها الصهاينة المحتلون، إنما يعبر عن مدى الحقد الدفين الذي يُكنّه هؤلاء المجرمون للإسلام والمسلمين».

وفي المانيا، اعلنت جمعيات ومراكز إسلامية في ولاية هسن انها ستنظم «مسيرة تضامنية» صباح السبت في مدينة فرانكفورت تضامناً مع «انتفاضة القدس». كذلك طالب مسجد بلال في مدينة آخن (المركز الإسلامي) بتخصيص خطب الجمعة للتضامن مع الفلسطينيين «الذين هبّوا دفاعاً عن الأقصى». ودعا الى التبرع لذوي الضحايا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

تظاهرات في السودان والسويد والدنمارك ومساعدات من المغرب وليبيا واسبانيا

■ دمشق، بيروت، الرباط، الخرطوم، كوبنهاغن، مدريد - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - تواصلت التظاهرات امس في دول عدة حول العالم لنصرة الشعب الفلسطيني اما الاعتداءات الاسرائيلية. وفيما سجلت تحركات شعبية في لبنان والسودان والدنمارك والنروج والسويد، ارسلت اسبانيا وليبيا والمغرب مساعدات طبية عاجلة وفرقاً طبية لإنقاذ الجرحى.

واستمر انتشار قوات مكافحة الشغب السورية امس في محيط مبنى السفارة الاميركية ومنزل السفير في دمشق، في اجراء احترازي بعدما حطم متظاهرون اول من امس زجاج بعض نوافذ المبنى وانزلوا العلم الاميركي عنه احتجاجاً على القمع الذي تمارسه القوات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. واغلق القسم القنصلي في السفارة الاميركية امس ابوابه امام طالبي تاشيرات السفر.

وضمن التحركات الشعبية في لبنان، اعتصم مئات الفلسطينيين امام مقر «اسكوا» في بيروت تلبية لدعوة من «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين»، وذلك بمشاركة ممثلين عن احزاب وشخصيات لبنانية. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالاجرام الاسرائيلي وبصمت المجتمع الدولي. وحذر علي فيصل باسم «الجبهة»، من «الرضوخ للضغوط الاميركية لإجهاض الانتفاضة». وطالب بوقف المفاوضات مع اسرائيل ومحاكمة باراك وحكومته وضباطه على جرائمهم، كما دعا الى قمة عربية عاجلة ووقف التطبيع.

٧ جرحى في كوبنهاغن

واصيب ٧ اشخاص، بينهم ٥ رجال شرطة دنماركيين، بجروح طفيفة خلال مواجهات مساء اول من امس مع نحو ٣٠٠ مهاجر فلسطيني. وجرت هذه الاضطرابات اثر تظاهرة مصرح بها نظمتها جمعية الصداقة الفلسطينية وشارك فيها نحو خمسة آلاف شخص من الرجال والنساء والاطفال.

وتظاهر نحو ٣ آلاف عربي وسويدي مساء اول من امس في غوتنبرغ، ثاني اكبر المدن السويدية، استنكارا للمذابح الاسرائيلية.

ومن المقرر ان تجري تظاهرة حاشدة في ولاية هيوستن الاميركية امام القنصلية الاسرائيلية اليوم، للاحتجاج على الاعتداءات الاسرائيلية.

ورفع آلاف المتظاهرين في الخرطوم امس مذكرة للامم المتحدة تطالبها بالتدخل لوقف المذابح في القدس، واخرى الى الحكومات العربية والاسلامية تدعو الى وقف اي مساع للتطبيع.

واعلن في اسبانيا والمغرب وليبيا عن تخصيص مساعدات عاجلة للمتضررين من الوضع الخطير الذي ساد في الاراضي الفلسطينية خلال الايام الماضية، وستخصص هذه المساعدة لشراء أدوية وتجهيزات صحية للمستشفيات او المراكز الطبية.

إسرائيل تستعد للمواجهات... وسط أوامر بعدم اطلاق الرصاص في ساحة الحرم

الفصائل الفلسطينية تدعو الى "يوم غضب" بعد صلاة الجمعة

□ *رام الله - سائدة حمد*

■ فيما فشلت محادثات باريس وشرم الشيخ في وقف النزيف الفلسطيني، وعلى رغم الهدوء النسبي الذي ساد الاراضي الفلسطينية المحتلة، توقع الفلسطينيون والاسرائيليون على حد سواء تجدد الاشتباكات بين الطرفين الجمعة في «يوم الغضب» الذي دعت اليه الفصائل والتنظيمات الفلسطينية كافة بما فيها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وأصدرت القوى الوطنية والاسلامية واعضاء من المجلسين التشريعي والوطني بيانا دعوا فيه الى «تصعيد الفعاليات النضالية والجماهيرية المنظمة، كاحد الخيارات المشروعة في مقاومة الاحتلال وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي «الشامل من فلسطين». ودعا البيان الموقع من ممثلي ١٢ تنظيما فلسطينيا الى «الانطلاق في مسيرات الغضب الحاشدة بعد صلاة الجمعة مباشرة».

وتوجه بيانان مماثلان صدرا عن «حماس» و«فتح» الى جميع الشعوب والحكومات العربية والاسلامية، مطالبين بالتحرك «والتعبير عن موقفها تجاه ما يجري من مقاومة للاحتلال» وعقد قمة عربية وأخرى اسلامية عاجلة و«اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف العلاقات والتطبيع مع اسرائيل».

وأكد امين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية مروان البرغوثي لـ«الحياة» ان حركته تستعد لتنظيم مسيرات جماهيرية اليوم كيوم غضب في ذكرى وقوع المجزرة يوم الجمعة الماضي، مؤكداً: «نحن مصممون على الاستمرار». وقال ان انتفاضة الحرم ستتواصل حتى استجابة الطلب الفلسطيني بحضور «قوات دولية لحماية القدس والشعب الفلسطيني من الارهاب الذي يقوده رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك». وزاد ان «الشعب الفلسطيني لن يقبل ان يستمر في تشييع جنازات لوحده».

وأعلن كبار الضباط في الشرطة والجيش الاسرائيلي استعدادهم لمواجهات متوقعة في مدينة القدس وباقي المدن الفلسطينية بعد صلاة الجمعة، مشيرين الى تعزيز المواقع الاسرائيلية في مناطق التماس مع الفلسطينيين وداخل البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وعلمت «الحياة» ان المسؤولين في اسرائيل اصدروا تعليمات مشددة الى اجهزتهم الامنية بالامتناع عن اطلاق الرصاص الحي داخل اروقة الحرم القدسي الشريف لتفادي المزيد من الانهيار في الصورة الاسرائيلية امام الراي العام العالمي في ضوء ما تناقلته وسائل الاعلام الاجنبية عن تصرفات الجنود الاسرائيليين ضد الفلسطينيين الاسبوع الماضي.

وللمرة الاولى منذ اندلاع المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية، اغلق المستوطنون الطرق الرئيسة الواصلة بين مدينتي رام الله ونابلس واعتدوا على ركاب السيارات الفلسطينية بالضرب ومنعوهم من المرور في المنطقة. وأكد شهود لـ«الحياة» ان اعداداً كبيرة من المستوطنين اوقفتهم تحت تهديد السلاح وارغمتهم على العودة من حيث اتوا، قائلين انهم لن يسمحوا للفلسطينيين بالمرور في الطرق التي لا يستطيعون هم انفسهم استخدامها، وذلك في اشارة الى تعليمات قوات الجيش الاسرائيلي لهم بالامتناع عن استخدام الطرق التي يمكن ان يتعرضوا فيها للرشق بالحجارة.

وفي قرية الساوية جنوب مدينة نابلس، اقتحم عشرات المستوطنين من مستوطنة «عليه» منازل المواطنين واعتدوا عليهم بالضرب المبرح وحطموا أثاث نوافذ البيوت.

وفي قريتي سلواد والنبي صالح القريبتين من رام الله، نصب المستوطنون من مستعمرتي «حلميش» و«عوفره» الكمائن للمواطنين ورشقوهم بالحجارة.

وفي ما بدا «مكافاة» للمستوطنين على افعالهم، صادقت لجنة المالية الاسرائيلية امس على تحويل ما يقارب ١٦ مليون شيكل (اربعة ملايين دولار) للمستوطنات بواسطة قسم الاستيطان. وقالت مصادر اسرائيلية ان المبلغ جزء من «فائض مالي» من العام ١٩٩٩ نقل الى موازنة الاستيطان للعام ٢٠٠٠.

تظاهرة حاشدة في طهران وجنتي يدعو "حزب الله" الى دعم الانتفاضة

مشعل: حدود فلسطين ستفتح ليزحف اليها "الحرس الثوري"

□ طهران - محمد نون

■ شهدت طهران تظاهرة غاضبة نددت باميركا واسرائيل، فيما دعت ايران مجلس الامن الى «التدخل الفوري لوقف الجرائم الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ومحاكمة المتسببين فيها، خصوصاً مجرم صبرا وشاتيلا، أرييل شارون. جاء ذلك على لسان مندوب ايران لدى الامم المتحدة هادي نجاد حسينيان، فيما اعتبرت ايران الادارة الاميركية «شريكة في الاعمال الاجرامية الاسرائيلية» ضد الفلسطينيين. ودعا المتظاهرون في ساحة فلسطين قادة الدول الاسلامية الى «فتح باب الجهاد لقتال اسرائيل»، واحرقوا العلمين الاميركي والاسرائيلي بحضور قادة «حماس»، الذين تحدث باسمهم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة وقال: «سياتي اليوم الذي تفتح فيه حدود فلسطين، لتدعو الحرس الثوري الايراني وقوات المتطوعين (البسيج) للزحف نحوها».

وشارك في التظاهرة مسؤولون ايرانيون محافظون واصلاحيون، وتمثلت الحكومة بوزير وقرئت كلمة للمرشد آية الله علي خامنئي دعا فيها الى «استمرار المقاومة والانتفاضة».

واتهم آية الله احمد جنتي رئيس المجلس الدستوري واشنطن بانها «شريك كامل في الجرائم الاسرائيلية». وقال لـ«الحياة»، خلال مشاركته في تظاهرة طهران ان «الادارة الاميركية هي المجرم الاصلي، لانها تؤيد اسرائيل وتدعمها، ولولا ذلك لهزمت اسرائيل ولما



من التظاهرات في طهران لنصرة الفلسطينيين. (أ ب)

استطاعت البقاء في قلب البلدان العربية».

ودعا جنتي الامة الاسلامية الى «التحرك لإنقاذ الشعب الفلسطيني»، وقال ان ايران «تضع امكاناتها لنصرة هذا الشعب». ورأى ان «الجهاد ضد اسرائيل واجب على جميع المسلمين»، معرباً عن اقتناعه بإمكان تكرار «نصر لبنان» ضد الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة ايضاً، داعياً «حزب الله»، وحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وجميع الفلسطينيين الى دعم الانتفاضة، لأن «اي تقصير يعتبر خيانة».

واعتبر ان المفاوضات مع اسرائيل «لن تُجدي»، وان «المفاوضين (من الجانب الفلسطيني) ليسوا وكلاء عن الامة الاسلامية او الشعب الفلسطيني»، محذراً من «اي تنازلات في شأن القدس».

وردد المتظاهرون شعارات الادانة لواشنطن واسرائيل، وطاول بعضها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ووجه رئيس البرلمان الايراني مهدي كروبي انتقاداً مباشراً الى السلطة الفلسطينية، واصفاً تعاونها الامني مع الاسرائيليين بانه «جاسوسية ضد الانتفاضة».

وسألت «الحياة» كروبي عن هذا الاتهام فقال: «في الوقت الذي ترتكب القوات الاسرائيلية المجازر تذهب السلطة الفلسطينية لعقد لقاء مع الاسرائيليين، في اشارة الى لقاء عرفات - باراك في باريس.

ودعا كروبي السلطة الفلسطينية الى «اصلاح موقفها والتوقف عن التعاون مع اسرائيل»، مكرراً ان «الخيار الوحيد هو المقاومة وليس التفاوض». وزاد: «اهم مشكلة امام المقاومين الفلسطينيين هي السلطة الفلسطينية التي تسلّمهم الى الاسرائيليين او تكشف اماكن وجودهم، وهذا خطير جداً».

وتمثلت حكومة الرئيس محمد خاتمي في التظاهرة بوزير التربية والتعليم حسين مظفر الذي اكد لـ«الحياة» ضرورة «إعلان البراءة من الكيان الصهيوني»، وحمل على «صمت مدّعي الدفاع عن حقوق الانسان» في اشارة الى اميركا.

في غضون ذلك، واصل وفد قيادة «حماس» لقاءاته مع المسؤولين الايرانيين، واجتمع امس مع وزير الخارجية كمال خرازي، بعدما عقد لقاءات مع المرشد آية الله علي خامنئي والرئيس خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

هدوء حذر يسود الضفة وغزة

مقتل فلسطينيين يهدد اتفاق وقف النار

□ قتل فلسطينيان امس برصاص الجيش الاسرائيلي، فيما خيم هدوء حذر على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية والمناطق العربية في اسرائيل، بعد التوصل الى اتفاق لوقف النار. ولوحظ أن اسرائيل بدأت سحب جنود ودبابات من مفارق الطرق الرئيسية، وسجلت مواجهات محدودة قرب مستوطنة نتساريم في قطاع غزة وفي بيت لحم.

■ القدس المحتلة، رام الله - أ ف ب، رويترز - جاء استشهاد الفلسطينيين محمود صالح سبيته في اشتباكات في قطاع غزة، ومصطفى كراكجة في اشتباكات قرب بيت جالا امس، ليهدد اتفاق وقف النار الذي توصل اليه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي صباح امس.

وكانت الحياة عادت الى طبيعتها في معظم المناطق الفلسطينية، خصوصاً في بيت لحم (جنوب القدس) وطولكرم (شمال) حيث عاد التيار الكهربائي بعد اصلاح محطات توليد الطاقة والمحولات الكهربائية التي اصابتها القذائف الاسرائيلية.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن التوصل صباحاً إلى اتفاق مع اجهزة الامن الفلسطينية على «وضع حد لأعمال العنف» في الاراضي الفلسطينية التي اسفرت عن مقتل ٧٢ شخصاً في اسبوع، بينهم ٦٩ فلسطينياً. وابرم الاتفاق في ختام لقاء بين قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلية (التي تشمل الضفة الغربية) الجنرال اسحق ايتان وقادة اجهزة الامن الفلسطينية.

وقف النار

واوضح الجيش الإسرائيلي في بيان انه يلتزم بموجب الاتفاق اعادة قواته وآلياته الى المواقع التي كانت فيها قبل بدء المواجهات، موضحاً ان قيادات الطرفين في كل منطقة ستلتقي صباحاً لوضع ترتيبات تطبيق الاتفاق. وتعهد الفلسطينيون «احترام وقف النار وتجنب اعمال العنف»، واتخاذ اجراءات لمنع المتظاهرين من مهاجمة الجنود الاسرائيليين.

الوضع الميداني

ميدانياً، لاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» ان الجيش الاسرائيلي سحب امس دبابتين كان نشرهما الاسبوع الجاري عند مدخل مدينة رام الله.

ولم تخل الضفة من مواجهات خفيفة، اذ اصيب فلسطيني برصاصة في صدره امس خلال مواجهات في بيت لحم قرب قبر راحيل. وأعلنت في وقت لاحق وفاة مصطفى كراكجة من بيت جالا.

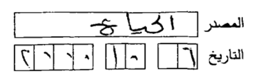
كذلك افادت مصادر طبية ان فلسطينياً توفي امس في مستشفى رام الله متأثراً بجروح اصيب بها خلال المواجهات.

غزة

واستشهد الشاب محمود صالح سبيته (٣٥ عاماً) إثر اصابته بعيار ناري في صدره امس، اطلقه جنود الاحتلال المتمركزون في الموقع العسكري عند مفترق الشهداء (قرب مستوطنة نتساريم)، واصيب ٢١ اخرون بجروح.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com



واتهم الجانب الفلسطيني اسرائيل بخرق اتفاق وقف النار. وقال الناطق الاعلامي باسم مديرية الأمن العام في السلطة الوطنية بلال سالم ان الجانب الاسرائيلي تعهد خلال الاجتماع «بوقف اطلاق النار من جانبه بالتزام وجدية، وسحب قواته الى اماكنها التي كانت عليها قبل بدء الاحداث، بناء على تعليمات من مسؤولين اسرائيليين جاءت من باريس». اما الجانب الفلسطيني فتعهد «معالجة الحالات التي قد تطرأ على الوضع الامني في حينه وبمعرفتنا».

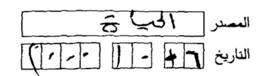
الى ذلك، نظمت القوى الوطنية والاسلامية امس مسيرة حاشدة شارك فيها الآلاف من المواطنين، يتقدمهم مسؤولون سياسيون ونواب في المجلس التشريعي.

وانطلقت المسيرة من قبالة مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة، باتجاه ميدان فلسطين وسط المدينة حيث احرق عدد من الشبان العلمين الاسرائيلي والأميركي، وداسوهما باقدامهم، فيما اطلق مسلحون النار في الهواء. والتحمت المسيرة بجنازة الشاب ايمن اللوح (٢١) من مدينة غزة، الذي كان استشهد اول من امس.

وهتف المتظاهرون مطالبين الرئيس عرفات بالعودة الى الوطن، وعدم لقاء السفاح (رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود) باراك، ورفعوا الاعلام الفلسطينية. كما هتفوا: «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين، بالروح بالدم نفديك يا شهيد».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

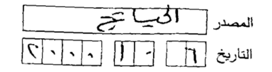


لندن على إسرائيل الانسحاب من مواقع احتلتها والاتحاد الأوروبي مستعد للمشاركة في التحقيق

■ موسكو ، بروكسيل، لندن، بيروت، الجزائر، فيينا - «الحياة»، أ ف ب - تواصلت ردود الفعل العربية والدولية على الاحداث في الاراضي الفلسطينية، وتراوحت بين دعوات الى التهدئة واحترام اتفاق وقف النار وادانات للاعتداءات الاسرائيلية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



المصدر الحياة
التاريخ ٦ - ١١ - ٢٠٠٠

الجزائر

ودعت الحكومة الجزائرية قوات الامن الاسرائيلية إلى الانسحاب من دون تأخير من الحرم الشريف والمدن الفلسطينية. وقال الممثل الدائم للجزائر في الأمم المتحدة عبدالله باعلي انه «يتعين كذلك على اسرائيل بصفتها المسير الاداري إحترام اتفاقية جنيف وضمان الامن وحماية المدنيين الفلسطينيين». وحمل زعيم اليمين الاسرائيلي اريل شارون مسؤولية الاحداث، قائلاً. «نعرف كلنا ان وراء هذه المأساة الفظيعة مدبر مجازر صبرا وشاتيلا واحتلال لبنان»، معتبراً أن الهدف هو «عرقلة مسار السلام والقضاء الى الابد على حظوظ تسوية عادلة ونهائية للقضية الفلسطينية».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

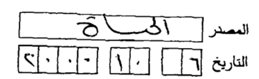
لندن

وحضت الحكومة البريطانية أمس الفلسطينيين والإسرائيليين على مواصلة المفاوضات من أجل حل المشاكل العالقة ووقف سفك الدماء. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية بيتر هين مع وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث.

وحض هين إسرائيل على ضرورة التغلب على العقبات الراهنة القائمة عن طريق التفاوض، خصوصاً في ما يتعلق بموضوع تشكيل لجنة تحقيق دولية في الأزمة الدامية الأخيرة، وهو أمر ترفضه إسرائيل. وحض هين الجانبين أيضاً على ضرورة «إدارة الموقف على الأرض بنوع من الحساسية وانسحاب إسرائيل من بعض المواقع التي كانت احتلتها، خصوصاً قبل صلاة الجمعة»، داعياً إلى احترام وقف النار.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

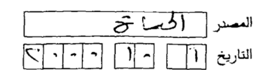


فيينا

وأصدرت أمس مجموعة من الشخصيات النمسوية والعربية المقيمة في فيينا بيانا مشتركا دانت فيه بشدة المجازر الإسرائيلية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، وطالبت الحكومة الإسرائيلية بالوقف الفوري لكافة الأعمال القمعية والوحشية التي تقوم بها بحق المحتجين الفلسطينيين، كما طالبتها بضرورة سحب قواتها من المناطق الفلسطينية كافة، كي يعم الهدوء والسلام. وتنظم اليوم في فيينا مسيرة صامتة احتجاجاً على الأحداث الدموية في فلسطين، ويشترك في المسيرة أعضاء في جمعيات عربية ونمسوية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



موسكو تدعم جهود التهدئة

نقلت وكالة «ايتار تاس» عن الموفد الخاص للرئيس الروسي الى الشرق الاوسط فاسيلي سريدين امله في ان «تتواصل جهود التهدئة بهدف تحقيق اتفاق صلب لوقف اطلاق النار وسحب القوات» وتشكيل لجنة تحقيق في المواجهات واتخاذ اجراءات لمنع اي تصعيد جديد. واوضح ان وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف اجرى اتصالاً هاتفياً مع كل من وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي والرئيس ياسر عرفات. واضاف: «سنقرر خطوات عملية في ضوء تطورات الأوضاع».


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

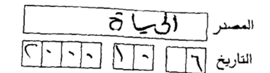
الاتحاد الاوروبي يدين العنف

وأكد الاتحاد الاوروبي استعداده المساهمة في لجنة تحقيق دولية لتقصي حقائق الوضع في الاراضي الفلسطينية. ودان في بيان عقب اجتماع عقده مفوض العلاقات الخارجية كريس باتن مع وفد السفراء العرب، تفجر اعمال العنف، معرباً عن أسفه «لاستخدام القوة من دون تمييز وبصورة غير متناسبة وكذلك الاعمال الاستفزازية في دوامة العنف الحالية»، مما يظهر انه «ما من بديل عملي للسلام العادل والشامل الذي يقتضي تحقيقه تقديم تنازلات مؤلمة».

وخيمت اجواء المواجهات على اجتماع لجنة برشلونه في بروكسيل. ودانت البلدان العربية المتوسطية بشدة سياسة اسرائيل في حضور مندوبيها، وشككت في جدوى خطة الشراكة في ظل الظروف الراهنة وانسداد افاق السلام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لبنان

وفي لبنان، تشاور رئيس الحكومة سليم الحص مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، هاتفياً امس في الوضع الاقليمي، خصوصاً «ما تشهده الساحة الفلسطينية من جراء الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني. وما يمكن ان ينتج عنها من تطورات مستقبلاً».

ووجه مجلس المفتين اللبنانيين وقضاة الشرع والعلماء وائمة المساجد الذي اجتمع برئاسة المفتي الشيخ محمد رشيد قباني «نداء الى الامة العربية والاسلامية»، ناشدها فيه «دعم انتفاضة المسجد الاقصى»، وان تجتمع قمتها في اقرب وقت ممكن «لتوحيد المواقف باستئناف خطة تحرير بيت المقدس وكل فلسطين، وصب الطاقات في معركة المصير، وقطع العلاقات التي نسجها البعض مع اسرائيل».

الخرطوم

وأعلنت وزارة الخارجية السودانية في بيان الموافقة على عقد قمة عربية طارئة للبحث في تطورات الاوضاع الفلسطينية، والاستعداد للمساهمة في انجاح القمة وحشد الدعم لنصرة الشعب الفلسطيني

بعدما نضب الابداع الذي تمناه ووكر:

حلول ثلاثة للقدس قبل أن يخسر كلينتون سباق الزمن

وحيد عبد المجيد *

■ يزداد كل يوم احتمال خسارة الرئيس بيل كلينتون السباق الذي دخله مع الزمن سعياً الى تحقيق اختراق في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قبل حلول موعد الانتخابات الاميركية في مطلع شهر تشرين الثان (نوفمبر) المقبل.

لقد حاول كلينتون تسريع السباق عندما دعا الى قمة كامب ديفيد الثانية في تموز (يوليو) الماضي. و عندما تعثرت المفاوضات المكثفة التي دارت خلالها، لم يكن هناك وقت لالتقاط الانفاس، فقد استؤنفت على الفور الاتصالات المباشرة وغير المباشرة وعلى اكثر من مستوى، وركزت على قضية القدس التي تبين انها العقدة الكبرى بعد أن تعذر الاتفاق على تاجيلها.

وكانت فكرة ارجاء هذه القضية لسنوات عدة، مع اثبات مواقف كل من الطرفين تجاهها في اتفاق يتضمن قضايا التفاوض الاخرى، ممكنة، لولا انها اصطدمت بتشدد رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك في أن ينص الاتفاق على إنهاء الصراع.

ورغم تباين الروايات في شان ما تم التفاهم عليه او الانتهاء منه في قمة كامب ديفيد، كان واضحاً ان قضية القدس هي عقدة العقد ولا غرابة في ذلك لما تختزنه من رموز عقائدية تختزل اكثر جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي حساسية وعاطفية واوفرها شعبية على الاطلاق.

ولم يكن هذا فقط هو ما تاكد مجدداً منذ اختتام قمة كامب ديفيد يوم ٢٥ تموز (يوليو) الماضي. كان الأهم منه هو ما اظهرته المفاوضات حول قضية القدس من انها ربما تحتاج الى معجزة من أجل تسويتها.

ولا يقل اهمية ان هذا الادراك لم يكن غائباً عن الوسيط الاميركي الذي سابق الزمن. فعندما انفضت القمة الثلاثية، ارسل كلينتون مساعد وزيرة الخارجية ادوارد ووكر في جولة واسعة النطاق سعياً الى إحتواء اي تطورات يمكن ان تقوض عملية التسوية، وايجاد الاجواء اللازمة لاستئناف المفاوضات بشكل اكثر فاعلية.

وكانت محطة ووكر الأولى في مصر، التي سبق ان استضافته سفيراً لبلاده لديها. وفضلاً عن لقاءاته الرسمية، عقد لقاء مع عدد محدود من السياسيين والمثقفين المصريين بدعوة من السفير الاميركي لدى القاهرة كيرتزر. وخلال المناقشات اعرب ووكر عن امله في إبداع حل غير تقليدي لمشكلة السيادة على البلدة القديمة التي لا تتجاوز مساحتها كيلو متراً واحداً، وتحتوي على مقدسات اسلامية ومسيحية ويهودية شديدة الاهمية لأبناء الديانات السماوية الثلاث. هذا الحديث عن إبداع حل غير تقليدي اكد الإدراك الاميركي لحجم مشكلة القدس عموماً، والسيادة علي البلدة القديمة التاريخية خصوصاً. لعل هذا يوضح لماذا انصبت الاتصالات والمفاوضات التي اجريت منذ ختام قمة كامب ديفيد على هذه القضية، وكيف أنها استأثرت بالاهتمام كله على مدى اكثر من شهرين بعد تلك القمة. كما أن هذا هو ما يفسر عدم احراز تقدم فيها رغم كثرة الاقتراحات والمشاريع التي طرحت وشملت ربما كل ما يمكن التفكير فيه مع الاقرار بان الإبداع الانساني لا حدود له.

- فعندما يكون الهدف من التفاوض هو البحث عن حل وسط بخصوص مبدا السيادة، ينصرف التفكير الى احد حلين وهما اقتسام هذه السيادة وإضفاء طابع دولي عليها او تدويلها.

غير انه ثبت عدم امكان الوصول الى تفاهم علي اي من هذين الحلين، إما بسبب التفاصيل أو من حيث المبدأ. فكانت التفاصيل هذه التي عوقت فكرة اقتسام السيادة بعد أن تعذر الاتفاق على من تكون له السيادة على ماذا؟ وفضلاً عن خلاف صغير على السيادة على حي الارمن، برز نزاع اكبر على ما اذا كان حائط البراق (المبكى وفق التسمية اليهودية) مقدساً اكثر لدى المسلمين ام اليهود. اما الازمة الكبرى فهي في السيادة علي الحرم القدسي الذي يشمل المسجد الاقصي وقبة الصخرة. فمن طباع الامور ان تكون السيادة عليه فلسطينية، ولكن المفاوضين الاسرائيليين اثاروا موضوع هيكل سليمان الذي يعتقد اليهود انه موجود اسفل هذا الحرم، مطالبين بان تكون السيادة لهم على هذه المنطقة.

وظهر هنا اقتراح حل غير تقليدي من النوع الذي حلم به ووكر، ولكنه كان غير عملي وغير قابل ايضاً. وهو اقتسام السيادة راسياً. فقد قام مبدأ السيادة على اساس أفقي، لأن الدول تجاور بعضها البعض، ولا يكون بعضها فوق الارض والبعض الآخر تحتها، ولذلك لا توجد تقاليد أو معايير قانونية دولية يمكن على اساسها تقسيم السيادة راسياً، بحيث يكون للفلسطينيين السيادة على ما فوق الارض، فيما تبقى للاسرائيليين السيادة على ما تحت الحرم القدسي. وهذا هو كل ما يمكن قوله اذا اردنا ان نبقى جديين، لأن اكثر منه يحول الاقتراح الى فكاهة إن لم يكن هزلاً.

وهكذا اخذت حلقات أزمة اقتسام السيادة تضيق وتتسع في آن معاً. فبعد أن تركزت الأزمة في البلدة القديمة التي لا تتجاوز مساحتها ١ في المئة من مساحة القدس الحالية، تكاثفت اكثر من منطقة الحرم القدسي التي لا تزيد مساحتها على ١٢ هكتاراً. ولكن ما كان لضيق نطاق الخلاف على هذا النحو، إلا أن يوسع حجم الأزمة التي صارت مكثفة في أكثر اجزاء القدس قداسة وحساسية.

وهكذا وصل اقتراح اقتسام السيادة الى طريق مسدود ولم تكن فكرة السيادة الاسلامية - الدولية المشتركة التي طرحت في احدى مراحل الاتصالات إلا تنويعاً باهتاً علي ذلك الاقتراح، ولكن مع إضفاء طابع دولي عليه. ولذلك لم تصمد فكرة السيادة الاسلامية الدولية التي ظهر مدى مفارقتها للواقع، فضلاً عن

انها انطوت على استقطاب لا أساس ولا مبرر له بين المسلمين وباقي العالم.

اما الاقتراب الثاني من الحل الوسط والذي تمثل في تدويل السيادة، فلم يكن افضل حظاً ولا اكثر جدوى في اي من الصيغتين اللتين طرح فيهما. فقد اقترحت احداهما تولي لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي السيادة وتفويضها الى الفلسطينيين في ادارة المدينة، فيما ذهبت الاخرى الى اعطاء مجلس الامن الدولي السيادة ووضعها في ايدي الدول الخمس دائمة العضوية فيه وقيام موظفين من هذه الدول بادارة المدينة.

وكما هو واضح، لم يكن ممكناً ان يقبل الفلسطينيون سيادة مجلس الامن، مثلما لم يوافق الاسرائيليون على سيادة لجنة القدس. كما كان من الصعب الجمع بين الصيغتين في اقتراح السيادة الاسلامية الدولية المشتركة الذي كان مزيجاً من فكرتي اقتسام السيادة وتدويلها.

ولم يكن ظهور اقتراح أخر من نوع «السيادة الالهية» إلا تعبيراً عن المدى البعيد الذي بلغه العجز عن ايجاد حل وسط لمشكلة السيادة على القدس القديمة. فهو اقتراح يدل على ازمة حقيقية في الابداع وليس على نجاح في إبداع حلول غير تقليدية، لأسباب اسهبت في توضيحها هيلينا كوبان في مقالتها على هذه الصفحة قبل ايام.

والآن، واذا لم يبق غير ايام على الانتخابات الاميركية، ربما يكون الرئيس كلينتون اقترب من التسليم بخسارته سباق الزمن الذي علق عليه أملاً كبيراً في تحقيق مجد له ينهي به رئاسته وربما حياته السياسية ويحصل بموجبه على جائزة نوبل. وفي هذه الحال، سيكون على المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين ان يدخلوا غرفة انتظار شهوراً عدة الى ان تبدا الادارة الاميركية المقبلة في توجيه انظارها الى عملية السلام مجدداً.

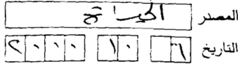
ولا يخفي ان هذه الشهور يمكن ان تكون حبلى بتطورات قد تجعل استئناف هذه العملية اكثر صعوبة. فليس معروفاً كيف ستعالج القيادة الفلسطينية قضية إعلان الدولة اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ولا التداعيات التي يمكن ان تترتب على هذا المعاجلة، ولا المصير الذي ينتظر باراك اذا اقرت الكنيست مشروع القرار الخاص بتبكير موعد الانتخابات بعد ان اجيز في قراءة اولى قبل الاجازة الصيفية.

هذا السيناريو الاسوا يصعب تجنبه اذا ظلت الادارة الاميركية الحالية تراهن، في ايامها القليلة الباقية، على الابداع في ايجاد حل وسط لمشكلة القدس، او حتى اذا لجات الى اتفاق مرحلي آخر. فالإبداع ينصب معينه حين يكون في غير محله أو عندما يبحث عن المستحيل. اما الحل الممكن والذي لا يحتاج إلى إبداع فهو لا يخرج عن ثلاث صيغات تقليدية: أولها أن يكون باراك شجاعاً ويقر بان اقتسام السيادة يعني سيادة فلسطينية على القدس الشرقية كاملة في مقابل سيادة اسرائيل على القدس الغربية. وثانيها ان يتم تدويل القدس كاملة شرقها وغربها، وليس الشق الشرقي فقط وفقاً لقرار الجمعية العامة الرقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧، مع تعديل يقضي بان تفوض الأمم المتحدة إسرائيل في إدارة القدس الغربية وفلسطين في إدارة القدس الشرقية، وتعتبر القدس المدولة عاصمة للدولتين.

أما الصيغة الثالثة فهي تاجيل موضوع القدس برمته واعادة التفاوض عليه بعد خمس سنوات، املاً في أن تكون الظروف افضل ولكن بشرطين هما عدم النص على إنهاء الصراع في الاتفاق الذي سيتم توقيعه، وفرض رقابة دولية صارمة على القدس الشرقية لضمان عدم اتخاذ اسرائيل أي إجراء من جانب واحد فيها خلال فترة التاجيل.

---

* مساعد مدير مركز «الاهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية



"انتفاضة القدس" تتطلب من العرب تجاوز التحريض ومن أميركا عدم التظاهر بـ"الحياد"

■ حرام على العالم العربي والاسلامي ان يحرض الفلسطينيين على انتفاضة مسلحة لتحقيق النصر في حرب القدس وحرب التحرير من الاحتلال. مهما كان صدق المشاعر عميقاً، اذا كانت العاطفة وحدها الأساس فالتضامن بمعناه الحقيقي يتطلب التزاماً ليس واضحاً في هذا المنعطف ان كانت الحكومات تتعق في تحمل مسؤولياته أو ان كانت الشعوب قادرة عليه ولأن الثمن باهظ، من الحكمة التمييز بين الدعم والتحريض، بين الفورة العاطفية ومستلزمات الانتفاضة المسلحة، بين ضرورة الغضب وضرورة التأمل في الخيارات. الذاكرة العربية أكثر قدرة على النسيان مما هي على المثابرة، شأنها شأن الذاكرة الاعلامية الدولية فليخرج الشارع العربي احتجاجاً على الهمجية الاسرائيلية وتضامناً مع الطفل والعجوز والشباب الفلسطيني ولتعقد، أخيراً، القمة العربية وليصيح الاعلام العربي والاسلامي مطالباً المجموعة الدولية بوقف نمط الازدواجية وليرمي الفلسطيني الحجارة والرصاص في وجه الجندي الاسرائيلي الذي ينتهك القانون والشرعية الدولية. ولكن، ليكف التحريض القصير النظر ذو الأبعاد الآنية فالمستقبل الفلسطيني يصنع بانتفاضات وبسياسات وبمفاوضات حساسة وليس من العدل لفلسطين ان يقنن مستقبلها حصراً في حملات لفظية رداً على استفزاز

ذاقت اسرائيل طعم ما هو آت عليها في «انتفاضة القدس» ومشاركة عرب اسرائيل في التصدي لقمعها وغطرستها وطمعها ولعل الطعم المر يوقظها الى ضرورة التمعن في الوقائع الجديدة على الساحة الفلسطينية - الاسرائيلية المتداخلة وابعادها العربية والاسلامية

احداث الاسبوع الماضي أظهرت «الامبراطور عارياً»، وفضحت الجندي الاسرائيلي وهو يقصف بالصواريخ والطائرات الحربية المتظاهرين الفلسطينيين والمباني المدنية بتعليمات حكومية بلا تمييز بين الطفل الفلسطيني تحت الاحتلال والشاب الفلسطيني الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية انه الانتهاك الفاضح لحقوق الانسان ولاتفاقية جنيف الرابعة التي تلزم الدولة القائمة بالاحتلال بحماية المدنيين تحت الاحتلال

دانت اسرائيل نفسها قبل ان تدينها الحكومات والتظاهرات الشعبية والمنظمات المعنية بحقوق الانسان والمقالات الصحافية دانت نفسها في مشهد الطفل محمد الدرة وهو يلفظ انفاسه البريئة الأخيرة مختبئاً وراء والده الذي لاقى استنجاده تجاوباً بالرصاص. دانت نفسها بعار الجريمة التي ترتكبها القوات المسلحة وهي تشن حرباً على مدنيين وأطفال

فالغضب الفلسطيني له كل مبرر، وانتفاضة القدس تعبير واضح عن طفح الكيل من غطرسة الاحتلال الاسرائيلي واستفزازاته حسناً فعلت كل مظاهرة خرجت في كل شارع عربي في تضامنها مع الشعب الفلسطيني وتأييده. وحسناً فعلت كل مقالة كُتبت لفضح الممارسات الاسرائيلية والسياسات الأميركية وتقصير بعض الحكومات العربية في دعم انتفاضة القدس وتشجيع الرأي العام على مؤازرتها

لكن الفاصل بين التضامن مع القرار الفلسطيني والمزايدة عليه يشكل خطأ رفيعاً من الضروري التنبه الى افرازاته. فإذا كان القرار الفلسطيني اليوم نقل العلاقة مع الاسرائيلي من التفاوض الى المقاومة ليكون الاستشهاد جزءاً اساسياً من احداث تغيير جذري في العلاقة، لينصب كل الدعم العربي على هذا القرار، عملياً ومعنوياً، ولتتدفق العاطفة في أفواج المتطوعين الى فلسطين للاستشهاد. اما ان تتحول أقلام الغاضبين الى رصاص على القرار الفلسطيني، لاستباحته أو للمزايدة عليه، ففي هذا تحقير للحق الفلسطيني في القرار

الشتيمة سهلة وألف شتيمة للحقود الكريه اريل شارون الذي استعز، بسياسة مدروسة، كي يطيح ما وصلت إليه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وما انطوت عليه من كسر للمحرمات اسرائيلياً بمواقف لرئيس الوزراء ايهود باراك في شأن القدس. والادانة ليست فقط لرئيس حزب ليكود وعضو البرلمان الاسرائيلي الذي قام بـ«زيارة» الحرم الشريف لغايات سياسية وضيعة جاءت في اعقاب ارتفاع اسهم نظيره ومنافسه على زعامة ليكود كما على الحقد والكراهية، بنيامين نتانياهو ان الادانة تلحق ايضاً برئيس الوزراء، زعيم حزب العمل، ايهود باراك لأنه أيضاً سقط في معادلات سياسية رخيصة على حساب عملية السلام كما على حساب اسرائيل وهو يستحق الادانة لأنه سمح للقوات الاسرائيلية بممارسة الجريمة ضد المدنيين الفلسطينيين، ورفض اتخاذ أي اجراءات عاقلة خوفاً على مستقبله السياسي وفي هذا، انه يستحق تصنيفه مجرد «أحمق» في السلك السياسي الاسرائيلي اما هذا لا ينفي مواقف سابقة لباراك تميزه جذرياً عن التقليديين في موضوع القدس، ما يتطلب موضوعياً وضع الأمور في نصابها.

المعركة السياسية داخل اسرائيل هي شأن الاسرائيليين ومعركتهم، ولا داعي لزج الفلسطينيين والعرب فيها، مهما أرادت الادارة الأميركية ان تجعل من المساهمة واجباً او أولوية وليت الادارة الأميركية تكف عن سلوكها الخائب في تعاملها مع القضية، فاما ان تغير أساليبها وسياساتها أو تغير طاقمها الفاشل الذي كلفته ادارة عملية السلام ثماني سنوات وحقق لها فشلاً ذريعاً فيها على واشنطن اليوم، أكثر من أي وقت مضى، ان تختار بين الشرعية الدولية وبين الاتكال الدائم على أفق التجاوب العربية مع رغباتها وضغوطها القدس عرت الامكانات كما التظاهر بهوامشها معركتها ليست فقط بين التطرف والاعتدال، أو التصلب والمرونة انها معركة الاستحقاق للسياسات كافة، العربية والاسرائيلية والأميركية على السواء

لذلك دخلها اريل شارون بهدف الفرز الفاضح وبذلك نجح نجح في تحريض اليمين المتطرف في الجانب الاسرائيلي. كما في استفزاز المشاعر الفلسطينية، كما في اجبار المؤسسات العسكرية الاسرائيلية على خلع القناع وفي هذا الاطار، الشكر لشارون لأنه وجه الحقد والكراهية الذي يفرض على الاسرائيليين التدقيق في الذات والخيارات يشكر شارون لأن استفزازاته أطلقت الغضب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة كما داخل اسرائيل يشكر لأنه وضع أمام الاسرائيليين نموذجاً لما ستؤول اليه العلاقة مع الفلسطينيين إذا بقي الرأي العام متقاعساً وايهود باراك متردداً خائفاً من الاقدام على القيادة

إلا أن ما ستؤول اليه العلاقة، في حال انهيار خيار التفاوض واستبداله بالانتفاضة المسلحة، ليس مكلفاً حصراً للاسرائيليين فمثل تلك الحرب لن تنتهي بانتصار فلسطيني ولا بنتيجة واضحة في معادلة الهزيمة والانتصار ومرة أخرى، اذا كان هذا هو القرار الفلسطيني، فليدعم بكل الامكانات لكن واقع الأمر ان القرار

الفلسطيني لم يحسم بأن مستقبل فلسطين سيقرره السلاح وليس التفاوض

لذلك، فإن التحريض والاندفاع العاطفيين اللذين يتجاهلان هذا الواقع يسيئان الى فلسطين، خصوصاً عندما يأتي متدفقاً في مباراة البلاغة، وتهنئة النفس على تعابير الغضب والشتيمة، والانتقاد الأعمى لتمسك القيادة الفلسطينية بخيار المفاوضات

رفضت القيادة الفلسطينية نصيحة القطيعة مع المفاوضات ومع اسرائيل لأنها تدرك ان اندلاع حرب فلسطينية - اسرائيلية، في موازين قوى خالية من التكافؤ، يعاقب الاسرائيليين لكنه يهدد أرواح الفلسطينيين من دون أن يضمن لهم نصراً أو دولة. تدرك القيادة ان من السهل اطلاق نصائح بتطبيق نموذج انتصار المقاومة اللبنانية على المقاومة الفلسطينية، لكن التجربتين مختلفتان جذرياً. تدرك ان تبنيها منطق الانتفاضة المسلحة ينسف وجودها كسلطة فلسطينية. ورغم ذلك، لم تتردد السلطة الفلسطينية في دعم انتفاضة القدس والدفاع عنها مهما رسم النقاد العرب صورة مغايرة لهذه الحقيقة. ولا يعدل هؤلاء في التحريض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لأنه لم يأخذ بنصائح قطع الاتصالات والمفاوضات مع اسرائيل. الاختلاف في الراي حق، ومن المفيد التعبير عن الآراء المختلفة، كما عن مشاعر الغضب من الجرائم الاسرائيلية والاستياء من قرارات سياسية، فلسطينية او عربية. اما ان يأخذ التعبير صورة التحريض الخالي من الواقعية والمسؤولية، فإنه يصبح ابتزازاً للعاطفة والمحنة الفلسطينية

فانتفاضة القدس وما لاقته من تضامن شعبي ورسمي عربي ودعم دولي تقوي المفاوض الفلسطيني، وتنبه المفاوض الاسرائيلي، وتشكل رسالة قوية الى الراعي الاميركي الغارق في حسابات رومانسية تتأرجح بين اعتبارات الانتخابات الرئاسية واعتبارات ادارة «البطة العرجاء» لثلاثة اشهر بعد الانتخابات

لذلك، من الضروري حماية هذه الانتفاضة من المزايدات والتحريضات وفنون البلاغة اللفظية. من الضروري احترامها والتضامن معها. من الضروري ايضاً التدقيق في مستلزمات التضامن وكيفية تطويره ليكون سنداً ملموساً للفلسطينيين تلتزمه الحكومات والشعوب العربي لئلا يتحول الى فورة عاطفية عابرة يعود بعدها كل الى مكتبه وبيته فيما جثث الفلسطينيين المدنيين تتكدس والشعارات تنطلق على الصفحات

قد يبدو للبعض ان انعقاد مجلس الامن في جلسة علنية ليس سوى امتصاص للغضب، اهدافه استهلاكية في خطابات وادانات. واقع الامر، ان المجموعة العربية والاسلامية والدول المنتمية الى مجموعة عدم الانحياز وقفت في مواجهة سياسية مع الولايات المتحدة واجبرتها على الموافقة على عقد الجلسة العلنية بعدما جندت الادارة الاميركية اقطابها لمنع المجلس من الانعقاد. واقع الامر ان جلسة مجلس الامن بعثت الى انتفاضة القدس رسالة إقرار بأهميتها واعتراف بتأثيرها في السياسات التي ترسم على طاولات هندسة السياسيين.

وقد يبدو للبعض ان تعابير الاستياء العربي من تصريحات الامين العام للامم المتحدة مجرد انشاء. واقع الامر ان هذا الاستياء نبه كوفي انان الى ضرورة التمييز بين رغباته في الحياد ليلعب دوراً مساندأ في العملية السلمية وبين واجباته كأمين عام عليه الالتزام بالشرعية الدولية والدفاع عنها خصوصاً عندما تقوم قوة محتلة بقتل مدنيين تحت الاحتلال. فتطوير التضامن مع انتفاضة القدس يتطلب البناء لبنة لبنة في كل المجالات، الاعلامية منها والديبلوماسية والسياسية والشعبية، في العواصم كما في المحافل الدولية. فاذا كانت مواقف فرنسا، مثلاً، تميزت بالعدل والشجاعة، يمكن البناء عليها بالتقدير البالغ والتشجيع. واذا كانت مواقف روسيا اتسمت بنبرة «الحيادية» الاميركية، بذريعة الرعاية المشتركة لعملية السلام، يمكن مطالبة الشريك العزيز اما بالمساهمة الفعلية في العملية السلمية او بالكف عن التظاهر بالتضامن مع الفلسطينيين، سلطة وشعباً

فانتفاضة القدس تطالب بالصدق والشفافية والموضوعية في فرز المستقبل الفلسطيني ميزتها، كالانتفاضة الاولى، انها تفرض ارادة الشعب الفلسطيني على السياسات المبتكرة في اذهان المفاوضين وفي المفاوضات. فلتكن هي الرائدة على انماط التحريض والمزايدات

راغدة درغام - نيويورك

غضب عرفات فلحقت به أولبرايت

□ باريس - رندة تقي الدين

■ روت المفوضة الفلسطينية في باريس ليلى شهيد لـ الحياة، تفاصيل من اللقاءات الثنائية والثلاثية بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء ايهود باراك ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت. وقصة غضب عرفات وكيف «توسلت» إليه أولبرايت وقبلته لكي يعود إلى عرفة المفاوضات

وعن مغادرة عرفات غرفة الاجتماعات غاضباً، قالت شهيد إن الرئيس الفلسطيني كان مستاء جداً من الأنباء التي تصله من الضفة وغزة، فيما كان مضطراً إلى الجلوس مع «قاتل شعبه». وفي احدى اللحظات «وكنت مع وزير الإعلام ياسر عبدربه ووزير التخطيط نبيل شعث إلى جانبه. وقف عرفات ورمى بعض الأغراض على الأرض وقال بصوت عال «لا أحد يعمل بي هذا، وتوجه إلى حديقة السفارة الأميركية بمفرده وصعد إلى سيارته فلحقت به أولبرايت فترجل من سيارته «ليقبلها (أولبرايت) وتقبله وقال لها: لست مستاء منك، أنا مستاء من هذا الرجل (باراك) من يظن نفسه»

القضية الفلسطينية في نصابها الصحيح؟

محمد عبدالجبار *

■ يجسد انتهاك اريل شارون لحرمة القدس الشريف حجم الغطرسة الصهيونية المعادية للاسلام والمسلمين والتي وصلت ذروتها التي لا يمكن تحملها والسكون عليها في الاستهانة بالمقدسات الاسلامية والكرامة العربية.

هذه الغطرسة تجد فرصتها في التعبير عن نفسها في هذه المرحلة بسبب مجموعة من العوامل:

اولاً، تغييب النصاب الصحيح للقضية الفلسطينية المتمثل في كونها قضية اسلامية عامة، تهم كل المسلمين على تعدد قومياتهم واختلاف اقطارهم وتوالي اجيالهم، ولا تهم الفلسطينيين فقط ولا العرب فقط بل ان الحكومات القائمة ليست وحدها المعنية بالقضية وإنما هي قضية الشعوب الاسلامية كافة

وادت ممارسات بعض الحكومات العربية، اعتباراً من توقيع اتفاقات كامب ديفيد الأولى، والتي شكلت أول استسلام رسمي عربي للكيان الصهيوني، مروراً بالحرب التي شنها العراق على كل من ايران والكويت، وليس انتهاء بحكاية المسارات المتعددة للمفاوضات العربية مع الدولة العبرية الى تغييب هذا الوعي المبدئي السليم للقضية الفلسطينية واخراجها من نصابها الصحيح وإطارها الحقيقي.

وليس بغير دلالة ان يسال الرئيس العراقي احدى تلميذات مدرسة ابتدائية في العراق عن العدو الرقم واحد بالنسبة للعرب، فتقول له انه ايران، وليس اسرائيل. فقد كان جواب هذه التلميذة العراقية التي تربت في احضان الاعلام الرسمي العراقي انعكاساً للتربية السياسية التي سادت في العراق خلال العقدين الأخيرين.

ثانياً، التداعي المستمر في الموقف العربي خصوصاً منذ أواخر السبعينات وحتى الآن. وإذا كان البعض يؤرخ لهذا التداعي اعتباراً من زيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات الى الكيان الصهيوني ثم اعترافه به، وتطبيع العلاقات معه، فإن الرئيس العراقي صدام حسين يتحمل المسؤولية الأولى والأكبر في توجيه الضربة القاضية للموقف العربي، وذلك عبر ما شنه العدوانيين الغاشمين على الجمهورية الاسلامية الفتية في ايران والكويت. لقد أدت هاتان الحربان ليس الى اخراج العراق فقط بكل امكاناته السياسية والعسكرية والاقتصادية، من كامل مسرح القضية الفلسطينية، وإنما الى تدمير النظام العربي والتضامن العربي والهوية العربية، بحيث أصبح الحديث عن الموضوع الفلسطيني من زاوية الانتماء العربي ضرباً من الهراء التاريخي. ان النظام العراقي الآن يمتلك سجلاً غير مشرف في الممارسات التخريبية بحق القضية الفلسطينية، وقد كان لهذا السجل ابرز الأثر في تشجيع الكيان الصهيوني على التمادي في غطرسته وانتهاكه للمقدسات الاسلامية والكرامة العربية.

ثالثاً، وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية كبيرة اخرى في التمادي الصهيوني كونها الحليف الاستراتيجي الأهم بالنسبة له. لقد مارست الولايات المتحدة في الماضي والحاضر سياسة غض الطرف عن ممارسات الكيان الصهيوني التي تضرب عرض الحائط بكل المواثيق الدولية ولم تبذل جهداً بحكم موقعها ونفوذها الدوليين من أجل حمل الكيان الصهيوني على الالتزام بالمقررات الدولية بشأن المسألة الفلسطينية التي تشكل بدورها أضعف الإيمان بالنسبة للحق العربي - الاسلامي في فلسطين.

* كاتب عراقي مقيم في لندن

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

اليمين الإسرائيلي يعطي باراك الأمان في الكنيست.. طالما المواجهات مستمرة

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

اعلنت جميع احزاب المعارضة اليمينية والدينية الاسرائيلية انها ستعطي الامان لحكومة ايهود باراك، من دون حدود، طالما يخوض الحرب في مواجهة الفلسطينيين في اراضي السلطة الوطنية واسرائيل.

واكد جميع الناطقين باسماء هذه الاحزاب، امس ان احزابهم ونوابها في الكنيست، لن يقدموا على طرح نزع ثقة بالحكومة ولن يحاولوا تمرير قوانين تضر بسلامة اداء الحكومة وطالما ان المواجهات العنيفة مستمرة فانها ستواصل تقديم الدعم للحكومة.

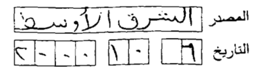
ورحب باراك بهذا التوجه واعتبره ايجابيا، لكنه طلب عدم استخلاص نتائج بعيدة المدى من هذا التعاون. الا ان احد الوزراء المقربين منه، وزير الاتصالات بنيامين بن اليعزر، خرج امس بدعوة صريحة الى الليكود ان ينضم الى حكومة باراك وتشكيل حكومة طوارئ قومية.

واكد مقربون آخرون، ان احتمالات اقامة حكومة طوارئ كهذه، باتت اليوم اقرب منها في اي وقت سابق.

وازاء ذلك، صرح ايلي ييشاي، رئيس حزب «شاس» (لليهود الشرقيين المتدينين)، بان حزبه ينظر بايجابية الى مثل هذه الحكومة ومستعد للتفاوض مع باراك على تشكيلها. وكذلك فعل زعيم حزب اليهود الروسي، نتان شيرانسكي الذي قال انه ترك حكومة باراك بالاساس لانها لم تقبل اقتراحه بتشكيل حكومة وحدة قومية.

وفي الليكود، بدأوا يخففون من لهجة المعارضة لدخول حكومة باراك، خصوصا في الاوساط المقربة من زعيم الليكود، اريل شارون. فهذه الاوساط تفضل الدخول الى حكومة باراك ومنح شارون وزارة اساسية (الدفاع او الخارجية او المالية) واطالة عمر هذه الحكومة حتى الانتخابات المقبلة لكي يظل شارون زعيما محترما. على ان تجري انتخابات قريبة اذ ان تقديم موعد الانتخابات يعني اعادة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو الى السلطة سريعا، وتغييب شارون

المصدر
التاريخ



شعث: كنا نريد موقفاً بريطانياً أقوى وتعاطفاً مع الفلسطينيين أيام المذبحة

لندن: إلياس نصر الله

حث نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الحكومة البريطانية على القيام بدور اكثر فاعلية من أجل حماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الإسرائيلية وضمان عدم تكرار عمليات قتل الابرياء وتدمير الأحياء السكنية بالأسلحة المتطورة مثلما فعلت إسرائيل خلال الأيام القليلة الماضية، إلى جانب القيام بدور في دعم عملية السلام

جاء ذلك في تصريحات لشعث عقب لقائه أمس في لندن مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هين أطلعه فيها على نتائج الاجتماع الذي جرى في باريس الليلة ما قبل الماضية ما بين مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. حيث قال شعث «كنا نريد موقفا بريطانيا أقوى وإدانة أوضح للعدوان الإسرائيلي وتعاطفا أقوى مع الشعب الفلسطيني وكنا نريد تعزية للشعب الفلسطيني على فداحة الخسائر والشهداء وإذا كان ذلك عتابا فنعم. نحن شعرنا أن أوروبا في الأيام الأولى لهذه المذبحة لم تكن بقدر ما نعرفه عن اقترابها معنا ولا عن مصلحتها الاستراتيجية معنا ولا عن مواقفها السابقة من عملية السلام، لكني أعتقد أن الموقف الأوروبي يتحسن والرئيس الفرنسي جاك شيراك كان أمس واضحا وقويا».

ورفض شعث الرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول اتهام السلطة الفلسطينية بأنها لا تضغط بما فيه الكفاية على الأميركيين من أجل إقناعهم بالضغط على الإسرائيليين، وقال ان «هذه مسألة صعبة ولا أريد أن أناقشها ويكفي أن أقول اننا ثابتون عند مواقفنا. بالرغم من التضحيات الهائلة التي يقدمها أبناء شعبنا، نحن لا نريد سفكا للدماء ولكننا نريد إنهاء الاحتلال».

وقال شعث ان «الإسرائيليين يرفضون تشكيل لجنة تحقيق دولية لأنهم لا يريدون أي رقابة عليهم من أجل الفتك بنا»، كاشفا أن الإدارة الأميركية تحاول أن تفرض رأيها بشأن اللجنة رغم تأييدهم للفكرة، بقوله ان «الأميركيين أرادوها لجنة أميركية ونحن لا نمانع أن يكون لهم فيها وجود قوي، لكننا نريد أن يكون فيها وجود دولي وعربي». وقال مسؤول ملف العلاقات الدولية الفلسطيني انه بالرغم من فشل اللقاء بين عرفات وباراك في باريس، إلا أن الفلسطينيين ذاهبون إلى شرم الشيخ في محاولة للحصول على موافقة من أجل تشكيل لجنة التحقيق. وعقب لقائه الوزير البريطاني سافر شعث أمس إلى دبلن في مهمة شبيهة

خلافات بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية بشأن معالجة المواجهات

رام الله: «الشرق الأوسط»

برزت في الآونة الاخيرة خلافات عميقة بين الاجهزة الامنية الفلسطينية حول كيفية معالجة احداث انتفاضة الاقصى. فبينما كانت قوات الامن الوطني الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة تحاول منع تطور مظاهر الانتفاضة عبر محاولات لمنع الشباب الفلسطيني من الوصول الى مواقع الاحتكاك مع الجيش الاسرائيلي، اظهر جهاز الامن الوقائي حرصا على تشجيع المتظاهرين على الوصول اليها.

وبرزت هذه الخلافات في الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد كان الامن الوقائي يحث الشبيبة على تجاهل محاولات الامن الوطني لمنعهم من الوصول الى مناطق الاحتكاك على خطوط التماس وادى تعاون الامن الوقائي مع المتظاهرين الى انسحاب قوات الامن الوطني من مواقع المواجهات احتجاجا على ممارسات الوقائي.

وعمد افراد الامن الوطني في كثير من الاحيان الى المرابطة على الطرق المؤدية الى مواقع الاحتجاجات وانزال الشبان الذين يشك في انهم ينوون التوجه لمواقع الاحتجاجات من السيارات. وساد التوتر العلاقة بين حركة فتح وعلى الاخص حركة الشبيبة، الاطار الطلابي للحركة، التي تولت بشكل اساسي المبادرة لحشد المظاهرات في الضفة والقطاع، وقوات الامن الوطني التي حاولت اعتقال عدد من عناصر الحركة اتهمتهم باطلاق النار على القوات الاسرائيلية وتقديمهم لمحكمة امن الدولة.

ورفض عناصر الحركة الانصياع لقوات الامن الوطني. ومن الدلائل على حرص الامن الوطني بشكل اساسي على تهدئة الاوضاع في المناطق الفلسطينية هو اضطلاع قائدي الامن الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة العميد الحاج اسماعيل جبر واللواء عبد الرزاق المجايدة بمعظم الاتصالات مع المستويات العسكرية الاسرائيلية لمحاولة تهدئة الاوضاع.

المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزير فلسطيني: باراك رفض مبادرة مصرية لفك فتيل الأزمة

غزة: صالح النعامي

قال نبيل عمرو وزير الشؤون البرلمانية الفلسطيني ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك رفض مبادرة مصرية، كان الهدف منها نزع فتيل الانفجار. واضاف عمرو «ان باراك يتصرف بطريقة غير مناسبة كرئيس وزراء مسؤول تجاه موضوع ساخن يشغل بال العالم بأسره، والمعلومات لدينا ان محادثات باريس شهدت مشاكل كثيرة». واتهم عمرو باراك بانه غير معني بنزع فتيل الانفجار.

ووصف عمرو خطوة عدم حضوره شرم الشيخ بانه «نوع من التصعيد السياسي الذي نخشى ان يترافق مع تصعيد عسكري خلال الفترة المقبلة». وقال عمرو أن باراك يريد أن يفرض وجهة نظره على الجميع من خلال الضغط والتحرك العسكري والمناورات الدبلوماسية، ولكنه اخذ درسا معقولا خلال الازمة وفهم ان الفلسطينيين والعالم لا يتحركون على ايقاعاته والاحداث تمتد حتى تصل اليه بعد حجم الاحداث والموقف الدولي الذي يجمع على ادانة هذا الهجوم الاسرائيلي غير المبرر على الشعب الفلسطيني. واعتبر عمرو ان «الاستفزازات المفروضة على الجانب الفلسطيني تهدف الى فرض تنازلات سياسية على الجانب الفلسطيني على صعيد مفاوضات الحل الدائم، وهذا لن يحدث على الاطلاق».

وحول رفض الجماهير لاستمرار المفاوضات كما تجلى في المسيرات الجماهيرية، قال عمرو «لا نستطيع ان نتخلى عن العمل السياسي ولا توجد قوة تتخلى عن العمل السياسي». وقال مبررا «نحن ذهبنا الى باريس بناء على دعوة شيراك. ونحن نجند اوروبا وراءنا لنكشف الزيف الاسرائيلي. ونجحنا في الحصول على موقف من شيراك أوضح من السابق تجاه المراوغة الاسرائيلية وانعدام المسؤولية، ومن مصلحتنا ان يرى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة، الموقف الاسرائيلي على طبيعته».

الى ذلك، انتقد العديد من المسؤولين في الفصائل الفلسطينية استجابة السلطة الفلسطينية لحضور لقاء باريس وشرم الشيخ. فقال جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان هذه اللقاءات ما كان لها ان تتم مع «المجرم باراك» في الوقت الذي يواصل فيه جنوده قتل الاطفال والشباب الفلسطيني.

ووصف المجدلاوي هذه اللقاءات بأنها «خاطئة وضارة لمصالح الشعب الفلسطيني». واضاف ان مثل هذه اللقاءات لا تخدم التفاعلات الايجابية لانتفاضة الاقصى على الساحتين العربية والدولية، وتدل على قصر نفس واستعجال للنتائج.

المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

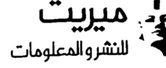
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

معركة القدس أدت إلى موت استراتيجية تأجيل مسألة السيادة على الحرم الشريف

البروفسور شبلي تلحمي: الحل في وجود عاصمتين في القدس.. واحدةً لفلسطين وأخرى لإسرائيل

منذ اسبوعين تقريبا اعلن في الولايات المتحدة ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون رشح البروفسور الاميركي - الفلسطيني الاصل - شبلي تلمحي لعضوية مجلس مديري المعهد الاميركي للسلام، وهو مؤسسة ابحاث تحظى بدعم الحزبين السياسيين الاميركيين ومهمتها الترويج للسلام الدولي ورفض النزاعات الدولية. والبروفسور تلمحي يشغل كرسي دراسات السادات للسلام والتنمية في جامعة ماريلاند، وباحث في معهد بروكنغز، وهو وضع عدة كتب منها: «القوة والقيادة في المفاوضات الدولية»، «الطريق الى اتفاقي كامب ديفيد» و«المنظمات الدولية والصراع الاثني». واصدر دراسات كثيرة تتعلق بالقضايا الدولية وقضايا الشرق الاوسط وتنشر مقالاته في صحف اميركية كبرى مثل الـ«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمس» و«لوس انجلوس تايمس».

حوار «الشرق الأوسط» حول الاحداث الاخيرة التي شهدتها اراضي السلطة الفلسطينية بعد الزيارة التي قام بها اريل شارون الى الحرم الشريف، كان مع البروفسور تلحمي الذي يعتقد ان الاسرائيليين صاروا يدركون تقريبا بان الفلسطينيين يسيطرون في الواقع على الحرم الشريف «اعني ان الوقف الاسلامي يسيطر ويدير الحرم الشريف رغم موقع اسرائيل كقوة احتلال». وهنا نص الحوار:


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٦ ١٠ ٢٠٠٠



حوار هدى الحسيني

● هل تعتقد ان انفجار العنف دمّر الآمال الاخيرة للتوصل الى اتفاق سلام دائم في الاشهر المقبلة؟

ـ مما لا شك فيه، انه سيكون لما جرى تاثير ابعد من تاجيل العودة الى طاولة المفاوضات، وذلك لعدة اسباب:

الاول: حسب اعتقادي، فالى جانب الالم الذي يشعر به الناس والذي يجعل من الصعوبة العودة الى الحالة الطبيعية والمفاوضات، هناك قضيتان تاثرتا بشكل مباشر.

الاولى: انه في جو من التوتر يصعب على المفاوض ان يقدم تنازلات كي لا يبدو وكانه يستسلم لضغوط الطرف الآخر. فالمفاوض رغم رغبته في تقديم تنازلات يقف العنف حائلا بينه وبين التنازلات.

الثانية: واعتقد انها النتيجة الاكبر والاهم، وهي ما اسميها: موت استراتيجية التاجيل، لانه قبل اسبوع من الاحداث الاخيرة وقبل توجه اريل شارون (زعيم الليكود) الى ساحة الحرم الشريف، كان هناك إحياء في واشنطن لفكرة تاجيل موضوع السيادة على الحرم الشريف، وفي الواقع كانت هذه الفكرة مطروحة لبحث عدة معادلات حولها في المفاوضات، واعتقد ان الاحداث الاخيرة اوضحت ان التاجيل صار مستحيلا، وسبب ذلك، انه اذا ما توصلت الاطراف الى اتفاق حول كل القضايا الاخرى وقدمت تنازلات تتعلق بكل القضايا الاخرى، مع ترك مسالة القدس مبهمة او مؤجلة، عندها فان تركيز كل معارضي الاتفاق سيكون على القدس وما اقدم عليه شارون سيجعل اي فرد آخر قادرا على القيام به خصوصا من المتطرفين، فتصبح مسالة القدس قضية عرضة للانفجار ويمكن ان يستغلها كل راغب في افشال الاتفاق، والآن، مع عودة الولايات المتحدة الى طاولة طرح الافكار لتبحث عما تقترحه على الفلسطينيين والاسرائيليين، لا يمكنني ان اعتقد ان فكرة التاجيل ستكون بين الافكار التي سوف تبحث.

● هذا يعني ان الحل الجزئي لم يعد عملية ابدا؟

ـ هذا صحيح، ولا يمكنني التصور كيف يصبح هذا الحل عمليا الآن. كان يمكن للحل الجزئي أن ينجح لو ان مسالة القدس لم تبرز قبل شهرين اي قبل مؤتمر كامب ديفيد، اما الآن ومع احداث الاسبوع الماضي فلا يمكنني التخيل كيفية التوجه الى الحل الجزئي ذلك ان الاطراف لم تعد قادرة ان تقدم تنازلات واسعة، ثم ان خيار الحل الجزئي لم يعد مطروحا وهذا يعني صعوبة الوضع اكثر.

● لقد اقترح احد الاكاديميين البريطانيين ان الحل الوحيد الآن هو في اقامة دولة مستقلة وجعل القدس مدينة مفتوحة وعاصمة للدولتين؟

ـ لكن، ماذا يعني هذا الطرح؟ لقد اقترحوا مثل هذا الحل سابقا، لكن السؤال الحقيقي المطروح دائما في المفاوضات هو:

السيادة لمن؟ يمكن ان نطلق على القدس مدينة مفتوحة وعاصمة لدولتين لكن علينا ان نقرر التالي: من يملك الارض ومن له السلطة الشرعية على الارض، وبالتالي لا يمكن تجنب توضيح مسالة السيادة لمن. هناك من يقول: سيادة مشتركة ولكن ماذا تعني هذه العبارة؟ هل تعني ان هناك فرق شرطة مشتركة؟ وهل هناك قضاء فلسطيني او اسرائيلي؟ ثم لمن تعود ملكية الارض العامة؟ ومن يملك حق تقرير من يبني ومن يقيم في المدينة؟ بشكل عام، عاصمة لدولتين فكرة جميلة لكنها لا تحل المشكلة، يجب ان تكون هناك الفاظ توضح كل معنى، صحيح ان القدس يجب ان تكون مدينة مفتوحة لان احدا لا يريد بناء جدار، لكن لا اعرف كيف ياتي اي حل اذا لم يكن بوجود عاصمتين، واحدة للدولة الفلسطينية واخرى لاسرائيل.

● اذن، عدنا الى النقطة الصعبة، اذا كان الحل بعاصمتين فكيف يمكن حل مشكلة المدينة القديمة والحرم الشريف وما يطلق عليه الاسرائيليون «جبل المعبد»؟

ـ نعم هذه هي المشكلة ولهذا كانت صعبة وازدادت الآن صعوبة

بسبب ما حدث في الاسبوع الفائت. انا اعتقد ان مفتاح الحل هو التالي: بالنسبة الى المسائل العملية، اي من يملك الحق في ان يكون لديه شرطة ومن يملك حق الحفر والتنقيب ومن يملك حق البناء، هذه المسائل يمكن للطرفين الاتفاق حولها، وقد اتفقا اصلا حولها في كامب ديفيد. وهذا امر جيد لانه يمكنهما من التوصل الى اتفاق عملي، الآن يأتي السؤال: من يتمتع بالسيادة؟ وهنا اعتقد ان طرفا من الطرفين يحتاج الى اكثر من ورقة توت ليغطي انفعالات الرأي العام، واعتقد ان الاسرائيليين اقتربوا من الادراك بان الفلسطينيين في الواقع يسيطرون على الحرم الشريف، واعني ان الوقف الاسلامي يسيطر على الحرم رغم موقع اسرائيل كقوة احتلال. السؤال هو اي تسمية نطلق على هذا الوضع؟ واعتقد انه يمكن ايجاد نوع من المعادلة تتضمن كلمات الى جانب الوضع القانوني، وهذا قد يكون مريحا للطرفين، واعتقد ان هذا طرح معقول لانني لا اعتقد ان اشراك طرف ثالث، كالسيادة الدولية او التأجيل هما افضل من التوصل الى لغة مشتركة تؤدي الى «قوننة» ما يمكن ان يكون اتفاقا عمليا.

● هذا يتطلب قرارا صعبا من الطرف الاسرائيلي؟

ـ لا شك بهذا، ويعني ايضا ان على الطرفين ان يتعمقا في التفكير بالنسبة الى اختيار اللغة التي تشرح الوضع القانوني الحالي، واظن ان هذا الجزء يجب الابحار فيه ولا اعتقد ان فكرة الاتيان باخرين الى الصورة هي الطريقة الفضلى للانطلاق. على الطرفين ان يتعايشا مع بعضهما البعض ولا اظن ان طرفا ثالثا يساعد في هذا، اذ لماذا الاتيان بسيادة ثالثة، انه امر غريب ولا اعتقد ان سيادة ثالثة تساعد الاسرائيليين، لانه من الافضل لهم التعاطي مع الفلسطينيين بدل التعامل مع سيادة ثالثة. لهذا تصبح التغطية السياسية للقضية هي المطلوبة، وهذا يمكن التوصل اليه عبر معادلات خلاّقة. لقد صرف الطرفان وقتا طويلا على هذه القضية، وبنظري تماديا في البحث عن حل معقد بدل طرح افكار مبسطة اكثر.

● اتيت على سيرة الاميركيين وتحاول اليوم (الاربعاء) وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الجمع ما بين ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي في باريس. السؤال هو اي دور يمكن لواشنطن القيام به في هذا الجو المتوتر اذا كانت رفضت السماح بادانة اسرائيل في مجلس الامن للجوئها الى استعمال القوة بشكل مفرط؟

ـ ان الدور الاميركي في ايجاد تسوية للقدس محدود جدا. عندما جاء عرفات الى كامب ديفيد، قال الناس انه الطرف الضعيف، فهو في حاجة الى الاميركيين خصوصا ان الاسرائيليين يتمتعون بالقوة والكل اعتقد انه سيضع عرفات في الزاوية في كامب ديفيد واجباره على تقديم تنازلات بالنسبة الى القدس، هذه كانت الحكمة التقليدية. لماذا؟ لان الكل ينظر الى الولايات المتحدة كالفريق الاقوى وبالتالي يمكنها لوي ذراع الفلسطينيين الضعفاء. لكن، ذراع الفلسطينيين الضعفاء. لكن، ماذا حدث؟ لقد قال عرفات: كلا، وعاد. لم يستطيعوا الضغط عليه ـ وكان الفريق الضعيف جدا ـ كي يقدم تنازلات في المسائل الصميمة والمهمة جدا بالنسبة اليه.

ان الولايات المتحدة لن تكون قادرة على الضغط على اسرائيل، فهي لم تستطع الضغط على الفلسطينيين، فكيف يمكنها الضغط على اسرائيل خاصة في مرحلة الانتخابات الاميركية، وبصراحة لا تستطيع الضغط على اسرائيل حتى بعد مرحلة الانتخابات. ان اقصى ما تستطع عمله الولايات المتحدة هو تقديم افكار، انما لا يمكنها ان تفرض ضغوطا على اي طرف. ولا اعتقد ان هذه عبارة للاستهلاك فقط، لقد كانت هكذا في الماضي (...) لانه في هذه الحالة المحددة، على الفلسطينيين والاسرائيليين ان يبحثوا معا قضايا تؤثر على مستقبلهم، ولهذا لا اعتقد بوجود تأثير كبير للولايات المتحدة، لان اقصى ما يمكنها القيام به هو تقديم افكار والعمل مع الطرفين ومحاولة ابقاء الثقة بينهما. ثم عندما تقولين ان الولايات المتحدة لم تفعل شيئا، صحيح انها لم تقدم على ما اقدم عليه الاوروبيون من ادانة واضحة وحاسمة لزيارة شارون كما فعل الرئيس الفرنسي جاك

شيراك، إذ وصف الزيارة بالعمل الاستفزازي وغير الحكيم، صحيح ان الولايات المتحدة لم تصل الى هذا الحد، لكن حسب الجو السائد في واشنطن، ينظر اليها على انها ذهبت بعيدا في رد فعلها. لقد لجأت اولبرايت الى لغة اقل انفعالا ووصفت الزيارة بانها «انتجت تأثيرا عكس المقصود»، وقد فسرت العبارة حسب اللغة الدبلوماسية الاميركية بانها انتقاد لشارون، ولاحظنا ان شارون وجه رسالة الى واشنطن والى مادلين اولبرايت، لم ينتقد عبارات شيراك الشديدة اللهجة بل العبارة المعتدلة التي لفظتها اولبرايت، وهذا يجب ان يوضح لك امرا هو ان كلمة اولبرايت في المفهوم السياسي في واشنطن

فسرت على انها انتقاد. قد تقولين ان الكلمة لم تكن شديدة ولكن، من دون شك لقد لامت الولايات المتحدة شارون اكثر من اي طرف آخر. صحيح ان اميركا لم تتخذ موقفا واضحا جدا في ادانتها مستوى القوة التي لجأ اليها الجيش الاسرائيلي ورجال الشرطة، ولكن كذلك لم تضع الولايات المتحدة كما طلب بعض الناس في اسرائيل والكونغرس، بان تدين عرفات «لتشجيعه» ما حدث. ان الكثيرين في النظام السياسي الاميركي يستمعون الى ما يقوله بعض المتشددين الاسرائيليين الذين يتهمون عرفات بانه فعل كذا وكذا. وانه كان في استطاعته ايقاف اعمال العنف، وكل هذا هراء. لذلك فان الولايات المتحدة تحاول القيام بدور المحافظة على المصداقية ودفع الطرفين الى التقدم، وهذا كل ما تستطيع فعله.

● لكن بعض الفلسطينيين يتهم الاميركيين بانهم يعملون ليحقق الرئيس بيل كلينتون انجازه السياسي المطلوب في دفع الطرفين للتوقيع على اتفاقية سلام، بدل ان يظهروا بعض الارادة السياسية لمعرفة المطلوب كي يتحقق السلام الحقيقي؟

. انا اعرف ان الناس يوجهون لكلينتون هذا الاتهام. لكن دعيني اوضح: ان كلينتون ربما يريد اتفاق اكثر من اي رئيس اميركي، صحيح ان ميراثه قضية مهمة وبالنسبة اليه فان التوصل الى اتفاق اسرائيلي ـ فلسطيني سيكون انجازا سياسيا خارقا، ولكن ايضا لان الاتفاق صار اقرب مما كان عليه سابقا خصوصا ان كل رئيس اميركي منذ السبعينات كان يرى ان اتفاق سلام عربيا ـ اسرائيليا هو من مصلحة الولايات المتحدة، ان كلينتون يريد اتفاقا، ربما اي اتفاق يوافق عليه الطرفان، لكن كلينتون يقرأ الحدود التي تقيده بطريقة خاصة، اعتقد ان المشكلة الكبرى ليس في ان كلينتون لم يحاول اقصى ما يستطيع او ان مساعديه لم يحاولوا، بل لان هناك ضعفا في الثقة المتبادلة ما بين الفلسطينيين والاميركيين. وبعد كامب ديفيد ازدادت شكوك الفلسطينيين بدور الولايات المتحدة، ولهذا فان الافكار التي تطرحها اميركا لا تؤخذ بجدية، هناك ثقة مفقودة ولكن لا تشكل ازمة يمكن ان تبعد الولايات المتحدة عن هذه القضية لان اميركا ما زالت الفريق الافضل الذي يساعد في التوصل الى اتفاق، وربما عدم اخذ الفلسطينيين للافكار الاميركية بالجدية المطلوبة «رفع دور مصر». بعد كامب ديفيد اتهمت مصر من قبل بعض الاصوات الاميركية بانها تلعب دورا غير مثمر، وهذا كان خطأ، لكنها فجأة برزت الآن كطرف يلعب دورا اساسيا حقيقيا، والسبب بسيط: من اجل التوجه الى الامام هناك حاجة الى بعض الثقة حتى تؤخذ الافكار المطروحة بجدية، والرسول هو بنفس اهمية الرسالة، ومن المؤكد ان المصريين يتمتعون بعلاقة عمل جيدة مع الفلسطينيين تتضمن ثقة متبادلة، وبالتالي فان الافكار التي تنقل عبر مصر يتقبلها الفلسطينيون بجدية، وهذا يجعل مصر تقوم بدور اساسي عبر طرحها افكارا تجمع بين الطرفين.

● وهل الافكار المصرية هي في الاصل مقترحات اميركية؟

. لا اعتقد انها افكار طرحها الاميركيون بالتحديد، بل هناك مشاورات مستمرة بين مصر والاميركيين، والافكار التي تقدمها مصر يكون الاميركيون على علم مسبق بها بغض النظر عمن اقترحها. لا اعتقد ان مصر تكتفي بدور الرسول او الوسيط بين الولايات المتحدة

والفلسطينيين بل انها تقدم افكارا لانها قريبة من ارض الواقع وتعرف موقف الفلسطينيين من القضايا المطروحة.

● وهل ستصبح مسؤولية حل هذه المشكلة متروكة لمصر؟

- لا اعتقد ذلك، لان الخيارات تبقى اسرائيلية وفلسطينية، وكذلك القرارات. ولا اعتقد في هذه المرحلة ان اي ضغط خارجي على اي طرف سيؤدي الى شيء. لا احد يمكنه ان يضغط على عرفات، فهو يعرف ماذا يريد شعبه ولا تهم الضغوط عليه لانه في النهاية سيجري حساباته الشخصية، وهذا ينسحب على باراك ايضا وفي الواقع هو يتعرض لضغوط كبيرة، لان حياته السياسية تنتهي اذا لم يتوصل الى اتفاق، وكل محلل سياسي اسرائيلي يقول، اذا لم يتوصل باراك الى اتفاق في الشهرين المقبلين تنتهي حياته السياسية، لقد راهن بحياته السياسية كلها على عملية السلام، فوضع جانبا كل المسائل الاجتماعية والاقتصادية، وحتى في مسالة التحالف السياسي لقد جمع عددا لا يحصى من الاعداء السياسيين، لذلك اذا لم يخرج باتفاق فان البديل سيكون العنف ومن المستحيل التخيل ان حياته السياسية لن تنتهي عندها. ربما هو تحت وطاة ضغوط اكثر من كلينتون، لان الاخير أمن تركته السياسية وهي الازدهار في اميركا ولجوءه الى السلام. كل هذا جيد واتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني قد يكون الزينة على قالب الحلوى، انما القالب موجود. وكذلك الامر بالنسبة الى عرفات، صحيح انه يفضل التوصل الى اتفاق، لكن اذا عجز، فان حياته السياسية لن تنتهي السنة المقبلة او الشهر المقبل او الاسبوع المقبل، ثم انه في هذا الموقع منذ عقود، لكن وضع باراك مختلف تماما.

● لماذا حسب اعتقادك، عبرت المعارك لاول مرة من غزة والضفة الى داخل اسرائيل، هل السبب المسجد الاقصى، ام السبب الاحباط الذي يشعر به الفلسطينيون داخل اسرائيل وشعورهم بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية؟

- الاثنان معا، ولكن هذه ليست المرة الاولى التي يتعاطف فيها المواطنون الاسرائيليون من الفلسطينيين مع الفلسطينيين في الخارج، فقد حصل سابقا بعد مجزرة صبرا وشاتيلا واثناء الانتفاضة، ولكن ليس على هذا المستوى، ثم ان حيفا وعكا لم تشهدا سابقا هذا النوع من الانتفاضة. وسبب ذلك ان الاقصى مهم جدا، وهذه القضية مهمة جدا للعرب وخصوصا العرب المسلمين في اسرائيل، والمشكلة ان القضية ابرزت الاختلافات داخل اسرائيل نفسها، فبالنسبة الى الحرم، يتفق اليهود ليس فقط المتدينون بل ايضا العلمانيون ويقولون ان جبل المعبد (الحرم) هو مهم بالنسبة الى هويتهم كيهود علمانيين، وقضية الحرم هي حول الهوية، فاذا كان الحرم - جبل المعبد هو عنوان الهوية ليهود اسرائيل، فاين هي هوية العرب والمسلمين الذين هم مواطنون اسرائيليون؟ ان مسالة الهوية هنا اصبحت مهمة. السبب الثاني: ان المشهد الاكثر تاثيرا هو منظر الوالد وابنه (جمال الدرة وابنه محمد)، واعرف من خلال الاتصالات التي تلقيتها من هناك بأن مشهد الطفل يقتل ويسقط في حضن والده حرك مشاعر الناس ودفعهم الى الشوارع. السبب الثالث: ان عرب اسرائيل يشعرون ان النظام السياسي الاسرائيلي يتجاهلهم وبالتالي شعروا انهم لا يشكلون اولوية لدى الحكومات الاسرائيلية، حتى في النقاش حول مستقبل القدس تم تجاهلهم تماما رغم انهم يشكلون 20٪ من سكان اسرائيل. السبب الرابع الذي يجب ان لا نتجاهله، والغرابة فيه انه مع مشاركة العرب اكثر في السياسة الاسرائيلية، فان الهوية العربية - الفلسطينية اصبحت مسألة شرعية يجب التعبير عنها، وبهذا اعني ان الحركة الاسلامية التي لسنوات طويلة لم تشارك في السياسة ولم ترشح ممثلين عنها لعضوية الكنيست ولم تشجع الناس على الانتخاب وكانت تعتبر دولة اسرائيل غير شرعية، قررت بعد اوسلو المشاركة في السياسة الاسرائيلية وان تقبل بدولة اسرائيل وان تعمل داخل الدولة وتتقدم بمرشحيها لعضوية الكنيست وتشجع الناس للانتخاب، وصارت الحركة الاسلامية تستعمل مسالة الدين وسيلة ضغط لتحريك الشارع ولسحب اصوات المقترعين من امام العلمانيين الذين كانوا

ينالون اصوات المسلمين وخصوصا الحزب الشيوعي السابق الذي كان مسيطرا بين عرب اسرائيل لسنوات عديدة، وقد نال جزءا مهما من اصوات المسلمين داخل اسرائيل، لان البديل له كانت الاحزاب الصهيونية، لذلك فان ما قامت به الحركة الاسلامية هو انها حولت عدة قضايا الى قضايا دينية من اجل الحصول على اصوات اكثر، لم تفعل هذا في منافستها مع المرشحين اليهود بل مع المرشحين العرب وبالذات في الناصرة حيث رئيس بلديتها من العلمانيين، ولهذا، في كل مرة تطرح قضية دينية تراها الحركة الاسلامية فرصة لها لتحريك الراي العام وابراز مسألة الهوية والانتماء، ونضيف الى هذا وجود مشاعر حقيقية لدى الراي العام بالنسبة الى ما يجري، مع وجود سياسيين يعرفون كيف يحركون هذه المشاعر، وقد التقت هذه العوامل وانفجرت.

● ولكن كيف ترى مستقبل العلاقة ما بين عرب اسرائيل والاسرائيليين، هل سيزداد تصلب المطالبين بالانفصال لدى الاسرائيليين اليهود؟

ـ عندما نراجع تاريخ هذه العلاقة، نرى ان العرب صاروا اكثر حزما في كونهم عربا وفلسطينيين ويطالبون بحقوقهم ولكنهم اصبحوا جزءا من دولة اسرائيل ويشاركون فيها ويؤثرون على سياستها اكثر واكثر، صحيح ان هناك توترا ويبرز اكثر كلما توتر الوضع ما بين اسرائيل والفلسطينيين او اسرائيل والدول العربية ويشعرون بالتجانب داخل انفسهم، لكنني لا اعتقد ان هذا التوتر، يمكن ايجاد حل نهائي له قبل التوصل الى سلام اسرائيلي ـ فلسطيني، لان عدم توفر السلام يتيح ابقاء حالة التوتر، وهذا التوتر يمنع عرب اسرائيل من الاندماج الكلي مع دولة في حالة حرب مع الفلسطينيين ويمنع اليهود الاسرائيليين من تقبلهم بالكامل. من ناحية اخرى، ارى ان السكان اليهود سيعبرون بدورهم مرحلة البحث عن الهوية، وعندما سيحل السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي سيكون هناك تغيير كبير في مفهوم الهوية داخل اسرائيل وكذلك في بقية الشرق الاوسط لان الصراع العربي ـ الاسرائيلي حدد هويات الناس، واعتقد انه في اسرائيل سيدور النقاش حول الهوية ما بين المتدينين اليهود والعلمانيين، من هو اليهودي وما هو نوع دولة اسرائيل، وبعدها حول العلاقة ما بين اسرائيل والسكان العرب فيها. وهؤلاء يشعرون بدوامة. فالدولة من جهة ديمقراطية ومن جهة اخرى تعرف عن نفسها بالدولة اليهودية، ورمزها يهودي، وكل الاتفاق مع الفلسطينيين قائم على ابقاء اسرائيل مع اغلبية يهودية من اجل الحفاظ على الشخصية اليهودية، فماذا سيكون وضع عرب اسرائيل عندها؟

هذا هو النقاش الذي سيبرز وسيفرض نفسه على الاسرائيليين وعلى العرب واليهود بعد اتفاق السلام، وهو نقاش لن يجد حلا قبل اتفاق السلام ولا اعتقد انه سيجد حلا بعد الاتفاق، لكنه سيأخذ مداه فقط بعد الاتفاق.

● وهل ما جرى ويجري من اصطدام وعنف هو نموذج عما يمكن ان يحدث في المستقبل بعد قيام الدولة الفلسطينية، اي اثناء النقاش حول الهوية؟ داخل دولة اسرائيل؟

ـ كلا، لا اعتقد ذلك، فاذا نظرنا الى عرب اسرائيل نرى انهم لم يكونوا من المقاتلين بشكل عام، ثم ان دولة اسرائيل والعرب فيها تعلموا كيف يناقشون العلاقات بينهما من دون عنف. لقد استثمر الطرفان كثيرا للمحافظة على هذه العلاقة، واعتقد ان فترات من التوتر ستكون دائما موجودة، ولكنني لا اعتقد ان التوتر هو الذي سيسود في المستقبل خصوصا اذا تم التوصل الى اتفاق، لكن، لكن اذا لم يحصل اي اتفاق فاعتقد بامكانية ان يكون التوتر بين الطرفين داخل اسرائيل هو الذي سيسود، لانه من الصعب الاعتقاد بان الاصطدامات الخارجية لن تعبر وتصل الى الداخل، فالفلسطينيون داخل اسرائيل هم جزء من الفلسطينيين في اي مكان أخر، وهذا امر صحيح وواقعي، ولا يمكن تجاهل هذا الامر.

● يطالب الكثيرون عرفات بوضع حد لما يجري، وقد يكون من الصعب عليه ان يسيطر على كل مشاعر الناس، اذا لم ينجح في ايقاف ما يجري فهل يمكننا

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٦ ١٠ ٢٠٠٠

القول ان انتفاضة جديدة قد بدأت؟

- هذا امر يتخوف منه الكثيرون، واظن ان المشكلة الحقيقية هي ان لا عرفات ولا باراك يمكنهما السيطرة على الاحداث اذا ما تدهورت، انا افترض ان عرفات وباراك يريدان وضع حد لما يجري لان الاثنين يخسران سياسيا اذا ما استمر الصراع، ولان عرفات اذا ما خسر سيقول له معارضوه المتشددون: لقد قلنا لك ذلك، وهذا ايضا ينطبق على باراك. لا اعتقد انهما فقدا السيطرة تماما على الاحداث لكن هذا ممكن. بعض الناس يقول ان عرفات قادر على وقف ما يجري او منع ما يجري او على الاقل ارسال قواته للحد من اعمال العنف. وهذا ليس بصحيح، واعطيك مثلا: عندما عرف باراك ان شارون يخطط للذهاب الى الحرم الشريف، قد يكون قال، ان هذه حركة استفزازية ويجب ان لا تحدث او على الاقل فكر بمنعه من الذهاب على اساس ان الامن غير متوفر...

● لكنه سمح له بالذهاب؟!

- لم يسمح له فقط بالذهاب بل دافع عن حقه في الذهاب. لماذا؟ لا اعتقد ان باراك قام بذلك رغبة منه في الاستفزاز بل اعتقد ان ما حدث هو ان باراك وجد نفسه في دوامة سياسية كبرى، فهو في المفاوضات وامام الراي العام الاسرائيلي يؤكد انه يدافع عن حق اليهود في الذهاب الى جبل المعبد، فكيف يمكنه ان يقول لشارون انه لا يحق له كيهودي الذهاب الى جبل المعبد حيث تبسط اسرائيل سيادتها. لقد كان من المستحيل سياسيا ان يمنعه من الذهاب حتى لو ان الحكمة كانت تقتضي منعه.

● لكن، كان يمكن لباراك ان يسمح لشارون بالذهاب من دون ان يوفر له حماية من الف عنصر من الجيش والشرطة الاسرائيلية؟

- انا لا ادافع عن باراك، انما ما اريد قوله هو انه اذا كان الاسرائيليون يعترفون بان باراك كان محددا في خياراته، وردود فعله تجاه زيارة شارون، لماذا لا يرون ان عرفات. عندما قرر شارون الذهاب الى الحرم الشريف وهذا امر عدائي تجاه الفلسطينيين والمسلمين بشكل عام ودعت حماس الى النضال المسلح لمنعه. كيف يمكنه (عرفات) ان يقول انه غير مستعد ان يدافع عن الاماكن المقدسة الاسلامية، هل فهمت ما اقصد؟ ان عرفات لو تصرف بطريقة مختلفة لدفع ثمنا سياسيا غاليا. وهكذا اصبح باراك وعرفات رهينتين للعبة نفسها.

● لكننا لاحظنا ان التركيز انصب على زيارة شارون، ولكن ماذا بالنسبة لسياسة اطلاق النار للقتل التي اعتمدها باراك، لان الجيش لا يتصرف من دون اوامر؟

- لقد ادان زعماء العالم لجوء اسرائيل الى هذه السياسة، لكن داخل الولايات المتحدة هذه قضية صعبة، فالسنة هي سنة انتخابات، ويقلبون هنا ما تطرحه اسرائيل من وجهات نظر. تذكري ان المشاعر الاميركية معروفة، فاذا روى باراك قصة ورواها عرفات وسالنا الرأي العام الاميركي او النخبة الاميركية اي قصة يصدقونها اكثر، فماذا سيقولون حسب اعتقادك؟

● قصة باراك...

- بكل تاكيد، هنا يشترون دائما وعادة ما توفره وجهات النظر الاسرائيلية. فكيف اذا كانت السنة سنة انتخابات؟

● لقد اقترح الاميركيون اجراء تحقيق ليكشف الاسباب الفعلية للعنف الاخير، الى ماذا سيؤدي التحقيق اذا ما تم؟

- اعتقد انه سيجري وهذه الية جيدة وفكرة مساعدة، لانها على الاقل توفر حالة للناس لمعالجة هذه القضية المهمة للفلسطينيين، ولمعرفة السبب الذي دفع الى لجوء اسرائيل الى استعمال الاسلحة التي استعملتها، ثم ان وجود تحقيق اميركي في الامر جيد، لكن هل سيؤدي الى نتيجة واضحة؟ لا نعرف، انما المهم ان يجري تحقيق بغض النظر عن النتيجة. المهم ان يجري التحقيق لانه افضل من لا شيء، ومن ترك الامور مشرعة.

● يطالب الفلسطينيون بحماية دولية للمدنيين الفلسطينيين كي تستمر القيادة في عملية السلام. الاسرائيليون رفضوا هذا الطرح كيف ترى الفكرة وهل هناك من دولة مستعدة لارسال قواتها للوقوف ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين في هذا الجو المتوتر؟

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

ـ شخصيا لا اعتقد ذلك، انما الفكرة مهمة للفلسطينيين، فمن وجهة نظرهم وطالما انهم ينطلقون في المطالبة بحقوقهم على اساس القرارات الدولية، فمن المهم بالنسبة اليهم ان يبرزوا هذه المطالب ليبرزوا مطالبهم الشرعية الاكبر على المسرح الدولي، وكذلك ليبرزوا التناقض والمشاكل التي يعانون منها على الارض، حتى لو لم تؤد هذه الى القبول بمطالبتهم بحماية دولية، الا ان المطالبة بحد ذاتها تساعد في جذب الانتباه الدولي، ولابراز طبيعة ما يطالبون به، لكن في الواقع يصعب الموافقة الدولية على هذه الخطوة. فالاسرائيليون لن يقبلوا بها وهم يفاوضون على الحل النهائي، ثم ان الولايات المتحدة لن تدعم هذه الفكرة لانها ترى اشراك اطراف اخرى عديدة تعقد المسالة اكثر. في الحقيقة هذا لن يحدث ولكن لا يعني انه ليس من مصلحة الفلسطينيين ان يبرزوا قضاياهم.

● اريد أن اسألك عن الطرف الدولي الذي يمكن الوثوق به، اذا كان مجلس الامن اجتمع مدة خمس ساعات ليل الاثنين الماضي وكان عاجزا عن الاتفاق حول اصدار بيان عن العنف؟

ـ هذا ليس بجديد، لقد استعمل حق النقض في امور تتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، اكثر من مجموع ما استعمل هذا الحق بالنسبة لكل القضايا الاخرى، لهذا من الافضل ان نفكر بعيدا عن الروتين المعهود ونحاول ان نجد حلا نهائيا ولا اعتقد بالعودة الى الاساليب القديمة ومناقشة الوضع في مجلس الامن. وعلينا ان نتذكر ان المفاوضات التي جرت في مؤتمر كامب ديفيد لم تناقش اوضاعا على المدى القصير، فالكل يعرف ان الوضع الفلسطيني سيئ، لذلك كان النقاش حول كيفية ايجاد حل لصراع استمر اكثر من خمسين عاما. وعندما ننظر الى احداث الاسبوع الاخير، ورغم كل الخسائر والارواح التي فقدت، واذا وضعناها في القالب التاريخي حيث سالت دماء كثيرة في السابق، نرى ان المطلوب ليس الانتقام لمقتل اكثر من خمسين او ستين شخصا بل ان المطلوب هو اجراء تغيير جذري في العلاقة ما بين الشعبين، ولذلك لا يمكن السماح لعواطف الاسبوع الماضي، على الرغم من الاحداث الرهيبة التي تخللته، بان تغير بشكل كامل حسابات النتائج، واقول الشيء نفسه بالنسبة الى الذهاب الى الامم المتحدة او عدم الذهاب، فهذا جزء من العملية والبيان لن يساعد في التوصل الى تسوية نهائية.

● وهل يمكن للعرب المساعدة خصوصا ان هناك دعوة مصرية وسورية لعقد قمة عربية؟

ـ هذا يعود الى الدول العربية، ولكن، اذا كان هناك موقف عربي موحد بالنسبة الى المفاوضات، فمن المؤكد انه سيساعد على الاقل في توضيح المقبول عربيا وغير المقبول، ثم انه سيدعم موقف عرفات في المفاوضات، لكن، اذا ما نظرنا الى الانقسامات العربية الحالي فلست متاكدا عما اذا كانت قمة عربية ستؤدي الى اي شيء اكثر من مجرد بيان، وهذا لن يكون الجواب المطلوب، لان ما يجب عمله الآن هو ان على الاسرائيليين والفلسطينيين ان يضعوا كل قضاياهم على الطاولة وان يقوم الوسطاء مثل الولايات المتحدة ومصر بتكوين افكار وطرحها والطلب من الطرفين اتخاذ القرارات الصعبة، وترك الامور لهما. فالطرفان هما اللذان سيتحملان مسؤولية نجاحهما او فشلهما. ولا اعتقد ان هناك شيئا يمكن للولايات المتحدة او مصر او العرب القيام به لزحزحة عرفات او باراك عما يريدانه حقيقة.

● وهل ترى الطرفين جالسين قريبا الى طاولة المفاوضات؟

ـ نعم، وساقول لماذا، بعدما ذكرت كل الصعوبات، انا متخصص في العلوم السياسية، وابن هذا الصراع، وانظر اليه ليس من زاوية ما حدث هذا الاسبوع او الاسبوع الماضي، انما انظر اليه وارى كيف يتضح وانظر الى الحسابات الواقعية للطرفين واقول انه يبقى من مصلحة الفلسطينيين والاسرائيليين التوصل الى اتفاق، ومن مصلحتهما ان لا يفشلا بسبب تبعات الفشل، واقول انه يبقى ممكنا للولايات المتحدة ان تلعب دورا قد لا يتكرر. ما زالت هناك نافذة مفتوحة، صحيح تبقى هناك قضايا معقدة تفصل بين الطرفين، لكن هذه القضايا لن تصبح اسهل السنة المقبلة او التي بعدها، بل ستصبح اكثر صعوبة وتعقيدا، ولهذا على الرغم من كل الصعوبات، على الفلسطينيين والاسرائيليين ان يقرروا بان هذا هو الوقت المناسب لحلها. هل سيقرر الطرفان ذلك؟ لا اعرف، انما ارى ان هناك فرصة ولا اعتقد انهما سيسمحان للفشل بان يسيطر من دون ان يجربا الفرصة المتوفرة على الاقل.

عرب العرب

انتفاضة المسجد الأصى أعادت تاكيد ان اهل الأرض المحتلة منذ العام 1948 ليسوا عرب إسرائيل بل فلسطينون هوية ودماء وأوجاعاً فكما سال دم الفلسطينيين في باحة المسجد الاقصى وفي غزة ورام الله ونابلس وجنين وقلقيلية، سال دم هؤلاء فوق الأرض الطاهرة في أم الفحم وسخنين والناصرة وشفا عمرو وباقة الغربية.

عجيب هذا الشعب الفلسطيني انه كالعنقاء التي تنهض كل مرة من تحت الرماد بعد أن تحرق من جديد، فقد نثروه في أربع رياح الأرض حتى ينشغل بهمومه وينسى فلسطين وقد نبحوه في صبرا وشاتيلا وقد لاحقته المأساة على كل الحدود وعند مداخل كل المطارات لكنه بقي يتشكل كل مرة من جديد في صورة أبهى وأصلب.

مرة وصفوهم بـ«عرب إسرائيل» ومرة اطلقوا عليهم مصطلح عرب الأرض المحتلة منذ العام 1948.. ثم عرب ما وراء الخط الأخضر لكن صفتهم الفلسطينية لم تسقط ولم تنجح اسرائيل في تغييب هذه الصفة، ولذلك فان الدم الفلسطيني في الناصرة وأم الفحم وسخنين وشفا عمرو بقي دماً فلسطينياً وسال من اجل المسجد الأقصى والقدس كما سال الدم الفلسطيني على مفترق الشهداء في غزة وعلى مداخل رام الله من الشمال والشرق.

في سنوات الضياع، قبل انطلاقة الثورة الفلسطينية، احاطت المؤامرة بالعرب الفلسطينيين، الذين التصقوا بأرضهم ولم ينضموا الى جموع الراحلين عن فلسطين تحت ضغط البطش الصهيوني واغراءات الوعود العربية الخادعة، فكنا ننظر اليهم بعيون الشك والريبة، هذا مع ان تأوهات محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد كانت تصلنا عبر الأسلاك الشائكة.

اضعنا هؤلاء العرب الفلسطينيين واعتبرناهم جزءاً من التركيبة الصهيونية لاننا لم نكن نفهم قوانين الصراع ولاننا كنا نختبئ وراء اصابعنا حتى لا نري الاسرائيليين والدولة الاسرائيلية وايضا لاننا اسقطنا عليهم عجزنا وتمنياتنا لو انهم انضموا الى طوابير النازحين الذين حملوا معهم مفاتيح ابواب بيوتهم على امل ان يعودوا اليها بعد ايام او شهور او اسابيع.

لم نصدق ما كان يقوله محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وكذبنا ما شاهدته عيوننا في يوم الارض الشهير، واغلقنا آذاننا حتى لا نسمع ان بدوية من مرج بن عامر هي زكية شموط أدمت قلبها الهزيمة في حزيران فزرعت الرصاص في صدور الاسرائيليين والرعب في قلوبهم فبقيت خلف القضبان سنوات طويلة أنجبت خلالها «نادية» التي تزوجت لاحقاً قائد عملية دلال المغربي البطولية.

أنشدوا حزناً مع محمود درويش بعد ان انزلت هزيمة حزيران معنوياتهم وآمالهم الوردية من السماء الى اسفل نقطة في الأرض:

يمّا مويل الهوى.. يمّا مُوليّا
ضرب الخناجر ولا حكم النذل بيّا

لكننا لم نسمع تأوهاتهم ورفضنا الاعتراف بأن أكبادهم أكبادنا وتأوهاتهم صادقة ودمهم لا يمكن ان يصبح ماء وان سنوات المصادرة لم تنتصر على انتمائهم العربي - الفلسطيني وأن الارض التي حموها بأجسادهم هي رأس الجسر الى فلسطين.

انها ساعة الحقيقة.. لقد اتحد الدم الفلسطيني والتظى الخط الاخضر وثبت ان هؤلاء ليسوا «عرب إسرائيل» بل انهم عرب العرب وعرب المسجد الأقصى والقدس.. انهم الشوكة في الحلق الاسرائيلي وانهم الذين قال عنهم إسحق رابين ذات يوم وهو يحوم بمروحية فوق الجليل: «إنني لا أشعر بأنني أطير فوق أرض إسرائيلية».

صالح القلاب

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مخاوف من انفجار جديد اليوم عقب صلاة الجمعة بالأقصى

هدوء يسود محاور المواجهات وعرفات يصر على تشكيل لجنة تحقيق دولية

تل أبيب: نظير مجلي

على رغم فشل قمة باريس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك برعاية مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وامتناع باراك عن حضور قمة شرم الشيخ بدأت القوات العسكرية واجهزة الامن من الطرفين امس في تنفيذ الاتفاق الذي جرى الحديث عنه ولكنه لم يوقع. فبدأت القوات الاسرائيلية تنسحب من مواقعها المتقدمة قرب المدن والبلدات الفلسطينية وداخل المستوطنات.

وباستثناء مواجهات في مناطق محدودة نسبيا، اتسعت رقعة المناطق الفلسطينية الهادئة طيلة نهار امس. وقام القادة الفلسطينيون والاسرائيليون العسكريون بجولات مشتركة في مناطق الاحتكاك لضمان وقف اطلاق النار.

واعرب مسؤولو الشرطة الاسرائيلية عن قناعتهم بان مواجهات متفرقة ستستمر بشكل محدود لعدة ساعات وربما لعدة ايام. لكن هناك توجها واضحا لتخفيف حدة التوتر.

وفي المقابل اعلن الرئيس ياسر عرفات لدى عودته من شرم الشيخ بعد ظهر امس، ان الشعب الفلسطيني يملك وسائل كفاحية عديدة من اجل تحصيل حقوقه الوطنية المشروعة. ووقف اطلاق النار لا يعني التنازل عن السلاح الكفاحي.

ويشير المراقبون الى ان اليوم سيكون الاختبار الاكبر لاتفاق وقف النار. اذ ان الفلسطينيين، من الضفة الغربية ومن اسرائيل ينوون تحويل صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك الى «حدث جبار». واعلن قائد شرطة القدس، يائير يتسحاقي الذي عاد الى مزاولة عمله امس بعد ان امضى خمسة ايام في المستشفى اثر اصابته بحجر يوم الجمعة الماضي، انه طلب من الحكومة الموافقة على خطته لتحديد عدد المصلين القادمين الى القدس اليوم خصوصا من بين الشبان الصغار.

ويذكر ان مفاوضات باريس استمرت حتى فجر امس وتخللتها عدة ازمات، بسبب رفض باراك المطلب الفلسطيني بتشكيل لجنة تحقيق دولية. وفي مرحلة ما قبيل منتصف الليل، غادر عرفات الاجتماع غاضبا وحاول مغادرة مبنى سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الفرنسية فامرت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الحراس بابقاء البوابة مغلقة. ولحقت بعرفات ولم تتركه حتى عاد الى غرفة الاجتماعات. وعاد مشترطا ان لا يتفاوض مع باراك بل معها هي. وهكذا كان. فلم يتخاطبا بشكل مباشر حتى الصباح. واصر عرفات امس عقب عودته الى غزة على مطلبه في تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في الاحداث.

وكان باراك قد علل رفضه اقامة لجنة التحقيق بالزعم انه من غير المنطقي ان يجري التحقيق جنبا الى جنب مع مفاوضات الحل النهائي، فاما هذا واما ذاك. واجابه عرفات بانه على قناعة تامة بان المعارك الاخيرة في انتفاضة الاقصى برهنت ان هناك مخططا اسرائيليا لارتكاب مذابح ضد الشعب الفلسطيني بهدف ارهابه وفرض حل اسرائيلي عليه يخدم مصالح باراك وحكومته وحساباته الداخلية. واضاف عرفات: في حالة كهذه، فلا جدوى من المفاوضات. وانا اتمنى ان اكون مخطئا في تقديري. لهذا اريد طرفا اجنبيا دوليا محايدا ليدرس الاوضاع ويبت في ما جرى.

ولما رفض باراك بشدة تشكيل اللجنة، رفض عرفات التوقيع على ما توصل اليه الطرفان من تفاهم بخصوص وقف اطلاق النار. ورد باراك على ذلك بالقول، اذن لا حاجة لنواصل المفاوضات. وتغيب عن لقاء قمة شرم الشيخ الذي كان قد دعا اليه الرئيس المصري حسني مبارك

وتبين ان اتفاق وقف اطلاق النار، استند الى البنود التالية: الجيش الاسرائيلي ينسحب فورا من المواقع التي دخل اليها في الاشهر الاخيرة ويمتنع عن اطلاق الرصاص الحي باتجاه الفلسطينيين الا في حالة وجود خطر مؤكد على الحياة، والفلسطينيون من جانبهم يمنعون وصول المظاهرات الى الحواجز الاسرائيلية. ويتعهدون بفتح الشارع المؤدي الى مستوطنة «نتساريم» المعزولة على شاطئ غزة وعدم الاقتراب من المواقع الاسرائيلية في المنطقة وفي منطقة قبر النبي يوسف في نابلس ومفرق البيرة - رام الله.

واختلف الطرفان على المطلب الاسرائيلي بتجريد افراد تنظيم «فتح» من اسلحتهم النارية، واعتبر عرفات هذا المطلب محاولة لحرف القضية عن مسارها واظهارها بشكل مقلوب، وكأن شباب «فتح» هم الذين يمارسون الاعتداءات بينما العالم كله يشهد ويشاهد كيف يذبح الفلسطينيون ويتم اصطيادهم، اطفالا وشبانا، بنار القنص الاسرائيلي.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مبارك يرد على مقاطعة باراك لشرم الشيخ بالدعوة لقمة عربية

شرم الشيخ: صلاح متولي

رد الرئيس المصري حسني مبارك على مقاطعة رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك للقاء شرم الشيخ بدعوة وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع استثنائي للاعداد لقمة عربية عاجلة لمواجهة الموقف المتدهور في الأراضي الفلسطينية ومستقبل عملية السلام.

ونفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان يكون الفلسطينيون والاسرائيليون قد توصلوا الى اتفاق حول المسائل الامنية لوقف المواجهات.

وكان الرئيس مبارك قد دعا الى عقد هذه القمة خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس السوري بشار الاسد منذ أيام لكنه أجل انعقادها إلى اوائل العام المقبل لمنح محادثات باريس وشرم الشيخ الفرصة الكاملة لايجاد حل للمشاكل القائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ورأى أن الرئيس مبارك، وهو رئيس القمة العربية السابقة، بعد محادثاته أمس مع الرئيس عرفات، قرر أن يتم بحث هذه التداعيات عربياً في قمة استثنائية تستضيفها القاهرة قبيل نهاية الشهر الجاري.

وكانت اجتماعات شرم الشيخ التي رعاها الرئيس مبارك وشاركت فيها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، قد انفضت دون التوصل إلى اتفاق بسبب تراجع باراك عن الانضمام إلى محادثات شرم الشيخ التي ضمت الرئيس مبارك والرئيس عرفات وأولبرايت.

وكان مقرراً ان يشارك باراك في اجتماعات شرم الشيخ بعد اجتماعات باريس، لكن يبدو كما ذكرت مصادر دبلوماسية مصرية إن باراك يهتم بالحفاظ على رئاسته للحكومة الاسرائيلية اكثر من رغبته الحقيقية في تحقيق السلام.

وعقد الرئيس مبارك اجتماعاً منفرداً والرئيس عرفات فور وصوله من باريس وبدا عليه الانهاك الشديد بعد ماراثون المحادثات التي استغرقت ست ساعات في العاصمة الفرنسية.

وانضمت أولبرايت إلى الاجتماع الثنائي الذي بحث في الوضع الراهن على المسار الفلسطيني في ضوء المواجهات القائمة حالياً والحؤول دون تكرارها.

وبعد تبدد الأمل في حضور باراك شرم الشيخ، عقد موسى وأولبرايت مؤتمراً صحافياً هاجم فيه موسى رئيس حزب الليكود ارييل شارون وحمله مسؤولية التدهور الخطير الذي شهدته عملية السلام. وقال «ما أقدم عليه شارون عقد الأمور على صعيد عملية السلام». وأشار إلى أن المشاورات الهاتفية لم تنقطع منذ أول من أمس واستمرت حتى اللحظات الأخيرة قبيل وصول أولبرايت إلى شرم الشيخ.

وعبرت أولبرايت عن أسفها للأحداث التي وقعت في الايام الأخيرة واراقة الدماء. ولفتت إلى تعهد عرفات وباراك المضي قدماً في إنهاء هذه المأساة واستئناف المسيرة السلمية وأن يشاركا في اجتماع ترعاه واشنطن قريباً.

وأشارت إلى أن مصر تبذل جهوداً لدفع عملية السلام ووقف العنف، وعقب موسى قائلاً «يجب أن نسعى لتحقيق السلام العادل والشامل».

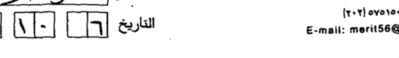
وبالنسبة للأفكار التي تجري مناقشتها حالياً قالت أولبرايت: لقد تسلمنا بعض الأفكار من الجانب المصري، ونحن في حاجة إلى دراستها والتحقق مما يجري تنفيذه على أرض الواقع، فيما قال موسى: إننا نعمل مع الراعي الأميركي والاتحاد الأوروبي لمنع تكرار الأعمال الاستفزازية واستعادة الهدوء.

وأضافت أولبرايت: إن محادثات شرم الشيخ جيدة ومفيدة وإن هناك اتفاقاً على ضرورة توقف العنف. فقاطعها موسي قائلاً: عندما دعا الرئيس مبارك، باراك لحضور لقاء الشرم كانت هناك محاولة جادة للعودة إلى السلام، ويجب أن نقر ان ما فعله شارون يجب ألا يتكرر لا منه ولا من أي مسؤول اسرائيلي.

وتابع القول «غياب باراك مسألة تخصه. أما قتل الأطفال الأبرياء فهي أعمال لا يقرها القانون».

وتدخلت أولبرايت قائلة. «يجب أن نحلل بشكل حذر. وزيارة شارون كانت خطأ ويجب البحث عن سبل الخروج من المازق الراهن».

وانفض اجتماع شرم الشيخ وغادرت اولبرايت المنتجع بينما بدأت الجامعة العربية في توجيه الدعوات إلى وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع استثنائي للاعداد للقمة العربية التي تاتي في حال انعقادها بعد أربع سنوات على القمة التي استضافتها القاهرة في يونيو (حزيران) 1996.



الحزب الشيوعي السوري يؤيد الدعوة الى قمة عربية

دمشق: رزوق الغاوي

عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري امس، اجتماعاً استثنائياً برئاسة امينه العام يوسف الفيصل، لبحث المواجهات الدامية التي يخوضها الشعب العربي الفلسطيني ضد قوات الغزو والاحتلال الاسرائيلي، وممارساتها القمعية المستمرة، وتحديها الدائم والسافر لقرارات الشرعية الدولية.

واكد المكتب في بيان اصدره عن الاجتماع انه يؤيد الدعوة الى قمة عربية ويقف باحترام كبير وينحني إجلالاً امام عشرات الشهداء والوف الجرحى الذين سقطوا في الدفاع عن عروبة القدس ومن أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ورأى الحزب الشيوعي السوري ان الأسباب الحقيقية لاندلاع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الجديدة تكمن في رفض شعب فلسطين الحازم للسياسة الاسرائيلية العنصرية التوسعية المعادية للسلام العادل والشامل وللحقوق الوطنية المشروعة.

ورأى البيان ان الانتفاضة البطولية اكدت ان الشعب العربي الفلسطيني لن يفرط في اي من حقوقه الأساسية أياً كانت الضغوط والمناورات ومهما تمادت اسرائيل في جرائمها، وانه مستعد كعادته لتقديم التضحيات للدفاع عن هذه الحقوق. كما رأى البيان في التوجه الذي صدر عن قمة القاهرة بين الرئيسين السوري بشار الأسد والمصري حسني مبارك، بالدعوة لقمة عربية عملاً جيداً وضرورياً في هذه المرحلة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

لم يعد الأمر يستدعي الحجارة إنها المقاومة المسلحة

● من حسن أبو عقيل:

لا أحد يمكنه ان ينسى او يتناسى المذابح والمجازر التي ذهب ضحيتها الابرياء من مناضلين ومقاومين ومن مدنيين شيوخ ونساء واطفال... فقد بقرت بطون الحوامل وجزت رؤوس العجزة وكسرت اطراف الصغار وسالت ارطال الشهيدة بغزارة على خريطة العالم العربي والاسلامي.

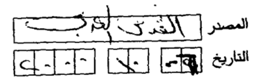
ان ما حدث بعد محاولة الاقتحام لبيت المقدس من طرف «شارون» من قصف للمدنيين وتدمير البيوت وقتل الابن والاب جرى امام الرأي العام الوطني والدولي وعلى مرأى مسمع جامعة الدول العربية تتساقط اعداد الجرحى والقتلى من ابناء الوطن المغتصب، فاين الجمعيات الحقوقية واين دعاة الديمقراطية والحقوق ومجلس الامن وقرارات الامم المتحدة؟! الم يحن الوقت لطي هذا الملف الثقيل بجثث الشهداء والدماء الزكية... فبعد كل مؤتمر للسلام تنسفه الاعتداءات الجديدة الاسرائيلية مما يؤكد ان الصهاينة ليست لديهم رغبة في «السلام» بل يعيشون في العالم احراراً، يتنقلون هنا وهناك، انهم يمتلكون العالم، ومن يقرأ غير هذا فقد وقع في الخطأ.

ما زلنا نقاوم بالحجارة امام المدفعية والرصاص والطائرات المروحية، ونحبس الدموع وندفن امواتنا ونترحم عليهم، ونحمل الشعارات امام وسائل الاعلام ليرى العالم جرائم الصهيونية... ان هذا لا يكفي، اكثر ما نقوم بما قامت به المقاومة اللبنانية وحكم الله «السن بالسن»، فأمام المدفعية تخرج المدافع والمروحيات وكل نخائر الحرب لتسليطها على العدو..

ولا ننسى أن اسرائيل انسحبت بقوة المقاومة، كما اتى على لسان قيادة المقاومة اللبنانية، بل فرت تاركة نخيرتها الحربية بمعنى الهزيمة... وقد وجهت نداءات للمقاومة الفلسطينية لتقوم بنفس الخطة لتعود الكرامة للارض العربية الفلسطينية، ولكن (...).

كفانا مشاهد الرعب، وصوت الانذار، وفحيح المروحيات، وازيز الرصاص، وعويل النساء وبكاء الاطفال والصبيان وانين الجرحى في المستشفيات وهستيريا المفقودين. أملنا «السلام» لكن تحقيقه طال وطال امام كل انتظار لمحاولات التسوية والصلح.

انهم متعنتون وينقضون كل عهد قطعوه، والتاريخ اكبر شاهد على ذلك، لكن احترام وتقدير السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني للشرعية الدولية يؤكدان مصداقية «العروبة» و«الاسلام» وحسن النيات. كما يؤكدان تمسك الشعب الفلسطيني بارضه وبالمقدسات الاسلامية مما يدل على عدم الرضوخ والاستسلام للمواقف الصهيونية.



عمر عبد الرحمن يدعو «الى قتل اليهود في كل مكان»

■ القاهرة - رويترز: وجه الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يمضي عقوبة السجن مدى الحياة لدوره في مؤامرة لتفجير مبان بنيويورك الدعوة الى جميع المسلمين لقتل اليهود في كل مكان بعد اسبوع من العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال الشيخ الضرير في بيان تلي على رويترز من جماعة ضغط اسلامية مقرها لندن امس الخميس «ان هذه الاعمال ليست غريبة عنهم (اليهود)، وبصفتي عالما من علماء المسلمين اوجه نداء الى اخواني العلماء ان يقوموا بدورهم ويصدروا فتوى جماعية تدعو الامة الاسلامية بوجوب قتال اليهود وقتلهم اينما ثقفوا».

واضاف «لقد احتلوا ارضنا وهدموا منازلنا... لذلك تعين على كل مسلم قادر جهادهم».

وتلقى المرصد الاسلامي الذي يراقب انتهاكات حقوق الانسان في البلدان الاسلامية البيان من المستشارين القانونيين للشيخ عمر وهو الزعيم الروحي للجماعة الاسلامية كبرى المنظمات الاسلامية في مصر. وهذه هي الطريقة التي تستخدم كقناة لنقل مثل هذه البيانات نظرا لوجود الرجل في السجن. ووجه الشيخ عمر عبد الرحمن دعوته بعد اسوأ اعمال عنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين خلال اربعة اعوام استشهد فيها العشرات من الفلسطينيين.

وتابع «وقد ثبت يقينا عجز شعبنا في فلسطين عن القيام بهذه المهمة (الجهاد) بمفردهم ... لذلك فالجهاد يتوجب على الامة قاطبة حتى يتم تحرير فلسطين والمسجد الاقصى. ودفع هؤلاء اليهود الى المقابر او الى البلاد التي جاءوا منها».

واستطرد الشيخ عمر قائلا «شباب الاسلام وخاصة في فلسطين ومصر وسورية ولبنان والاردن بصفتها الدول المتاخمة للمسجد الاقصى يتعين عليهم جهاد اليهود بكل وسائل الجهاد سواء بقتل افرادهم او استهداف مصالحهم والموالين لهم ما وسعهم الى ذلك سبيلا».

وصدر في عام 1995 حكم قضائي في الولايات المتحدة بسجن الشيخ عمر مدى الحياة لدوره في مؤامرة لتفجير مبان في نيويورك.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

محمد جمال الدرة: بنيت لكم

«رمات بيب» وعملت معكم سبعة عشر عاما.. فقتلتم ابني بدم بارد

انا غاضب على مقتل رامي وعلى السلام المزيف شاهدت كل شيء واطالب بمحاكمة الجنود القتلة

■ «منذ السابعة عشرة من عمري وأنا اعمل مع الاسرائيليين، كل صباح أنهض وأذهب الى حاجز «ايريز» وأخرج للعمل في اسرائيل، عملت تقريبا في كل مكان. بنيت لكم رمات ابيب ج ومشروع «سي آند سان» في شمالي تل ابيب، عملت في يافا وفي حيفا وفي نهاريا وأقمت علاقات جيدة مع ارباب العمل الاسرائيليين الذين عملت معهم. وانظروا ماذا فعلتم لي، هكذا وبعيون دامعة، وعبرية طليقة، قال جمال الدرة ـ الرجل الذي تصدرت صورته وصورة ابنه (12 عاما) رامي المختبيء في حضنه في الايام الاخيرة عشرات النشرات الاخبارية في العالم وتحولت الى احد رموز المواجهات بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان الدرة (37 عاما) عامل بناء، قد دخل المستشفى العسكري في الاردن لتلقي العلاج، وبعد ثلاثة ايام من اصابته بجروح بالغة وفقدان ابنه في تبادل اطلاق النار في مفترق نتساريم، هاتفه الملك عبد الله ودعاه الى الاردن لتلقي العلاج مجانا في هذا المستشفى المسمى على اسم الملك حسين. منذ ذلك الحين وهذا المريض المشهور جدا نزيل قسم العلاج المكثف في الطابق الاول من المستشفى الاردني.

في طريقي اليه صادفت وفدا طبيا من العراق والباكستان الذي كان قد غادر الغرفة مصحوبا بمدير المستشفى. نظر الاطباء نحوي بنظرة تطفلية مندهشين من وجود صحافية اسرائيلية في المكان، وقف ثلاثة منهم جانبا في محاولة ليعرفوا ما اذا كان الدرة سيوافق على الحديث معي.

تقدمت نحوه بخطوات وئيدة مترددة، وعرفت نفسي بالعربية. وأصر الدرة على الرد باللغة العبرية، وبصوت هادىء، استذكر كل ما حصل له يوم السبت في مفترق نتساريم. قال «قررت اصطحاب محمد معي من اجل البحث عن سيارة «سوبارو» في سوق السيارات في نتساريم انه لم يحب الدراسة أحب لعب كرة القدم وركوب الدراجة الهوائية والسيارات لذلك قررت ان أفرحه واصطحبه الى سوق نتساريم. من كان يحلم بأن تحل علي هذه الكارثة؟».

وحين استذكر اللحظات الصعبة التي تم بثها مرارا وتكرارا في وسائل الاعلام كان صوته يرتجف. «لقد اطلقوا النار مثل المجانين، طوال خمس دقائق متواصلة انا اجلس هناك، انكمش من الخوف، احتضن ابني وأحاول حمايته بأي وسيلة، فيواصلون امطاري بوابل من الرصاص. أصرخ عليهم بالعربية وبعد ذلك بالعبرية: توقفوا أنتم تقتلون طفلي، يكفي هذا الجنون، لكنهم لم يتوقفوا الى ان مات، حين رأيت الطفل مصابا اتصلت بالهاتف الخلوي مع صهري سامي زيادة الصحافي في شبكة الـ«اي.بي.سي» وقلت له: وقعت كارثة، ارسل سيارة الاسعاف فورا. أرسل سيارة الاسعاف ولكن جنود الجيش أطلقوا النار باتجاهها وقتل السائق، هاتفت سامي مرة اخرى وقلت له: ان ما يجري هنا جنون، ارسل سيارة اسعاف اخرى. فأرسل واحدة اخرى وبعدها نقلونا الى مستشفى الشفاء في غزة».

اجتاز الدرة في المستشفى في غزة عمليتين جراحيتين في الاطراف لاستخراج الرصاص الذي أصابه «ان الذي اطلق علي النار قام بعمل اساسي، قال لي الاطباء انهم أخرجوا من أطرافي ثماني رصاصات». ويقول د. كريم ابو نوار مدير المستشفى العسكري في الاردن انه سيضطر الى اجراء عمليات اخرى وانه سيبقى نزيل المستشفى لستة اشهر اخرى على الاقل.

ويقول الدرة انه فور اصابته اتصل بمستشفى غزة رب عمله الاسرائيلي وطلب نقله الى مستشفى في اسرائيل او أي مكان في العالم على حسابه الخاص، «لكنني رفضت ذلك انا لا اريد أي شيء من القتلة الاسرائيليين، أنا غاضب غاضب على مقتل ابني، الذي قتل بدم بارد، انه لا يستطيع ان يحيى الآن، لو استجابوا لندائي بوقف النار لكان محمد الآن حيا يرزق، وعلى الاكثر كان سيصاب بجروح، انا اريد الانتقام، اريد محاكمة الجنود الذين قتلوا ابني، اريد محاكمة ومعاقبة القتلة، كانت عيناي مفتوحتين طوال الوقت، رأيت كل شيء». قال وانفجر بالبكاء.

وضعت احدى الممرضات على وجهه كمامة الاوكسجين وطلبت انهاء الحوار. وقبل ان اغادر قال لي الدرة: «طوال حياتي عشت مع الاسرائيليين، حين تزوجت كنت أعمل لديكم



«وقائع موت بطيء» للطفل رامي الدرة

عملت بصورة قاسية جدا، كنت أعيل 11 فردا: سبع بنات، ولدين، امرأة ووالدين، والآن انا غاضب، غاضب على مقتل ابني وعلى السلام المزيف مع الاسرائيليين، سألته ما اذا كنت تستطيع العودة الى اسرائيل، من يقبلني في مثل هذا الوضع وأنا جريح معاق غاضب، وأريد الانتقام؟».

في طريقي الى الخارج لاحظت مجموعة طالبات اردنيات جئن لزيارة الجريح المشهور. واتضح ان هذا المشهد غير نادر، حيث جاء الكثير من المواطنين الاردنيين لزيارة الدرة وتقديم التعازي، في الشارع تشير سيارات كثيرة باعلام سوداء، رمز التضامن مع المصابين الفلسطينيين، الغضب الاردني واضح. في مدخل السفارة الاسرائيلية جرت امس مظاهرتان، في الاولى رفعت صور جمال محمد الدرة، وسمعت هتافات «فليقتل الاسرائيليون». ووزعت الصحيفة الاردنية الرسمية «الدستور» ضمن عددها يوم امس صورة كبيرة للاثنين.

سميدار بيري
(يديعوت احرونوت) - 2000/10/5

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

ايران وحماس مع مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل

■ طهران - اف ب - رويترز: اعتبرت ايران وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الخميس انه ينبغي مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل ورفض اي تسوية.

وقال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل اثناء لقاء مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في طهران نقلته وكالة الانباء الايرانية «ان الكفاح المسلح وحده هو الذي يؤدي الى توحيد الصف الفلسطيني».

واضاف «ان المفاوضات ادت الى انقسام الشعب الفلسطيني».

وندد خرازي من جانبه بصمت المجتمع الدولي «المؤسف» امام المواجهات بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين التي اسفرت عن استشهاد العشرات من الفلسطينيين في اسبوع واحد.

واضاف «لا يمكن لفلسطين ان تقبل باي تسوية كما ولن يقبل الشعب الفلسطيني بأن تكون التسوية على حساب قتل ابنائه».

واوضح خرازي «اذا لم تعالج الازمة من جذورها ولم تضمن حقوق الفلسطينيين، فان المنطقة ستشهد اضطرابات مستمرة».

يشار الى ان ايران لا تعترف بالدولة العبرية ودعمت حزب الله اللبناني في نضاله لطرد الجيش الاسرائيلي من لبنان بعد 22 سنة من الاحتلال.

وردد الاف الايرانيين هتافات «الموت لاسرائيل» واحرقوا العلمين الاسرائيلي والامريكي في طهران امس الخميس تأييدا لما قالوا انه انتفاضة فلسطينية جديدة.

وارتدى كثير من الشباب في الحشد المؤيد للفلسطينيين والذي ضم نحو عشرة الاف شخص الكوفية الفلسطينية ولوحوا بالاعلام الفلسطينية.

وتعالت صيحاتهم ترحيبا بدعوة من خالد مشعل احد زعماء حركة حماس الفلسطينية للجهاد ضد اسرائيل. وقال مشعل «لايمكن تحرير فلسطين بغير طريق الجهاد. اسرائيل ورم سرطاني يتعين استئصاله».

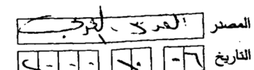
وقاطع الحشد مرارا مشعل وهو يتحدث من خلال مترجم بترديد هتافات وصيحات واحراق اعلام اسرائيلية وامريكية. وردد الحشد عبارات «اسرائيل سوف تباد وسيتم تحرير فلسطين».

وقال رئيس البرلمان الايراني مهدي كروبي للحشد ان عملية السلام عديمة الجدوى وان الخيار الوحيد للفلسطينيين هو مواصلة القتال. وقال كروبي «التجربة اظهرت ان المفاوضات والحلول الوسط لا تأتي بنتائج. الشعب الفلسطيني ليس لديه خيار سوى مواصلة النضال».

وردد الحشد هتافات معادية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يتهمه كثيرون في ايران بالخيانة. ووجه كروبي انتقادات مغلفة الى الولايات المتحدة لانها قاومت صدور قرار في مجلس الامن يندد باسرائيل لقتل مدنيين فلسطينيين.

وقال «انه شيء مخز ان يمنعوا مجلس الامن من مجرد اصدار قرار».





دمشق تحث العرب على قطع العلاقات مع اسرائيل

جهود سورية لعقد قمة عربية عاجلة

دمشق - من عصام حمزة:

قالت مصادر عربية امس الخميس ان سورية تبذل جهودا ومشاورات حثيثة مع مختلف الاطراف العربية لعقد قمة عربية بصورة عاجلة لبحث التطورات والمواجهات الدامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بين القوات الاسرائيلية وابناء الشعب الفلسطيني.

وقالت المصادر لرويترز ان عقد القمة العربية كان موضوع بحث جدي خلال القمة السورية المصرية في القاهرة يومي الاحد والاثنين الماضيين بين الرئيسين بشار الاسد وحسني مبارك.

واضافت المصادر «ان سورية تؤمن بأن انعقاد القمة العربية الشاملة اصبح اكثر الحاحا لدراسة الوضع العربي من مختلف جوانبه في ضوء اعمال القتل والمجازر اليومية الاسرائيلية في القدس والاراضي المحتلة».

واشارت المصادر الى ان سورية حرصت خلال القمة المصرية السورية على ان تعقد القمة في اقرب وقت ممكن «نظرا لخطورة الاوضاع الجارية في الاراضي المحتلة وما يتطلبه ذلك من موقف عربي فاعل».

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد رحب في حديث تلفزيوني في اب (اغسطس) الماضي بعقد قمة عربية شاملة لبحث الوضع العربي وعملية السلام. وعقد اخر مؤتمر قمة عربي في القاهرة في حزيران (يونيو) 1996 لبحث مسيرة السلام.

وشهدت سورية امس الخميس مزيدا من الاحتجاجات على قتل الفلسطينيين على ايدي القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة بينما طالب مسؤول اعلامي سوري الدول العربية بقطع كل علاقاتها واتصالاتها مع اسرائيل. وقال متحدث باسم نقابة المحامين السوريين لرويترز ان النقابة اوقفت المرافعات امام جميع المحاكم في كل المحافظات السورية لمدة ساعة امس للاحتجاج على ما يجري في الاراضي المحتلة وللاعراب عن مساندتها للشعب الفلسطيني. واضاف «ان الاحتجاج الذي جرى اليوم هو للتعبير عن مساندة اخواننا الفلسطينيين الذين يتعرضون لابشع اعمال العنف والوحشية من قبل الغزاة الصهاينة...ان المحامين السوريين يعربون عن مساندتهم الكاملة لكفاح الشعب الفلسطيني ضد الة الحرب الاسرائيلية ونضاله لتحرير اراضيه المحتلة والقدس الشريف».

وجدد المدير العام لصحيفة البعث الرسمية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في سورية تركي صقر المطالبة بقطع جميع العلاقات العربية مع اسرائيل واصفا حكامها «بالنازيين الجدد». وقال «لقد اظهر هذا العدوان الاسرائيلي الخطير احتقار حكام اسرائيل لجهود السلام المبذولة وعدم تمسكهم باية خطوة تحققت على صعيد عملية السلام».

واضاف «من جانب اخر اثبتت الاحداث الدموية الاخيرة التي خططت لها حكومة باراك سذاجة المراهنات التي اقدم عليها بعض العرب القائمة على ان المهادنة والمساومة والمصافحة ومد جسور العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع العدو الاسرائيلي يساعد في اقامة السلام ويعجل في تقدم عملية السلام». وتابع «ان ما يجري اليوم من احداث خطيرة ومصيرية تتطلب من العرب اجراء مراجعة عميقة ودقيقة وحاسمة لكل المواقف السابقة والعودة عن كل علاقة او تعامل او موقف يخدم العدو الاسرائيلي الغاشم وحتى قبل انعقاد القمة العربية المرتقبة».

وقال «سيكون من المستحيل على حكام اسرائيل افناء الشعب الفلسطيني وقتل ارادته مهما امتلكوا من قوة ووحشية عاتية كما ان من المستحيل اخراج الشعب العربي من جلده وفصله عن امتداده الفلسطيني وقضيته القومية المركزية فلسطين».

وقال شهود عيان ان الاجراءات الامنية المشددة لا زالت مفروضة على منزل السفير الامريكي والسفارة الامريكية في دمشق التي تعرضت الاربعاء للرشق بالحجارة خلال مظاهرة غاضبة للطلاب السوريين احتجاجا على الدعم الامريكي لاسرائيل ولاعمال اسرائيل ضد الفلسطينيين.

وذكر الشهود ان المئات من رجال مكافحة الشغب يحيطون بمنزل السفير والسفارة في حي ابو رمانة الراقي في دمشق بالاضافة لعدد من المصالح الامريكية الاخرى في العاصمة السورية الا ان الوضع كان هادئا دون حدوث اي اضطرابات.

قطر تقيم حملة للتبرع بالدم لصالح المصابين
.. ومواطن اماراتي جمع نصف مليون مقلاع لنقلها الى فلسطين

استمرار المسيرات الداعمة للفلسطينيين في الدول الخليجية والعربية

■ عواصم - وكالات: تشهد الدول العربية الخليجية حملة واسعة للتضامن مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ودعمهم، ترجمت خصوصا بمسيرات احتجاج ضد «مجزرة القدس» واجراءات لصالح الجرحى الفلسطينيين.

وفي الامارات العربية المتحدة نظمت مسيرات تأييد وتضامن مع الفلسطينيين وتجمعات طلابية في ابو ظبي ودبي والشارقة والفجيرة وعجمان، تعبر عن «السخط والغضب من الانتهاكات الاسرائيلية» والدعم «لهبة الاقصى».

كما نددت المسيرات التي رفع المشاركون فيها اعلام دولة الامارات والاعلام الفلسطينية «بهمجية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والمجازر التي ارتكبتها اسرائيل خلال الايام الماضية بحق الابرياء العزل من الشعب الفلسطيني».

ودعا المشاركون في هذه المسيرات الى «عقد قمة عربية فورا لاتخاذ موقف عربي موحد في مناصرة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للقتل على ايدي القوات الاسرائيلية المعتدية».

واستمر انتشار قوات مكافحة الشغب السورية امس الخميس في محيط مبنى السفارة الامريكية ومنزل السفير في دمشق في اجراء احترازي بعدما حطم متظاهرون امس الاول زجاج بعض نوافذ المبنى وانزلوا العلم الامريكي عنه احتجاجا على القمع الذي تمارسه القوات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وعلم مراسل وكالة فرانس برس ان ابواب القسم القنصلي في السفارة الامريكية كانت مغلقة اليوم امام طالبي التأشيرات.

وتدخلت قوات الامن السورية امس الاول بعدما هاجم متظاهرون سوريون وعرب السفارة ورشقوها بالزجاجات الفارغة والحجارة واحرقوا اعلاما اسرائيلية. واصيب في المواجهات عدد من المتظاهرين ورجال الامن بجروح.

وفي الرباط تظاهر حوالي الفي طالب امس الخميس في شوارع الدار البيضاء للتنديد بـ«المجازر» التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وقد توجه المتظاهرون الذين كانوا يرددون شعارات معادية لاسرائيل الى مبنى القنصلية العامة للولايات المتحدة للاعلان عن شجبهم للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط التي وصفوها «بالموالية لاسرائيل».

وفي الخرطوم تظاهر عشرات آلاف السودانيين امس الخميس في الخرطوم احتجاجا على «المجازر التي يرتكبها الجنود الاسرائيليون» في الاراضي الفلسطينية.

وانطلقت التظاهرة التي تأتي تلبية لدعوة المؤتمر الشعبي الحاكم من ساحة الشهداء امام القصر الرئاسي في الخرطوم وعبرت امام مكاتب للامم المتحدة. ودعا امين عام الحزب الحاكم ابراهيم احمد عمر في كلمة القاها امام المتظاهرين «العرب والمسلمين الى حمل السلاح و الجهاد لتحرير القدس».

في طرابلس تعتزم مؤسسة «القذافي للاعمال الخيرية» ارسال طائرة الى غزة تنقل مساعدة انسانية مخصصة للفلسطينيين ضحايا المواجهات الدامية في الاراضي الفلسطينية، كما اعلن مسؤول في هذه المنظمة امس الخميس.

وذكرت الصحف الاماراتية امس ان محاميا اماراتيا يدعى ابراهيم الملا خصص راتبا شهريا مدى الحياة لاسرة «شهيد الاقصى» الطفل رامي الدرة وتبرع بمبلغ مفتوح لترميم وصيانة وتجهيز مسكن عائلته بكل ما تحتاجه.

وكان مصدر دبلوماسي عربي في الرياض اعلن امس الاول ان الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز امين عام الهيئة العليا للسياحة في السعودية، تكفل برعاية اسرة «شهيد الاقصى» الذي قتله جنود اسرائيليون السبت الماضي في غزة.

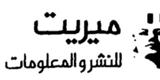
واضاف هذا المصدر الذي رفض ذكر اسمه ان الامير «اعرب عن رغبته في علاج والد الطفل الفلسطيني على نفقته الخاصة ولكنه عندما علم ان الملك الاردني عبد الله الثاني تكفل بذلك طلب رعاية ابناء الاسرة والانفاق عليهم الى حين انتهاء دراستهم الجامعية».

كما بدأت منظمات خيرية اماراتية حملات لمصالح الفلسطينيين، حيث أعلنت جمعية الهلال الاحمر انها حولت مبالغ نقدية لعدة جهات متخصصة بالعمل الخيري في فلسطين، وتجهز حاليا طائرة لتنقل مواد طبية ومساعدات لارسالها بالتنسيق مع الهلال الاحمر الفلسطيني.

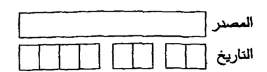
واطلقت جمعية اخرى للاعمال الخيرية تدعى «هيئة الاعمال الخيرية» حملة «نداء الاقصى» لجمع تبرعات للفلسطينيين.

وفي «مبادرة تضامنية» مع الفلسطينيين، قرر مواطن اماراتي ايضا جمع نصف مليون مقلاع لرمي الحجارة لنقلها الى فلسطين.

وتشهد قطر منذ يوم امس الاول حملة للتبرع بالدم لصالح المصابين من أبناء الشعب الفلسطيني الذين



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



سقطوا في الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة استهلها وزير الصحة القطري حجر أحمد حجر.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن وزير الصحة دعوته المواطنين والمقيمين في قطر الى التبرع بالدم «تضامنا مع ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية من الفلسطينيين».

واعلن ان طائرة قطرية يفترض ان تتوجه الى غزة الأحد المقبل حاملة ادوية ومعدات طبية وأجهزة فنية وكميات من الدم وستقل أيضا فريقا من ستة أطباء متخصصين بالجراحة العامة والعظام.

وأضاف أن الطائرة قد تحمل على متنها في طريق عودتها ما بين 10 و12 من الجرحى الفلسطينيين الذين أصيبوا في المواجهات الاخيرة. وكان نائب أمير قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني قد أمر الثلاثاء بعلاج عدد من المصابين الفلسطينيين في المستشفيات القطرية.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة الانباء العمانية ان «بعض الطلبة والمواطنين في مسقط خرجوا امس الخميس في مسيرة سلمية» بهدف «ادانة اعمال العنف التي تشنها القوات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والممارسات الاستفزازية المصاحبة لها».

وكانت معظم مناطق سلطنة عمان شهدت الاربعاء مسيرات شعبية تعبر عن «استنكار الشعب العماني لاحداث العنف التي عمت مناطق السلطة الفلسطينية والاستفزاز الاسرائيلي المصاحب لها»، حسبما ذكرت صحف عمانية امس الخميس.

وكانت الصحف السعودية ذكرت الاربعاء ان المملكة وضعت كافة امكاناتها الطبية «تحت تصرف دولة فلسطين» وستستقبل عددا من الجرحى الفلسطينيين في مستشفياتها ومراكزها الطبية.

وارسلت السعودية ايضا حتى الان دفعة اولى من المساعدات في ثلاث شاحنات محملة بالادوية وصلت الثلاثاء الى غزة عن طريق مصر.

اما الكويت، فقد ارسلت طائرة تابعة لسلاح الجو الكويتي توجهت امس الاول لنقل شحنة اولى من الادوية والمعدات الطبية للشعب الفلسطيني. وتقل الطائرة ايضا فريقا طبيا ومتطوعين من جمعية الهلال الاحمر الكويتي.

ووصلت الى مطار غزة امس الخميس طائرة مصرية تنقل مساعدات طبية مقدمة من الحكومة المصرية وطاقما يضم جراحين واطباء مصريين برئاسة وزير الصحة والاسكان اسماعيل سلام.

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان الطائرة حطت صباح امس في مطار غزة حاملة كمية من الادوية والمعدات الطبية للمساهمة في معالجة جرحى المواجهات بين القوات الاسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الصحة الفلسطينية قد ابلغ فرانس برس امس الاول ان الطائرة المصرية ستنقل في طريق عودتها عددا من جرحى المواجهات المصابين بجروح بالغة لمعالجتهم في المستشفيات المصرية.

من جهة اخرى ذكر مصدر فلسطيني ان فرنسا ستقدم مبلغ 250 الف فرنك فرنسي لضحايا المواجهات سيتم توزيعه على المستشفيات الفلسطينية في القدس الشرقية والهلال الاحمر الفلسطيني ووزارة الصحة الفلسطينية.

وكانت السلطات الاردنية قد ارسلت مساعدات من الادوية الى الضفة الغربية وفتحت مستشفيات الاردن لاستقبال الجرحى الفلسطينيين الذين نقل 21 منهم اليها، بينهم جمال الدرة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ ٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

عرفات برهن على قدرته في استخدام الجبهة الثانية: فلسطينيو 48

ما حدث داخل الخط الاخضر تمرد وثورة ضد الديمقراطية والشارع العربي لن يهدأ حتى يحصل على الاستقلال

■ قبل حوالي اربع سنوات وبعد ان قتل من جنودنا فرض بنيامين نتنياهو: الذهاب الى واشنطن والتعانق مع الشخص الذي أشعل النيران، والالتزام بأن تتحرك عملية السلام وتنطلق في مسارها. وبعد ذلك باشهر معدودات أعطيت الخليل لياسر عرفات.

قبل نصف سنة مع اندلاع احداث النكبة حاول عرفات مرة اخرى استخدام الخيار المضمون. اسرائيل كانت في هذه المرة مستعدة جيدا من الناحية العسكرية الا ان الفلسطيني ـ وهذا هو الهدف ـ خرج في هذه المرة وخصوصا في هذه المرة بغنيمة كبيرة. بعد ذلك بثلاثة اشهر في كامب ديفيد أثيب على عدوانيته ووعد بأكثر من 90 في المئة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، واجزاء كبيرة من القدس الشرقية وعناصر اساسية في حق العودة. فما الذي يمكن ان يتمناه اكثر من ذلك وهو الذي اعتبر في نهاية الانتفاضة حصانا سياسيا وزعيما ميتا. الا انه لا يكتفي ولا يقنع بالانجاز الشحيح الذي أحرز في كامب ديفيد ولذلك انطلق في هذا الاسبوع في عملية عسكرية اخرى.

ففي هذه المرة يدور الحديث عن اللباب ذاته، وقد فاجأ باراك والتف عليه بشكل عميق دفع الكثيرين من مواطني اسرائيل للتساؤل اذا كان هناك مستقبل لحقيقة وجودها: الوحدة ـ وان لم تكن الرسمية ـ بواسطة انتفاضة فلسطينيي48 الوطنية (؟) بين شطري فلسطين.

هؤلاء الذين قاموا «بمسمرة» هذا التواصل الاقليمي السياسي بحماس جارف، ومع الوقت سيجد هذا الامر انعكاسه القانوني، فنحن نعرف هذه الديناميكيات جيدا. وماذا يغير ذلك بالمقارنة مع المصير الذي ينتظرنا اذا قام المتمردون باغلاق اجزاء كبيرة من اسرائيل (ويلاه كم هي صغيرة هذه البلاد) امام الحركة، واستخدموا العنف الذي لا سابق له بما في ذلك استخدام الرصاص الحي ضد رجال الشرطة والمواطنين اليهود، وصرخوا بشعارات وكلمات لم يسمع مثلها من قبل ضد السكان اليهود والدولة التي يقطنون فيها. ليس من اجل الميزانيات والمساواة في الظروف انطلق فلسطينيو 48 للتمرد، وحتى الآن حيث تشتعل الاحراش وتغلق المحاور المركزية في الشمال امام حركة المرور طوال اسبوع يرفض قسم ملموس من الاسرائيليين النظر الى الواقع مباشرة، وحقا لن تجدي المليارات التي وعدهم بها شلومو بن عامي وبيريس لانهم هبوا للكفاح الى جانب اخوانهم. المساواة في الحقوق حتى اذا طبقت (وهي غير قابلة للتطبيق) لن تحل ابدا المشكلة الاساسية القائمة: فلسطينيو 48 ـ هم قالوا ذلك في هذا الاسبوع بالكلام والحجارة واطلاق النيران واشعال الاملاك والاحراش والاطارات ـ لا يريدوننا هنا. انهم يريدون الحصول على اراضيهم مجددا التي أقيمت عليها مئات الكيبوتسات والقرى التعاونية والغابات، وهم يريدون قبل كل شيء اعادة ملايين المبعدين وأحفادهم اليها، وهم لن يستكينوا ولن يهدأوا، وقد برهنوا في هذا الاسبوع عن ان هذا الوعد يملك رصيدا جاريا الى ان يحققوا ذلك وينالوه.

هؤلاء شريحة سكانية شابة (92 في المئة منهم ولدوا بعد اقامة الدولة، و40 في المئة تحت سن 18 عاما) مصممة ومستعدة ـ خلافا للمجتمع الذي يفتقد العزيمة والاتجاه والاجماع والثقة بالنفس الذي يقف قبالتهم ـ لتقديم التضحيات.

وقادتهم السياسيون ـ وهذا ثبت هذا الاسبوع ايضا ـ حاذقون ماهرون ويستغلون الديمقراطية الاسرائيلية كرافعة لتحقيق هدف القضاء على الدولة اليهودية. السيناريوهات الاكثر تشاؤما توقعت ان فلسطينيي 48سيحاولون بعد 25 سنة التشكيك ـ وذلك بوسائل ديمقراطية ايضا ـ بالصورة اليهودية للدولة. ولكن يتبين ان اوسلو وخصوصا انجازات عرفات الاخيرة في كامب ديفيد قد غيرت كليا من الجدول الزمني. اضف الى ذلك ان الفلسطينيين داخل الخط الاخضر قد بدأوا يغارون من أشقائهم الذين حصلوا على جزء تلو الجزء من الاستقلال.

ما يحدث في الشارع العربي هو ـ ولماذا نواصل نفي ذلك وعدم الاعتراف به ـ ثورة وتمرد. تمرد

ضد الاغلبية اليهودية التي يعيشون بين ظهرانيها، وتمرد على الديمقراطية التي يعتبرون مواطنين فيها. يستدل على حجم الانتفاضة وتعبيراتها الجبروتية والايديولوجية من قيام اشخاص جديين وبشكل مضحك او مخجل بتفسيرها على انها نجمت عن استفزاز من ارئيل شارون، او كما قال شلومو بن عامي طوال كل الاسبوع (الامر الذي يعتبر صحيحا حقا) التمييز والغبن.

ردود الفعل على التمرد العربي تبرهن على ان الديمقراطية الاسرائيلية ليست واثقة من نفسها، وانها تخضع للعنف والنظرة الاخروية المتزايدة اللفتات التي يبديها رئيس الحكومة للمنتفضين الذين يغلقون جزءا من البلاد منذ اسبوع لا تبرهن عن الاكتراث وانما تدل على بداية الخنوع والاستسلام.

عرفات برهن في عملية الالتفاف العميقة التي قام بها حول باراك ان لحركة الملقط، على الجبهة الثانية، جبهة فلسطينيي 48 تاثيرا حاسما ليس فقط على حدود الدولة الفلسطينية او الاسرائيلية. فهي قد تحدد وحسب مصلحة عرفات (الا اذا تغير قانون الانتخاب المباشر الا ان باراك الوطني الكبير لا يوافق على ذلك) من الذي سيكون رئيس وزراء اسرائيل القادم. علينا ان لا نفاجأ اذن اذا قام باراك ـ الوحيد الذي يمكن لعرفات ان يوصي عليه امام فلسطينيي48 ـ بدفع المقابل من خلال اعطاء حق العودة وما تبقى من القدس.

يسرائيل هرئيل
(هآرتس) ـ 2000/10/5

عرفات خطط للمظاهرات قبل الزيارة وشارون اول زعيم يهودي يتعامل مع القدس بجدية

■ بزيارته للاقصى في الاسبوع الماضي انقذ النائب ارئيل شارون الاقصى والقدس كعاصمة اسرائيل. حتى لو لم ينتخب ابدا رئيسا للحكومة او في أي منصب آخر فان الفضل الكبير يعود له: هنا نهض زعيم يهودي وحيد في عام 2000 وبخطوة واحدة وضع على الطاولة الوطنية مصير القدس بألوان واقعية.

مرة اخرى وقف صديقي العزيز شارون في صدارة عاصفة الكفاح الصهيوني - اليهودي مثلما هو الحال في السنوات الخمسين الاخيرة: في معارك اللطرون لرفع الحصار عن القدس عام 1948 ، في العمليات الانتقامية في مقدمة قيادة المظليين في سنوات الـ 50 ، في عملية كديش 1956 في الكفاح ضد حرف مصادر الاردن في سنوات الـ 60 ، في حرب الايام الستة، في حرب الاستنزاف، في اجتياز قناة السويس في عام 1973 ، باقامة المستوطنات في الضفة الغربية - في المفاوضات السلمية مع مصر عام 1978 ، بابعاد ياسر عرفات والفدائيين الفلسطينيين عن بيروت عام 1982 وفي بؤر حسم اخرى.

هكذا شارون ايضا في الاقصى. لقد كانت هذه خطوة زعيم يهودي مسؤول للتفريق عن الرجل الحزبي الذي يلجأ يوميا الى الاستطلاعات لذلك فان شارون يستحق الوسام.

يدعي الفلسطينيون بتجاهلهم الكاذب بان زيارة شارون الى الاقصى هي عود الثقاب التي اشعلت الاضطرابات. اذا كان الامر كذلك فانه عود ثقاب أثبت للاسرائيليين وجه الكراهية الفلسطينية بكامل قبحها - لقد اظهر للاسرائيليين افراد الشرطة الفلسطينية واعضاء حركة فتح يطلقون النار بأوامره الواضحة من اجل قتل اسرائيليين مدنيين وجنود.

مع مجرم الحرب هذا يجري شلومو بن عامي مفاوضات من اجل تقاسم السيادة في الاقصى وشرقي القدس؟ ان عرفات يستطيع وقف النار ببيان اذاعي واحد.

لقد صرخ النواب الفلسطينيون من داخل الخط الاخضر في الاقصى، ضد شارون «استفزازي» وسارعوا لتحريض فلسطينيي 48 وهكذا تبدى ثانية وجههم الحقيقي، وبالنسبة لهم فان اعينهم تشع بالكراهية، ان الدولة اليهودية كلها، حتى داخل الخط الاخضر هي استفزاز حقيقي، ان العنف الاسرائيلي - الفلسطيني في رأس السنة العبرية اثبت ان هدفهم هو بالضبط هدف عرفات، تدمير الدولة.

سارع الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية عشية رأس السنة العبرية بربط الاضطرابات بزيارة شارون. لم يكن هذا تدخلا فظا من ادارة كلينتون بالشؤون الداخلية لاسرائيل فحسب بل كان بمثابة تشجيع للفلسطينيين على مواصلة العنف والارهاب وذلك في الوقت الذي عرف فيه ان «سي.آي.ايه» تعلم ان عرفات يخطط بنفسه للعنف.

وسارع الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته باتهام شارون بالاضطرابات. ان جاك شيراك المتورط في قضايا فساد مالي في فرنسا هو اكبر استفزازي قام باهانة اسرائيل اثناء زيارته الى البلدة القديمة، هل حظي رئيس حكومته ليونيل جوسبان بوابل من الحجارة على رأسه في جامعة بيرزيت بسبب استفزاز أم بعد ان منح جامعة الارهاب هذه منحة فرنسية بمليوني فرنك؟

كعادتهم سارع صحافيون وسياسيون بالقاء التهمة على شارون. انهم لم يحاولوا صلبه، بل الصاقه بمسامير في نجمة داود الحمراء، هذا كان في ايام ملاحقة النازيين في المانيا في سنوات الـ 30 قبل احراق افران «اوشفيتز» وتربلنيكا حين حاول يهود وصحافيون وسياسيون ايجاد مبرر للكراهية النازية بتصرف اليهود انفسهم. هكذا يحاولون في اسرائيل الان تفسير انفجار كراهية الفلسطينيين بزيارة شارون والكذبة عن «قمع فلسطينيي 48».

حتى اليوم يتساءل المؤرخون لماذا لم يع اليهود منذ وقت خطر الكراهية، لماذا لم يرفع زعماء ارض اسرائيل صوتهم ليحذروا من الخطر. ولكن زعيما يهوديا واحدا، شارون، زار شرعا الاقصى ورفع بذلك الصوت الذي تردد في ارجاء العالم. واستفاق على صوته اليهود النائمون من اجل ان يفهموا ان الاقصى حين يكون في خطر فان حياتهم وبيوتهم في يافا وحيفا وعكا في خطر ايضا.

اوري دان

(معاريف) - 2000/10/5

من يريد جهنم على نمط البوسنة فليواصل طريق شارون ودهامشة ومن يريد تسوية فليؤيد باراك

■ هناك حقائق ست مؤلمة في الايام المؤلمة:

1ـ جنود الجيش الاسرائيلي افرادا وجماعات، قتلوا امام بصر العالم طفلا فلسطينيا طلب النجدة. هذا ليس مجرد قتل ولا حادثا عرضيا، خط النار هو خط الرؤيا. القناص الذي يطلق النار على الهدف فانه يراه، والقناص الذي يرى الطفل يختبىء ويطلق عليه فانه يقتله.

2ـ فلسطينيو 48، مواطنو اسرائيل استغلوا سلبا الحرية الممنوحة للمواطن ورفسوا الديمقراطية الاسرائيلية التي تمنحهم ـ رغم تدهور وضعهم الاقتصادي ـ الكثير من الحرية والكثير من الحقوق والكثير من امكانية العمل الديمقراطي واكثر مما يحلم به اخوتهم في دولة عربية ما بما في ذلك دولة ابناء شعبهم فلسطين القادمة. لقد تملك الجنون قيادتهم، لقد اعتقدوا انه يجوز لهم شل الدولة بوسيلة العنف واغلاق طرقها، واستخدام الاسلحة ومهاجمة الشرطة واحراق السيارات والبنوك كل ذلك من خلال الادلاء بتصريحات حاقدة ضد الدولة التي هم مواطنون فيها.

يجب ان لا يكون المرء عنصريا، يكفي ان يكون ديمقراطيا من اجل القول لهؤلاء الاشخاص: أنتم تحرقون البيت الذي تقيمون فيه، ان شرط الاستفادة من الحقوق الديمقراطية هو التحلي بمسؤولية تجاه الدولة المشتركة. اذا كنتم ترفسون هذه الدولة وتنكلون بها بوسائل العنف فانكم تخرجون أنفسكم من الشراكة الديمقراطية ومن الحقوق المنوطة بها.

3ـ شرطة اسرائيل أعلنت افلاسها في معالجة الاضطرابات، فجأة تبين لنا شرطة عنيفة ، غير مهنية وربما عنصرية قتلت الناس بدون ضرورة وربما من منطلق الخوف، وربما الغضب، وبالتأكيد من منطلق تأهيل معيب وعجز. ان الخوف والغضب امام المشاغبين العنيفين هي مشاعر صادقة، ولكن لدى المدنيين، وليس كأساس للعمل لدى الشرطة. والاسوأ من ذلك هو ان الشرطة وقادتها تعاونوا مع المشاغبين داخل الخط الاخضر في تدمير الخط الاخضر نفسه. فهؤلاء واولئك لم يفرقوا بين مواطن دولة اسرائيل وبين عدوها. الشرطة أطلقت النار على المواطنين العرب كما لو كانوا أعداء خارجيين والمشاغب تعامل مع الشرطة كما لو كانوا جنود دولة معادية.

4ـ محللو جهاز الامن أغرقونا ثانية بتقديرات غير صادقة بموجبها يكون عرفات هو المعني بالاضطرابات. لا يحتاج المرء لان يكون عبقريا كي يفهم ان لعرفات مشاكل من هذه الحرب، انها تقيد يديه في المفاوضات وتؤدي الى زيادة التطرف وسط الاسرائيليين وتمس بفرص الاستفتاء الشعبي لدينا وتهدد بحكومة مع الليكود وتصعب عليه الاتفاق حول قضية الحرم وهذه التقديرات تدل اساسا على قصر نظر لدى أوساطنا الاستخبارية ولكن هذا ليس جديدا ويحدث في معظم الاحوال عشية يوم الغفران.

5ـ ومرة اخرى نعود لفلسطينيي48، ليس صحيحا ان الاضطرابات انطلقت بسبب الظلم المتواصل، العنصر الحقيقي كان دينيا ـ انهم انطلقوا «للدفاع عن المسجد الاقصى»، أي خرجوا في حرب دينية. ان الظلم الاجتماعي ـ الاقتصادي هو الذي ولد لديهم هذه المرة أعمال العنف، وحتى لو ادى الى زيادة في الاشتعال فانه ليس الذي أشعل الفتيل. ان البسطاء يميلون الى الاستخفاف بالمشاعر الدينية وتقليصها لمصالح اقتصادية.

6ـ الاسرائيليون المحبطون يقولون: اذا بدأ السلام مع الفلسطينيين هكذا، ربما من الافضل العيش بدونه، هؤلاء الناس ينسون انه لم يتم بعد التوقيع على اتفاق سلام، واننا ما زلنا بعد في مرحلة مواجهة والمفاوضات صعبة، ولا يمكن ان نتعلم من مراحل المواجهة حول ما سيكون بعد التسوية. الامر الواضح هو اننا سنواصل العيش معا، مع او بدون حب، من يريد جهنم على نمط البوسنة وايرلندا وكوسوفو فليواصل طريق شارون ـ اليك رون ودهامشة. ومن يريد تسوية مستقرة تمكن الطرفين من العيش، فليؤيد الاتفاق التاريخي الذي ما زال باراك يصبو الى احرازه ، وربما ينجح في ذلك.

يرمياهو يوفيل
(يديعوت احرونوت) ـ 2000/10/5

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

الحكومة تستبعد فلسطينيي 48 من القرارات الخاصة بهم بنفس الطريقة التي تحرمهم فيها من المشاركة بالقرار السياسي

■ في آب (اغسطس) ومثلما يحدث في كل شهر من اشهر السنة تصدرت القرى الفلسطينية في داخل الخط الاخضر، قائمة بؤر البطالة. وبؤرة البطالة هي القرية او المدينة التي تزيد فيها نسبة البطالة عن 10 في المئة. وتضمنت القائمة 25 قرية ومدينة منها 17 قرية ومدينة فلسطينية. ويتصدر القائمة كفر مندا مع 19,3 في المئة من البطالة. والمعطيات لا تعبر عن بطالة مموهة التي ترفع نسبة البطالة كثيرا وهي لا تأخذ بالحسبان مثلا حقيقة ان 50 في المئة من النساء العربيات لا يعملن ابدا.

ان الارتفاع في البطالة في الوسط العربي يسير جنبا الى جنب مع الارتفاع لكبير في ميزانية الرفاه لهذا الوسط. ويفيد التقرير الذي أعده مؤخرات مستشار وزير العمل والرفاه العقيد جدعون عباس انه ما بين 1994 ـ 1998 قفزت الميزانية المصادق عليها للوسط العربي في لواء حيفا والشمال من 56 مليون شيكل الى 137 مليون شيكل. وهذا ارتفاع قدره 144 في المئة مقابل ارتفاع بـ 81 في المئة في ميزانية الوسط اليهودي في نفس اللواء. وكذلك المعطيات الاخرى في تقرير عباس مثيرة حيث وصل عدد مكاتب الرفاه الاجتماعي في الوسط العربي في لواء الشمال بين 1993 ـ 1998 من 26 الى 72 وارتفع عدد العمال الاجتماعيين بـ 107 في المئة من 184 عام 1993 الى 381 عام 1998 وفي لواء الجنوب طرا ارتفاع بـ 165 في المئة في عدد الوظائف للعمال الاجتماعيين في الوسط الفلسطيني، وفي لواء الوسط طرأ ارتفاع بـ 41 في المئة.

ومع ذلك، ورغم كل الجهود اعترف عباس انه ثمة ما يقارب الـ 38 في المئة من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر. ونسبة العائلات الفقيرة وسط السكان الاسرائيليين عموما تصل الى 16,6 في المئة حسب تقرير التأمين الوطني.

ويقول عباس «لا شك ان ثمة فجوات ولكن هذه الحكومة تبذل قصارى جهدها من اجل تقليصها. واستعرض عدة مشاريع وانجازات في مجال التشغيل: في عام 1999 اقيمت 120 دورة مهنية في القرى العربية ودورات تأهيل للنساء العربيات من اجل ان يتمكن من اجتياز دورات مهنية والخروج الى العمل. واقيمت مئات المراكز الجماهيرية من قبل نساء متدينات لا يستطعن الخروج الى العمل ولكن يستطعن العمل في البيت. وكذلك طرا ارتفاع في عدد العرب اصحاب الوظائف في فروع مؤسسة التأمين الوطني ومكاتب التشغيل ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

ولكن كل هذه الخطط والاجراءات تستغرق وقتا. وفي هذه الاثناء تشتد البطالة اكثر فاكثر في الوسط العربي. وفي الاسابيع الاخيرة استعرض مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ابراهام بن شوشان خطة لتقليص البطالة في اسرائيل بحيث وضع مهمة تقليص البطالة في الوسط العربي على رأس سلم الاولويات والخطوة الاولى هي الاعمال المبادر اليها حيث تتجه النية في القريب الى تشغيل عاطلين عن العمل من الفلسطينيين والبدو في تنظيف ارصفة الشوارع والمتنزهات والاحراش، وأوصى عباس بانه يتم تشغيلهم في تجميل وتنظيف قراهم.

واذا طبقت الخطة فانها ستخفض مؤقتا عدد العاطلين عن العمل ولكن ابعادها مثيرة للمشاكل. ويقول محمد دراوشة الناطق باسم معهد «جبعات حفيفا» ان الجمهور الفلسطيني في اسرائيل يشعر انه عبد الاقتصاد اليهودي، ابناء الشبيبة لا يرون المستقبل. انهم يعملون في البناء ويكسبون 3000 شيكل في الشهر ويتزوجون نساء بدون تعليم. يجب عليهم اعالتهن وبعد ذلك يعيلون الاولاد دون ان يجدوا مأوى لهم.

كذلك الاكاديميون العرب محبطون، انهم يروجون نكتة عن انه في الوسط العربي كل خريج جامعة يتخرج بشهادتين: شهادة خريج وشهادة عاطل عن العمل من السهل على عامل البناء ان يجد عملا كما يقول دراوشة اكثر من المثقف. واضاف ان «ثورة الهاي ـ تيك ابقت معظمهم في الخارج. انهم ينظرون الى ميغدال هعميق الى كرمئيل الى المصانع هناك ويستشيطون غيظا». والفجوات قائمة في كل مجال فقط 5 في المئة من مجموع طلاب الجامعات في اسرائيل هم فلسطينيون. ويبلغ عدد الفلسطينيين المتورطين في حوادث الطرق الدامية، يقول دراوشة، ضعفي عددهم في الوسط اليهودي والسبب هو البنية التحتية السيئة، والسيارات القديمة، وتعب العمال الذين يعملون عملا جسديا قاسيا، وتصل نسبة وفيات الاطفال في الوسط الفلسطيني الى داخل الخط الاخضر 9,3 في المئة. وينتقد دراوشة مثل باقي المثقفين العرب، من ان القرار حول الميزانية يجري دون اشراك قادة الوسط العربي مثلما لا يشارك القادة العرب في معظم الاجراءات السلطوية.

روتي سيني
(هآرتس) ـ 2000/10/5

لا أمل في التعايش والبديل
محاولة لتخليد السيطرة الاجنبية على رعايا رافضين

المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية عزت الاهتمام بمصير فلسطينيي 48 كبند من بنود التسوية

■ احداث الأونة الاخيرة في الوسط العربي في اسرائيل تطلق الى السطح التيارات العميقة التي تتشكل في اوساط العرب من مواطني اسرائيل منذ نحو عام او عامين بعيدا عن ناظر الجمهور اليهودي. كما انها تكشف بكامل العري اجهزة التفكير والقرار السياسين للاغلبية اليهودية وقادتها تجاه خمس من سكان الدولة.

الوزراء ورجال الشرطة والجيش وكذا عدد من الصحافيين والمحللين يرسمون منذ بداية الاحداث صورة مبسطة ومضللة. فالمشكلة كما يدعون بدأت حين وقع الشارع العربي في سحر التحريض الاسلامي وتواصلت حين ساهم النواب ورؤساء البلديات في التدهور. صحيح ان لعدد من الزعماء الاسلاميين نظاما جاهزا مسبقا من الكليشيهات الجنونية حين يصعد الاقصى الى رأس جدول الاعمال السياسي ولكن هذه ما كانت لتترجم الى موجات من الغضب والاحتجاج الجارفة لو لم يمر الوسط الفلسطيني داخل الخط حوالي الحملة الانتخابية في العام 1999 وما بعدها بتحول خطير. فالشباب الفلسطيني داخل الخط الاخضر وصل الى تعبيره السياسي على اساس سياقين متوازيين: السياق الوطني الفلسطيني والكفاح المدني على الحقوق في اسرائيل. السياق الوطني عرض عليه النهوض المعنوي واستعادة الكبرياء الضائع للانتفاضة ووعد مسيرة اوسلو بالاستقلال السياسي. اما الكفاح المدني الداخلي في اسرائيل، بالمقابل، فيعرض واقعا عبثيا لكفاح لا فائدة منه في سبيل فتات المساواة والكبرياء، دون حل واضح لهويتهم كجماعة. المسار الوطني ـ الفلسطيني، مثله مثل كل مشروع وطني يضمن تضامنا يتجاوز حدود الطبقة والدين. الكفاح المدني المحبط في اسرائيل، ذاك الذي شطب اجدادهم واستنزف آباءهم دفعهم في سن مبكرة جدا الى التعب وقصر النفس، ليس لديهم الوقت لجولات اخرى من الوعود السلطوية الفارغة، وغضبهم من مظاهر التمييز ملموس.

يعرف الشباب الفلسطيني داخل الخط الاخضر، قيمتهم الذاتية ويفهمون حدود الليبرالية الاسرائيلية الجديدة. فهم يعرفون ان الحوار القائم على اساس الحقوق الشخصية يميل الى تجاهل اعتبارات العدالة التاريخية ـ الجمعية. فاقصى حد يمكن لليبرالية ان تعرضه عليهم، اسرائيل كدولة لكل مواطنيها، ليس كافيا: فليس فيه حل لمسألة الهوية الجماعية.

والنتيجة المحتمة هي تعاظم التضامن مع الوطنية الفلسطينية والابتعاد الواضح عن اسرائيل. حملة الانتخابات في العام 1999 وديناميات الحياة في هامش حكم باراك شددت الصراع بين الاحزاب العربية التي تبرز بهذا الشكل او ذاك النزعة الفلسطينية. اما المفاوضات الراهنة بين عرفات وباراك فحثت، الانشغال بمسألة مصير فلسطينيي 48 في اطار التسوية المستقبلية. وفي الوقت الذي حصل فيه كل ذلك، واصل قادة اسرائيل التصرف كأباطرة اجانب وتوقعوا من النواب ورؤساء البلديات ان يتصرفوا كمقاولين فرعيين للنظام العام. يوجد اليوم جيل من الاكاديميين الذين يعنون بالبحث في قضايا العرب في اسرائيل انطلاقا من الانتقاد لكوابل الايديولوجية الخفية بما فيها الصهيونية التي تثقل على التحليل الاجتماعي السياسي الواضح. ومثل هذا الانتقاد قد أفرز فهما مثيرا للاهتمام لوضع العرب من مواطني اسرائيل.

ولكن هذا الفهم يكاد لا ينتقل الى واضعي السياسة. وبدلا من ذلك فان حكما إثر حكم يستدعي مشورة تخلد التفكير المتجمد الذي أكل الدهر عليه وشرب والذي يرى في الفلسطينيين جمهورا مهددا يجب الابقاء عليه قيد الرسن. وهكذا ينجح شخص مثل اليك رون، الخريج النجيب للمفهوم ان يطالب لنفسه من مظاهر النار والدخان التي ساهم هو ورفاقه في اضرامها، بلقب الذكي الذي استشف المستقبل والتبشير بلا انقطاع لمزيد من القوة في المكان الذي فشلت فيه القوة الف مرة.

انه بدون مشاركة وجدانية مع الشكل الذي ترى فيه الاقلية وضعها، لا يوجد أي أمل في التعايش، فالبديل هو محاولة لا أمل فيها لتخليد السيطرة الاجنبية على رعايا رافضين.

داني رابينوفيتش
(هآرتس) ـ 2000/10/5

نظرة الى أدائنا في معركة القدس:

مراجعات عاجلة قبل المراجعة الشاملة

عدلي صادق

■ معلوم أن المراجعة الشاملة لأدائنا ـ شعباً وقوى سياسية وسلطة ـ تكون بعد انتهاء المشهد الأخير من هذا الفصل من الصراع. لكن المراجعات الجزئية العاجلة يوماً بيوم لابد منها قبل نهاية أحداث هذا الفصل التي تدور رحاها على مرأى من العالم أجمع!

نسجل بداية للتشكيلات العسكرية والشرطية الفلسطينية نقطتين لصالحها بحسابات ومعايير التسوية والقضية والجماهير الشعبية أولاها أن هذه التشكيلات تثبت مرة أخرى عمق التزامها بالدفاع عن شعبها التي هي منه وبأنها لا تحرس شيئاً قدر ما تحرس الجموع الفلسطينية وتدافع عنها والثانية أن قوى الأمن الوطني والشرطة وقوة الارتباط مع «الطرف الآخر» لم تكن في وارد إعداد خطط بديلة للخطط والمهام الأساسية التي أنيطت بها بحيث تكون جاهزة لممارسة القتال عندما يفرض عليها القتال. وبدا واضحاً أنها لم تتهيأ على المستوى الفني المتصل بالواجبات الميدانية وعلى المستوى اللوجستي لحالة الصدام المسلح مع جنود الاحتلال الذين يطلقون النار على متظاهرين غاضبين. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على جدية انخراط الطرف الفلسطيني في عملية التسوية وصدقيته في طي صفحة الصراع المسلح بخططها وتهيؤاتها ومستلزماتها التعبوية. وكان بمقدور التشكيلات العسكرية الفلسطينية أن توفر مستلزمات الخطط اللازمة لحالة انتكاس عملية التسوية لتكون فعالة على نحو أكبر عندما يتفجر الصراع من جديد دون أن تبتعد كثيراً عن روح العملية السلمية. فالطرف الإسرائيلي يقدم في كل يوم أكثر من دليل على أن السلام الطوعي الذي تقبل به الشعوب وتنخرط فيه بإيجابية ليس خياره الاستراتيجي وأن كل ما تسعى إليه الدولة العبرية هو تكريس تسوية قهرية لا تساعد في إنهاء أسباب الصراع ولا في التحول إلى عصر التعايش بأخذ كل ذي حق حقه حسب مقررات الشرعية الدولية التي أعطت للدولة العبرية ـ ظلماً ـ الحق في البقاء على أرض فلسطين التاريخية!

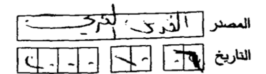
وكان لافتاً أن مؤسساتنا العسكرية قد تعاملت بصدق مع مفردات التسوية ولم تكن في وارد التهيؤ من الناحية التقنية لمعارك حربية تتيح المجال لتفوق العنصر البشري الفلسطيني إيماناً وشجاعة والتزاماً ولقيام هذا العنصر المناضل بواجب الدفاع عن الأطفال والبيوت الآمنة.

لكن القوى السياسية التي أظهرت حماساً إنشائياً وإعلامياً لم تتمكن من تحقيق حضورها الفاعل بين الجموع التي خرجت بشكل عفوي للدفاع عن حقنا في القدس. فإن لم تكن ـ مثلاً ـ مهمة وقف حرق الإطارات في الشوارع والأزقة الفلسطينية التي لا تمر فيها عربات الاحتلال من مهام الشرطة لأن المهمة ذات طابع سياسي وتوجيهي تصبح هذه المهمة ـ قطعاً ـ من اختصاص التنظيمات الوطنية. فليس من متطلبات المواجهة أن نترك أطفالا متحمسين يشعلون الإطارات في شوارع وأزقة مدننا وقرانا لتلويث الهواء وتسميمه دون أن يؤثر ذلك في شيء على جنود العدو الذين يطلقون النار.

فضلاً عن ذلك فإن التنظيمات الوطنية لم تكن قد تهيأت لمواجهة كهذه بالبندقية «الممنوعة» التي ستضطر للرد على زخات من الرصاص محرمة تنطلق من بنادق آثمة يتنكر أصحابها لكافة قوانين الشرعية الدولية ولكافة الاتفاقات.

كان بمقدور كل فصيل أن يتزود ببندقية واحدة قناصة ذات منظار تؤمن حماية أفضل للأطفال وتفرض على القتلة زوايا أصعب للرماية وللفتك بالناس لأن دور الفصائل في لحظات المواجهة يتعدى ممارسة المواء كمواء القطط فيما هي غائبة عن حشود الأطفال في الشوارع وليست لديها قوائم بالتوجيهات السياسية والإجرائية التي ترفع مستوى اللغة عند تسجيل ردود الفعل ومستوى الأداء للفاعليات.

لقد بات ضرورياً أن يتأسس جهاز وطني للمتابعة والمراجعة تنتفي من مناخاته كل الحساسيات الناشئة عن التمايز أو الاختلافات الطفيفة بين الأجهزة والمؤسسات وتتراجع الشخصانية والاعتبارات التي تعطل التوافق على صيغة بيان في الأحوال الصعبة والأزمات ويخطيء من يظن أن أحداثاً بهذا الحجم ستمر دون أن تفتح المجال بعد المشهد الأخير من هذا الفصل من الصراع لجدال داخلي يشمل قضايا الأداء على كل مستوى. كان لدينا أبطال من مؤسسات الشرطة والأمن الوطني والجماهير ورجال التلفزة الفلسطينية أما الشهداء من العسكريين والمدنيين ـ صغاراً وشباباً ـ فقد أوقدوا من جديد شعلة الكفاح الوطني الفلسطيني ورفعوا اسم شعبنا وعنوان قضيتنا عالياً ورسخوا مفاهيم الحق الفلسطيني الذي يعلو ولا يعلى عليه!



ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

علماء وقادة الحركة الإسلامية يدعون لمسيرات شعبية بعد صلاة الجمعة

لندن - «القدس العربي»:

دعا علماء وقادة الحركة الإسلامية في مناطق مختلفة في العالمين العربي والإسلامي الى تبني «طريق الإنتفاضة والمقاومة والجهاد» لنصرة انتفاضة الاقصى، وادانوا ما وصفوه بـ «التقاعس العربي وما اظهره مسار التفاوض من استعداد للتنازل».

وفي بيان مشترك دعا قادة الحركات الإسلامية الشعوب العربية والإسلامية، من ضمنهم المرشد الروحي لحركة حماس الفلسطينية الشيخ احمد ياسين، الى اعلان اليوم الجمعة «يوم غضب واحتجاج وتظاهر بعد صلاة الجمعة نصرة لانتفاضة الاقصى وسخطا على تدنيسه ورفضا للسيادة الصهيونية عليه»، وشددوا على اهمية «عدم التهاون فيما تتعرض له فلسطين».

ورأى الموقعون على البيان ان دخول رئيس حزب الليكود الإسرائيلي اريل شارون الى المسجد الاقصى الاسبوع الماضي شكل «نوعا من الإعلان عن إدعاء سيادة اسرائيلية على الحرم الشريف وقبة الصخرة، وتمهيدا سافرا لهدمه وبناء الهيكل المزعوم مكانه».

وتابع البيان يقول «ما كان لهذا الاستهتار ان يبلغ هذا المدى لولا التقاعس العربي وما اظهره مسار التفاوض من استعداد للتنازل، وذلك بديلا عن انتهاج طريق الانتفاضة والمقاومة والجهاد لتحرير كل شبر من ارض فلسطين بله الحرم المقدسي الاسير، اسوة بما حصل في الجنوب اللبناني من تحرير كامل عبر المقاومة الباسلة التي قادها حزب الله».

ودعا القادة ايضا الدول والهيئات والمنظمات العربية والإسلامية الى «طرد البعثات الإسرائيلية ووقف كل علاقات التطبيع الظاهرة والخفية مع الصهاينة وعدم التهاون فيما تتعرض له فلسطين وبالخصوص القدس ومسجدها الاقصى من التهويد وخطر الهدم والتقويض». ودعا البيان الى مقاطعة البضائع الامريكية شجبا لموقف الإدارة الامريكية الداعم لاسرائيل.

وفيما يلي اسماء العلماء وقادة الحركات الإسلامية الذين وقعوا على العريضة: الشيخ يوسف القرضاوي رئيس قسم بحوث السنة بجامعة قطر، الشيخ مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين، آية الله العظمى السيد حسين فضل الله مرجع ديني/لبنان، الشيخ حسين أحمد القاضي أمير الجماعة الإسلامية بالباكستان، البروفيسور غلام أعظم أمير الجماعة الإسلامية/بنغلادش، البروفيسور نجم الدين أربكان رئيس وزراء سابق/تركيا، الشيخ عصام العطار كاتب إسلامي/سورية، الشيخ عبدالسلام ياسين المرشد العام لجماعة العدل والإحسان/المغرب، الشيخ حسن عبدالله الترابي الأمين العام للمؤتمر الشعبي/السودان، السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله/لبنان، آية الله محمد علي تسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية/ايران، حجة الإسلام السيد هادي خسرو شاهي عالم دين/ايران، الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية/فلسطين، الشيخ محمد سرور زين العابدين عالم دين/سورية، الشيخ عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي/الكويت، الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة/تونس، الأستاذ فاضل نور رئيس الحزب الإسلامي/ماليزيا، الشيخ فيصل مولوي الأمين العام للجماعة الإسلامية/لبنان، الشيخ ياسين عبدالعزيز نائب رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح، الأستاذ فتحي يكن داعية ومفكر إسلامي/لبنان، الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى بالتجمع اليمني للإصلاح، الأستاذ منير شفيق مفكر إسلامي/فلسطين، الشيخ امحمد مبارك رئيس جمعية العلماء/اليمن، الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح، د. رمضان عبدالله الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي/فلسطين، الأستاذ علي صدر الدين البيانوني المراقب العام للإخوان المسلمين/سورية، الشيخ عبدالله جاب الله رئيس حركة الإصلاح الوطني/الجزائر، الأستاذ عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين/الاردن، د. عبداللطيف عربيات أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي/الاردن، د. عبدالكريم الخطيب رئيس حزب العدالة والتنمية/المغرب، الشيخ عبدالرشيد ترابي أمير الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة، د. عبدالسلام الهراس رئيس جمعية العمل الاجتماعي والثقافي/المغرب، الشيخ صادق عبدالماجد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين/السودان، د. عبدالحميد الإبراهيمي وزير أول أسبق/الجزائر، الأستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس/فلسطين، الشيخ رشيد حج الأكبر أمير الجماعة الإسلامية/سيريلانكا، د. حسن هويدي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين/الاردن، د. أحمد عزام عبدالرحمن رئيس حركة الشباب الإسلامي/ماليزيا، د. أحمد الريسوني رئيس حركة التوحيد والإضلاح/المغرب، آية الله السيد محمد بحر العلوم رئيس مركز أهل البيت الإسلامي، د. أسامة التكريتي رئيس الحزب الإسلامي/العراق، د. إسحاق أحمد فرحان رئيس مجلس شورى جبهة العمل الإسلامي/الاردن، د. محمد هداية نور وحيد رئيس حزب العدالة/اندونيسيا، الشيخ إبراهيم بام أمين عام جمعية العلماء/جنوب أفريقيا، الأستاذ عادل حسين الأمين العام لحزب العمل/مصر، الأستاذ مأمون الهضيبي نائ المرشد العام للإخوان المسلمين/مصر، د. مانع بن حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي وعضو مجلس الشورى السعودي، الشيخ إبراهيم جبريل رئيس مجلس القضاء الشرعي بكيب تاون/جنوب أفريقيا، الأستاذ محمد عبدالله اليدومي أمين عام التجمع اليمني للإصلاح، الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام 1948، د. أحمد الراوي رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بأوروبا، الشيخ رابح كبير الجبهة الإسلامية للإنقاذ/الجزائر، البشير عبدالسلام الجماعة الإسلامية/ليبيا، محمد حسان خان مفكر إسلامي ومدير دار العلوم تاج المساجد/الهند.

تشبيه العرب بالهنود الحمر وهجوم على قادتهم لعدم استخدامهم سلاح البترول وخضوعهم لأوامر امريكا

دعوات لسحب وساطة مصر بين الفلسطينيين واسرائيل وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيس في الصحف الصادرة امس ـ الخميس ـ عن استمرار المذبحة الاسرائيلية ضد اشقائنا الفلسطينيين وكلمة الرئيس مبارك بمناسبة ذكرى انتصار تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1973، واجتماعه مع القادة العسكريين وحديثه الى مجلة القوات المسلحة واجتماع شرم الشيخ مع الرئيس الفلسطيني عرفات ورئيس وزراء اسرائيل ووزيرة خارجية امريكا، وارسال مساعدات عاجلة للفلسطينيين واستمرار اندلاع المظاهرات في الجامعات وامتدادها لبعض المدارس الثانوية، وقيام طلبتها في حي المعادي بالقاء الحجارة على احد محلات سلسلة متاجر سينسبري لاعتقادهم ان اصحابه من اليهود، وارتفاع في درجات الحرارة والغاء الخدمة الصوتية من التليفونات لمنع الشكوك في ان هيئة التليفونات تقوم بالنصب على المشتركين، وزيادة الجمارك 100 % على الألبان المجففة المستوردة من الخارج، بعد ان ادى استيرادها بمئات الملايين من الدولارات الى ركود شامل في الألبان المصرية، وضخ اربعمئة مليون دولار اخرى لوقف ارتفاع سعره والمساهمة في تراجعه، وطرح كميات اخرى من السكر في الاسواق، واتهام البعض بأن الحكومة لا تريد الاستيراد الان للقضاء على الأزمة حتى تتمكن من تصريف الكميات المخزونة لدى الشركات التابعة لها، واستمرار ازمة انابيب البوتوغاز في بعض المحافظات، وافتتاح المرحلة الرابعة من مترو الانفاق يوم السبت، والتي تمتد من جامعة القاهرة الي ضواحي الجيزة.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن المذبحة الاسرائيلية لاخواننا الفلسطينيين والانتخابات وخيبة فرقنا الرياضية في دورة سيدني، ومشاكل متفرقة.

المذبحة

والى اشقائنا الفلسطينيين البواسل، الذين يقومون بأعمال بطولية اسطورية ترج نفوسنا بعنف لا فرق بين يميني ويساري ووسط وطفل وفتى وشاب وعجوز من الجنسين وتزداد الحسرة لاحساس الجميع بالعجز العربي عن فعل اي شيء لمساندتهم، واتخاذ اي موقف، وزادت الحسرة بعد الاعلان عن ان دعوة الرئيس مبارك لعقد قمة عربية عاجلة لن تتم قبل كانون الثاني (يناير) القادم، رغم قيام الصحف بنشر ترحيب القادة العرب بها، فتحول الهجوم الى الدول العربية كلها بدون استثناء بما فيها مصر، التي رفض عباس الطرابيلي رئيس تحرير «الوفد» قيامها بدور الوسيط، رغم انه كان ضمن الصحافيين الذين رافقوا الرئيس مبارك في الطائرة المتجهة الى توشكى، وعاد منها ليكتب امس مقالا بعنوان «ومقاتلات اسرائيل تواجه اطفال الحجارة: الغضب لا يكفي.. والوساطة مرفوضة» قال فيه: «لم اشاهد الرئيس غاضبا، وثائرا ومنفعلا ومتأثرا كما شاهدته وهو يروي مأساة مصرع الطفل محمد جمال الدرة في احضان والده برصاص جنود اسرائيل، ثم رأيته ونحن على طائرة الرئاسة في طريقنا الى توشكى وكان اكثر انفعالا وتأثرا وقد هزته كأب تلك الصور التي بثتها الوكالة الفرنسية، كانت كل خلجاته وعضلات وجهه تهتز بتأثر شديد وهو يردد امامنا مرات: تخيلوا ابا يحتضن ابنه الصبي، محاولا حمايته من طلقات الرصاص، ثم يرتجف جسد الصبي بشدة ويموت في احضان والده برصاص جند اسرائيل. ومع كل التقدير لموقف الأب الانسان حسني مبارك على هذا المشهد المأساوي عندما واجهت اسرائيل اطفال الحجارة بالرصاص والصواريخ والطائرات المقاتلة، الا اننا نرى ان الغضب وحده لا يكفي، فما بالنا بالوساطة؟ وهل تستمر الوساطة المصرية في ظل هذا الصلف الاسرائيلي؟ ولماذا ندعوهما الى شرم الشيخ؟ ليتناقشا، ويتفقا، ويوقعا، ثم عودة الطرف الاسرائيلي ليسحب توقيعه، ويعود الى ما قبل اللقاء، ونقولها بصراحة: ان استضافة الطرف الاسرائيلي الآن في شرم الشيخ مرفوضة، وكلنا نعلم كم لقاء وساطة تم في شرم الشيخ، بل كم اتفاق تم ووقع في هذه المدينة رائعة الجمال، ثم لم ينفذ منها بند واحد، بل ولا حرف واحد، فهل بعد هذا تستمر الوساطة المصرية، ونفتح مدننا لتستقبل زعيم الارهاب الاسرائيلي ذا الوجهين الذي يتعامل معنا بيد من حرير ويتعامل مع الفلسطينيين بيد من حديد ونار؟! ان شعب مصر غاضب يا سيادة الرئيس، وعرفات بجلوسه اليوم مع باراك على ارض مصر، ويخطيء عرفات المقاتل ان يتنازل ويجلس اليوم ليخضع لما قد يقترحه عرفات المفاوض، ان الحد الأدنى الذي نطالب به، وهو عرف دبلوماسي معروف في العالم كله، هو ان نطرد سفير اسرائيل فورا من القاهرة، وان نسحب السفير لمصري وفورا من اسرائيل، وان نقطع العلاقات، وهذه امور طبيعية، بل هو الحد الأدنى الذي يقبله شعب مصر».

وامتد الغضب ايضا الى احمد ابو الفتح فقال في بابه ـ رأي حر ـ «اننا جميعا نقدر مدى الاستهتار الذي لاقاه عرفات في جولاته بالبلاد العربية التي ادارت له الظهر وصرفته بكلمات رخيصة مقرفة تحمل كل الذل والهوان. ولكن الامور تغيرت وانطلق الاطهار الى ساحات القتال بالحجارة يقذفون ويتلقون رصاص دمدم والصواريخ الحارقة.. ويموتون.. ويقتلون.. الوقت تغير.. وكفاك يا

عرفات هذه اللقاءات، فكلينتون محاط بالصهاينة في كل المراكز.. ولا يمكن ان ياتي العدل على يد امريكا، فهي اولا وآخرا تريد تسييد اسرائيل علينا جميعا، وان تجعل العرب مسلمين ومسيحيين تحت السيطرة الصهيونية، امريكا رأس المصائب.. فهي تحتج على وصول بضع طائرات الى بغداد لتخفيف بلاء الحصار عن الاطفال والنساء والرجال، وتصرخ كل يوم بأن وصول الطائرات (ضد الشرعية الدولية) وتتجاهل «الشرعية الدولية للحقوق العربية.. انها تكره العرب.. وتفرض على العرب كل ما تريد..» دعونا من السلام فليس ما تطلبه امريكا واسرائيل سلاما بل هو استسلام وخنوع وذل والخروج على طاعة الله فما كان الله سبحانه وتعالى ليقدس المسجد الاقصى ومنه بدأ الاسراء. اننا امام احد خيارين.. اما ارضاء امريكا فاسرائيل او ارضاء الله».

وبمناسبة ارضاء امريكا فقد سخر صلاح عيسى في عموده بـ«الوفد» ـ مشاغبات ـ من تاجيل عقد القمة العربية الى شهر كانون الثاني (يناير) بقوله انه شهر امريكاني. والقى مزيدا من المعلومات بقوله «ولا تفسير لذلك الا ان اصحاب الجلالة والفخامة، يعتمدون على ان عنصر الزمن كفيل بتمويت من لم يمت بعد من الفلسطينيين، وبذلك تنعقد القمة من دون مشاكل، ويستندمون الى قصة جحا الشهيرة الذي زعم يوما امام السلطان انه يستطيع ان يعلم الحمار القراءة، خلال عشر سنوات، والا فهو مستعد للشنق، فلما لامه الناس على قبوله هذا الرهان الخاسر قال: خلال عشر سنوات سوف يكون احدنا قد مات.. انا او السلطان... او الحمار».

وكان هجوم مجدي مهنا الذي عين مديرا لتحرير «الوفد» في عموده «في الممنوع» اشد مرارة لانه قال فيه «اين قمة القدس؟ هل تنتظر انتفاضة القدس والاوضاع المتفجرة في الاراضي الفلسطينية ثلاثة شهور اخرى قادمة. ما الذي ينتظره الحكام العرب لعقد قمتهم... وهل ما زالت خلافاتهم تعوق عقد هذه القمة وانهم في حاجة الى هذا الوقت للاعداد لها. وهل هذه هي الاستجابة الفورية والكبيرة لدعوة الرئيس مبارك. هل هدف القمة هو امتصاص الغضب الشعبي، او ان هناك تعليمات صدرت من واشنطن لبعض الحكام العرب بعدم عقد هذه القمة.. او بتأجيل عقدها في الوقت الحالي؟ ما الذي يجري في الكواليس ووراء الستار؟ السؤال الذي يتردد على السنة الناس في الشارع المصري وفي كل مكان من العالم العربي هو: لماذا ذهب عرفات الى باريس.. وماذا يفعل في القاهرة اليوم؟ ان مكان عرفات الآن هو في القدس الى جانب شعبه والى جوار الاقصى.. وليس في باريس والقاهرة... ان سلام الشجعان الذي يحلو للرئيس عرفات ان يسميه ـ يتطلب اعترافا منه اليوم بأنه لم يعد بسلام شجعان».

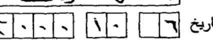
ومن «الوفد» الى «آفاق عربية» والاخواني محمد عبد المنعم في بابه ـ تأملات ـ الذي اخذ يعيب على المسلمين والعرب الاكتفاء باصدار بيانات الشجب. وانعدمت النخوة والرجولة مثلما كان الحال من قبل، وكان الاقدمون يعلنون آراءهم بصراحة.. ثم اضاف عبد المنعم «ولا يذهب الحديث بنا بعيدا في تراثنا الزاهر.. بل ما زلنا نتذكر وقفة رجل ازاء حاكم اراد ان يتجبر يوما ويتطاول، فما كان من ذلك الرجل المؤمن ـ الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله ـ الا ان قال في قوة وثبات «اني اشكوك الى الله» ، وكان ذلك الحديث مذاعا على الهواء، فلم يجد ذلك الحاكم الا ان يقول: «بل اسحب شكواك، فانني اخافه. ثم لا يلبث حكامها الا ان يستديروا نحو شعوبهم يذيقونهم مر العذاب.. من اعتقالات، ومحاكمات ومتابعات وحيلولة بينهم وبين ان يعبروا عن ضمير الامة، كراهية منهم للاسلام، وانصياعا لمن يحرضونهم على المسلمين تحت زعم انهم سينازعونهم سلطانهم الزائل (ولو دامت لغيرهم ما وصلت اليهم). ان واقعا هزيلا بئيسا تعيشه الامة هذه الايام لهو الهوان الذي لا ادري كيف سيطرق كتب التاريخ بعد حين؟».

وهو يقصد الرئيس الراحل انور السادات ـ عليه رحمة الله ـ كما واصل السخرية من احوال المسلمين والعرب الدكتور حلمي القاعود قائلا «اما العرب والمسلمون فهم يتهاوون، بأسهم بينهم شديد وصاروا قصعة الامم المتحدة وغير المتحدة، واينما وليت وجهك في ارض الاسلام لا تجد الا شيعا يذيق بعضها بأس بعض، او طغاة مستبدين اسكتوا شعوبهم بالحديد والنار، او جماعات تحارب جماعات في حروب عبثية يدعمها ـ للاسف ـ العالم الصليبي واليهود، او شعوبا بائسة يضنيها الجوع والبؤس والهوان والزحام وخواء الروح!».

ومن الاخوان المسلمين الى زميلنا المسيحي جورج فهيم وهو من كبار محرري «الوفد» ويكتب عمودا بعنوان ـ معنى الاحداث ـ في جريدة «صوت الازهر» قال فيه عن مظاهرات الغضب في الدول العربية «من المؤكد ان مظاهرات الشارع العربي تضع مسؤولية تاريخية في اعناق الزعماء العرب لجني ثمار الانتفاضة وضمان سلامة المواطنين الذين تصدوا بصدورهم العارية لطلقات المدافع والقنابل، فهل يكون الحكام العرب عند حسن حظ شعوبهم؟».

والى الصحف القومية ـ الحكومية ـ بادئين بـ«الاهرام» التي نشرت ثلاثة مقالات انطلق كاتبوها من استشهاد الطفل محمد جمال درة وهو في حضن ابيه فبكوا وابكونا معهم عليه وعلى خيبتنا وعجزنا عن فعل شيء لاشقائنا، فقال سامح السباعي ـ خبير تنمية موارد بشرية في مقال بعنوان «بكيناك، محمد الدرة.. رأيتك... وانت في حضن والدك جمال.. وهو يدرأ عنك رصاصات الاسرائيلي الجبان. ورأيتك وانت تصاب.. ثم رأيتك وانت تموت.. واباك مصابا لا حول له ولا قوة فبكيتك ولدي.. وبكيت فيك العرب والمسلمين.. والزعماء.. والشيوخ في كل العالم الاسلامي.. وبكيت فيك دعاة الحرية.. وحقوق الانسان.. والتطبيع والسلام والعدالة.. وحماية الطفل.. بكيت فيك مستقبل امة تستجمع قواها للصمود. يا ولدي الشهيد هل تعلم مدى حسرة والدك عن عجزه عن الدفاع عنك.. والله ان هذه الحسرة انتابت كل عربي يخشى الله واليوم الآخر.. لقد بكيت وانا ارى والدك وهو يقول «ما قدرتش احمي ولدي» فماذا يفعل الرجل؟ لقد حماك بجسمه حتى اصيب.. وانت ايها البطل الجريح جمال.. وانت ايتها الام المكروبة.. وانتم يا أهل فلسطين اصبروا وصابروا فان الله معكم ولا تأملوا، لا على العرب ولا على المسلمين حتى يغيروا ما بأنفسهم وان ذلك لقريب باذن الله».

وفي مقال اخر كتبه جمال سلامة علي عضو الجمعية المصرية للقانون الدولي بعنوان «ولدي.. شهيد الحرم القدسي» قال فيه: «من منا الذي اطاعته جوارحه على ان يهنأ بطعام او شراب او يقتسم مع زوجته الفراش وهو يرى سقوط الطفل المحتمي بحضن ابيه شهيداً بعد ان عجزت يدا ابيه الضعيفتان عن ان تصيرا درع حماية. وان كانت ظاهرة الاجرام والخسة التي يشتهر بها مجرمو بني اسرائيل ليست بجديدة، الا ان انتفاضة الاقصى قد كشفت عن مظاهر جديدة من مظاهر الانحراف النفسي والشذوذ الخلقي تضاف الى رصيدهم الحافل. فقد كان من الممكن لاولئك المجرمين اعتقال الاب او اصابته او حتى قتله دون اصابة الابن خاصة ان المسافة التي كان يطلقون النار منها على الشهيد لم تتعد ثمانية امتار، الا ان قتل الاب وحده دون قتل الابن لن يحقق الاشباع الى تلك النفس المجرمة المريضة المستعرة بشهوة القتل والتلمظ بسفك



الدماء. فمن الضروري توظيف كافة الامكانيات العربية المتاحة على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاعلامية من اجل القدس وابناء فلسطين الحبيبة - على ان يتلازم مع ذلك التحرك دوليا بالدعوة لعقد اجتماع طارىء لمجلس الامن وان فشل المجلس في اتخاذ قرار فعال فيجب الدعوة لعقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته».

ومقال ثالث بعنوان «اتفاق الارادة العربية في مواجهة الاحداث الدامية» كتبه الدكتور عبد الرحمن اسماعيل الصالحي استاذ العلوم السياسية بجامعة الزقازيق قال فيه: «ان ما حدث في قطاع غزة من مقتل طفل بريء برصاص غادر، ولم يجد الأمان حتى في احضان ابيه.. وما يحدث في القدس وفي بيت المقدس، وما يحدث في الأرض المحتلة بصفة عامة، وتعثر مسارات السلام وتهديد المنطقة كلها والتوتر القادم لا محالة، ان كل ذلك لا يعد تحديا للسلام والأمن والاستقرار ولكنه يعد تحديا للحياة وتقويضا ايضا لاستمرارها الامر الذي لا يمكن معه ان يقف العرب متفرجين او صامتين دون فعل بل وفعل جاد ومؤثر واقول فعل وليس رد فعل!».

اما تعليق «الاهرام» بعنوان «قواعد الاشتباك الاسرائيلية» فجاء فيه: (سلوك القوات الاسرائيلية لم يكن قتاليا وانما اجرامي، اذ انه استند على قواعد اشتباك تدفع في اتجاه ارتكاب جرائم حرب، وليس مكافحة شغب، ولا يمكن الاحتجاج باي شيء في مواجهة ذلك، اذ كان واضحا منذ البداية ان المتظاهرين الفلسطينيين لا يستخدمون الاسلحة النارية برغم ان بعضهم يمتلكها، لذلك كله يجب الا يمر ما حدث، وما زال يحدث بسهولة، فهناك شيء خطأ يحدث داخل اسرائيل، ويجب الكشف عنه».

ومن «الاهرام» الى «الاخبار» وكاريكاتير الصفحة الاخيرة مع فكرة احمد رجب ورسم مصطفى حسين وكان بعنوان «مأساة القدس» وعن مبنى جامعة الدول العربية والحارس هندي احمر وصوت يخرج من احدى النوافذ يقول: «أنا مش فاهم يا جماعة. انتم متصربعين قوي كده ليه وعايزين عقد القمة في كانون الثاني (يناير) حيجرى ايه لما نعملها في تموز (يوليه) ولا اب (اغسطس) ولا انشا للا ايلول (سبتمبر)؟».

كما قال أحمد رجب في بابه «نص كلمة»: «شاهدنا ذعر العالم كله من ازمة البترول مع دخول الشتاء، ولكن العرب لم ولن يفهموا ماذا يمكن ان يفعل سلاح البترول في مواجهة مأساة القدس الاسيرة لدرجة انهم وضعوا بترولهم تحت حماية كوهين وزير الدفاع الامريكي عن اسرائيل وواضح ان كوهين مدرب جيدا على معاملة العرب لخبرته السابقة في التعامل مع المضطربين عقليا».

ومن المضطربين عقليا الى رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك الذي قال عنه رئيس التحرير جلال دويدار: «في اعتقادي ان استجابة باراك لدعوة الاجتماع مع شيراك واولبرايت في باريس انما تأتي كرد فعل للنتائج غير المتوقعة لاحداث المذابح الوحشية التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين رغم هذا فانني على يقين بان الهدف من هذه الاستجابة ليس دفع عملية السلام بقدر العمل على احتواء آثار الضجة الاعلامية التي ادت الى تعاطف الرأي العام العالمي والامريكي مع الفلسطينيين».

وعن تعاطف الرأي العام العالمي مع الفلسطينيين بسبب وسائل الاعلام ركز سعيد سنبل في بابه اليومي - صباح الخير - على هذه القضية قائلا: «وكان من الممكن، ان تختفي هذه الجريمة البشعة، كما تختفي ملامح عشرات بل مئات الجرائم التي ترتكبها الدولة العنصرية في حق النساء، والشيوخ، والاطفال، والشباب الفلسطيني الاعزل من السلاح.. ولكن شاءت ارادة الله ان تتواجد عدسات التلفزيون الفرنسي في الموقع، وان تصور وقائع المشهد الدرامي الفظيع بكل تفاصيله! وتحولت الدقائق واللحظات التي استشهد فيها محمد الدرة.. الى فيلم تلفزيوني مفزع.. لم تتمكن مختلف الشبكات التلفزيونية العالمية، رغم تعاطف العديد منها مع اسرائيل، من اخفائه.. ان دم الشهداء لا يجب ان يذهب هدراً وواجب كل جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان العربية استثمار هذا الحدث وإثارته مع مختلف الجمعيات العالمية والمطالبة بمقاضاة اسرائيل على هذه الجريمة التي حركت مشاعر الرزي العام العالمي واثارته ضد العدوان الوحشي الاسرائيلي».

وواصل محمود عبد المنعم مراد نغمة العنف ضد اسرائيل متخليا عما آمن به من مدة بالتطبيع - والعياذ بالله معها - ولا نترك «الاخبار» الا ونقرأ بعض الابيات من قصيدة بعنوان «وصية شهداء الاقصى» كتبها فريد قرني مدير عام بمصلحة الضرائب وهي:

وبكل غال امنيتي «قدس» ودي
روحي.. وتسلم للحياة الدار
مستقبلي الميمون رهن ارادتي
لبناته شهدائي الابرار
خط الكفاح الصعب منهجي الذي
اعلنته.. هولي هدى ومنار
الويل ثم الويل ان ظن العدا
عجزي.. سيخزي الظالمين العار».

ونترك «الاخبار» لنصل اخيرا لـ«الجمهورية» لان «المساء» و«الاهرام المسائي» لم تنشرا تعليقات او مقالات لنجد ان محمد ابو الحديد مدير تحرير العدد الاسبوعي لـ«الجمهورية» ينصح بعدم وقف الانتفاضة قائلا: «ثالثا: ان انتفاضة القدس الحالية، لا يجب ان تتوقف دون ثمن سياسي تدفعه اسرائيل على ارض الواقع. ان هذه الانتفاضة، قد اعادت روح اكتوبر في اكتوبر ووحدت بصورة نادرة كل الفلسطينيين والعرب والمسلمين، بل وقطاعات عريضة من الرأي العام العالمي واخشى ان تفلت من ايدينا الفرصة، ويقبل الفلسطينيون او نقبل نحن عروضا كلامية، من امريكا او من اسرائيل تؤدي الى تفريغ الانتفاضة، او الى وقفها، دون ان يكون هناك تغيير جوهري في الموقف الاسرائيلي، يفتح الطريق الى سلام عادل ومتوازن. ان مجرد استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ليس ثمنا والدوران في الحلقات المفرغة من العروض والمقترحات الوهمية او غير المقبولة او البعيدة عن الشرعية الدولية، لا يجب ان يعود».

ومن ابو الحديد الى زميله عبد العال الباقوري وهو من كبار كتاب وصحافيي الجريدة الذي تناول ما حدث في ثلاثة تعليقات تلغرافية في بابه - خواطر سريعة - كانت: «محمد جمال الدرة الطفل الذي قتلوه في حضن والده، صورته تستحق ان توضع في حجرة نوم كل مواطن عربي لتذكره بان هذا يمكن ان يحدث له.. انهم حاولوا ويحاولون اغتيال احلامنا وآمالنا وابتساماتنا وقتل اطفالنا، اذن ضعوا هذه الصورة حلقا في اذانكم.. دمع الشهداء ازكى من ان يكون سلعة في سوق النخاسة، حتى لو كان اسمها المفاوضات.. هبي يا رياح القدس هبي».

اما لهجة رئيس التحرير سمير رجب فكانت اكثر هدوءا وميلا لتوجيه النصح لرئيس وزراء اسرائيل بمناسبة اجتماع شرم الشيخ بينه وبين الرئيسين مبارك وعرفات ووزيرة خارجية امريكا اذ نصحه قائلا: «نصيحتي «لايهود باراك» ان يبذل ما في وسعه للتعلم ممن هم اكثر منه خبرة، وعلما، وقدرة على تقييم الامور تقييما، صحيحا، وسليما. ان الرئيس مبارك لم يبخل، ولن يبخل ابدا بمد يد المساعدة لكل الاطراف وكم اضاع شعلات السلام مرات من قبل.. وطبعا لن يتردد ابدا في ان يجعل المناخ اليوم مهيأ والرئيس مبارك باعتراف الرئيس الامريكي كلينتون، وجميع قادة اوروبا، واسيا هو المحور الرئيسي لعملية السلام في الشرق الاوسط وهو - باعتراف الجميع ايضا - لا يبغي سوى صالح

شعوب هذه المنطقة من اجل ان تعيش في وئام، واستقرار، لذا.. فليفتح «باراك قلبه» وليلق وراء ظهره بالجوامد القديمة البالية، وليعمل على اعادة تشكيل شخصيته من جديد.. بحيث لا يخرج من «شرم الشيخ» هذه المرة الا وقد قدم حلولا موضوعية واقعية.. و.. و.. «عاقلة» ونحن في الانتظار».

الرئيس والقمة

اخيرا الى الرئيس مبارك الذي اكد امام قادة الجيش اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة ان مصر على استعداد لاستقبال القادة العرب وعقد القمة فورا دون انتظار، كما ذكر رئيس تحرير «الوفد» عباس الطرابيلي ان الرئيس قال له في الطائرة المتجهة الى توشكى «الكلام الان عن قمة في كانون الثاني (يناير)، ولكن والله لو اتفقوا واعدوا لها جيدا في اجتماع لوزراء الخارجية واكدوا جدول اعمال قويا، والله لعقدتها في القاهرة في هذا الشهر رغم الانتخابات».

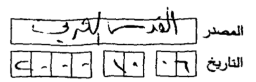
وهكذا القى الرئيس مسؤولية تأجيل القمة الى كانون الثاني (يناير) القادم او عدم عقدها على بعض الدول الاخرى لانه بداهة لا يمكن ان يدعو لعقدها فورا وعلنا اثناء المؤتمر الصحافي مع الرئيس السوري بشار الاسد ثم يحبذ تأجيلها.

معارك وردود

والى المعارك والردود، وذلك الرد المتأخر جدا من الدكتور محمد جلاء ادريس استاذ الدراسات العبرية بكلية الاداب بجامعة طنطا، على الحاخام الاسرائيلي يوسف عوفاديا الذي وصف العرب بانهم ثعابين وان الرب نادم على انه خلق ابناء اسماعيل، وانصب الرد على ان التوراة نفسها فيها صفات من الرب لبني اسرائيل كفيلة باخراس عوفاديا بعد احراجه وهي: «الثور يعرف قانيه، والحمار معلف صاحبه، اما اسرائيل فلا يعرف ـ شعبي لا يفهم». (سفر اشعياء 3/1). فبنو اسرائيل أقل مرتبة من الثيران والحمير.. «قد حبلوا (بنو اسرائيل) بتعب وولدوا بتعب وولدوا اثما، فقسوا بيض افعى ونسجوا خيوط العنكبوت، الآكل من بيضهم يموت، والتي تكسر تخرج أفعى» (سفر اشعياء 59/4ـ5). فالاسرائيليون أفاع وعناكب. «أما أنت يا ابن آدم (حزقيال) فلا تخف (من بني اسرائيل) ومن كلامهم. لا تخف لانهم قريس وسلاء لديك وأنت ساكن بين العقارب» (سفر حزقيال 6/2) «قد ابتلع اسرائيل.. الان صاروا بين الامم كاناء لا مسرة فيه، لأنهم صعدوا الى اشور مثل حمار وحشي معتزل بنفسه» (سفر هوشع 8/8ـ9)».

والى معركة اخرى في «الاحرار» كان صاحبها سليم عزوز في بابه اليومي ـ كلام في الهواء ـ اذ انتقد زميلنا وائل الابراشي، من كبار محرري «روز اليوسف» لهجومه ضد الاعلامي اللامع حمدي قنديل. فقال: «وقيمة حمدي قنديل تكمن بالاضافة الى تمكنه من ادواته، في شرفه وطهارته، اللذين لم يشكك فيهما انس ولا جان طوال عمره، وهي كارثة بكل المعايير، ان يصل بنا الامر الى ان نهيل التراب على رموزنا، وان نتفنن في الاساءة اليها. وحمدي قنديل رمز من الرموز. انني احب وائل الابراشي واحترمه، لكن حبي للحق اكثر واحترامي له مقدم على كل احترام، وما كنت اظن انه يمكن ان يأتي اليوم الذي يضعنا فيه امام اختيار من هذا النوع، ولا اعرف سببا معقولا جعل قلمه يطيش وينفلت وكأنه فقد السيطرة عليه، الى درجة تصوره ولو للحظة ان حمدي قنديل يمكن ان ينتحل صفة محرر، وهو من القلائل الذين يعد اسمهم في حد ذاته منصبا، هل كان مصطفى امين مثلا يحتاج الى ان يعرف نفسه بأنه كاتب؟».

اما «الوفد» فكتبت تعليقا داخل برواز في صفحتها الاولى دون توقيع بعنوان «وزير الالوان» سخرت فيه مما قال الدكتور يوسف والي وزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني في مؤتمر الباجور، بان بعض احزاب المعارضة تجاوزت الخط الاحمر وانه تم الاتصال بها وتحذيرها، فقالت «الوفد»: «وكان المطلوب منه، ان يترك مسؤولياته في الحزب، وفي الوزارة وان يأتي بورقة وقلم، ويعطي لنفسه الحرية الكاملة، في تحديد ملامح الخطوط والالوان، طالما انه اطلق لنفسه عنان التصريحات، وطاوعته نفسه، فتمادت فيما لم يكن يليق به، ولا بموقعيه اللذين يشغلهما.. مرة في الحزب واخرى في الوزارة! وما يحزننا، أننا حتى صباح السبت الماضي لم نكن نعرف ان الدكتور والي خبير الوان من هذا الطراز الرفيع».



الاردن: تجمع جماهيري بزعامة عبيدات والمصري تعهد بتعزيز ثقافة ضد التطبيع والتصدي للنزعات الاقليمية

عمان ـ «القدس العربي»

ـ من بسام البدارين:

دخل التجمع السياسي الضخم الذي تنوي مجموعات سياسية مقربة من رئيسي الوزراء الاسبقين طاهر المصري واحمد عبيدات «تاسيسه» الى حيز الاعلان وتكثيف الجهود عبر سلسلة من الاجتماعات التي عقدت مؤخرا او صاغت تصورا اولويا لهذا التجمع الذي يضم نخبة من ابرز السياسيين وقادة الرأي في المجتمع السياسي بعيدا عن الاطر الحزبية.

وعقد المحضرون لتأسيس التجمع ـ وهو الاول من نوعه في المملكة ـ قبل عدة ايام اجتماعا خاصا تضمن تلاوة والاطلاع على ورقة عمل خاصة صاغها المؤسسون البارزون حول الافكار والآليات المقترحة لعمل التجمع الذي سيؤسس على اساس «الحقوق المدنية» لجميع المواطنين بصرف النظر عن الاصول والمنابت.

ولاحظت «القدس العربي» التي حصلت على ورقة العمل الأولية لتأسيس التجمع اصرار المؤسسين على تجاوز الاطر الحزبية في جهدهم والعمل من اجل بناء حالة وتيار شعبي يناصر الافكار والبرامج الاساسية التي سيتبناها التجمع، والاصرار ايضا على اظهار موقف متشدد من التطبيع مع اسرائيل.

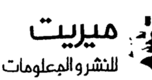
وتمثل الورقة بصفة خاصة كل من المصري وعبيدات اضافة الى الوزير الاسبق سليم الزعبي والمحامي المعروف زياد الخصاونة، حيث شددت الورقة في البداية على ان افكارها تمثل تتويجا لحوارات ولقاءات وجهود خلال الاشهر الماضية، واستمرارا لتوجهات وحوارات بدأت منذ فترة طويلة، بدافع الشعور بالمسؤولية الوطنية والوعي لواجب المشاركة في مهام بناء الوطن وتقدمه وحمايته من خلال المساهمة في العمل السياسي وتنظيمه والتعبير عن انتماء شعبنا العربي ومواقفه الوطنية والقومية، وتبني برامج واهداف التطور الاقتصادي والاجتماعي وتجسيد الخيار الديمقراطي كهدف ونظام سياسي. وقالت الورقة التي تعتبر بمثابة اعلان التأسيس للتجمع ان الحوارات كانت مرحلة ضرورية للوصول الي قناعات عامة وتفاعل مطلوب وقواسم مشتركة للتوجهات الفكرية والسياسية والاقتصادية التي نلتقي حولها، ولطبيعة المرحلة التي تمر بها، والمهام التي يطرحها العمل الوطني الاردني، كما اوصلتنا الى الصيغة التي نعتقد انها تحقق مشاركتنا الجماعية المنظمة في الحياة السياسية والتي تسمح بتأطير جهودنا وجهود فعاليات وقطاعات واسعة من ابناء شعبنا حول اهداف مشتركة، وصيغ عمل تتحلى بالمرونة والفعالية، وهي لذلك صيغة لم تأخذ بتجربة بناء الحزب السياسي، بل تسعى لان تشكل حالة واتجاها رئيسيا ومؤثرا في الحياة السياسية الاردنية.

وتابعت الورقة تقول: لقد كانت الحوارات حول التوجهات السياسية والبرنامجية العامة التي طرحتها الورقة المقدمة للقاءات السابقة تمهيدا للانتقال الى خطوة أخرى في عملية البناء لهذا التجمع، ولوضع آلية عمل تمكنه من استكمالها وتوسعتها، وتحديد الاهداف المرحلية، واننا اذ نضع امام هذا الاجتماع مقترحات لتحديد تلك الاهداف والمهام، ولوضع آلية تنظيمية لعملنا، فاننا نأمل ان يخرج اجتماعكم ومناقشتكم واقتراحاتكم حول هذه القضايا، وقد وضعت اللبنات الاساسية الاولى لولادة تجمع اردني عربي ديمقراطي يساهم في بناء الاردن الحديث ويعبر عن مواقف الاردنيين الوطنية والقومية، ويمثل مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية، ويدافع عنها، وبشكل قوة رئيسية في الدفاع عن وحدته الوطنية وحماية امنه واستقراره.

وحددت الورقة/ الوثيقة الاهداف والمهام كما يلي:

ـ العمل علي تفعيل واقع الحياة السياسية والعامة والمشاركة في العمل الشعبي والاهلي وتعزيز هيئاته ومؤسساته ونقاباته، والدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كخيار ثابت. والسعي لمأسسة التوجه الديمقراطي في البلاد من خلال التشريع والممارسة، وفي مقدمة ذلك قوانين الانتخابات والبلدية والمشاركة فيها وفق هذا التوجه، والعمل على تصويب العلاقة بين ادارات الدولة المختلفة والمواطنين، بما يؤكد ويضمن حرية التعددية السياسية والتمثيل النيابي السليم واحترام حقوق الانسان الاساسية، واعمال مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين رجالا ونساء دون تمييز.

ـ تعزيز وحدة النسيج الوطني والتصدي لظواهر التفتيت والانقسام الاقليمية والجهوية والطائفية، ورفض الاساليب والممارسات والعلاقات التي تستند الى الشللية والعشائرية والمحسوبية في العمل الرسمي والعام، واعتماد



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

معايير النزاهة والامانة والكفاءة، والتاكيد علي القيم الاخلاقية للانسان والمجتمع الاردني.

-وفي مواجهة تحديات الواقع الاقتصادي ومشكلاته فان التجمع يسعى الى بناء اقتصاد وطني يقوم على تكامل القطاعات الاقتصادية من خاص وعام ومختلط وتعاوني، وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية تلك القطاعات، على اساس احترام الملكية الخاصة وتشجيع المبادرة الفردية وتاكيد ملكية الدولة للموارد والثروات الطبيعية والمشاريع الاستراتيجية وحقها في ادارتها او الاشراف عليها حسبما تقتضيه المصلحة العامة، وتنظيم الاقتصاد بما يكفل الاستغلال الامثل للموارد وتطويرها، واعتماد برامج وطنية للتنمية البشرية المستديمة، والعمل علي توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار الاقتصادي مع التاكيد على مؤسسية هذا القرار وقانونيته وشفافيته.

-كما يرى التجمع ضرورة تفعيل مسيرة التكامل الاقتصادي العربي على اساس المشاريع والبرامج التكاملية التي تعتبر المدخل العلمي والصائب للتنمية الاقتصادية الشاملة والمتوازنة وسط عالم ونظام اقتصادي دولي جديد تسوده التكتلات الاقتصادية الكبرى.

-وفي مجال الثقافة والاعلام فان التجمع سيدعم تنمية وتطوير الثقافة الوطنية وانتماءها العربي وتطورها الحضاري، وسيدافع عن حقوق الرأي والتعبير في كافة وسائل الاعلام وحماية حرية الصحافة والعاملين فيها.

-وبخصوص القضية الفلسطينية والصراع العربي-الصهيوني وتطورات عملية التسوية الراهنة فان التجمع الذي يؤكد تمسكه بالحقوق العربية والفلسطينية ودعمه نضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة يرى في نهج التسويات المنفردة اضعافا للحق وللموقف العربي وتمكينا لاسرائيل من تحقيق مخططاتها واطماعها التوسعية، والتنازل عن الحقوق الطبيعية المشروعة للامة العربية وعن الالتزام القومي بالقضية الفلسطينية، في ظل اختلال ميزان القوى وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على القرار الدولي بكل اشكاله، وان التجمع اذ يدين استمرار احتلال اسرائيل لفلسطين كلها من الناحية العملية، بما فيها القدس، والجولان السورية، الارض والمياه العربية، وانكارها حق الشعب الفلسطينيين في العودة الي وطنه الطبيعي والشرعي المتوارث، فانه يرى في تطبيع العلاقات مع اسرائيل في ضوء ذلك استسلاما للامر الواقع، وفتح الباب على مصراعيه امام اسرائيل للتمادي في عدوانها الاستيطاني العنصري، وتصعيد ممارساتها الارهابية علي الامة العربية وعلى القدس، قضما وتهويدا وتمزيقا لوحدة الوطن الفلسطينية، وتحويله الى معازل، وحرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره والعيش بكرامة علي ارضه ووطنه.

-ومن هذا المنطلق فان التجمع اذ يؤمن ايمانا راسخا بان مصير الاردن وامنه القومي ومستقبل شعبه مرتبط بأمته العربية، فانه يرى ان مقاومة التطبيع مع اسرائيل بكل اشكاله انما هو حق طبيعي واساسي للشعوب العربية كافة وللشعب الاردني افرادا وجماعات، وان بهذا المفهوم تعبير سلمي مشروع للدفاع عن الارض والموارد والهوية وحماية للاردن الوطن وامنه واقتصاده ومؤسساته ومستقبل ابنائه.

-الالتزام بالقضايا القومية والتفاعل معها، والعمل الى جانب القوى الشعبية الاردنية والعربية في الوقوف مع قضايا الامة وحقوق شعوبها في التحرر والديمقراطية والعيش الكريم، وفي تحقيق وحدتها السياسية والاقتصادية، ومن هذا المنطلق فان التجمع يعمل على دعم نضال الشعب الفلسطيني في تحرير ارضه المحتلة واستعادة حقوق واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، كما يؤكد اهمية العمل علي كسر الحصار المفروض علي العراق وادانة استمراره وفضح اهدافه.


Bibliotheca Alexandrina
0286531